

المَحَرِّق

فِي رِوَايَةِ قَالُونٍ عَنْ نَافِعِ الْمَدَنِيِّ
مِنْ طَرِيقَي الشَّاطِئَةِ وَطَيْبَةِ النَّشْرِ

تَأَلَّفَ

رِضَاءُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ وَرْدٍ وَسُيُوفِ بْنِ عَلِيٍّ الْعُلَيْدِيِّ

تَقْرِيطُ

السَّيِّخِ / جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ شَرْفُ

التَّائِيْدُ

خَاتَمُ الصَّحَابَةِ الدُّرَّةِ الْيَمَانِيَّةِ

المحلى

فِي رِوَايَةِ قَالُونَ عَنْ نَافِعِ الْمَدَنِيِّ
مِنْ طَرِيقِي الشَّاطِئَةِ وَطَيْبَةِ النَّشْرِ

المُجَدِّدُ الْأَوَّلُ

تَأَلَّفَ

رِضَاءُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ وَرْدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْعُلَيْوِيِّ

خَادِمُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْمُدْرَسِ بِالْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ بِالْقَاهِرَةِ
وَحَالِيًا بَوَازَرَةَ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ بِالْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ بِالْقَصِيمِ

تَقْرِيطُ

السَّيِّحُ / جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ شَرَفُ

النَّاشِرُ

مَكْتَبَةُ الْإِسْلَامِ بِبَابِ الْبَيْتِ الْبَارِئِ

كِتَابٌ قَدْ حَوَى ذُرًّا بِعَيْنٍ نَحْسٍ مَمْنُوعَةٍ
لِهَذَا قُلْتُ تَنْبِيهًا
حَقُّوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

لدار الصحابة للتراث بطنطا

الطبعة الأولى

1426 هـ / 2005 م

رقم الإيداع

2005 / 16199

الترقيم الدولي

I . S . B . N

977 - 272 - 486 - 3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْطِيَ بِجَنَّةِ رَبِّنَا وَتَفُوزَ بِالْفَضْلِ الْكَبِيرِ الْخَالِدِ
فَانْهَضْ لِفَعْلِ الْخَيْرِ وَاطْرُقْ بَابَهُ تَجِدِ الْإِعَانَةَ مِنْ إِلَهٍ مَاجِدِ
وَاعْكُفْ عَلَى هَذِي النَّفَائِسِ إِنَّهَا جَمَعَتْ فَضَائِلَ جَمْعٍ قَدْ نَاقِدِ
تُهْدِي إِلَيْكَ كَلَامَ أَفْضَلِ مَرْسَلٍ فِيمَا يُقَرِّبُ مِنْ رِضَاءِ الْوَاحِدِ
فَأَدِمِ قِرَاءَتَهَا بِقَلْبٍ خَالِصٍ وَادْعُ لِكَاتِبِهَا وَكُلِّ مُسَاعِدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستعديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .
﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ

مُسْلِمُونَ ﴾ سورة آل عمران .

﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ سورة النساء

﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ ﴿٥٧﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ ﴿٦١﴾ سورة الأحزاب .

أما بعد :

الحمد لله الذي أورث من اصطفى من عباده القرآن ، والصلاة والسلام على خير الأنام ، سيدنا محمد سيد ولد عدنان ، وعلى آله وأصحابه أهل العلم والرواية والدراية والإتقان .

وبعد :-

فيقول أفقر العباد وأحوجهم إلى عفو الله ورحمته / **رضا بن علي بن درويش بن علي العلواني** الأسويطي بلداً والقاهري وطناً الأزهري تعلماً : لما انتهيت من كتاب **الوافي في رواية شعبة الكوفي من طريق**

الشاطبية وطيبة النشر والذي نال القبول بحول الله وقوته من المتخصصين في علم القراءات والذي لم يسبق في طريقته ، لذا شرح الله صدره لتأليف كتاب أجمع فيه **رواية قالون عن الإمام نافع المدني** بنفس طريقة رواية شعبة ليكون جامعاً لأصول رواية قالون ومعرفة أحكام التلاوة وتيسيراً لمن يقرأ بهذه الرواية حتى لا يحتاجُ إلى غيره .

وقد توخيت في هذا سهولة الأسلوب ووضوح المعنى وتقريب البعيد وتجنب التعقيد ما استطعت إلى ذلك سبيلاً ، وقد ذكرت القواعد والتحريرات مما يساعد على الأداء الصحيح ، ونهت على الوجه المقدم في الأداء في أحد الوجهين أو الوجوه عند قالون ، وقد التزمت في الجزء الأول بطريق الشاطبية ، ثم بينت في الجزء الثاني زيادات الطيبة وبيان طرقها فجاءت بحمد الله وافية بالمقصود ، جامعة للفوائد المنشودة ، ولم أدخر جهداً في تنقيحه وتهذيبه وتحريره تيسيراً لطلابه ومع هذا فإني مقر بالتقصير أمام الأثبات النحارير ، ولا أدعي السلامة فيه من العيوب لأنه لا كمال إلا لعلام الغيوب ، ولا عصمة إلا للأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - .

وسميته (**المغني في رواية الإمام قالون عن نافع المدني من طريق الشاطبية وطيبة النشر**) والله أسأل ، وبأسمائهِ وصفاته أتوسل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به أهل القرآن في كل زمان ومكان إنه سميع مجيب .

حُتبه

راجي محفوره

رضا بن علي بن درويش بن علي العلواني

المدرس بالأزهر الشريف بالقاهرة

والياً بوزارة التربية والتعليم

بالمملكة العربية السعودية بالقصيم

منهجي في الكتاب (1)

أعددت هذه الرسالة كالآتي :

- 1- اعتمدت على رواية حفص في فرش الحروف فإن خالفه قالون أذكر الخلاف وإن وافق لا أذكره .
 - 2- قسمت الكتاب إلى جزئين فالجزء الأول يحتوي على :
 - أ- أصول رواية قالون في بداية الكتاب من طريق الشاطبية وقد أسهبت في هذا الباب حتى لا يحتاج قارئه إلى غيره .
 - ب- ذكرت الكلمات الفرشية والأصول من أول فاتحة الكتاب إلى سورة الناس .
 - ج- قمت بعمل فواصل بين الأرباع ، وكذا رقت الآيات على أساس العد الكوفي ورواية حفص الموجودة بين أيدينا .
 - د- ذكرت آيات الشاطبية في فرش الحروف تدريجاً للطلاب على الاستشهاد بالدليل .
 - 3- وأما الجزء الثاني يحتوي على :
 - أ- ذكرت زيادات الطيبة من سورة البقرة إلى سورة الناس ، وذكرت الأدلة على ذلك من متن الطيبة وغيره .
 - ب- ذكرت مدخلاً لبيان بعض الكلمات المختلف فيها بين طرق قالون من طيبة النشر .
 - ج- ذكرت بعض التراجم لرجال طرق قالون .
 - د- قمت ببيان تفريع طرق قالون من الطيبة ، وبيان طرق قالون وعمل جدول لكل طريق يبين مافيه لتجنب الخلط بين الطرق .
 - هـ- ذكرت أسانيد طرق قالون من كتاب النشر في القراءات العشر كما سبق وفعلت ذلك في كتاب الوافي في رواية شعبة الكوفي من طريقي الشاذلية والطيبة ، وكتاب فتح الرحمن في طرق حفص بن سليمان .
- وراعيت سهولة العبارة والإسهاب في البيان حتى لا تكون هناك أشياء يصعب فهمها .

هذا وما توفيقي إلا بالله .

(1) قام الأخ الشيخ/ جمال الدين شرف بمراجعة الكتاب بعد صفه وما قام باستدراكه وضعناه بين معكوفتين هكذا [] . في بعض المواضع فجزاه الله خيراً .

إسناد المؤلف برواية قالون

عن شيخه / فضيلة الشيخ سعد بن أحمد بن أبي طالب

شيخ مقرأة مسجد / أبي داود بالحوامدية

قرأت على فضيلة الشيخ / سعد أحمد بن أبي طالب وأخبرني أنه قرأ على
 الشيخ / سيد محمد هيكل ، وهو على الشيخ / إبراهيم المغربي ، وهو على
 الشيخ / محمد حسن بدير الشهير بالجريسي الكبير ، وهو قرأ على
 الشيخ / أحمد الدري التهامي ، وهو على الشيخ / أحمد سلمونة ، وهو
 على الشيخ / إبراهيم العبيدي ، وقرأ العبيدي على مشايخ أجلاء منهم
 الشيخ / عبد الرحمن الأجهوري، وهو على الشيخ / يوسف أفندي زاده ، وهو
 على الشيخ / أحمد البنا صاحب الإتحاف ، وهو على الشيخ / سلطان المزاحي ،
 وهو على الشيخ / سيف الدين الفضالي ، وهو على الشيخ / محمد بن سالم
 الطبلاوي ، وهو على الشيخ / زكريا الأنصاري ، وهو على الشيخ / رضوان
 العقبي ، وهو على الشيخ / محمد بن محمد بن الجزري ، وهو على الشيخ /
 أحمد بن عبد الرحمن البغدادي ، وهو على الشيخ / محمد بن أحمد الصائغ
 المصري وهو على الشيخ / علي بن شجاع صهر الشاطبي ، وهو على الشيخ /
 القاسم بن فيره الشاطبي ، وهو على الشيخ / علي بن هذيل البلنسي ، وهو
 على الشيخ / أبو داود سليمان بن نجاح ، وهو على الشيخ / أبو عمرو الداني .

قال الحافظ أبو عمرو الداني :

فأما رواية قالون فحدثنا بها أحمد بن عمر بن محمد الجيزي قال حدثنا بها محمد ابن أحمد بن منير قال حدثنا بها عبد الله بن عيسى المدني قال حدثنا بها قالون عن نافع قال : ((أي أبو عمرو الداني)) قرأت بها القرآن كله على شيخي / أبي الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران المقرئ الضرير وقال لي : قرأت بها القرآن على / ابن الحسن عبد الباقي بن حسن المقرئ ، وقال قرأت على / إبراهيم بن عمرو المقرئ ، وقال قرأت على / ابن الحسين أحمد بن عثمان ابن جعفر بن بويان ، وقال قرأت القرآن على / ابن أبي بكر أحمد بن محمد الأشعث ، وقال قرأت على / أبي نشيط محمد بن هارون ، وقال قرأت على / قالون ، وقال قرأت على / نافع .

وقرأ نافع على سبعين من التابعين وسمى منهم خمسة : أبو جعفر يزيد ابن القعقاع القاري ، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وشيبة بن نصاح القاضي ، ويزيد بن رومان ، ومسلم بن جندب الهذلي .
وأخذ هؤلاء الخمسة عن ثلاثة من الصحابة وهم / أبي هريرة ، وعبد الله ابن عباس بن عبد المطلب ، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي .
وقرأ هؤلاء الثلاثة على / أبي بن كعب ، وقرأ أبي بن كعب على رسول الله ﷺ ، وأخذ رسول الله ﷺ عن الأمين جبريل ﷺ عن اللوح المحفوظ عن رب العالمين - جل جلاله وتقدست أسمائه - .



ترجمة الإمام نافع رضي الله عنه (1)

اسمه ونسبه ومولده :

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي المدني أحد القراء السبعة ، ثقة صالح ، ولد في حدود سنة سبعين للهجرة .

شيوخه :

أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي المدينة كأبي جعفر يزيد بن القعقاع القاري ، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وشيبة بن نصاح القاضي ، ويزيد بن رومان ، ومسلم بن جندب الهذلي وغيرهم كثير ، وكان يقول : قرأت على سبعين من التابعين .

طلابه :

أخذ القراءة عنه عرضاً وسماعاً خلق كثير من أشهرهم راوياه قالون وورش ، والإمام مالك بن أنس ، وغيرهم كثير .

مناقبه :

أقرأ الناس نيفاً وسبعين سنة ، وانتهت إليه رئاسة القراءة في المدينة المنورة ، وكان رحمه الله تعالى عالماً بوجوه القراءات متبوعاً لآثار الأئمة بيلده وكان — رحمه الله — صبيح الوجه، حسن الخلق، زاهداً جواداً ، صلى بالناس في مسجد النبي ﷺ ستين سنة .

(1) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ص 330 المجلد الثاني .

وفاته :

توفي سنة تسع وستين ومائة للهجرة رحمه الله تعالى .

ترجمة الإمام قالون (1)

اسمه ونسبه ومولده :

هو الإمام عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزرقى مولى بن زهرة ،
قارئ المدينة ونحوها ، ولد سنة عشرين ومائة للهجرة .

شيوخه :

قال قالون قرأت على نافع ، وقال النقاش قيل لقالون : كم قرأت على
نافع قال : ما لا أحصيه كثرة ، إلا أني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة .
طلابه :

روى القراءة عنه إبراهيم وأحمد ابناه ، وإبراهيم بن الحسين الكسائي ،
وإبراهيم بن محمد المدني ، وأحمد بن صالح المصري ، وأحمد بن يزيد الحلواني ،
وعبد الله بن عيسى المدني ، وقرأ عليه خلق كثير .

مناقبه :

قال ابن أبي حاتم : كان أصم يقرأ القراء ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة ،
قال : وسمعت علي بن الحسين يقول : كان عيسى بن مينا قالون أصم شديد
الصمم وكان يقرأ عليه القرآن ، وكان ينظر إلى شفتي القارئ ويرد عليه اللحن
والخطأ .

(1) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ص 615 المجلد الأول .

وفاته :

قال الداني توفي سنة عشرين ومائتين للهجرة .



ترجمة الإمام الشاطبي (1)

الإمام الشاطبي هو : أبو القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيبي الضرير ، ولد في آخر سنة 538 هجرية في قرية شاطبة وهي قرية من قرى الأندلس .

حيث تلقى فيها القراءات على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفري ثم رحل إلى بلنسية فعرض بها التيسير للإمام أبي عمرو الداني كما عرض بها القراءات على الإمام ابن هذيل وسمع منه الحديث .

وتوفي الإمام في يوم 28 جمادى الآخرة سنة 590 هجرية ، ودفن بمقبرة القاضي الفاضل بالقرافة بسفح جبل المقطم بالقاهرة .
رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .

تعريف الشاطبية

الشاطبية قصيدة لامية من البحر الطويل في القراءات السبع المتواترة وقد اشتهرت هذه القصيدة بالشاطبيه وعدد أبياتها [1173] بيتاً ، وإن كان ناظمها سماها حرز الأمان على كتاب (التيسير في القراءات السبع) لأبي عمرو الداني توفي سنة [444هـ] فاقتضى أثره مقتصراً على القراء السبعة (نافع و ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمة و الكسائي) وكذا اقتصر

(1) من كتاب الوافي في شرح الشاطبية بصرف - للشيخ عبد الفتاح القاضي - طبعة دار السلام - القاهرة .

على رواكم الأربعة عشر والطرق التي اعتمدها الداني وقرأ بها على شيوخه إلا أن الشاطبي زاد على ما في التيسير زوائد هامة وفوائد جمّة .

ويقر الإمام الشاطبي بأفضلية التيسير بقوله :

وَفِي يُسْرَهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ فَأَجَنْتُ بِعَوْنِ اللَّهِ مِنْهُ مُؤَمَّلًا
وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِدِ فَلَقْتُ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفْضَلَ
وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ وَالْهَادِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ .

المختصر

فِي رِوَايَةِ قَالُونَ عَنْ نَافِعِ الْمَدَنِيِّ
مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ

(الجزء الأول)

تَأَلَّفَ

رِضَا بْنُ عَلِيٍّ بْنِ وَرْدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْعُيَيْنِيِّ

تَقَرَّرَ

السَّيِّحُ / جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ شَرِيفُ

النَّاشِرُ

مَكْتَبَةُ الصَّحَابَةِ لِلتَّحْقِيقِ وَالنَّشْرِ

فصل في : الاستعاذة

1- صيغة الاستعاذة :

الصيغة المشهورة والمختارة لكل القراء من حيث الرواية دون غيرها من الصيغ الواردة فيها هي « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » لقوله تعالى في سورة النحل ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ قال الإمام أبو عمرو الداني في التيسير : « أعلم أن المستعمل عند الخذاق من أهل الأداء في لفظ الاستعاذة « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » دون غيره وذلك لموافقة الكتاب والسنة ، فأما الكتاب فقوله ﷺ ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ .

وأما السنة فما رواه نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي ﷺ أنه استعاذ قبل القراءة بهذا اللفظ بعينه .

و الجهر بلفظ الاستعاذة هو المشهور عند افتتاح القراءة للكل .
قال الإمام أبو عمرو الداني في التيسير : « ولا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في الجهر بها عند افتتاح القرآن وعند الابتداء برؤوس الأحزاب وغيرها في مذهب الجماعة إتباعاً للنص واقتداءً بالسنة » .

ولا حرج على القارئ في الإتيان بشيء من الصيغ الواردة في لفظ الاستعاذة غير الصيغة المشهورة مما صح عن أئمة القراء سواء كانت بالنقص عن اللفظ المشهور أو بالزيادة عنه نحو :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إنه هو السميع العليم .

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم .

إلى غير ذلك من الصيغ الواردة وهي كثيرة⁽¹⁾ .

(1) ذكر الشيخ الضباع عليه رحمة الله في كتابه (الإضاءة ص7) عدة صيغ بجانب الصيغة المشهورة فراجعها إن شئت .

2- حكم الاستعاذة :

اختلف العلماء في حكمها بعد اتفاقهم على أن الاستعاذة مطلوبة من مريد القراءة فقال جمهورهم بالندب أي إن الاستعاذة مندوبة عند إرادة القراءة وعليه فالأمر الوارد في قوله تعالى ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ محمول على الندب ، فعلى هذا المذهب لا يأتى القارئ بتركها ، والقول ما قاله الجمهور .

3- محل الاستعاذة :

اعلم رحمك الله أن جمهور العلماء اتفقوا على أن محل الاستعاذة قبل القراءة أي مقدمة عليها ، وقيل أن محلها بعد القراءة لظاهر الآية وهو غير صحيح . قال الإمام أبو شامة في شرحه للشاطبية :
 ((ووقت الاستعاذة ابتداء القراءة وعلى ذلك العمل في نقل الخلف عن السلف إلا ما شذ عن بعضهم أن موضعها بعد الفراغ من القراءة)) .
 وأما قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ معناه إذا أردت القراءة كقوله تعالى :
 ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا ⁽¹⁾ ﴾ ، وهذا مبني على حذف الإرادة .

4- معنى الاستعاذة :

الاستعاذة معناها : الالتجاء إلى الله تعالى والتحصن به من الشيطان فإذا قال القارئ (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فكأنه قال : ألبأ وأعتصم وأتحصن بالله من الشيطان الرجيم .
 هذا ولفظ الاستعاذة ليس من القرآن بالإجماع ولفظه لفظ الخير ومعناه الدعاء أي : (اللهم أعذني من الشيطان الرجيم) .

(1) سورة المائدة آية رقم (6) .

5- أوجه الاستعاذة :

إذا اقترنت الاستعاذة بأول السورة سوى أول براءة فيجوز أربعة أوجه وترتيبها حسب الأداء كالآتي :

1- قطع الجميع : أي الوقف على الاستعاذة وعلى البسملة والابتداء بأول السورة .

2- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث : أي الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة .

3- وصل الأول بالثاني وقطع الثالث : أي وصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف عليها والابتداء بأول السورة .

4- وصل الجميع : أي وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة جملة واحدة . أما الابتداء بأول سورة براءة فليس فيه إلا وجهان أيضاً وهما :

أ- القطع : أي الوقف على الاستعاذة والابتداء بأول السورة من غير بسملة .

ب- الوصل : أي وصل الاستعاذة بأول السورة من غير بسملة وذلك لعدم كتابتها في أولها في جميع المصاحف العثمانية ⁽¹⁾ .

أما إذا لم تقترن الاستعاذة بأول السورة كأن بدأ القارئ من أول الجزء أو الحزب أو الثمن أو بعد أول السورة ولو بكلمة فيجوز له حينئذ التخيير في أن يأتي بالبسملة بعد الاستعاذة أو لا يأتي بها ، والإتيان بها أفضل لفضلها وثوابها المرتب على الإتيان بها وقد اختاره بعضهم .

فإذا أتى القارئ بالبسملة بعد الاستعاذة فيجوز له الأوجه الأربعة السابق ذكرها التي في الابتداء بأول السورة .

(1) في وجه عدم كتابة البسملة في أول براءة في جميع المصاحف أقوال كثيرة أذكر منها هنا ما قاله العلامة ابن النازم في شرح طيبة والده الحافظ ابن الجزري ونصه ((واختلف في العلة التي من أجلها لا يسمل في سورة براءة بحالة فذهب الأكثرون إلى أنه لسبب نزولها بالسيف يعني ما اشتملت عليه من الأمر بالقتل والأخذ والحصر ونيد العهد وأيضاً فيها الآية المسماة بأية السيف وهي « قَتَلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ » الآية ، وذهب بعضهم إلى احتمال كونها من الأنفال)) .

هذا والأشهر في هذه المسألة هو نزولها بالسيف . قال الشاطبي رحمه الله :

ومهما تَصَلَّيْهَا أَوْ بَدَأَتْ بِرَاءَةٍ لَتَنْزِلَ عَلَيْهَا بِالسَّيْفِ لَسْتُ مُبْسِئاً

وإذا لم يأت بالبسملة بعد الاستعاذة فيجوز له وجهان فقط وهما :

1- القطع : أي الوقف على الاستعاذة والابتداء بأول الآية .

2- الوصل : أي وصل الاستعاذة بأول الآية .

ووجه القطع أولى من الوصل وخاصة إذا كان أول الآية المبتدأ بها اسماً من

أسماء الله تعالى أو ضميراً يعود عليه نحو قوله تعالى : ﴿ اَللّٰهُ وَلِيُّ الَّذِيْنَ

ءَامَنُوْا ۚ ﴾ ⁽¹⁾ ، ﴿ اَلرَّحْمٰنُ عَلٰى الْعَرْشِ اَسْتَوٰى ﴾ ⁽²⁾ ، ﴿ اِلَيْهِ يُرْجٰٓءُ عِلْمُ

السَّاعَةِ ﴾ ⁽³⁾ ففي مثل هذا قطع الاستعاذة أولى من وصلها لما فيه من

البشاعة.

وأما الابتداء من أثناء سورة براءة ففيه التخيير السابق في الإتيان بالبسملة

وعدم الإتيان بها .

وذهب بعضهم إلى منع البسملة في الابتداء من أثناءها كما منعت من أولها

تنبيه :

إذا عرض للقارئ ما قطع قراءته فإن كان أمراً ضرورياً كسعال أو عطاس

أو كلام يتعلق بالقراءة فلا يعيد الاستعاذة .

وإن كان أمراً أجنبياً عن القراءة — ولو ردّاً للسلام — فإنه يستأنف

الاستعاذة وكذا لو قطع القراءة إعراضاً ثم عاد إليها .



(1) سورة البقرة آية رقم (257) .

(2) سورة طه آية رقم (5) .

(3) سورة فصلت آية رقم (47) .

فصل في: البسملة

واعلم أن أحكام البسملة هنا خاصة بالقراءة خارج الصلاة ⁽¹⁾ وهي :

1- افتتاح القراءة بأوائل السور :

افتتاح القراءة بأوائل السور ، غير سورة براءة فلا خلاف بين القراء في إثبات البسملة .
وأما الافتتاح بأول سورة براءة فلا خلاف في ترك البسملة كما تقدم في فصل الاستعاذة .

2- افتتاح القراءة بغير أوائل السور :

افتتاح القراءة بغير أوائل السور والمراد بغير أوائل السور ما كان بعد أولها ولو بكلمة فيجوز الإتيان بالبسملة وعدم الإتيان بها .
والإتيان بها أفضل من عدمه ، وقد تقدم الكلام على هاتين المسألتين في فصل الاستعاذة وفيهما يقول الشاطبي رحمه الله تعالى :
وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً
سِوَاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيْرٌ مَنْ تَلَا
وقوله سواها أي سوى سورة براءة .

3- الجمع بين السورتين :

والمراد به انتهاء القارئ من قراءة السورة السابقة وشروعه في قراءة السورة اللاحقة كالانتهاء من قراءة الفاتحة والشروع في قراءة سورة البقرة مثلاً فيجوز في مثل هذه الحالة لقالون ثلاثة أوجه باستثناء آخر الأنفال وأول براءة .
وهذه الأوجه الثلاثة ترتيبها في الأداء كما يلي :

1- قطع الجميع :

أي الوقف على آخر السورة السابقة وعلى البسملة والابتداء بأول السورة اللاحقة .

(1) الكلام على البسملة الخاص بالصلاة وكذلك الاستعاذة قد بسطه الفقهاء في كتبهم كل في مذهبه فمن أرادته فليراجعه في محله .

2- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث :

أي الوقف على آخر السورة السابقة ووصل بالبسملة بأول السورة اللاحقة .

3- وصل الجميع :

أي وصل آخر السورة السابقة بالبسملة بأول السورة اللاحقة جملة واحدة.

وقد نظم هذه الأوجه الثلاثة صاحب كتاب حل المشكلات فقال :

وبين كل سورة وأخرى لمن يُسْمَلُ ثلاث تُقْرَأ

قطع الجميع ثم وصل الثاني ووصل كل فائل بالإتقان

وهذه الأوجه الثلاثة تجوز بين كل سورتين سواء رتبنا في التلاوة كآخر

الفاتحة مع أول البقرة أم لم ترتبنا كآخر الفاتحة مع أول الأنعام .

هذا : ولا يجوز وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليهما ؛ لأن ذلك

يوهم أن البسملة لآخر السورة السابقة والحال أنها لأول اللاحقة .

قال الإمام الشاطبي :

ومهما تُصَلِّها مع أواخر سُورَةٍ فلا تَقْفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقَلَا

أما بين آخر الأنفال وأول براءة فثلاثة أوجه كلها جائزة وهي على النحو

التالي :

1- القطع أي الوقف على (عليم) آخر الأنفال مع التنفس والابتداء

بـ (براءة) .

2- الوصل أي وصل (عليم) بـ (براءة) مع تبين الإعراب .

3- السكت أي الوقف على (عليم) بسكتة لطيفة من غير تنفس

والابتداء بـ (براءة) . وكل هذه الأوجه الثلاثة من غير بسملة لما تقدم .

وقد نظمها صاحب كتاب حل المشكلات فقال :

وبين الأنفال وتوبة بلا بسملة قفْنُ أو اسكتْ أو صِلَا

فوائد

1- الأوجه الثلاثة التي بين آخر الأنفال وأول براءة لم تكن مقيدة بهذا المحل فحسب بل تجوز بين آخر أي سورة وأول براءة بشرط أن يكون آخر هذه السورة قبل سورة براءة في ترتيب المصحف الشريف .

فمثلاً لو وصل آخر سورة البقرة بأول سورة براءة جازت الأوجه الثلاثة للكل أيضاً بخلاف ما إذا كان آخر السورة بعد أول براءة في الترتيب كأن وصل آخر سورة الفتح بأول سورة براءة فلا يجوز إلا القطع بدون بسمة .

وymتنع الوصل والسكت كذلك إذا كرر القارئ سورة براءة كأن وصل آخرها بأولها فليس له في هذه الحالة إلا القطع بدون بسمة وymتنع الوصل والسكت أيضاً⁽¹⁾ .

2- إذا وصلت الميم من ﴿الْم﴾ فاتحة سورة آل عمران بلفظ الجلالة جاز فيها وجهان هما :

الأول : تحريك الميم بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين مع المد الطويل نظراً للأصل قبل التحريك وهو السكون اللازم .

الثاني : تحريك الميم بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين أيضاً لكن مع القصر وهو حركتان اعتداداً بالعارض وهو تحريك الميم ، والوجهان صحيحان مقروء بهما ، واختلف في الوجه المقدم في الأداء فقبل القصر وقيل المد وهو الأشهر في التقديم وعليه العمل .

3- علم من الفائدة الثانية أن الميم من ﴿الْم﴾ فاتحة آل عمران فيها الوجهان :
المد والقصر في حالة وصلها بلفظ الجلالة .

(1) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للشيخ عبد الفتاح القاضي .

فإن روعي هذان الوجهان مع أوجه الاستعاذة الأربعة فتصير الأوجه ثمانية باعتبار وجهي الميم على كل من أوجهها الأربعة .

وإن روعي المد المنفصل لقالون كما سيأتي له فتصير أوجه الاستعاذة (ستة عشر وجهاً) كلها صحيحة وبيائها :

1، 2 - قطع الجميع يأتي عليه أولاً مد الميم طويلاً وعليه يأتي في المنفصل القصر والتوسط .

3، 4- قصر الميم وعليه قصر المنفصل وتوسطه أيضاً .

فهذه أربعة أوجه قطع الجميع ومثلها يأتي على كل من الثلاثة الباقية من أوجه الاستعاذة .

أما إذا لم توصل الميم بلفظ الجلالة بأن وقف عليها فأوجه الاستعاذة الأربعة المعروفة لا غير .

وكذلك الحكم عند وصل آخر سورة البقرة بأول سورة آل عمران فعلى كل وجه من أوجه البسملة الثلاثة الوجهان في الميم إذا كانت موصولة بلفظ الجلالة فتصير أوجه البسملة ستة .

فإن روعي المد المنفصل لقالون فتصير الأوجه (اثنا عشر وجهاً) كلها صحيحة وبيائها كالآتي :

أن وجه قطع الجميع هنا عليه الأوجه الأربعة التي تقدمت على وجه قطع الجميع في الاستعاذة .

وهذه الأوجه الأربعة تأتي على كل وجه من أوجه البسملة الثلاثة فتصير (اثنا عشر وجهاً) كلها صحيحة ومقروء بها لقالون .

أما إذا لم توصل الميم بلفظ الجلالة بأن وقف عليها فأوجه البسملة الثلاثة المعروفة لا غير .



فصل في : ميم الجمع وأحكامها

1- تعريف ميم الجمع :

فهي ((الميم الزائدة الدالة على جمع المذكرين)) فخرج بالزائدة : الميم الأصلية التي من أصول الكلمة في نحو : ﴿ يَعْلَمُ ﴾ ⁽¹⁾ ، ﴿ يُعْظِمُ ﴾ ⁽²⁾ .
 وخرج بالدالة على جمع المذكرين الميم في نحو : ﴿ عَلَيْهِمَا ﴾ ⁽³⁾ ، ﴿ وَهَدَيْنَهُمَا ﴾ ⁽⁴⁾ المعتمد عليها ألف التثنية .

2- ما يقع بعدها من الحركة والسكون وبيان حكمها .

إذا وقعت الميم قبل المحرك كقوله تعالى : ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ ⁽⁵⁾ فقرأ قالون فيها بوجهين :

1- السكون . 2- الصلة .

وكيفية الصلة أن تضم الميم وتوصل بواو لفظية ⁽⁶⁾ في الوصل والوجهان صحيحان مقروء بهما لقالون والسكون هو المقدم في الأداء ⁽⁷⁾ هذا : ويشترط في المحرك الذي بعد الميم أن يكون منفصلاً عنها كما في الأمثلة .
 فإن كان متصلاً بها فلا خلاف بين قالون وغيره من القراء في صلة الميم بواو نحو : ﴿ دَخَلْتُمُوهُ ﴾ ⁽⁸⁾ ، ﴿ أَنْزَلْنَاهَا ﴾ ⁽⁹⁾ .

(1) سورة البقرة آية رقم (77) .

(2) سورة الحج آية رقم (30) .

(3) سورة البقرة آية رقم (230) .

(4) سورة النعام آية رقم (87) .

(5) أي في اللفظ لا في الخط .

(6) سورة الفاتحة آية رقم (7) .

(7) سكون ميم الجمع وصلتها لغتان فيها وجمع بينهما قالون في قراءته وبقي فيها لغة ثالثة وهي صلتها إذا وقع بعدها

هزة قطع نحو ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ ﴾ وسكونها فيما سواها مما هو محرك ولها قرأ ورش عن نافع وبذلك يكون الإمام

نافع جمع بين اللغات الثلاثة في قراءته ، واعلم أن الصلة هي المقدمة في الأداء في كتاب التيسير وهو أصل الشاطبية ،

ولكن جرى العمل على ما في الشاطبية بتقدم الإسكان في الأداء .

(8) سورة المائدة آية رقم (23) .

(9) سورة هود آية رقم (28) .

وإذا وقعت الميم قبل الساكن نحو : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ ﴾⁽¹⁾ ،
 ﴿ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ﴾⁽²⁾ ، ﴿ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾⁽³⁾ ، ﴿ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ ﴾⁽⁴⁾ ،
 ﴿ يُرِيهِمُ اللَّهُ ﴾⁽⁵⁾ ، ﴿ هَاؤُمْ أَقْرَأُوا ﴾⁽⁶⁾ ، فقرأ قالون بضم الميم من غير صلة
 في ذلك كله ونحوه تخلصاً من التقاء الساكنين .

تنبيهات

(1) سيأتي في فصل المد والقصر إن شاء الله تعالى أن لقالون في المد المنفصل وجهين القصر والتوسط⁽⁷⁾.

وعلم من هذا أن له في ميم الجمع وجهين السكون والصلة .
 فإذا اجتمع المد المنفصل مع الميم في آية فلقالون في تلك الآية أربعة أوجه
 سواء تقدمت الميم على المد المنفصل أم تأخرت عنه ، فمثال تقدم الميم على المد
 المنفصل قوله تعالى : ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ ﴾⁽⁸⁾ الآية
 وترتيب الأوجه الأربعة حسب الأداء كالآتي :

1، 2- سكون الميم وعليه وجهان في المنفصل ، القصر ثم التوسط .

3، 4- صلة الميم وعليها الوجهان المذكوران في المنفصل أيضاً .

ومثال تقدم المنفصل على الميم قوله تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آعْبُدُوا رَبَّكُمْ

الَّذِي خَلَقَكُمْ ﴾⁽⁹⁾ الآية وترتيب الأوجه الأربعة حسب الأداء كما يلي :

1، 2- قصر المنفصل وعليه وجهان في الميم (السكون ثم الصلة) .

3، 4- توسط المنفصل وعليه وجهان في الميم كذلك .

(1) سورة المائدة آية رقم (3) . (2) سورة آل عمران آية رقم (139) . (3) سورة البقرة آية رقم (166) .

(4) سورة النساء آية رقم (77) . (5) سورة البقرة آية رقم (167) . (6) سورة الحاقة آية رقم (19) .

(7) وكذا له فويق القصر ولكن ما ذكرته هو المشهور .

(8) سورة البقرة آية رقم (7) . (9) سورة البقرة آية رقم (21) .

(2) إذا وقع بعد الميم همزة قطع نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ⁽¹⁾ فتكون صلتها حينئذ من قبيل المد المنفصل فتعطى حكمه ويكون لقالون في هذه الميم ثلاثة أوجه وأداؤها كالآتي :

السكون ثم الصلة مع القصر ومع التوسط .

وإليك ضابطاً لقالون يجمع ما في هذين التنبيهين من قواعد نظمه صاحب كتاب حل المشكلات فقال :

إذا ميمٌ جَمْعٌ يَتْلُهَا نَحْوُ مَا أَتَى فَسَكَنْ وَصِلَ وَأَقْصَرَ وَمَدَّ عَلَى الْكُلِّ
وإنْ عَكْسُ ذَا سَكَنْ عَلَى الْقَصْرِ ثُمَّ صِلَ وَكُلٌّ عَلَى مَدٍّ لِقَالُونَ ذِي الْفَضْلِ
وإنْ يَتْلُهَا هَمْزٌ فَسَكَنْ وَصِلَ لَهَا بِقَصْرِ وَمَدٍّ مِثْلَ مَنْفَصِلِ أَصْلِي
(3) ما ذكر من أحكام ميم الجمع مطلقاً إنما هو خاص بحالة الوصل فقط .
أما في حالة الوقف فلا خلاف في أنه بالسكون .



(1) سورة البقرة آية رقم (6) .

فصل في : هاء الكناية وأحكامها

سبب تسميتها :

سميت بهاء الكناية لأنها يكنى بها عن المفرد المذكور الغائب نحو: ﴿ بِهِ ﴾⁽¹⁾ ،
﴿ لَهُ ﴾⁽²⁾ ، ويسمى البصريون ضميراً وتعرف في اصطلاح القراء بالهاء الزائدة
الدالة على المفرد المذكر الغائب .
وأصلها الضم إلا أن يقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة حينئذ⁽³⁾ .
وخرج بالزائدة الأصلية كالهاء في نحو : ﴿ مَا نَفَقَهُ ﴾⁽⁴⁾ ، ﴿ لَئِنْ لَمْ
تَنْتَهُ ﴾⁽⁵⁾ .

واعلم أن كل هذه الهاءات وما ماثلها أصلية مَقْصُورَةٌ في التلاوة⁽⁶⁾ .
وخرج بالدالة على المفرد المذكر الغائب الدالة على المفردة المؤنثة نحو :
﴿ إِلَيْهَا ﴾⁽⁷⁾ ، والدالة على التثنية نحو : ﴿ عَلَيْهِمَا ﴾⁽⁸⁾ ، والدالة على الجمع
مطلقاً نحو : ﴿ إِلَيْهِمْ ﴾⁽⁹⁾ ، ﴿ إِلَيْهِنَّ ﴾⁽¹⁰⁾ .

-
- (1) سورة البقرة آية رقم (22) .
(2) سورة البقرة آية رقم (102) .
(3) وقد نُظِمَ في مواضع خاصة كما في رواية حفص عن عاصم بضمها في ﴿ وَمَا أَسْلَيْتُهُ ﴾ بالكهف ،
﴿ عَلَيْهِ اللَّهُ ﴾ بالفتح وكما قرأ حمزة في ﴿ لِأَهْلِهِ آمَكُونُوا ﴾ بطله والقصص وكما قرأ الأصمعي عن ورش في
﴿ بِهِ أَنْظُرْ ﴾ بالأنعام خلافاً للقاعدة ووفقاً للرواية ، وقرأ قالون بالكسر على الأصل .
(4) سورة هود آية رقم (91) .
(5) سورة مريم آية رقم (46) .
(6) قال الحافظ أبو شامة في شرحه للشاطبية في هذا الباب ((لأن صلة مثل ذلك ((أي نفقه وتوجه ونحوهما)) قد
توهم تثنية وجمعا بخلاف هاء الضمير ولأن هاء الضمير اسم على حرف واحد فناسب أن تُقَوَّى بالصلة))
(7) سورة الأعراف آية رقم (189) . (8) سورة البقرة آية رقم (229) . (9) سورة آل عمران آية رقم (77) .
(10) سورة يوسف آية رقم (31) . (11) سورة البقرة آية رقم (282) . (12) سورة المائدة آية رقم
(116) .
(13) سورة آل عمران آية رقم (48) . (14) سورة البقرة آية رقم (28) .

وتتصل هاء الكناية بالاسم نحو : ﴿إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾ ⁽¹¹⁾ ، وبالفعل نحو : ﴿قُلْتُهُ﴾ ⁽¹²⁾ ، ﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾ ⁽¹³⁾ ، وبالحرف نحو : ﴿إِلَيْهِ﴾ ⁽¹⁴⁾ .

ولهاء الكناية في القرآن الكريم أربع حالات هي :

1- أن تقع بين ساكنين نحو :

﴿وَأَنتَهُ اللَّهُ الْمَلَكُ﴾ ⁽¹⁾ ، ﴿وَأَتَيْنَتْهُ الْإِنجِيلُ﴾ ⁽²⁾ .

2- أن يقع قبلها متحرك وبعدها ساكن نحو :

﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾ ⁽³⁾ ، ﴿لَهُ الْحَمْدُ﴾ ⁽⁴⁾ ، وحكمها عدم صلة الهاء ((أي

عدم مدها)) في هاتين الحالتين لئلا يجتمع ساكنان على غير حدهما .

3- أن يقع قبلها ساكن وبعدها متحرك نحو : ﴿فِيهِ مَهَانًا﴾ ⁽⁵⁾ ، ﴿وَشَرُّهُ

بِثْمَنٍ﴾ ⁽⁶⁾ ، ﴿وَالِيهِ مَثَابُ﴾ ⁽⁷⁾ ، فقرأ قالون بحذف صلة الهاء حيثما وردت في القرآن الكريم .

ويتلخص من ذلك أن قالون قرأ بحذف الصلة من الهاء في الحالات الثلاث .

4- أن تقع بين متحركين نحو قوله تعالى : ﴿إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِم بَصِيرًا﴾ ⁽⁸⁾ ، وقرأ قالون في هذه الحالة بصلة الهاء بواو لفظية ⁽⁹⁾ في الوصل إن كانت الهاء مضمومة بعد ضم أو بعد فتح نحو قوله تعالى :

﴿إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ﴾ .

وبياء لفظية في الوصل أيضاً إن كانت مكسورة ولا يكون ما قبلها إلا

مكسوراً نحو قوله تعالى : ﴿وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾ ⁽¹⁰⁾ .

(1) سورة البقرة آية رقم (251) .

(3) سورة البقرة آية رقم (247) .

(5) سورة الفرقان آية رقم (69) .

(7) سورة الرعد آية رقم (36) .

(2) سورة المائدة آية رقم (46) .

(4) سورة القصص آية رقم (70) .

(6) سورة يوسف آية رقم (20) .

(8) سورة الانشقاق آية رقم (15) .

(9) المراد بالواو اللفظية وبالياء اللفظية كذلك ثبوت الحرفين في اللفظ لا في الخط .

وهذا هو الحكم العام للهاء في هذه الحالة إلا أنه استثنى منها تسع كلمات وقعت في ثلاثة عشر موضعاً وهي : ﴿يُؤَدِّهَ﴾ ، ﴿نُؤْتِهَ﴾ ، ﴿نُؤْلِهَ﴾ ، ﴿وَنُصْلِهَ﴾ ، ﴿أَرْجِهَ﴾ ، ﴿يَأْتِهَ﴾ ، ﴿وَيَتَّقِهَ﴾ ، ﴿فَالْقَهَ﴾ ، ﴿يَرِضَهَ﴾ .

وإليك تفصيلها مع ذكر مواضعها وبيان الحكم فيها اتفاقاً واختلافاً :

- 1- ﴿يُؤَدِّهَ﴾ فوقعت في موضعين في سورة آل عمران في قوله تعالى : ﴿يُؤَدِّهَ إِلَيْكَ﴾ ، ﴿لَا يُؤَدِّهَ إِلَيْكَ﴾ .
- 2- ﴿نُؤْتِهَ﴾ فوقعت في ثلاثة مواضع منها موضعان في سورة آل عمران في قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ ، وموضع في سورة النجم : ﴿وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ .
- 3، 4- ﴿نُؤْلِهَ﴾ ، ﴿وَنُصْلِهَ﴾ فوقعتا في سورة النساء في قوله تعالى : ﴿نُؤْلِهَ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهَ جَهَنَّمَ﴾ .
- 5- ﴿أَرْجِهَ﴾ فوقعت في موضعان موضع في سورة الأعراف في قوله تعالى : ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ﴾ ، وموضع في سورة الشعراء في قوله تعالى : ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ﴾ .
- 6- ﴿يَأْتِهَ﴾ فوقعت في موضع واحد في سورة طه في قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَأْتِهَ مُؤْمِنًا﴾ .
- 7- ﴿وَيَتَّقِهَ﴾ فوقعت في موضع واحد في سورة النور في قوله تعالى : ﴿وَيَخْشَى اللَّهَ يَتَّقِهَ﴾ .

8- ﴿ فَأَلْقَهٗ ﴾ فوقعت في موضع واحد في سورة النمل في قوله تعالى :
﴿ فَأَلْقَهٗ إِلَيْهِمْ ﴾ .

9- ﴿ يَرْضَهُ ﴾ فوقعت في موضع واحد في سورة الزمر في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ
تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ .


أما حكم هذه الهاءات التي في الكلمات التسع في مواضعها الثلاثة عشر فقد
قرأ قالون فيها بالقصر ⁽¹⁾ أي بحذف الصلة وهي الواو في ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾
والياء في غيرها من غير خلاف باستثناء هاء ﴿ يَأْتِيهِ ﴾ بطله فإنه قرأ فيها
بوجهين : القصر كـ ﴿ يُؤَدِّهِ ﴾ وأخواتها والصلة أي بياء لفظية في الوصل
على القاعدة العامة وهي وقوع الهاء بين متحركين ، والوجهان
صحيحان مأخوذ بهما لقالون ، والقصر هو المقدم في الأداء .

وهناك ثلاث كلمات أخرى ننبه عليها وهي : ﴿ بِيَدِهِ ﴾ - تُرْزَقَانِيهِ - يَرَهُ ﴾ .
أما ﴿ بِيَدِهِ ﴾ فوقعت في أربعة مواضع منها اثنان في سورة البقرة في قوله
تعالى : ﴿ بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾ ، ﴿ بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ ﴾ وموضع في
كل من سورة المؤمنون ، وسورة يس في قوله تعالى :
﴿ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ .

وأما ﴿ تُرْزَقَانِيهِ ﴾ فوقعت في القرآن في موضع واحد في قوله تعالى :
﴿ طَعَامٌ تُرْزَقَانِيهِ ﴾ في سورة يوسف .

وأما ﴿ يَرَهُ ﴾ فوقعت في ثلاثة مواضع موضع في سورة البلد في قوله
تعالى : ﴿ اُنْحَسِبْ أَنْ لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ ، وموضعين في سورة الزلزلة وذلك في

(1) قد يعبر عن القصر في هذا الباب بالاختلاس وبحذف الصلة وقد يعبر عن الصلة بالمد أو بالإشباع وكلها ألفاظ
مترادفة .

قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾  وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ .

وبالنسبة لقالون في هذه الكلمات الثلاث ومواضعها الثمانية فقد قرأ فيها بصلة الهاء بياء لفظية في الوصل في ﴿ بِيَدِهِ ﴾ ، ﴿ تُرْزَقَانِهِ ﴾ ، وبواو لفظية في ﴿ يَرَهُ ﴾ وصلأ كذلك وإن كان الحكم معلوماً فيها لقالون لأن ما عدا كلمة ﴿ يُؤَدِّهِ ﴾ ⁽¹⁾ وأخواتها من الكلمات التسع فهو يصلها على القاعدة العامة في وقوع الهاء بين متحركين .



(1) فمن المعلوم أنه يكسر هاء ﴿ يُؤَدِّهِ ﴾ وأخواتها بدون صلة ، قال الشاطبي :

وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ
بِخُلْفٍ . . .

تنبيهات

- 1- وافق قالون في حركة هاء الكناية في أربعة مواضع وهي : ﴿ وَمَا أُنْسِنِيهِ ﴾ في سورة الكهف ، ﴿ عَلَيْهِ اللَّهُ ﴾ في سورة الفتح ، ﴿ لِأَهْلِهِ أَمَكُتُونَ ﴾ في كل من سورة طه والقصص ، فقرأ بكسر الهاء في كلها على الأصل وهو وقوع الهاء بعد كسر ويلزم من كسر الهاء في ﴿ عَلَيْهِ ﴾ ترقيق لفظ الجلالة .
- 2- إذا وصلت الهاء بياء أو بواو فَيُنْظَرُ إلى ما بعدها فإن كان همزا فالصلة من قبيل المد المنفصل فتعطى حكمه حينئذ ، فيكون في المنفصل وجهان : القصر بمقدار حركتين والتوسط بمقدار أربع حركات كما سيأتي وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴾ ، وإن كان ما بعد الصلة ليس همزا فالصلة من قبيل المد الطبيعي كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴾ ومده حركتان كما سيأتي .
- 3- المراد من صلة الهاء مدّها، والمراد من قصرها حذف الصلة نهائياً وليس المراد منه القصر المعهود الذي هو حركتان كما قد يتبادر ؛ لأن حذف حرف المد من معاني القصر .
- 4- مد الهاء أو قصرها على ما تقدم شرحه يكونان في حالة الوصل فقط . أما في حالة الوقف فلا خلاف في أنه بالسكون .
- 5- تُلْحَق بهاء الكناية في الحكم الهاء في اسم الإشارة للمفردة المؤنثة في لفظ ﴿ هَذِهِ ﴾ في عموم القرآن فتوصل بياء لفظية في الوصل إذا وقعت بين متحركين كقوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَمُ ﴾ ⁽¹⁾ ، ﴿ هَذِهِ بِضَعَتْنَا ﴾ ⁽²⁾ ، وتُحذف صلتها لالتقاء الساكنين إذا وقعت قبل ساكن نحو : ﴿ هَذِهِ النَّارُ ﴾ ⁽³⁾ ، ﴿ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ ﴾ ⁽⁴⁾ .

(1) سورة الأنعام آية رقم (138) .

(2) سورة يوسف آية رقم (65) .

(3) سورة الطور آية رقم (14) .

(4) سورة الزخرف آية رقم (51) .

فصل في : المد والقصر

1- دليل المد من السنة :

وهو ما نقله الحافظ ابن الجزري في كتاب النشر في القراءات العشر بسنده إلى ابن مسعود رضي الله عنه ولفظه ((كان ابن مسعود يُقرئ رجلاً فقراً الرجل ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ﴾ ⁽¹⁾ مُرْسَلَةً فقال ابن مسعود ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ فقال كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن فقال أقرأنيها ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ﴾ فمدها .

قال الحافظ ابن الجزري في النشر : هذا حديث حجة ونص في هذا الباب رجال إسناده ثقات رواه الطبراني في معجمه الكبير .

2- تعريف المد والقصر :

المد لغة : الزيادة، ومنه قوله تعالى : ﴿ يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ ﴾ ⁽²⁾ أي يزدكم .
واصطلاحاً : إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين أو من حُرْفِي اللين فقط .

القصر لغة : الحبس، ومنه قوله تعالى ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْحَيَامِ ﴾ ⁽³⁾ أي محبوسات فيها .

واصطلاحاً : إثبات حرف المد واللين أو حرف اللين وحده من غير زيادة عليهما ، ويستفاد من التعريف الاصطلاحي للقصر أن المراد منه هنا هو ترك الزيادة التي على المد الطبيعي لا ترك المد بالكلية كما قد يتبادر ؛ لأنه يؤدي إلى حذف حرف من القرآن وهو غير جائز .

وقد يَرُدُّ القصر ويراد منه حذف حرف المد نهائياً أو نوعاً ما ⁽⁴⁾ وهو قليل .

(1) سورة التوبة آية رقم (60) . (2) سورة آل عمران آية رقم (125) . (3) سورة الرحمن آية رقم (72) .

(4) فمن الأول حذف حرف المد من الماء كما في كلمة ﴿ يُؤَدِّهِمْ ﴾ ونحوها مما تقدم في فصل هاء الكناية ، ومن الثاني نحو ﴿ حَوْفٌ ﴾ ، ﴿ بَيْتٌ ﴾ وصلًا ونحو : ﴿ لَوَمَةٌ ﴾ مطلقاً ، وهو خاص بحرفي اللين فقط كالأمثلة ؛ وسيأتي توضيح ذلك في مد اللين في هذا الفصل .

هذا والقصر هو الأصل لأنه لا يحتاج إلى سبب ، والمد فرع عنه لأنه يحتاج إلى سبب .

3,4 حروف المد وحرفا اللين وشروط كل منها :

أما حروف المد واللين فتلاثة يجمعها لفظ (واي) وهي :

1- الواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو : ﴿ يَقُولُ ﴾⁽¹⁾ .

2- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها نحو : ﴿ قَالَ ﴾⁽²⁾ .

3- الياء الساكنة المكسور ما قبلها نحو : ﴿ قِيلَ ﴾⁽³⁾ .

ويجمع حروف المد الثلاثة بشروطها الكلمات التالية : ﴿ نُوحِيهَا ﴾⁽⁴⁾ ،

﴿ وَأُوتِينَا ﴾⁽⁵⁾ ، ﴿ أُؤْذِنَا ﴾ ، وسميت بحروف المد واللين لخروجها بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان ؛ لاتساع مخرجها كما هو مقرر في الخارج .
وأما حرفا اللين فهما :

1- الياء الساكنة المفتوح ما قبلها نحو : ﴿ حَيْرٌ ﴾ ، ﴿ شَيْءٌ ﴾ .

2- الواو الساكنة المفتوح ما قبلها نحو : ﴿ خَوْفٌ ﴾ ، ﴿ سَوْءٌ ﴾ .

وسميا بذلك لخروجهما بلين وعدم كلفة على اللسان .

وأما شروط حروف المد واللين ثلاثة وهي :

1- ضم ما قبل الواو نحو : ﴿ تَحُولُ ﴾ .

2- كسر ما قبل الياء نحو : ﴿ وَحِيلَ ﴾ .

3- فتح ما قبل الألف نحو : ﴿ وَحَالَ ﴾ ، وهذا الشرط لازم للألف لا يفارقها .

وأما شروط حرفي اللين اثنان وهما :

1- أن يكونا ساكنين .

2- أن يفتح ما قبلها كـ ﴿ خَوْفٌ ﴾ ، ﴿ بَيْتٌ ﴾ .

(1) سورة البقرة آية رقم (8) . (2) سورة البقرة آية رقم (30) . (3) سورة البقرة آية رقم (11) .

(4) سورة هود آية رقم (49) . (5) سورة النمل آية رقم (16) .

* ويتلخص مما ذكر أن الياء والواو تارة توصفان بحرفي المد واللين ، وذلك إذا سكنتا وانكسر ما قبل الياء وانضم ما قبل الواو .

وتارة توصفان بحرفي اللين فقط ، وذلك إذا سكنتا وانفتح ما قبلها ، وإذا خلتا من هذين الوصفين بأن كانتا متحركتين بأي حركة من الحركات الثلاث كانتا حرفي علة فقط .

وأما الألف فلا توصف إلا بحرف المد واللين ، وهذا الوصف لازم لها ؛ لأنها لا تنفك عن سكوتها ولا عن فتح ما قبلها ، بخلاف الواو والياء في أحوالهما الثلاثة المتقدمة .

5- أقسام المد :

ينقسم المد إلى قسمين :

الأول : المد الأصلي . والثاني : المد الفرعي .

وفيما يلي الكلام على كل قسم .

المد الأصلي ((الطبيعي))

سبب تسميته :

ويسمى بالمد الطبيعي أيضاً وهو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به ولا يتوقف على سبب من أسباب المد الفرعي الآتية بعد ، بل يكفي فيه وجود حرف المد واللين وضابطه ألا يقع بعد حرف المد واللين همز ولا سكون نحو : ﴿ قَالُوا وَأَقْبَلُوا ﴾ ، ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ ﴾ .

وسمي طبيعياً لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده ولا يزيده عليه ، وسمي أصلياً لأنه أصل لجميع المدود .

وكما يسمى بالطبيعي وبالأصلي يسمى أيضاً بالمد الذاتي وبعد الصيغة .

أما كونه ذاتياً فلأن ذات الحروف لا تقوم إلا به ولا تجتلب بدونه .

وأما كونه مد الصيغة فلأن صيغة حروف المد أي بنيتها تمد لكل القراء قدر مدها الطبيعي الذي لا تقوم ذاتها إلا به ولا توجد بعده لا بتائها عليه ، وهو مد الصوت بقدر حركتين في النطق كما سيأتي .

مقدار المد الطبيعي :

هو مد الصوت بقدر حركتين فقط في الوصل والوقف ، ويحرم شرعاً النقص عن هذا القدر أو الزيادة عليه .
والحركة بمقدار حركة الأصبع قبضاً أو بسطاً بحالة متوسطة لا بالسريعة ولا بالبطيئة ولا يضبط هذا إلا بالمشافهة والسماع من أفواه الشيوخ البارعين المحققين الآخذين ذلك من أمثالهم .

المد الفرعي

1- تعريفه :

هو المد الزائد على مقدار المد الطبيعي المتقدم لسبب من الأسباب الآتية بعد وهو الذي تقوم ذوات حروف المد بدونه .
وضابطه أن يقع بعد حرف المد واللين أو بعد حرف اللين وحده همز أو سكون سواء كان السكون لازماً أو عارضاً نحو : ﴿ هَتُوْلَاءِ - مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ ، ونحو : ﴿ أَلَسَّوْءَ - شَيْءٍ ﴾ في حالة الوصل فمده لورش من طريق الأزرق خاصة ، ونحو : ﴿ دَابَّةٌ - أَلَمْ ﴾ وصلاً ووقفاً ونحو : ﴿ تَعْلَمُونَ - نَسْتَعِينُ - وَالْحِسَابُ - الْخَيْرُ - الْقَوْلُ ﴾ وقفاً .

سبب تسميته :

وسمي فرعياً لتفرعه من المد الطبيعي أو لتفرع جميع المدود منه سوى المد الطبيعي .

2- أسبابه :

فهما اثنان : لفظي ومعنوي .

فأما السبب اللفظي فنوعان هما : الهمز والسكون مطلقاً ، وهما سبب لزيادة المد الفرعي عن المد الأصلي إذا وجد أحدهما بعد حرف المد واللين أو بعد حرف اللين وحده ، وسيأتي توضيح ذلك .

وأما السبب المعنوي فهو قصد المبالغة في النفي وهو من الأسباب القوية المقصودة عند العرب وإن كان ضعيفاً عند القراء وهو نوعان أيضاً :

1- المد للتعظيم وهو في لا النافية للجنس في كلمة التوحيد كما في نحو ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ⁽¹⁾ ويسمى المد المبالغة أيضاً لأنه طلب للمبالغة في نفي الألوهية عما سوى الله تعالى .

2- مد التبرئة وهو مروي عن حمزة في أحد الوجهين عنه من الطيبة لكن لا يبلغ به حد الإشباع بل يقتصر فيه على التوسط وهو المد بقدر أربع حركات لضعف سببه عن السبب اللفظي وذلك نحو :

﴿ لَا رَيْبَ - فَلَا مَرَدَّ لَهُ - لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ ﴾ ⁽²⁾ .

3- أنواعه :

فقد علم مما تقدم أن الأسباب اللفظية للمد الفرعي اثنان (الهمز والسكون) .

فأهمز سبب لثلاثة أنواع منه (المتصل والمنفصل والبدل) .

1- المد البدل : وهو ما تقدم فيه الهمز على حرف المد نحو : ﴿ ءَامَنَّا بِاللَّهِ ﴾ .

2- المد المتصل : وهو ما تأخر فيه الهمز على حرف المد وكان معه في كلمة واحدة نحو : ﴿ مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ .

3- المد المنفصل : وهو ما انفصل فيه حرف المد عن الهمز بأن كان حرف المد في آخر الكلمة والهمز أول الثانية نحو : ﴿ قَالُوا ءَامَنَّا ﴾ .

والسكون سبب لنوعين منه ولا يكون إلا بعد حرف المد دائماً .

(1) المقصود من المد في كلمة التوحيد هو التوسط وهو مروي عن بعضهم لأصحاب قصر المنفصل من طريق طيبة النشر : وقالون من بين هؤلاء من طريق الطيبة .

وأما من طريق الشاذلية فلا يجوز له ذلك وإنما الجائز له هو التساوي في مد التعظيم وفي غيره من أنواع المنفصل قصراً ومدّاً .
(2) وضابط هذا المد أن يكون في لا النافية للجنس اسمها نكرة مبني كما في الأمثلة وليس منه ﴿ لَا خَوْفٌ ﴾ بالرفع والتثنية ، وإذا اجتمع السببان اللفظي والمعنوي في لا النافية للجنس نحو لا إله إلا الله فيمده حمزة طويلاً كما هو مذهبه عملاً بالسبب اللفظي لقوته وإلغاء للسبب المعنوي لضعفه حينئذ .

- 1- المد اللازم : وهو ما كان السكون فيه ثابتاً في الوصل والوقف اللازم نحو : ﴿حَمَّ- وَمَحْيَايَ﴾ على قراءة من سكن الياء .
- 2- المد العارض للسكون : وهو ما كان السكون فيه ثابتاً في الوقف دون الوصل نحو : ﴿تَعْقِلُونَ﴾ .

ويتلخص من ذلك أن أنواع المد الفرعي خمسة وهي :

- 1- المد المتصل 2- المد المنفصل 3- المد العارض للسكون
- 4- المد البديل 5- المد اللازم .
- وسياأتي بيان ذلك إن شاء الله تعالى .
- 4- أحكامه :

- أ- الوجوب : وهو خاص بالنوع الأول وهو المد المتصل .
- ب- الجواز : وهو خاص بالأنواع الثلاثة بعد الأول والتي هي المد المنفصل والعارض للسكون والبديل .
- ج- اللزوم : وهو خاص بالنوع الخامس الأخير وهو المد اللازم .
- وفيما يلي بيان ذلك :

أولاً : المد المتصل

تقدم أن حكم الوجوب خاص بالنوع الأول من أنواع المد الفرعي الذي هو المد المتصل .

تعريفه :

أن يقع الهمز بعد حرف المد واللين في كلمة واحدة نحو : ﴿أُولَئِكَ - هَنِيئًا - السُّوْأَى - وَالنُّبُوءَةَ﴾ ومقدار مده أربع حركات وهو المعروف بالتوسط وهذا هو المشهور وهو الذي ارتضاه الشاطبي رحمه الله تعالى .

وورد عن قالون أيضاً المد بقدر ثلاث حركات وهو المعروف بفويق القصر ولا بأس به ، وهذا القدر سواء كان أربع حركات أو ثلاث إذا كان المد متوسطاً كما مثلنا .

أما إذا كان متطرفاً وموقوفاً⁽¹⁾ عليه كـ ﴿يَشَاءُ﴾ فيزداد على ما تقدم المد بقدر ست حركات لأجل الوقوف كما سيأتي عند الكلام على المد العارض للسكون⁽²⁾.

سبب تسميته :

وسمي متصلاً لاتصال حرف المد بالهمزة في كلمة واحدة أو لاتصال الشرط بالسبب في كلمة واحدة كذلك .
وكان حكمه الوجوب لوجوب مده عند كل القراء زيادة على مقدار المد الطبيعي وإن كانت الزيادة متفاوتة عندهم .

ثانياً : المد المنفصل

تعريفه :

أن يقع الهمز بعد حرف المد واللين بشرط انفصاله عنه ، وذلك بأن يكون حرف المد آخر الكلمة والهمز أول الثانية ويستوي في ذلك الانفصال الحقيقي والحكمي .

الانفصال الحقيقي :

هو أن يكون حرف المد واللين ثابتاً في اللفظ والرسم نحو :

﴿بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ - فِيْ ءَايَاتِ اللَّهِ - قُوّاً أَنْفُسَكُمْ﴾ .

والانفصال الحكمي :

هو أن يكون حرف المد و اللين ساقطاً في الرسم ثابتاً في اللفظ ومنه : ياء

النداء نحو : ﴿يَتَابَرَهُيمُ - يَتَابَتِ﴾ ، وكذلك هاء التنبيه نحو : ﴿هَتَانُكُمْ -

(1) خرج بالموقوف عليه ما إذا كان متطرفاً وموصولاً فليس فيه لقالون إلا الأربع حركات على المشهور أو الثلاث على غير المشهور .

(2) وجه المد في المتصل هو أن الهمزة ثقيلة في النطق لأنها حرف شديد جهري فزيد في المد قبلها للتمكين من النطق بها على حقها من شدتها و جهرها ، وقيل إن حرف المد ضعيف خفي والهمز قوي صعب فزيد في المد تقوية لضعفه عند مجاورته القوي .

هَتَوَلَاءَ ﴿ ، وكذلك صلة هاء الكناية نحو : ﴿ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ - وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴾ ، وكذلك صلة ميم الجميع عند وصلها بواو نحو : ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ ﴾ ، وما إلى ذلك من كل حرف مد سقط رسماً وثبت لفظاً ⁽¹⁾ .

ولقالون وجهان مشهوران :

- 1- القصر وهو مد الصوت بقدر حركتين .
 - 2- التوسط وهو مد الصوت بقدر أربع حركات .
- والوجهان صحيحان مقروء بهما لقالون ، والقصر هو المقدم في الأداء .
 وورد عن قالون أيضاً المد بقدر ثلاث حركات وهو المعروف بفوق القصر كما مر في المتصل ولا بأس به ، وبالوجهين الأولين ((أي بالقصر والتوسط)) يقرأ بهما من طريق الشاطبية وهو المشهور وعليه العمل .

سبب تسميته :

وسمي منفصلاً لانفصال حرف المد عن الهمز أو لانفصال الشرط عن السبب .

وكان حكمه الجواز لجواز قصره ومده .

ووجه القصر في المنفصل انتفاء أثر الهمزة لعدم لزومها عند الوقف ، ووجه مده اعتبار اتصالها لفظاً في الوصل .

فائدة :

مقدار المد الزائد على القصر في المنفصل يكون في حالة الوصل فقط ، أما في حالة الوقف فيصير المد طبيعياً ، لأن انتفاء الهمز عند الوقف موجب للقصر ، ووجوده عند الوصل كان سبباً في زيادة المد ، فلما انعدم الهمز انعدمت هذه الزيادة ، هذا في المد المنفصل الحقيقي نحو : ﴿ قَوْأَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ .

أما في المنفصل الحكمي في نحو : ﴿ يَتَأَيُّهَا ﴾ فالمقدار الزائد على القصر ثابت في الوصل والوقف لعدم إمكان الوقف على (يا) من ﴿ يَتَأَيُّهَا ﴾ ونحوها .

(1) نبه على الانفصال الحقيقي والحكمي العلامة الشيخ الضباع في كتابه الإضاءة ص 23 .

وأما في صلة ميم الجمع قبل الهمز نحو : ﴿ عَلَيَّكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ ، و صلة هاء الضمير نحو : ﴿ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ ، فمقدار المد فيه أيا كان ثابت في الوصل فقط ، أما في الوقف فيحذف المد مطلقاً لأن الهاء والميم سكتتا لأجل الوقف ، وبسكونهما انعدمت صلتها وبعدم الصلة انعدم المد أيضاً .

تنبيهان

(1) تقدم أن قالون له في المد المنفصل وجهان صحيحان مشهوران هما :
القصر حركتان والتوسط أربع ، وورد عنه وجه ثالث وهو المد بقدر ثلاث حركات وهو المعروف بفوق القصر ولا بأس به لوروده عنه كما تقدم أن لقالون في المد المتصل وجهين :

1- التوسط بقدر أربع حركات وهو المشهور وعليه العمل .

2- المد بقدر ثلاث حركات كالمد المنفصل ولا بأس به لوروده عنه .

وهذه الأوجه تجري في كل من المدين على انفراد أي إذا انفرد أحدهما عن الآخر ، أما إذا اجتماعا في آية واحدة بشرط الوصل في المد المتصل ⁽¹⁾ فلقالون فيهما أربعة أوجه سواء تقدم المنفصل على المتصل أم تأخر عنه .

فمثال تقدم المنفصل على المتصل قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ ﴾

الآية وترتيب الأوجه الأربعة حسب الأداء كما يلي :

القصر في المنفصل وعليه في المتصل المد ثلاث حركات أو أربع ، ثم مد المدين معاً ثلاثاً وأربعاً .

ومثال تقدم المتصل على المنفصل قوله تعالى ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ ﴾

الآية وترتيب الأوجه الأربعة حسب الأداء كالاتي :

1، 2- مد المتصل ثلاثاً وعليه في المنفصل وجهان القصر والمد ثلاث حركات

3، 4- مد المتصل أربعاً وعليه في المنفصل القصر ثم المد أربع حركات .

(1) سيأتي الكلام على حالة الوقف على المد المتصل المتطرف في المد العارض للسكون إن شاء الله تعالى .

أما إذا اختار القارئ التوسط في المدين والقصر في المنفصل ولم يقرأ بالحركات الثلاث فيهما فيكون لقالون في كل من الآيتين السابقتين وجهان فقط ، وترتيبهما في الآية الأولى حسب الأداء كما يلي :

1- قصر المنفصل وتوسط المتصل .

2- توسط المنفصل وتوسط المتصل .

وترتيبهما في الآية الثانية كما يلي : توسط المتصل وعليه في المنفصل وجهان القصر ثم التوسط ، ويقاس على هاتين الآيتين في التزيل والله الموافق .

(2) إذا اجتمع مدان متصلان أو أكثر كما في قوله تعالى ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ الآية فلا تجوز التفرقة بين المدود بحجة جواز الوجهين في كل منها بل تجب التسوية إما بالتوسط في الكل ، وإما بالحركات الثلاث فيها ؛ لأن رواية الحركات الثلاث غير رواية التوسط .

وكذلك الحكم بعينه فيما إذا اجتمع مدان منفصلان أو أكثر كما في قوله تعالى ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ ﴾ الآية فلا تجوز التفرقة بين هذه المدود بأن يقصر القارئ المنفصل الأول ويوسط الثاني ويقرأ بالحركات الثلاث في الثلاث ويقصر الرابع أو يعكس ، كل هذا لا يجوز بحال لأن كل وجه من هذه الوجوه مروي عن جماعة والخلط في الطرق ممنوع .

فالواجب على القارئ التسوية بأن يكون المنفصل الثاني وما بعده مساوياً للأول قصراً ومداً .

وإن كان لابد من القراءة بما جاز في المنفصل فليفرد القارئ الأوجه مبتدئاً بالقصر إلى آخر الآية ثم يأتي بالحركات الثلاث ثم بالتوسط ثم يبدأ بالقصر في الآية الثانية إلى آخر ما تقدم وهكذا .

فاحذر يا أخي من القراءة بالخلط واتبع التسوية فإنها واجبة ، وهذا ما أشار إليه الحافظ ابن الجزري في المقدمة الجزرية بقوله : ((واللفظ في نظيره كمثلته)) .

ثالثاً : المد العارض للسكون

تعريفه :

أن يقع سكون عارض للوقف بعد حرف المد واللين أو بعد حرف اللين وحده .

فمثال الأول : ﴿ تَعْلَمُونَ - نَسْتَعِينُ - وَالْحِسَابَ ﴾ ونحو : ﴿ يَشَاءُونَ -

مَنَابٍ - النَّبِيِّينَ ﴾ ونحو : ﴿ الصَّلَاةَ ﴾ ونحو : ﴿ عَلَّمْنَاهُ - عَقْلُوهُ - فِيهِ ﴾ .

ويدخل فيه ما إذا كان الساكن العارض في همزة بعد حرف المد واللين نحو :

﴿ يَشَاءُ - مِنْ سُوءٍ - الْمُمِيسِ ﴾ .

ومثال الثاني نحو : ﴿ بَيْتٍ - خَوْفٍ - سُوءٍ - شَيْءٍ ﴾ .

سبب تسميته :

وسمي بالعارض للسكون لعروض سببه في الوقف وهو السكون العارض .

وكان حكمه الجواز لجواز قصره ومده ، واعلم أن القصر حركتان والمد يشمل

التوسط والإشباع ، فالتوسط أربع حركات ، والإشباع ست ⁽¹⁾ وتجري هذه

الأوجه الثلاثة على هذا الترتيب في كل مد عارض للسكون إلا المد العارض

للسكون الذي أصله المد المتصل نحو : ﴿ يَشَاءُ ﴾ فلا يجوز فيه القصر بحال وإنما

الجائز فيه بالنسبة لقالون ثلاثة أوجه وهي المد ثلاث حركات وأربع حركات

وست للوقف وسيأتي توضيح ذلك مع تمام الكلام عليه في الفصل التالي .

(1) وجه القصر من أجل عروض السكون فلا يعتد به لأن الوقف يجوز في التقاء الساكنين مطلقاً فاستغني عن المد ، ووجه التوسط لاجتماع الساكنين مع ملاحظة عروضه فحط عن الأصل وأعطى حكماً وسطاً ، ووجه الإشباع حملاً على المد اللازم للسكون في كل .

فصل في : بيان الأوجه الجائزة في المد العارض للسكون

المد العارض للسكون لا يخلو من أن يكون سكونه العارض في همز وأعني به المتصل العارض نحو : ﴿الْعَلَمَتُوا﴾ لا نحو : ﴿شَيْءٌ - سَوَاءٌ﴾ أو في هاء التانيث نحو : ﴿الصَّلَاةَ﴾ أو في هاء ضمير نحو : ﴿رَزَقْنَهُ﴾ أو في غير ذلك نحو : ﴿الْعَلَمِينَ - النَّشُورُ - خَوْفٌ - النِّبْيِينَ﴾ .

المد العارض للسكون المطلق واللين

فإن كان السكون العارض في غير ما آخره همزة أو هاء تانيث أو هاء ضمير وكان الآخر مرفوعاً نحو : ﴿نَسْتَعِينُ - رَأَوْفٌ - خَيْرٌ﴾ ، أو مضموماً نحو : ﴿يَهْودُ - يَشْعِيبُ - حَيْثُ﴾ ففيه سبعة أوجه كالاتي :

1، 2، 3- المدود الثلاثة المتقدمة التي هي القصر والتوسط والمد بالسكون المجرد ((أي الخالي من الروم والإشمام)) .

4، 5، 6- المدود الثلاثة مرة ثانية بالسكون مع الإشمام .

7- الروم ولا يكون إلا مع القصر ، وذلك لأن الروم مثل الوصل وأصل المد العارض للسكون في حالة الوصل كان طبيعياً وقدره حركتان كما تقدم . ولهذا كان الوقف بالروم مطلقاً كالوصل .

ويستثنى من ذلك المد العارض للسكون الذي سكونه في حرف اللين واواً كان أو ياء نحو : ﴿خَيْرٌ - خَوْفٌ﴾ في حالة الروم مطلقاً فالروم فيه لا يكون

على القصر المعروف الذي هو حركتان كما في ﴿نَسْتَعِينُ﴾ بل على القصر الذي هو بمعنى ترك المد شيئاً ما لأن حرف اللين في حالة الوصل يمد مدّاً يسيراً بقدر الطبع وقدره بأنه دون المد الطبيعي فالروم فيه يكون كذلك

ويضبط هذا المشافهة والإخلال بشيء من ذلك لحن⁽¹⁾ .

تعريف الروم :

هو الإتيان ببعض الحركة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد ويكون في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور .

تعريف الإشمام :

هو إطباق الشفتين بعد تسكين الحرف الخير ولا يكون إلا في المرفوع والمضموم فقط ، وسيأتي الكلام على الإشمام والروم وعلى غيرهما من أنواع الوقف في فصل الوقف على أواخر الكلام إن شاء الله تعالى .
ولنرجع إلى بقية الكلام على أوجه المد العارض فأقول :

وإن كان المد العارض للسكون آخره مجروراً نحو : ﴿ مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ - مِّنْ شَيْءٍ - مِّنْ خَوْفٍ ﴾ ، أو مكسوراً نحو : ﴿ أَلْثَقْلَانِ - زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ ففيه أربعة أوجه وهي :

المدود الثلاثة المتقدمة بالسكون المجرد ثم الروم مع القصر .
وقد مر كيفية الروم على القصر بالنسبة للمد العارض للسكون الذي آخره حرف لين .

وإن كان منصوباً نحو قوله تعالى : ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ ونحو : ﴿ السَّيْرِ - الْيَوْمَ ﴾ ، أو مفتوحاً نحو : ﴿ الْمُسْتَهْزِئِينَ - فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ - لَا رَيْبَ - فَلَا قُوَّةَ - كَيْفَ ﴾ ، ففيه ثلاثة أوجه ، وهي المدود الثلاثة المتقدمة بالسكون المجرد فقط .

(1) انظر كتاب الإضاءة للشيخ الضباع رحمه الله تعالى 119، 20، 21 فقد تكلم في هذه المسألة كلاماً نفيساً مشفوعاً بالنصوص والأدلة العقلية والعقلية راداً بما على من قال بخلاف ذلك وبما قاله في ص 19 ((إن في حروف المد واللين مدّاً أصلياً وفي حروف اللين فقط مدّاً ما يضبط كل منهما بالمشافهة والإخلال بشيء منها لحن وهذا معنى قول مكّي ((في حروف اللين من المد بعض ما في حروف المد)) وقد نص عليه سيويه إلى أن قال في ص 20، 21 وكذلك الجعيري قال ((واللين لا يخلو من أيسر مد فيمد بقدر الطبع)) ((فإن قلت)) أجمع القائلون على أنه دون ألف والمد لا يكون دون ألف ((قلت)) الألف إنما هي نهاية المد الطبيعي وهذا لا ينافي أن ما دونهما يسمى مدّاً لا سيما وقد تظافرت النصوص الدالة على ثبوت مدّها . انظر باقي المقال فهو مفيد للغاية وقد أتيت منه هنا ما يناسب ، وسأتكلم على اللين عموماً في حالة الوصل والوقف في هذا الفصل .

وقد نظم أوجه المد العارض للسكون في الحالات الثلاث المتقدم ذكرها صاحب الجواهر الغوالي فقال رحمه الله تعالى :

في العارض المدود سبعة أتت إن ضُمَّ نحو فَسْتَعِينُ قد ثَبَتْ
مدُّ توسط وقصرٌ سَكَّنَا واشمم وزد رَوْماً بقصر أعلنَا
أربع في الجرِّ لا تُشَمِّمُ سَمَا في النَّصْبِ إسْكَانٌ كما تُقَدِّمَا

أوجه المد العارض للسكون المهموز الآخر

وأعني به هنا المد المتصل الموقوف عليه نحو : ﴿ يَشَاءُ - قُرْءٌ - النَّبِيُّ ﴾ ، وهذا المد قد يكون مسبوقاً بمد متصل أو بمد منفصل وقد لا يكون مسبوقاً بشيء منها ويسمى حينئذ بالمد العارض للسكون المهموز المنفرد ، ولكل من المسبوق وغير المسبوق كلام خاص وسأقتصر فيه هنا على ما يوافق رواية قالون من الشاطبية فأقول وبالله التوفيق .

المد العارض للسكون المهموز المنفرد :

وهو كما تقدم لم يسبق بمتصل ولا بمنفصل .

* فإن كان آخره منصوباً نحو : ﴿ نُسُوقُ الْمَاءِ ﴾ ، أو مفتوحاً نحو : ﴿ شَاءَ ﴾ ففيه ثلاثة أوجه وهي :

المد ثلاث حركات أو أربع حركات أو ست وكلها بالسكون المجرد .

* وإن كان آخره مجروراً نحو : ﴿ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ ، أو مكسوراً نحو : ﴿ أَوْلَاءٍ ﴾ ، ففيه خمسة أوجه وهي :

1، 2، 3 - المد ثلاث حركات أو أربع حركات أو ست بالسكون المجرد .
4، 5 - الروم مع المد ثلاث حركات أو أربع .

* وإن كان آخره مرفوعاً نحو قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾

عَلَى مَنْ يَشَاءُ ﴾ ، أو مضموماً نحو : ﴿ وَيَسْمَأُ ﴾ ، ففيه ثمانية أوجه وبيانها كالآتي :

1، 2، 3 - المد ثلاث حركات أو أربع أو ست وكلها بالسكون المجرد .

4، 5، 6- المد ثلاث حركات أو أربع أو ست وكلها مع الإشمام .
فتصير ستة أوجه .

7، 8- الروم مع المد ثلاث حركات أو أربع فتصير الجملة ثمانية أوجه .
هذا لقالون عامة ، أما إذا قرئ له بمده أربعاً فقط وهو المشهور فيكون في
المنصوب وجهان وهما :

1- المد أربع حركات بالسكون المجرد.

2- المد ست حركات بالسكون المجرد.

* وفي المجرور ثلاثة أوجه وهي :

1- المد أربع حركات بالسكون المجرد.

2- المد ست حركات بالسكون المجرد.

3- الروم مع المد أربع حركات .

* وفي المرفوع خمسة أوجه وهي :

1- المد أربع حركات بالسكون المجرد.

2- المد ست حركات بالسكون المجرد.

3- الإشمام على المد أربع حركات .

4- الإشمام على المد ست حركات .

5- الروم مع المد أربع حركات .

المد العارض للسكون المهموز المسبوق بأحد المدّين :

وأعني بأحد المدّين هنا المنفصل أو المتصل : وأوجه العارض هنا تختلف عن
أوجه المهموز المنفرد الذي تقدم الكلام عليه قريباً وفيما يلي توضيح ذلك .

المد العارض للسكون المهموز المسبوق بالمد المنفصل :

المد العارض للسكون المهموز المسبوق بالمد المنفصل يأتي في المنصوب

منه أو المفتوح (سبعة أوجه) وهي :

1- القصر في المنفصل وعليه في المتصل ثلاث حركات بالسكون المجرد .

2- القصر في المنفصل وعليه في المتصل أربع حركات بالسكون المجرد .

3- القصر في المنفصل وعليه في المتصل ست حركات بالسكون المجرد .

4- فويق القصر ((ثلاث حركات)) في المنفصل وعليه في المتصل ثلاث
حركات بالسكون المجرد .

5- فويق القصر في المنفصل وعليه في المتصل ست حركات بالسكون المجرد .

6- توسط المنفصل وعليه في المتصل أربع حركات بالسكون المجرد .

7- توسط المنفصل وعليه في المتصل ست حركات بالسكون المجرد .

فتصير الجملة (سبعة أوجه) تجري في نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ﴾ بأن وقف على ﴿ شَاءَ ﴾ وهذا مثال للمفتوح ، ومثال المنصوب نحو قوله تعالى : ﴿ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ﴾ بأن وقف على ﴿ أَوْلِيَاءَ ﴾ .

* ويأتي في المجرور منه أو المكسور (أحد عشر وجهاً) وبيانها كالاتي :

القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه (خمسة أوجه) وهي :

1- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد ثلاث حركات بالسكون المجرد .

2- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد أربع حركات بالسكون المجرد .

3- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد ست حركات بالسكون المجرد .

4- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه الروم مع المد ثلاث حركات .

5- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه الروم مع المد أربع حركات .

* ثم مد المنفصل ثلاث حركات وعليه في المتصل (ثلاثة أوجه) وهي :

1- مد المنفصل ثلاث حركات وعليه في المتصل المد ثلاث حركات بالسكون المجرد .

2- مد المنفصل ثلاث حركات وعليه في المتصل المد ست حركات بالسكون المجرد .

3- مد المنفصل ثلاث حركات وعليه في المتصل الروم مع المد ثلاث حركات .

* ثم توسط

المنفصل وعليه

في المتصل (

ثلاثة أوجه) وهي :

1- مد المنفصل أربعاً وعليه في المتصل أربع حركات مع السكون المجرد .

2- مد المنفصل أربعاً وعليه في المتصل ست حركات مع السكون المجرد .

3- مد المنفصل أربعاً وعليه في المتصل الروم مع المد أربع حركات .

فتصير الجملة (أحد عشر وجهاً) تجري في نحو قوله تعالى : ﴿ وَجِئْنَا

بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ ﴾ ، وفي نحو قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا

نُخْفِي وَمَا نُعَلِنُ وَمَا نَحْفِي عَلَىٰ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾

والآية الأولى مثال للمكسور ، والثانية مثال للمجرور .

* ويأتي في المرفوع منه أو المضموم (ثمانية عشر وجهاً) وبيانها كالاتي :

القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه (ثمانية أوجه) وهي :

1- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد ثلاث حركات بالسكون المجرد .

2- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد أربع حركات بالسكون المجرد .

3- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد ست حركات بالسكون المجرد .

4- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد ثلاث حركات مع الإشمام .

5- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد أربع حركات مع الإشمام .

6- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد ست حركات مع الإشمام .

7- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه الروم مع المد ثلاث حركات .

8- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه الروم مع المد أربع حركات .

فهذه هي الأوجه الثمانية التي على قصر المنفصل .

* ثم مد المنفصل ثلاثاً وعليه في المتصل (خمسة أوجه) وهي :

1- مد المنفصل ثلاثاً وعليه في المتصل المد ثلاث حركات بالسكون المجرد .

2- مد المنفصل ثلاثاً وعليه في المتصل المد ست حركات بالسكون المجرد .

3- مد المنفصل ثلاثاً وعليه في المتصل المد ثلاث حركات مع الإشمام .

4- مد المنفصل ثلاثاً وعليه في المتصل المد ست حركات مع الإشمام .

5- مد المنفصل ثلاثاً وعليه في المتصل الروم مع المد ثلاث حركات فقط .

فهذه هي الخمسة أوجه التي على مد المنفصل ثلاثاً تضم لما سبق فتصير (ثلاثة عشر وجهاً) .

* ثم مد المنفصل أربعاً وعليه في المتصل (خمسة أوجه) أيضاً وهي :

1- مد المنفصل أربعاً وعليه في المتصل المد أربع حركات بالسكون المجرد .

2- مد المنفصل أربعاً وعليه في المتصل المد ست حركات بالسكون المجرد .

3- مد المنفصل أربعاً وعليه في المتصل المد أربع حركات مع الإشمام .

4- مد المنفصل أربعاً وعليه في المتصل المد ست حركات مع الإشمام .

5- مد المنفصل أربعاً وعليه في المتصل الروم مع المد أربع حركات لا غير .

فهذه (خمسة أوجه) أتت على توسط المنفصل تضم لما سبق إجماله فتصير

(ثمانية عشر وجهاً) كلها صحيحة تجري في نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ

ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ ﴾ ⁽¹⁾ وهذا

مثال للمرفوع ومثله المضموم من غير فرق .

وما ذكرت من الأوجه السبعة التي في المنصوب والمفتوح وكذلك الأوجه

الأحد عشر التي في المجرور المكسور والأوجه الثمانية عشر التي في المرفوع

والمضموم مبني على الأخذ بفوق القصر في المدين أي المد ثلاث حركات في

المنفصل والمتصل .

(1) فإذا اعتبرنا وجهي الميم في ﴿ لَهُمْ ﴾ فتصير الأوجه ستة وثلاثين وجهاً كلها صحيحة .

أما إذا اختار القارئ التوسط في المنفصل والمتصل وترك الأخذ بفويق القصر فيهما وهو المشهور عن قالون فتنقص الأوجه عما ذكرت ، وعليه في المنصوب والمفتوح (أربعة أوجه) وهي كما يلي :

القصر في المنفصل ، وعليه في المتصل الموقوف عليه (وجهان) وهما :

1- القصر في المنفصل ، وعليه في المتصل الموقوف عليه المد أربع حركات بالسكون المجرد .

2- القصر في المنفصل ، وعليه في المتصل الموقوف عليه المد ست حركات بالسكون المجرد .

ثم توسط المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه وجهان :

1- مد المنفصل أربع حركات وعليه في المتصل الموقوف عليه المد أربع حركات بالسكون المجرد .

2- مد المنفصل أربع حركات وعليه في المتصل الموقوف عليه المد ست حركات بالسكون المجرد .

* ويكون في المجرور والمكسور (ستة أوجه) وبيانها كما يلي :

القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه (ثلاثة أوجه) وهي :

1- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد أربع حركات بالسكون المجرد .

2- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد ست حركات بالسكون المجرد .

3- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه الروم مع المد أربع حركات .

* ثم التوسط في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه (ثلاثة أوجه) وهي :

1- التوسط في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد أربع حركات بالسكون المجرد .

2- التوسط في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد ست حركات بالسكون المجرد .

3- التوسط في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه الروم مع المد أربع حركات .

* ويكون في

المرفوع

والمضموم)

عشرة أوجه) وهي :

القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه (خمسة أوجه) وهي :

1- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد أربع حركات بالسكون المجرد .

2- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد ست حركات مع السكون المجرد .

3- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد أربع حركات مع الإشمام .

4- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد ست حركات مع الإشمام .

5- القصر في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه الروم مع المد أربع حركات .

* ثم مد المنفصل أربع حركات ، وعليه في المتصل (خمسة أوجه) وهي :

1- التوسط في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد أربع حركات بالسكون المجرد .

2- التوسط في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد ست حركات مع السكون المجرد .

3- التوسط في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد أربع حركات مع الإشمام .

4- التوسط في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه المد ست حركات مع الإشمام .

5- التوسط في المنفصل وعليه في المتصل الموقوف عليه الروم مع المد أربع حركات .

فيصير مجموع الأوجه التي على قصر المنفصل وتوسطه (عشرة أوجه) .

المد العارض للسكون المهموز المسبوق بالمد المتصل :

وأما المد العارض للسكون المهموز المسبوق بالمد المتصل ففي المرفوع منه أو المضموم (عشرة أوجه) وهي كالآتي :

* مد المتصل الأول ثلاث حركات وعليه المتصل في الثاني الموقوف عليه (خمسة أوجه) وهي :

1- مد المتصل الأول ثلاث حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه ثلاث حركات بالسكون المجرد .

2- مد المتصل الأول ثلاث حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه ست حركات بالسكون المجرد .

3- مد المتصل الأول ثلاث حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه ثلاث حركات مع الإشمام .

4- مد المتصل الأول ثلاث حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه ست حركات مع الإشمام .

5- مد المتصل الأول ثلاث حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه الروم مع المد ثلاث حركات .

* ثم مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه (خمسة أوجه أيضاً) وهي :

مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه أربع حركات بالسكون المجرد .

1- مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه ست حركات بالسكون المجرد .

2- مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه أربع حركات مع الإشمام

3- مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه ست حركات مع الإشمام

4- مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه الروم مع مده أربع حركات .

فهذه (خمسة أوجه) تُضم للخمسة السابقة فتصير (عشرة أوجه) تجري في نحو قوله تعالى : ﴿ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ﴾ وهذا مثال للمرفوع ، ومثله المضموم من غير فرق .

* وفي المجرور منه أو المكسور (ستة أوجه) وهي :

مد المتصل الأول ثلاث حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه (ثلاثة أوجه) وهي :

1- مد المتصل الأول ثلاث حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه ثلاث حركات بالسكون المجرد .

2- مد المتصل الأول ثلاث حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه ست حركات بالسكون المجرد .

3- مد المتصل الأول ثلاث حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه الروم مع مده ثلاث حركات .

* ثم مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه (ثلاثة أوجه) وهي :

1- مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه أربع حركات بالسكون المجرد .

2- مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه ست حركات بالسكون المجرد .

3- مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الثاني الموقوف عليه الروم مع مده أربع حركات .

فهذه (ثلاثة أوجه) على مد المتصل الأول أربعاً تضم للثلاثة السابقة فتصير (ستة أوجه) تجري في نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ

الْدُّعَاءِ ﴾ بشرط وصل المتصل الأول وهذا مثال للمجرور ومثله للمكسور .

* وفي المنصوب منه أو المفتوح (أربعة أوجه) وهي :

مد المتصل الأول ثلاث حركات وعليه في المتصل الموقوف عليه وجهان هما :

- 1- مد المتصل الأول ثلاث حركات وعليه في المتصل الموقوف عليه ثلاث حركات بالسكون المجرد .
- 2- مد المتصل الأول ثلاث حركات وعليه في المتصل الموقوف عليه ست حركات بالسكون المجرد .
- * ثم مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الثاني وجهان كذلك وهما :
 - 1- مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الثاني أربع حركات بالسكون المجرد .
 - 2- مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الثاني ست حركات بالسكون المجرد .
- فيكون المجموع (أربعة أوجه) تجري في نحو قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ﴾ وهذا مثال للمفتوح ، ومثله المنصوب ، وما ذكرته هنا من الأوجه العشرة التي في المضموم والمرفوع وكذلك الستة التي في المجرور والمكسور والأربعة التي في المنصوب والمفتوح مبني على الأخذ بوجه فويق القصر، أي المد ثلاث حركات .
- * أما إذا اختير التوسط فقط وترك الأخذ بفويق القصر وهو المشهور عن قالون فتنقص الأوجه عما ذكرت، وعليه فيكون في المرفوع والمضموم (خمسة أوجه) وهي :
- 1- مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الأخير المد أربع حركات بالسكون المجرد .
- 2- مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الأخير المد ست حركات بالسكون المجرد .
- 3- مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الأخير المد أربع حركات مع الإشمام .
- 4- مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الأخير المد ست حركات مع الإشمام .
- 5- مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الأخير المد أربع حركات مع الروم .

* ويكون في المجرور والمكسور (ثلاثة أوجه) وهي :

1- مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الأخير المد أربع حركات بالسكون المجرد .

2- مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الأخير المد ست حركات بالسكون المجرد .

3- مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الأخير المد أربع حركات مع الروم .

* ويكون في المنصوب والمفتوح (وجهان) وهما :

1- مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الأخير المد أربع حركات بالسكون المجرد .

2- مد المتصل الأول أربع حركات وعليه في المتصل الأخير المد ست حركات بالسكون المجرد .

أوجه المد العارض للسكون الذي آخره هاء تأنيث أو هاء ضمير

إذا كان المد العارض للسكون آخره هاء تأنيث وهي التي في الوصل تاء وفي الوقف هاء نحو : ﴿ الْحَيَاةُ - ثَقَنَةٌ - كَمِشْكُوتٍ - الصَّلَاةُ - الزَّكَاةُ ﴾ ففيه المدود الثلاثة التي هي القصر والتوسط والمد بالسكون المجرد فقط سواء كان منصوباً نحو قوله تعالى : ﴿ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ﴾ ، أم مجروراً نحو : ﴿ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُزَجَّلَةٍ ﴾ ، أم مرفوعاً نحو : ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ ﴾ من غير روم ولا إشمام ؛ لأن هاء التأنيث ضمن المواضع التي لا يدخلها روم ولا إشمام كما سيأتي (1) .

والعلة في ذلك أن الهاء مبدلة من التاء التي كانت في الأصل ، والإشمام والروم لا يدخلان في حرف كانت الحركة في غيره ولم تكن فيه ، ولم يأت هذا

(1) أي في باب الوقف على أواخر الكلم إن شاء الله تعالى .

العارض مفتوحاً ولا مكسوراً ولا مضموماً ؛ لأن هاء التأنيث معربة دائماً وليست مبنية ،

وإن كان المد العارض للسكون آخره هاء ضمير نحو : ﴿ أَجْتَبَنَهُ - فَعَلُوهُ - فِيهِ - عَلَيْهِ - وَلَيْرَضُوهُ ﴾ ففيه المدود الثلاثة المتقدمة غير مرة بالسكون المجرد كما هو القياس في كل مد عارض ، واختلف في جواز الروم والإشمام في هاء الضمير على ثلاثة مذاهب :
الأول : منع الروم والإشمام فيها مطلقاً قياساً على هاء التأنيث لما بينهما من التشابه في الوقف .

الثاني : جواز الروم والإشمام فيها مطلقاً بشروطهما .
الثالث : التفصيل وهو مذهب أكثر المحققين وأعدل المذاهب عند الحافظ ابن الجزري كما في النشر وغيره وهو منع الروم والإشمام فيها في أربع صور وجوزهما فيما عداها .
* أما صور المنع فهي كالآتي :

- 1- أن يقع قبل الهاء ياء ساكنة مدية كانت أو لينية نحو : ﴿ فِيهِ - بَوَالِدِيهِ ﴾ .
- 2- أن يقع قبلها واو ساكنة مدية كانت أو لينية نحو : ﴿ وَكَشَرُوهُ - فَرَأَوْهُ ﴾ .
- 3- أن يقع قبلها كسرة نحو : ﴿ إِلَى أَهْلِهِ - حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ .
- 4- أن يقع قبلها ضمة نحو : ﴿ فَجَزَأُوهُ - قُلْتُهُ ﴾ . وفيما عدا هذه الصور الأربع يجوز الروم والإشمام .

* وصور الجواز ثلاث وهي كما يلي :

- 1- أن يقع قبل الهاء فتحة نحو : ﴿ لَنْ تُخْلَفَهُ ﴾ .
- 2- أن يقع قبلها ساكن صحيح نحو : ﴿ أَسْتَعِجِرُهُ - فَلْيَصُمَّ ﴾ .
- 3- أن يقع قبلها ألف المد نحو : ﴿ أَجْتَبَنَهُ وَهَدَنَهُ ﴾ .

وقد أشار إلى المذاهب الثلاثة التي في هاء الضمير المحقق ابن الجزري في الطيبة بقوله :

وَحُلْفُ⁽¹⁾ هَا الضَّمِيرِ وَاَمْنَعُ فِي الْأَثَمِ من بعد يا أو وَاوٍ أو كسر وَضَمٍ وعلى ضوء ما تقدم يمكن معرفة ما في هاء الضمير الواقع فيها السكون العارض بعد حرف المد واللين أو حرف اللين وحده من الأوجه الأربعة اتفاقاً واختلافاً ، وعليه فنقول إذا كان المد العارض آخره مضموماً نحو : ﴿فَعَلُوهُ - أَجْتَبَنُ - وَشَرَوْهُ﴾ ففيه على المذهب الأول وهو مذهب المنع ثلاثة أوجه وهي : المدود الثلاثة بالسكون المجرد فقط ، وعلى المذهب الثاني وهو مذهب الجواز (سبعة أوجه) وهي :

المدود الثلاثة بالسكون المجرد ثم بالسكون مع الإشمام مرة أخرى ثم الروم مع القصر ، والمراد بالقصر هنا حذف حركة الهاء كلية .

وعلى المذهب الثالث وهو مذهب التفصيل هو أن نحو : ﴿فَعَلُوهُ - وَشَرَوْهُ﴾ فيه المدود الثلاثة بالسكون المجرد فقط ؛ لأن الروم والإشمام لا يجوزان في هاء الضمير المسبوقه بالواو المدية أو اللينية على هذا المذهب في نحو : ﴿أَجْتَبَنُ﴾ الأوجه السبعة المتقدمة ؛ لأن الروم والإشمام يجوزان في هاء الضمير المسبوقه بألف المد على هذا المذهب .

وإذا كان المد العارض للسكون آخره مكسوراً نحو : ﴿فِيهِ - بَوَالِدَيْهِ﴾ ففيه على المذهب الأول الذي هو مذهب المنع (ثلاثة أوجه) وهي :

المدود الثلاثة بالسكون المجرد فقط .

* وعلى المذهب الثاني الذي هو مذهب الجواز (أربعة أوجه) وهي :

المدود الثلاثة بالسكون المجرد ثم الروم مع القصر ، وتقدم أن المراد من القصر مع الروم هو حذف الصلة للهاء .

* وعلى المذهب الثالث وهو مذهب التفصيل (ثلاثة أوجه) وهي :

(1) قوله ((وخلف ها الضمير)) يشير إلى مذهبي الجواز والمنع المطلقين ، وقوله ((وامنع في الأثم)) الخ يشير إلى مذهب التفصيل .

المدود الثلاثة كالأول بالضبط ؛ لأن الروم والإشمام لا يجوزان في هاء الضمير الواقعة بعد الياء المدية أو اللينة ، ولم يأت هذا العارض مفتوحاً ولا منصوباً ولا مرفوعاً ولا مجروراً لأن هاء الضمير مبنية دائماً وليست معربة ، وبنائها لا يكون إلا على الضم أو الكسر ولم تبين على الفتح .
وقد تقدم الكلام على تعريفها وأحوالها الأربعة في التنزيل في فصلها فارجع إليها إن شئت .

حكم السكون العارض في الوقف غير المسبوق بحرف المد واللين أو بحرف اللين أو المد وحده

اعلم أن هذا السكون العارض لا يخلو حاله من أن يكون في هاء التانيث نحو : ﴿وَرَحْمَةً﴾ أو في هاء الضمير نحو : ﴿فَلْيَصُمَّهُ﴾ أو في عارض الشكل نحو الميم من : ﴿قُمْ أَلَيْلَ﴾ أو في غير ذلك نحو : ﴿أَلْحَقِي - وَتَبَّ﴾ وحكم الوقف عليه فيه تفصيل وحاصله :

* إن كان السكون العارض في غير ما آخره ها تانيث أو هاء ضمير أو عارض شكل وكان مرفوعاً نحو : ﴿نَعْبُدُ - أَحَدٌ﴾ ، أو مضموماً نحو : ﴿قَبْلُ - بَعْدُ﴾ ففيه (ثلاثة أوجه) وهي :

الوقف بالسكون المجرد ثم بالسكون مع الإشمام ثم بالروم .

* وإن كان مجروراً نحو : ﴿بِعَشْرٍ﴾ أو مكسوراً نحو : ﴿قَالَ رَبُّكَ﴾ ففيه وجهان : الوقف بالسكون ثم بالروم .

وإن كان منصوباً نحو : ﴿الْعُسْرُ - يُسْرًا﴾ أو مفتوحاً نحو : ﴿أُنْشَأْ - خَلَقَ﴾ ففيه (وجه واحد) وهو الوقف بالسكون المجرد فقط .

وقد نظم هذه الأوجه في الحالات الثلاث صاحب الجواهر الغوالي فقال رحمه الله تعالى :

مَا لَا يُمَدُّ خُذْ ثَلَاثًا إِنْ يُضَمَّ وَاثْنَيْنِ جَرًّا وَاحِدٌ فِي التَّنْصِبِ تَمَّ
* أما إذا كان السكون العارض في هاء التانيث وهي التي في الوصل تاء وفي الوقف هاء كـ ﴿رَحْمَةً - نِعْمَةً﴾ ففيه الوقف بالسكون المجرد فقط ولا روم ولا إشمام لأنهما لا يدخلان ها التانيث كما تقدم ، ويستوي في ذلك المرفوع نحو : ﴿وَلِي نَعَجَةٍ وَاحِدَةً﴾ ، والمجرور نحو : ﴿فِي الْجَارِيَةِ﴾ ، والمنصوب نحو : ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ .

* أما إذا رسمت هاء التأنيث بالتاء المفتوحة في المعروفة في التزييل نحو : ﴿بَقِيَتْ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ - إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ - بَنِعْمَتَ رَبِّكَ﴾ ⁽¹⁾ فيجوز دخول الروم والإشمام فيها ، ويكون في المرفوع منها الوقف بالأوجه التي هي : السكون المجرد والإشمام والروم ، وفي المجرور منها الوقف بوجهي السكون والروم ، وفي المنصوب منها الوقف بالسكون فقط .

* وأما إذا كان السكون العارض في هاء الضمير نحو : ﴿بِهِ - لَهُ - عَنْهُ - وَحَمْلُهُ﴾ ففي الوقف عليه خلاف وهو الخلاف السابق في هاء الضمير في جواز الروم والإشمام وعدم جوازهما ويترتب على هذا الخلاف ثلاثة مذاهب كما تقدم وهي كما يلي :

1- الوقف بالسكون المجرد ولا روم ولا إشمام سواء كانت مضمومة نحو : ﴿فَجَزَأَوْهُ - مِنْهُ - لَهُ﴾ أو مكسورة نحو : ﴿حَقَّ قَدْرُهُ﴾ قياساً على هاء التأنيث لما بينهما من التشابه في الوقف .

2- الوقف بالأوجه الثلاثة المضمومة وبوجهي السكون والروم في المكسورة .

3- مذهب التفصيل وهو الأفضل عند كثير من الأئمة ، والمختار عند الحافظ ابن الجزري وهو إن كانت الهاء مكسورة نحو : ﴿إِلَى أَهْلِهِ﴾ أو مضمومة بعد ضم نحو : ﴿فَجَزَأَوْهُ﴾ ففيها الوقف بالسكون المجرد فقط ولا روم ولا إشمام .

* وإن كانت مضمومة بعد فتح نحو : ﴿لَنْ تُخْلَفَهُ﴾ أو بعد ساكن صحيح نحو : ﴿أَسْتَعِجْرُهُ﴾ ومنه ففيها الوقف بالأوجه الثلاثة التي هي الوقف بالسكون والإشمام والروم .

وأما إذا كان السكون العارض في عارض الشكل ، وأصله أن يكون الحرف ساكناً سكناً أصلياً ثم يتحرك للتخلص من التقاء الساكنين نحو الميم من : ﴿إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ - قَمِ اللَّيْلُ - وَمِنْهُمْ الَّذِينَ﴾ ، والواو من نحو :

(1) سياقي ذكر التاءات المفتوحة في فصل الوقف على مرسوم الخط إن شاء الله تعالى .

﴿وَرَأَوْا الْعَذَابَ﴾ ، واللام من نحو : ﴿قُلِ أَنْظِرُوا﴾ وما إلى ذلك ففيه الوقف بالسكون المجرد فقط ولا روم ولا إشمام سواء كانت الحركة العارضة ضمة أم كسرة .

ومنه كلمتا ﴿حِينَئِذٍ - يَوْمَئِذٍ﴾ ؛ لأن كسرة الذال عارضة ⁽¹⁾ فالوقف عليهما بالسكون أيضاً ولا روم ، وسمي بعارض الشكل لأن الساكن الصحيح تحرك بحركة عارضة عند وصله بما بعده للتخلص من التقاء الساكنين .

تنبيهات هامة

1- من الأشياء المتفق عليها بين جميع القراء حذف التنوين من المنون في حالة الوقف بالروم كحذفه في حالة الوقف بالسكون سواء كان الحرف الموقوف عليه تقدمه حرف مد ولين أم حرف لين فقط أم لم يتقدمه شيء من ذلك نحو : ﴿سُوءٍ - قَدِيرٍ - شَيْءٍ - خَوْفٍ - دِفْءٍ - حَقٍّ﴾ ، وكذلك حذف هاء الضمير في حالة الوقف بالروم كحذفها في حالة الوقف بالسكون أيضاً نحو : ﴿بِهِ﴾ ، ﴿لَهُ﴾ .

وكذلك تحذف الباء الزائدة عند من يثبتونها وصلاً فقط في حالة الوقف بالروم كحذفها في حالة الوقف بالسكون كما لو وقف قالون على ﴿الْمُنَادِ﴾ في سورة ق ، ﴿إِلَى الدَّاعِ﴾ في سورة القمر ، ﴿يَسِّرٍ - أَكْرَمٍ - أَهْلَنِ﴾ في سورة الفجر ، وكذلك باقي الزوائد عنده كما سيأتي في فصلها .

(1) وذلك لأن إذ في الكلمتين ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون ، ويلزم إضافته للجملة فإذا حذفت الجملة جاء التنوين عوضاً عنها وكسرت الذال لالتقاءها ساكنة مع التنوين ورجعت إلى ما كانت عليه من السكون الأصلي ، وما كان أصله السكون لا يدخله روم ولا إشمام ، وهذا بخلاف ﴿غَوَاشٍ - قَاضٍ﴾ وكل لأن التنوين دخل على متحرك ، فالحركة فيه أصلية ومن ثم حاز الوقف بالروم بجانب الوقف بالسكون ، ووجه امتناع الروم والإشمام في الحركة العارضة عموماً هو أن ما وجدت فيه أصله السكون ووجود هذه الحركة كان لعلة التخلص من التقاء الساكنين فإذا وقف على الحرف المحرك بما زالت اللة التي من أجلها جيء بها ورجع إلى الأصل وهو السكون وما كان أصله السكون لا يدخله روم ولا إشمام .

2- إذا اجتمع مدان عارضان للسكون أو أكثر في حالة القراءة كأن وقف على فواصل سورة الفاتحة مثلاً ، فلا ينبغي للقارئ أن يمد أحدها أكثر أو أقل من الآخر بحجة أن كل مد عارض للسكون فيه المدود الثلاثة فيمد الأول طويلاً والثاني قصيراً والثالث متوسطاً أو يعكس ، فكل هذا لا يجوز والذي ينبغي إجراؤه حينئذ التسوية بما جاء في العارض الأول من المد وباقي العوارض تابعة له مداً وتوسطاً وقصراً ، وذلك لأن رواية المد في العارض غير زوارة التوسط غير رواية القصر ، وكذلك الحكم بلا فرق فيما إذا اجتمع مدان عارضان للسكون أو أكثر وكان السكون العارض مسبقاً بحرف اللين ، كأن وقف على فواصل سورة قريش مثلاً فينبغي التسوية في العموم مداً وتوسطاً وقصراً ولا تجوز التفرقة وهذا ما أشار إليه الحافظ ابن الجزري في المقدمة بقوله :

((واللفظ في نظيره كمثله))

3- علم مما تقدم أن المد العارض للسكون مطلقاً سواء كان ممدوداً بحرف المد واللين أم بحرف اللين فقط نحو : ﴿ اَلْعَلَمِينَ - لَا رَيْبَ - فَلَا فَوْتَ ﴾ يجوز فيه المدود الثلاثة التي هي القصر والتوسط والمد ، وهذه المدود الثلاثة تجري في كل من النوعين ((أي المدود بحرف المد واللين والممدود بحرف اللين فقط)) على انفراد .

أما إذا اجتمع النوعان معاً فتزيد الأوجه عن الثلاثة وتصير ستة تأتي في الأخير منهما سواء تقدم الممدود بحرف المد واللين على الممدود بحرف اللين وحده أم تأخر عنه .

فمثال تقدم العارض الممدود بحرف المد واللين على العارض الممدود بحرف اللين فقط نحو قوله تعالى : ﴿ لَا قُطْعَنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِّنْ خَلْفٍ وَلَا صَلَبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ قالوا لَا ضَيْرَ بأن وقف على ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ وعلى ﴿ لَا ضَيْرَ ﴾ ، ففي اللين العارض وهو الأخير (ستة أوجه) وبيانها كالآتي :

القصر في ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ ، و ﴿ ضَيْرَ ﴾ معاً ، ثم التوسط في ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ ، وعليه التوسط والقصر في ﴿ لَا ضَيْرَ ﴾ ثم المد في ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ ، وعليه

المدود الثلاثة في ﴿ لَا ضَيْرَ ﴾ .

وقد نظم أوجه هذه الحالة العلامة المنصوري فقال رحمه الله تعالى :

وَكُلُّ مَنْ أَشْبَعَ نَحْوَ الدِّينِ ثلاثة تجري بوقف اللين

وَمَنْ يَرَى قَصْرًا فَبِالْقَصْرِ اقْتَصَرَ وَمَنْ يَوْسَطُهُ يَوْسَطُ أَوْ قَصْرُ

ومثال تقدم العارض المدود بحرف اللين على العارض المدود بحرف المد

واللين نحو قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾

بأن وقف على ﴿ لَا رَيْبَ ﴾ ، وعلى ﴿ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ ، ففي العارض الأخير

(ستة أوجه) أيضاً وهي كالآتي :

القصر في ﴿ لَا رَيْبَ ﴾ ، وعليه المدود الثلاثة في ﴿ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ ثم التوسط في

﴿ لَا رَيْبَ ﴾ ، وعليه التوسط والمد في ﴿ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ ثم المد فيهما .

وقد نظم أوجه هذه الحالة الشيخ الميهي فقال :

وَكُلُّ مَنْ قَصَرَ حَرْفَ اللِّينِ ثلاثة تجري بنحو الدِّينِ

وَإِنْ تَوَسَّطَهُ فَوَسَّطَ أَشْبَعًا وَإِنْ تَمَدَّهُ فَمُدَّ مُشْبَعًا

رابعاً : المد البديل

تعريفه :

أن يتقدم الهمز على حرف المد واللين نحو : ﴿ ءَادَمَ - إِيْمَنًا -

وَأُوذُوا ﴾ وسمي بمد البديل لإبدال حرف المد من الهمز ؛ فإن الأصل في

كلمة ﴿ ءَادَمَ - إِيْمَنًا - وَأُوذُوا ﴾ هو : (أَدَمَ - إِيْمَانًا - وَأُوذُوا)

بهمزتين الأولى متحركة ، والثانية ساكنة ، فأبدلت الثانية الساكنة حرف مد من

جنس حركة ما قبلها على القاعدة الصرفية المعروفة ، فصارت الكلمات ﴿ءَادَمَ - إِيْمَنْنَا - وَأَوْذُوا﴾ .

حكمه :

حكمه الجواز لجواز قصره وتوسطه ومده فالقصر وهو حركتان ، والتوسط وقدره أربع حركات والمد وقدره ست حركات زائداً لورش من طريق الأزرق خاصة (1) .

وحكم القصر فيه للجميع مشروط بأن لا يقع بعده همز أو سكون أصلي نحو : ﴿بُرءَاؤُا مِنْكُمْ - رءَا أَيْدِيَهُمْ - ءَامِينَ﴾ فإن كان كذلك فيتعين المد للكل عملاً بأقوى السببين كما سيأتي .

وبالنسبة لقالون : فالكلمة الأولى صارت من قبيل المد المتصل ، والثانية من قبيل المنفصل ، وقد تقدم الكلام على هذين المدين ، أما الكلمة الثالثة : فصارت من قبيل المد اللازم وهو ست حركات كما سيأتي . هذا وينقسم المد البديل إلى قسمين :

1- المد البديل الأصلي وهو ما تقدم ذكره .

2- الشبيه بالبديل نحو : ﴿لَيْغُوسٌ - يَشَاءُونَ - النبیئین - مَعَابٍ﴾

حالة الوصل ، ونحو : ﴿جَاءُوا - فَأَؤُوا - نَتَّبُونِي﴾ (2) ونحو : ﴿دُعَاءٌ وَنَدَاءٌ﴾ حالة الوقف ، وسمي شبيهاً بالبديل لأن حرف المد الواقع بعد الهمز ليس مبدلاً من الهمز كما في الأصلي ، ولتقدم الهمز على حرف المد في الجملة فيبين النوعين اتفاق وافتراق .

أما الاتفاق فلأن الهمز تقدم على حرف المد في كل منهما .

وأما الافتراق فلأن حرف المد الذي بعد الهمز في الأصلي مبدل من الهمز الذي كان ساكناً بخلاف حرف المد الذي بعد الهمز في الشبيه بالبديل ، فإنه ليس مبدلاً بل هو أصلي .

(1) خرج بطريق الأزرق طريق الأصهباني فإن له فيه القصر كالجماعة .

(2) أي في الوصل والوقف .

ثم إن مد البدل مطلقاً تارة يثبت وصلاً ووقفاً نحو: ﴿ءَامَنَ - أُنْبِئُونِي - فَاءُو﴾ ، وتارة يثبت وصلاً لا وقفاً نحو: ﴿يَشَاءُونَ﴾ - النبيئين - مَقَابِ ﴿⁽¹⁾﴾ ، وتارة يثبت وقفاً لا وصلاً كالوقوف على نحو: ﴿مَاءٌ - غُثَاءٌ﴾ وعلى ﴿رَاءَ - وَجَاءُو﴾ من ﴿رَاءَ أَيْدِيهِمْ - وَجَاءُوا آبَاهُمْ﴾ ⁽²⁾ ، وتارة يثبت ابتداء فقط كالابتداء بنحو: ﴿أَوْثَمِنَ - أَذْنِي لِي﴾ فتلك أربع حالات للمد البدل مطلقاً .

خامساً : المد اللازم

تعريفه :

أن يقع سكون أصلي ((أي في الوصل والوقف)) بعد حرف المد واللين أو بعد حرف اللين وحده في كلمة أو في حرف ⁽³⁾ .
أما الواقع بعد حرف المد واللين في كلمة ففي نحو: ﴿دَابَّةٌ﴾ ، ﴿وَمَحْيَايَ﴾ عند من سكن الياء ومن بينهم قالون .
وأما الواقع بعد حرف المد واللين في حرف ففي نحو: ﴿صَ﴾ ، ﴿قَ﴾ .

(1) أما ثبوته وقفاً لا وصلاً فيصير من باب المد العارض للسكون وقد تقدم الكلام عليه .

(2) أما ثبوته وصلاً لا وقفاً فيصير من باب المد المنفصل بالنسبة لنحو: ﴿رَاءَ أَيْدِيهِمْ - وَجَاءُوا آبَاهُمْ﴾ وتقدم الكلام عليه .

(3) فإن انفصل السكون الأصلي عن حرف المد بأن كان كلمة أخرى نحو: ﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ - وَعَلَى الَّذِينَ - قَالُوا أَلَّيْنِ﴾ حُذِفَ حرف المد وصلاً لالتقاء الساكنين ، وهذا هو الغالب ، وجاز إثباته لغة ، سماع من العرب قولهم: ((له ثلثا المال)) بإثبات حرف الألف وصلاً ، وقد ورد في القرآن الكريم على هذه اللغة موضعاً واحداً انفصل فيها حرف المد عن السكون وأثبت فيها حرف المد وصلاً ومد وقرئ به في التواتر .
والموضع هو: ﴿أَتَيْنَا عَشْرَ شَهْرًا﴾ في سورة التوبة ، فقرأه الإمام أبو جعفر بمد ألف ﴿أَتَيْنَا﴾ طويلاً لسكون عين عشر ﴿عَشَرَ﴾ كما هي قراءته ، وليس لقالون من ذلك شيء فانتبه .

وأما الواقع بعد حرف اللين وحده فلا يكون إلا في الحرف وهو العين من فاتحة سورتي مريم والشورى .

سبب تسميته :

وسُمِّيَ لازماً للزوم مده عند جميع القراء بمقدار متساوٍ وهو ست حركات . وكان حكمه الزوم لما تقدم في التسمية .

مقدار مده :

وأما مقدار مده فهو ست حركات لجميع القراء .
فإن طرأ على السكون الأصلي الذي بعد حرف المد تحريك للتخلص من التقاء الساكنين أو للنقل فيجوز حينئذ في المد اللازم وجهان وهما: المد والقصر، وذلك في الميم من ﴿الْمَرْ﴾ فاتحة آل عمران بشرط وصلها بلفظ الجلالة ، أما إذا وَقَفَ عليها فالإشباع لا غير .

وأما بالنسبة للنقل أي نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ففي كلمتي ﴿ءَالَيْنَ﴾ في موضعي يونس لقالون ، ويجوز له هنا مد همزة الاستفهام طويلاً عملاً بالأصل وقصرها حركتان عملاً بعارض النقل .

وسياًتي تمام الكلام على هاتين الكلمتين في فصل النقل .

هذا : وينقسم المد اللازم إلى أربعة أقسام نذكرها فيما يلي :

أقسام المد اللازم :

ينقسم المد اللازم أولاً إلى قسمين :

1- المد اللازم الكلمي .

2- المد اللازم الحرفي .

وكل منهما ينقسم إلى قسمين آخرين : مخفف ومثقل وبذلك نصير

الأقسام أربعة وفيما يلي تفصيلها :

المد اللازم الكلمي المثقل

ضابطه :

أن يقع بعد حرف المد واللين سكون أصلي مدغم ((أي مشدد)) في

كلمة نحو : ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ، ﴿دَابَّةٍ﴾ ، ﴿الْحَاقَّةُ﴾ ،

﴿ءَاذَكَرَيْنِ﴾ موضعي الأنعام و ﴿ءَاَلَلَهُ﴾ في موضع يونس والنمل على وجه الإبدال في الأربعة .

سبب تسميته :

وسمي كلفياً لوقوع الساكن الأصلي بعد حرف المد في كلمة .
وسمي مثقلاً لكون السكون الأصلي مدغماً .
وتقدم سبب تسميته لازماً .

المد اللازم الكلمي المخفف

ضابطه :

أن يقع بعد حرف المد واللين سكون أصلي غير مدغم ((أي مخفف)) في كلمة نحو : ﴿وَمَحْيَايَ﴾ بسكون الياء بالنسبة لقراءة قالون .

وأما بالنسبة لغيره من القراء نحو : ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ على وجه إبدال الهمزة الثانية حرف مد أيضاً عند ورش من طريق الأزرق وابن كثير من رواية قبل ونحو : ﴿يَلْحَسِرُونَ﴾ بزيادة ياء ساكنة بعد الألف عند الإمام أبي جعفر من رواية ابن وردان إلى غير ذلك مما ورد في غير قراءة قالون .

سبب تسميته :

وسمي كلفياً لما تقدم ومخففاً لكون الساكن غير مدغم .

المد اللازم الحرفي الثقيل

ضابطه :

أن يقع بعد حرف المد واللين سكون أصلي مدغم في حرف ويشترط في هذا الحرف أن يكون هجاؤه على ثلاثة أحرف ثانيها حرف مد ولين وثالثها ساكن سكوناً أصلياً ، وذلك نحو اللام والسين من ﴿الْمَرْ﴾ ، ﴿طَسَمَ﴾ .

سبب تسميته :

وسمي حرفياً لوقوع الساكن الأصلي بعد حرف المد واللين في حرف ومثقلاً لكون الساكن مدغماً فيما بعده .

المد اللازم الحرفي المخفف

ضابطه :

أن يقع بعد حرف المد واللين أو بعد حرف اللين وحده سكون أصلي غير مدغم ، ويشترط في هذا الحرف ما تقدم نظيره .

فمثال السكون الواقع بعد حرف المد واللين نحو : ﴿ صَ ﴾ ونحو الميم من ﴿ حَمَ ﴾ واللام من ﴿ الر ﴾ .

ومثال السكون الواقع بعد حرف اللين العين من فاتحة سورتي مريم والشورى .

سبب تسميته :

وسمي حرفياً لوقوع الساكن الأصلي بعد حرف المد واللين في حرف ومخففاً لكون الساكن لا يدغم فيما بعده .

بيان مواضع المد اللازم الحرفي وحروفه :

للمد اللازم الحرفي مخففاً كان أو مثقلاً مواضع يوجد بها وحروف خاصة به لا يتعدها ، أما مواضعه ففي فواتح السور التي افتتحت بحروف التهجي خاصة نحو : ﴿ يَسَ - صَ - قَ ﴾ ولا يكون في وسط السور ولا في آخرها سواء افتتحت بحروف التهجي أم لم تفتتح بخلاف اللازم الكلمي ؛ فإنه يوجد في فواتح السور نحو : ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ ، و ﴿ وَالصَّافَّاتِ ﴾ ، وفي وسطها نحو : ﴿ الطَّامَّةُ ﴾ ، وفي آخرها نحو : ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ .

حروفه :

أما حروفه الخاصة به فثمانية أحرف جمعها الشيخ الجمزوري صاحب التحفة في قوله : كم غسل نقص ، وهي : الكاف والميم والسين واللام والنون والقاف والضاد .

وإليك الأمثلة لكل حرف من الحروف الثمانية :

1- الكاف : وقعت في موضع واحد وهو فاتحة مريم في قوله تعالى : ﴿ كَتَّهِيَ عَصَ ﴾ والمد فيها من اللازم الحرفي المخفف بالإجماع .

2- الميم : وقعت في خمس كلمات في سبعة عشر موضعاً .

أما الكلمات الخمس فهي قوله تعالى : ﴿الْم - الْمَص - الْأَمْر - طَسَمَ - حَمَ﴾ ، ومواضعها السبعة عشر كما يلي :

أما ﴿الْم﴾ وقعت في ستة مواضع وهي : فاتحة البقرة وآل عمران والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة .

وأما ﴿الْمَص﴾ وقعت في موضع واحد وهو فاتحة الأعراف .

وأما ﴿الْمَر﴾ وقعت في موضع واحد كذلك وهو فاتحة الرعد .

وأما ﴿طَسَمَ﴾ وقعت في موضعين وهما فاتحة الشعراء والقصص .

وأما ﴿حَمَ﴾ وقعت في سبعة مواضع وهي الحواميم السبع التي أولها سورة غافر وآخرها سورة الأحقاف .

ومد الميم في تلك المواضع السبعة عشر من المد اللازم الحرفي المخفف بالاتفاق .

3- العين : وقعت في موضعين وهما قوله تعالى : ﴿كَهَيَّعَصَ﴾ فاتحة سورة مريم و ﴿حَمَ ① عَسَقَ﴾ فاتحة سورة الشورى وفي المد هنا خلاف بالنسبة لمقداره فقال بعضهم بالتوسط وهو أربع حركات وقال بعضهم بالإشباع على غرار المد اللازم ، والوجهان صحيحان مقروء بهما ، والإشباع هو الأفضل والمقدم في الأداء وقد اختاره غير واحد من أئمتنا كالإمام الشاطبي وابن بري وصاحب التحفة وخلق غيرهم ⁽¹⁾ .

وإذا قرئ بالإشباع فالمد من قبيل المد اللازم الحرفي المخفف ودو الأولى .

4- السين فوقعت في خمسة مواضع وهي قوله تعالى : ﴿طَسَمَ﴾ فاتحة سورة الشعراء ، ﴿طَسَ ٢﴾ فاتحة سورة النمل ، ﴿يَسَ﴾ فاتحة سورة يس ، ﴿حَمَ ٣ عَسَقَ ①﴾ فاتحة سورة الشورى ، ومد السين في سورة الشعراء والقصص

(1) زاد: المحقق ابن الجزري في الطيبة القصر في العين على التوسط والمد للقراء العشرة فيكون لهم فيها المدود الثلاثة وهي القصر والتوسط والمد من الطيبة وهو خلاف بين الطرق .

ويس من المد اللازم الحرفي المثقل عند من أدغم ومن المخفف عند من أظهر .
وبالنسبة لقالون فهو من المثقل في الشعراء والقصص ؛ لأنه من المدغمين
ومن المخفف في يس ؛ لأنه من المظهرين .

وأما مد السين في النمل والشورى فمن المخفف بالإجماع .

5- اللام : وقعت في أربع كلمات في ثلاثة عشر موضعاً .

أما الكلمات الأربع فهي : ﴿ الَمْ - الَمْص - الَمْر - الَرْ ﴾ ، المواضع
الثلاثة عشر كما يأتي :

أما ﴿ الَمْ ﴾ وقعت في ستة مواضع وهي فاتحة البقرة وآل عمران
والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة .

وأما ﴿ الَمْص ﴾ وقعت في موضع واحد وهو فاتحة الرعد .

وأما ﴿ الَمْر ﴾ وقعت في موضع واحد كذلك وهو فاتحة الرعد .

وأما ﴿ الَرْ ﴾ وقعت في خمسة مواضع وهي فاتحة يونس وهود ويوسف
وإبراهيم والحجر .

والمد في اللام من ﴿ الَرْ ﴾ في مواضعها الخمسة من اللازم الحرفي
المخفف وفي غيرها من باقي المواضع من اللازم الحرفي المثقل ، وهذا وذاك متفق
عليه .

6- النون : وقعت في موضع واحد وهو فاتحة سورة القلم في قوله تعالى :
﴿ ن وَالْقَلَمِ ﴾ والمد فيها من اللازم الحرفي المثقل عند من أدغمها في واو
والقلم ومن المخفف عند من أظهرها .

وبالنسبة لقالون فهو من المظهرين بالإجماع، ومثل ذلك ﴿ يس ﴾ ^(١)
وَالْقُرْآنِ .

أي عند الوصل ، وقد تقدم الكلام عليها .

7- القاف : فوقعت في موضعين في فاتحة سورتها ، وفي فاتحة سورة الشورى ،
والمد فيها من اللازم الحرفي المخفف بالاتفاق .

8- الصاد : فوقعت في ثلاثة مواضع في قوله تعالى : ﴿صَ﴾ فاتحة سورتها و ﴿الْمَصَ﴾ فاتحة الأعراف و ﴿كَهَيْعَصَ﴾ فاتحة مريم .

ومد الصاد في الأعراف و ﴿صَ﴾ من المد اللازم الحرفي المخفف بالاتفاق ، وفي مريم من المثقل عند من أدغم الدال من صاد في الذال من ذكر ، ومن المخفف عند من أظهر ، وبالنسبة لقالون فهو من المخفف ؛ لأنه من المظهرين ، وهذا إذا وصلت كلمة ﴿كَهَيْعَصَ﴾ بكلمة ﴿ذِكْرُ﴾ بعدها ، أما إذا وقف عليها فمن المخفف بالإجماع .

تنبيه :

علم مما تقدم في شروط المد اللازم الحرفي بنوعيه أن يكون حرف المد والسكون الأصلي في حرف واحد في الخلط، وثلاثة أحرف في اللفظ أوسطها نحو : ﴿صَ﴾ .

فخرج بذلك شيان :

1- إذا كان الحرف واحداً في الخط لكنه حرفان في اللفظ ثانيهما حرف مد وليس بعده ساكن نحو : (الطاء والهاء) من ﴿طه﴾ ، فالمد فيه ليس من اللازم لعدم وجود الساكن الأصلي بعد حرف المد ، وإنما هو من قبيل المد الطبيعي الحرفي .

وحروفه خمسة لا يتعدها ، وجمعها بعضهم في قوله (حي طهر) وهي الحاء تكون مع المد اللازم الحرفي نحو : ﴿يسَ﴾ وقد تكون بمفردها نحو : ﴿طه﴾ .

فالحاء من ﴿حمَ﴾ في سورها السبع .

والياء من ﴿كَهَيْعَصَ﴾ و ﴿يسَ﴾ .

والهاء من فاتحة مريم وطه .

والراء من : ﴿الرَّ﴾ في السور الخمس التي تقدمت غير مرة ، ومن

﴿المر﴾ فاتحة الرعد وليس غير هذه الأحرف في التثنية .

وسمي طبيعياً حرفاً لوجود حرف المد الذي ليس بعده همز ولا سكون في حرف ، وهذا أحد قسمي المد الطبيعي .

والثاني المد الطبيعي الكلمي الذي تقدم الكلام عليه في أول فصل المد والقصر .

وسمي كلمياً لوجود حرف المد الذي ليس بعده همز ولا سكون في كلمة نحو : ﴿ قَالُوا ﴾ ، ﴿ وَأَقْبَلُوا ﴾ إلى آخر ما تقدم هناك .

تنبيه :

إذا كان الحرف واحداً في الخط وثلاثة أحرف في اللفظ ثالثهما ساكن وليس الوسط حرف مد فلا يمد أصلاً لعدم وجود حرف المد في الوسط ووجد ذلك في حرف واحد فقط ، وهو الألف من نحو : ﴿ أَلَمْ ﴾ وليس غيره في حروف الهجاء .

فائدتان

1- إذا كان المد اللازم الكلمي الثقيل متطرفاً نحو : ﴿ غَيْرَ مُضَارٍّ ﴾ ، ﴿ وَالذَّوَابُّ ﴾ ، ووقف عليه فليس فيه إلا الوقف بالمد الطويل كالوصل عملاً بأقوى السبيين وهو السكون الأصلي المدغم الذي بعد حرف المد وإلغاء للسبب الضعيف وهو سكون الوقف .

ويجب التحفظ فيه لدى الوقف من أن يوقف عليه بالحركة كما يفعله بعض القراء ، فإن ذلك خطأ لا يجوز ، والصواب كما في النشر الوقف بالسكون مع التشديد على الجمع بين الساكنين إذ الجمع بينهما في الوقف مغتفر مطلقاً .

إذا علم هذا فالوقف على المنصوب منه نحو : ﴿ صَوَافٌ ﴾ يكون بالسكون المجرد فقط .

وعلى المجرور منه نحو : ﴿ غَيْرُ مُضَارٍّ ﴾ يكون بالسكون المجرد ثم بالروم .
وعلى المرفوع منه نحو : ﴿ وَلَا جَانٌّ ﴾ يكون بالسكون المجرد ثم بالسكون مع الإشمام ثم بالروم والكل مع المد الطويل لما مر .

ويلاحظ حذف التنوين من المنون منه حالة الوقف بالروم كما تقدم .
2- ورد في القرآن الكريم سبعة مواضع يجوز فيها المد اللازم في أحد الوجهين ، والثاني هو التسهيل بين بين أي بين الهمزة والألف مع القصر والمراد بالقصر هنا هو حذف المد كلية .

والمواضع السبعة هي :

1، 2- ﴿ قُلْ ءَآلُذِكْرَيْنِ ﴾ في موضعي الأنعام .

3، 4- ﴿ ءَالَيْنِ ﴾ في موضعي يونس .

5- ﴿ ءَاللَّهُ أَذِنَ ﴾ في يونس .

6- ﴿ ءَاللَّهُ خَيْرٌ ﴾ بالنمل .

7- ﴿ أَلَسِحْرُ ﴾ في يونس عند من استفهم .

وإنما جاز الوجهان في هذه الكلمات ؛ لأنه اجتمع فيها همزة الاستفهام وهمزة الوصل ، والوجهان هما :

1- إبدالها ألفاً مع المد الطويل لملاقاها بالساكن الأصلي .

2- تسهيلها بين بين من غير مد مطلقاً .

والوجهان صحيحان مقروء بهما في المواضع الستة الأولى للقراء العشرة لا فرق بين قالون وغيره .

وأما الموضع السابع لأبي عمرو البصري وأبي جعفر المدني خاصة ، والوجه المقدم في الأداء في الجميع هو الإبدال ، ويلاحظ أن قالون قرأ ﴿ ءَالَيْنِ ﴾ في موضعي يونس بنقل حركة الهمزة على الساكن قبلها ، ومن أجل هذا يجوز له

الوجهان على وجه الإبدال المد الطويل عملاً بالأصل ، والقصر حركتان عملاً بعارض النقل ، وسيأتي تمتة الكلام على الكلمتين في باب النقل .

5- مراتب المد الفرعي :

تقدم أن الأسباب اللفظية للمد الفرعي اثنان الهمز والسكون وأن الهمز سبب لأنواع ثلاثة وهي المد المتصل والمنفصل والبدل ، والسكون سبب لنوعين المد اللازم والمد العارض للسكون وقد مر توضيح ذلك والتمثيل له بما فيه الكفاية .

وهذه الأسباب تتفاوت قوة وضعفاً فأقواها السكون الأصلي الذي هو سبب للمد اللازم ، يليه الهمز الذي هو سبب المد المتصل ، يليه السكون العارض الذي هو سبب المد العارض للسكون ، يليه الهمز الذي هو سبب المد المنفصل يليه الهمز المتقدم على حرف المد المسمى بمد البدل وهو أضعفها ، ومن ثم يعلم أن مراتب المد الفرعي خمس وهي في الترتيب كما يلي :

المد اللازم ، فالمتصل ، فالعارض للسكون فالمنفصل فالبدل ، ولا يجوز بحال تقديم مرتبة على الأخرى أو تأخير واحدة عن مكانها .

وقد أشار إلى هذه المراتب مع هذا الترتيب صاحب لآلئ البيان قال :

أقوى المدود لازمٌ فما اتَّصلُ فعارضٌ فذو انْفِصَالٍ فَبَدَلُ

ومن فوائد معرفة هذه المراتب على هذا الترتيب أنه إذا اجتمع سببان للمد في كلمة وكان أحدهما قوياً والآخر ضعيفاً بالقوى عمل وألغى الضعيف بالإجماع وذلك نحو : ﴿ءَامِينَ﴾ فهنا اجتمع سببان :

1- سبب المد البدل وهو تقدم الهمز على حرف المد .

2- سبب المد اللازم وهو السكون الأصلي المدغم الذي بعد حرف المد ، وحينئذ يلغى الضعيف وهو سبب المد البدل ، ويعمل بالقوي وهو سبب المد اللازم ، فيجب الإشباع وصلاً ووقفاً عملاً بأقوى السببين .

وكذلك نحو : ﴿بُرءَوْأُ﴾ فقد اجتمع سببان سبب المد البدل وهو تقدم

الهمز على حرف المد وسبب المد المتصل وهو الهمز الواقع بعد حرف المد البدل

وهو تقدم الهمز على حرف المد وسبب المد المتصل وهو الهمز الواقع بعد حرف المد وهنا يلغى سبب المد البدل لضعفه ويعمل بسبب المد المتصل لقوته عملاً بأقوى السببين أيضاً .

وكذلك نحو : ﴿ رَأَى أَيْدِيَهُمْ ﴾ عند الوصل فيلغى سبب المد البدل لضعفه ويعمل بسبب المد المنفصل لقوته ، وأما عند الوقف على كلمة ﴿ رَأَى ﴾ فالبدل لا غير بالاتفاق ، وهكذا .

وقد أشار إلى هذه الفائدة صاحب لآلئ البيان بقوله :

وَسَبَبًا مَدَّ إِذَا مَا وَجِدَا فَإِنَّ أَقْوَى السَّبَبَيْنِ انْفِرَدَا
كما أشار إليها ابن الجزري في الطيبة بقوله :
« وَأَقْوَى السَّبَبَيْنِ يَسْتَقِلُّ »

تنبيه :

تقدم أن حرفي اللين هما الواو والياء الساكتين المفتوح ما قبلهما كـ ﴿ خَوْفٌ ﴾ ، ﴿ بَيْتٍ ﴾ ولهذين الحرفين حالتان .

1- أن يقع بعدهما همز متصل بهما في كلمة واحدة نحو : ﴿ شَيْءٍ ﴾ ، ﴿ السَّوَاءِ ﴾ .

2- أن لا يقع بعدهما همز نحو : ﴿ الْقَوْلِ ﴾ ، ﴿ السَّيْرِ ﴾ ، ﴿ مَيِّتَةً ﴾ .

فأما اللذان بعدهما همز متصل بهما في كلمة ﴿ كَهَيْئَةٍ ﴾ ، ﴿ سَوَاءً ﴾ فقرأ ورش من طريق الأزرق فيهما بوجهين وهما التوسط والمد الطويل ويستوي في ذلك الوصل والوقف عنده ، أما باقي القراء ومن بينهم قالون فليس لهم فيه إلا القصر ونعني به هنا المد نوعاً ما كما تقدم ⁽¹⁾ وهذا في حالة الوصل ، أما في حالة الوقف فيدخل في حكم المد العارض للسكون ويكون لهم فيه حينئذ

(1) أي عند الكلام على أوجه الجائز في المد العارض للسكون .

فصل في : الهمزتين من كلمة

المراد بهما هنا : همزتا القطع المتحركتان المتلاصقتان في كل كلمة واحدة نحو : ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾⁽¹⁾ ، ﴿أَيِّنَّكُمْ﴾⁽²⁾ ، ﴿أَأُلْقَى﴾⁽³⁾ .
فخرج (بهمزي القطع) همزتا القطع والوصل في نحو : ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ﴾⁽⁴⁾ ، ﴿ءَالَذَّكَرَيْنِ﴾⁽⁵⁾ .

واعلم أنه في نحو : ﴿أَطَّلَعَ﴾ همزة قطع وهمزة وصل غير أن همزة الوصل محذوفة وفي نحو : ﴿ءَالَذَّكَرَيْنِ﴾ همزة قطع وهمزة وصل أيضاً غير أن همزة الوصل ليست محذوفة بل مغيرة كما سيأتي توضيح ذلك وحاصل الكلام على حذف همزة الوصل وبقاء همزة القطع كـ ﴿أَطَّلَعَ﴾ أو بقاء همزة الوصل مع همزة القطع نحو : ﴿ءَالَذَّكَرَيْنِ﴾ أن همزة الاستفهام إذا دخلت على همزة الوصل فتارة تحذف همزة الوصل وتبقى همزة الاستفهام ، وتارة تبقى همزة الوصل مع بقاء همزة الاستفهام وفيما يلي توضيح كلتا الحالتين :
أما حالة حذف همزة الوصل وبقاء همزة الاستفهام مفتوحة فهي : إذا كانت همزة الوصل في فعل وكانت مكسورة في الابتداء لو تجردت عنها همزة الاستفهام وابتدئ بها والوارد من ذلك في القرآن الكريم سبعة مواضع منها خمسة باتفاق القراء العشرة ومن بينهم قالون ، والموضعان الآخران مختلف فيهما بينهم .

(3) سورة القمر آية رقم (25) .

(2) سورة الأنعام آية رقم (19) .

(1) سورة البقرة آية رقم (6)

(5) سورة الأنعام آية رقم (143) .

(4) سورة مريم آية رقم (78) .

* أما المواضع الخمسة المتفق عليها فهي قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَخَذْتُكُمْ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ آيَةَ رَقْمِ (80) ، ﴿ أَطْلَعَ الْغَيْبِ ﴾ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ آيَةَ رَقْمِ (78) ، ﴿ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ فِي سُورَةِ سَبَأِ آيَةَ رَقْمِ (8) ، ﴿ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ فِي سُورَةِ ص آيَةَ رَقْمِ (75) ، ﴿ أَسْتَغْفِرْتَ لَهُمْ ﴾ فِي سُورَةِ الْمُنَافِقِينَ آيَةَ رَقْمِ (6) ، وأما المواضع المختلف فيها :

1- ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ ﴾ فِي سُورَةِ الصَّافَاتِ آيَةَ رَقْمِ (153) ، فقرأه أبو جعفر وورش من طريق الأصهباني بهمزة وصل على الإخبار ويتبدلان بكسرها ، وقرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة على الاستفهام وحذف همزة الوصل .
2- ﴿ أَخَذْنَاهُمْ سِحْرِيًّا ﴾ فِي سُورَةِ ص آيَةَ رَقْمِ (63) ، فقرأ قالون في هذين الموضعين بقطع همزة مفتوحة فيهما على الاستفهام وحذف همزة الوصل ، وبذلك تكون المواضع السبعة كلها مقطوعة الهمزة على قراءته فتأملها جيداً فإن كثيراً من الناس يختلط عليه الأمر فيقرأها بوصل الهمزة وهو خلاف الصواب .
وأما حالة بقاء همزة الوصل مع بقاء همزة الاستفهام مفتوحة فشرطها أن تكون همزة الوصل مفتوحة في البدء وواقعه في ((ال)) وحينئذ لا يجوز حذفها بالإجماع لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر فيتغير المعنى لذلك ، وإنما تبدل ألفاً وتمد طويلاً لملاقاها بالساكن الأصلي أو تسهل بين أي بين الهمزة والألف من غير مد مطلقاً ، والوجهان صحيحان مقروء بهما لكل القراء غير أن الإبدال هو المقدم في الأداء .

والوارد من ذلك في القرآن الكريم سبعة مواضع ، منها ستة باتفاق القراء العشرة ومن بينهم قالون والموضع السابع مختلف فيه بينهم .
وقد تقدم الكلام على هذه المواضع ومذاهب القراء فيها عامة اتفاقاً واختلافاً في فصل المد اللازم عند التنبيه على لفظ ﴿ أَلْذَكَرَيْنِ ﴾ ونظائره وهو أول المواضع السبعة .

واعلم أن لقالون هنا زيادة على ما هنالك أنه في حالة قراءته بالتسهيل بين بين لا يصح معه إدخال ألف الفصل .

وخرج ((بالمتحركتين)) سكون الثانية منهما في نحو : ﴿ ءَادَمَ ﴾⁽¹⁾ ،
﴿ إِيْمَنَّا ﴾⁽²⁾ ، ﴿ أُوتُوا ﴾⁽³⁾ ، فإن القراء العشرة ومن بينهم قالون أبدلوا
الهمزة الثانية الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها .
وخرج ((بالتلاصقتين في كلمة واحدة)) المفرقتان فيها نحو : ﴿ أَنبَأَهُم ﴾⁽¹⁾ ،
﴿ أَنبِئُونِي ﴾⁽²⁾ ، ﴿ لِأَبَائِهِمْ ﴾⁽³⁾ .

واعلم أن حكم الهمزتين في هذه الحالة متفق فيه على التحقيق بين القراء
العشرة باستثناء حمزة فإنه يسهلها في حالة الوقف بشروط مذكورة في محلها ،
وباستثناء لفظ ﴿ أَرَاءَيْتَ ﴾ المستفهم فقد اختلف فيه القراء العشرة ، وبالنسبة
لقالون فإنه قرأ فيه بتسهيل الهمزة الثانية بين (أي بين الهمزة والألف)
وسياقي الكلام له على هذا اللفظ في فصل الهمز المفرد .
وخرج ((بقيد كلمة واحدة)) همزتا القطع المتحركتان المتلاصقتان اللتان
من كلمتين نحو : ﴿ جَاءَ أَمْرُنَا ﴾⁽⁴⁾ .

إذا عرفت هذا فاعلم أن اجتماع الهمزتين من كلمة على ما تقدم ذكره
يأتي في القرآن الكريم على ثلاثة أنواع :

- 1- أن تكون الهمزتان مفتوحتين نحو : ﴿ ءَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾⁽⁵⁾ ، ﴿ قُلْ ءَأَنْتُمْ ﴾⁽⁶⁾ ،
﴿ ءَأَسْلَمْتُمْ ﴾⁽⁷⁾ ، ﴿ ءَالِدُ ﴾⁽⁸⁾ ، ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ ﴾⁽⁹⁾ .
- 2- أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة نحو : ﴿ أَيِنَّا لَتَارِكُوا ﴾⁽¹⁰⁾ ،
﴿ أَيِنكُمْ لَتَشْهَدُونَ ﴾⁽¹¹⁾ ، ﴿ أَيِمَّةَ ﴾⁽¹²⁾ ، ﴿ أَيِفْكَ ﴾⁽¹³⁾ ، ﴿ ءِئِلَهُ ﴾⁽¹⁴⁾ .

(1) سورة البقرة آية رقم (31) . (2) سورة آل عمران آية رقم (173) . (3) سورة البقرة آية رقم (101) .
(1) سورة البقرة آية رقم (33) . (2) سورة البقرة آية رقم (31) . (3) سورة الكهف آية رقم (5) .
(4) سورة هود آية رقم (40) ، وسياقي الكلام على هاتين الهمزتين في الفصل الذي عقب هذا الفصل .
(5) سورة البقرة آية رقم (6) . (6) سورة البقرة آية رقم (140) . (7) سورة آل عمران آية رقم (20) .
(8) سورة هود آية رقم (72) . (9) سورة المجادلة آية رقم (13) . (10) سورة الصافات آية رقم (36) .
(11) سورة الأنعام آية رقم (19) . (12) سورة التوبة آية رقم (12) . (13) سورة الصافات آية رقم (86) .
(14) سورة النمل آية رقم (60) .

(14). 3- أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة وهذا النوع وقع في الترتيل

في أربعة مواضع لا غير وهي :

1- ﴿قُلْ أُوْنِتُكُمْ﴾ في سورة آل عمران آية رقم (15) .

2- ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ في سورة ص آية رقم (8) .

3- ﴿أَعْشَهُدُوا خَلْقَهُمْ﴾ في سورة الزخرف آية رقم (19) .

4- ﴿أَلْقَى الذِّكْرُ عَلَيْهِ﴾ في سورة القمر آية رقم (25) .

ويتلخص مما ذكر أن الهمزة الأولى في الأنواع الثلاثة لا بد أن تكون مفتوحة وقد تكون للاستفهام ولغيره ⁽¹⁾ ، وأن الثانية قد تكون مفتوحة وقد تكون مكسورة وقد تكون مضمومة .

وقرأ قالون في الأنواع الثلاثة المتقدمة بتسهيل ثاني الهمزتين مع إدخال ألف الفصل بينهما ، ومقدار ألف الفصل هذه حركتان .

هذا : والتسهيل مطلق التغير فيشمل التسهيل بين بين والنقل والحذف والإبدال ، وإذا أطلق انصرف إلى التسهيل بين بين فقط وهو المراد هنا ، ومعنى كون التسهيل بين بين أي جعل الهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها فتسهيل بين الهمزة والألف في نحو: ﴿ءَالِدُ﴾ ⁽²⁾ ، وبين الهمزة والياء في نحو : ﴿أَيْنَكَ﴾ ⁽³⁾ ، وبين الهمزة والواو في نحو : ﴿أَنْزَلَ﴾ ⁽⁴⁾ .

واستثنى قالون من هذا الباب ثلاث كلمات بالاتفاق لم يفصل فيها بألف الفصل بين الهمزتين واقتصر على التسهيل بين بين فقط واستثنى كلمة بالخلاف عنه .

أما الكلمات الثلاثة المتفق عليها هي :

(1) أما كونها لغير الاستفهام فنحو : ﴿أَيَّامَةً﴾ ، وكونها للاستفهام ما تقدم من الأمثلة ونحوها .

(2) سورة هود آية رقم (72) .

(3) سورة يوسف آية رقم (90) .

(4) سورة ص آية رقم (8) .

(5) سورة الزخرف آية رقم (58) .

﴿ءَامَنْتُمْ﴾ ، ﴿أَيِّمَّةَ﴾ ، ﴿ءَالِهَتُنَا﴾ ^(٥) ، ووجه ترك ألف الفصل في ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ ، ﴿ءَالِهَتُنَا﴾ أن أصل الكلمتين قبل دخول الاستفهام (أُأْمَنْتُمْ ، أُلْهَتْنَا) بهمزتين الأولى متحركة وهي زائدة والثانية ساكنة وهي فاء الكلمة فأبدلت الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها على القاعدة الصرفية وهي : «كل همزتين اجتمعتا في كلمة كانت الأولى متحركة والثانية ساكنة أبدلت الساكنة حرف مد من جنس المتحركة» ثم بعد ذلك دخلت همزة الاستفهام فاجتمع في اللفظ ثلاث همزات الاستفهام ، والهمزة الزائدة والهمزة المبدلة حرف مد التي هي فاء الكلمة فخفف قالون الهمزة الثانية الزائدة بالتسهيل بين (أي بين الهمزة والألف) وترك إدخال ألف الفصل لأنه لو فصل بها بين الهمزتين هنا لصار اللفظ في تقدير أربع ألفات متتابعات الأولى همزة الاستفهام ، والثانية ألف الفصل ، والثالثة المسهلة بين بين ، والرابعة المبدلة حرف مد ، وهذا إفراط في التطويل والثقل وخروج عن كلام العرب .

ووجه ترك ألف الفصل في : ﴿أَيِّمَّةَ﴾ أن أصل الكلمة (أُئِمَّة) بوزن (أفعله) جمع (إمام) كأمثلة جمع مثال وأردية جمع رداء ، فنقلت كسرة الميم الأولى إلى الهمزة قبلها ثم أدغمت الميم في الميم فصار اللفظ ﴿أَيِّمَّةَ﴾ بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، بعدها ميم مشددة فأصل الهمزة الثانية السكون وحركتها عارضة لأنها منقولة إليها من الميم المدغمة في مثلها فاعتبر قالون أصلها هو السكون ولم يعتبر حركتها الحاضرة لعروضها فترك الإدخال لذلك لأن الفصل إنما يكون بين الهمزتين المتحركتين لا بين المتحركة والساكنة كما هو الأصل هنا والله أعلم .

أما كلمة ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ فوقعت في ثلاثة مواضع في سورة الأعراف في قوله تعالى : ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنْتُمْ بِهِ﴾ ، وفي سورة طه والشعراء في قوله تعالى : ﴿قَالَ ءَامَنْتُمْ لَهُ﴾ .

وأما كلمة ﴿أَيِّمَّة﴾ فوقعت في خمسة مواضع وهي قوله تعالى :
﴿فَقَاتِلُوا أَيِّمَّةَ الْكُفْرِ﴾ في سورة التوبة ، ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيِّمَّةً يَهْدُونَ﴾
بِأَمْرِنَا ﴿ في سورة الأنبياء ، ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيِّمَّةً - وَجَعَلْنَاهُمْ أَيِّمَّةً﴾
يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ﴿ كلاهما في سورة القصص ، ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيِّمَّةً﴾
يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴿ في سورة السجدة .

وأما كلمة ﴿ءَالِهَتُنَا﴾ فوقعت في موضع واحد في قوله تعالى :
﴿وَقَالُوا ءَالِهَتُنَا خَيْرٌ﴾ في سورة الزخرف .

وأما الكلمات المختلف فيها فهي قوله تعالى : ﴿أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ﴾ في
سورة الزخرف أيضاً ، فقد ورد فيها وجهان :
1- تسهيل الهمزة الثانية بين أي بين الهمزة والواو مع إدخال ألف الفصل
كسائر الباب .

2- تسهيل الهمزة الثانية بين أي أيضاً مع عدم إدخال ألف الفصل
كـ ﴿ءَأْمِنْتُمْ﴾ ، ﴿ءَالِهَتُنَا﴾ ، ﴿أَيِّمَّة﴾ والوجهان صحيحان مقروء
بهما لقالون ، والتسهيل مع الإدخال هو المقدم في الأداء .

وأما ما جاء عن قالون من إبدال الهمزة الثانية من لفظ ﴿أَيِّمَّة﴾ ياء
محضة فهو وإن كان صحيحاً متواتراً فلا يقرأ به على أنه من طريق الشاطبية ،
ولكن يقرأ به على أنه من طريق طيبة النشر .

فصل في : الاستفهام المكرر وبيان قراءة قالون فيه

وقع الاستفهام المكرر في القرآن الكريم في أحد عشر موضعاً في تسع سور وهي :

- 1- ﴿أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أَعِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ في سورة الرعد .
 - 2، 3- ﴿أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفَّتًا أَعِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ في الموضعين في سورة الإسراء .
 - 4- ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَعِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ في سورة المؤمنون .
 - 5- ﴿أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَينَا لَمُخْرَجُونَ﴾ في سورة النمل .
 - 6- ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَلْحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢٨﴾ أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ﴾ في سورة العنكبوت .
 - 7- ﴿أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ في سورة السجدة .
 - 8، 9- ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَعِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ ، ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَعِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ الموضعان في سورة الصافات .
 - 10- ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَعِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ في سورة الواقعة .
 - 11- ﴿يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ ﴿١٤﴾ أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا نُحْرَةً﴾ في سورة النازعات .
- هذه هي مواضع الاستفهام المكرر في القرآن المختلف فيها بين القراء العشرة .

وبالنسبة لقالون فإنه قرأ فيها بالاستفهام في الأول من الاستفهامين ((أي
بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة)) ، وقرأ بالإخبار في الثاني منهما
((أي بهمزة واحدة مكسورة)) باستثناء موضعين منها وهما موضع في سورة
النمل وموضع في سورة العنكبوت فقرأ فيهما بعكس ما تقدم ، أي بالإخبار في
الأول من الاستفهامين ((أي بهمزة مكسورة)) وبالأستفهام في الثاني منهما
((أي بهمزتين مفتوحة فمكسورة)) .

هذا : وكل موضع استفهم فيه لقالون من هذه المواضع الأحد عشر فهو
فيه على أصله في تسهيل الهمزة الثانية بين يين مع إدخال ألف الفصل كما تقدم
في أول الفصل .



فصل في : الهمزتين من كلمتين

المراد بهما هنا ((همزتا القطع المتلاصقتان في الوصل الواقعتان في كلمتين)) فخرج ((بهمزي القطع)) همزتا القطع والوصل في نحو: ﴿ أَلَمَاءٌ أَهْتَرَّتْ ﴾⁽¹⁾، ﴿ جَاءَ الْحَقُّ ﴾⁽²⁾، وخرج ((بالمتلاصقتان)) الهمزتان المفترقتان في نحو: ﴿ أَلْسُوْأَى أَنْ كَذَبُوا ﴾⁽³⁾، وخرج بقيد ((الوصل)) ما إذا وقف على الأولى منهما ؛ فليس له إلا التحقيق في كلتا الهمزتين ، وخرج بقيد ((وقوعهما في كلمتين)) وقوعهما في كلمة واحدة نحو : ﴿ أُنْذَرْتَهُمْ ﴾⁽⁴⁾ ، وقد تقدم الكلام عليها في الفصل السابق .

إذا عرفت هذا فاعلم أن الهمزتين من كلمتين على ما تقدم ذكره تنقسمان إلى قسمين متفتقتين في الحركة ومختلفتين فيها ، فالمتفتقتان في الحركة ثلاثة أنواع :

1- مفتوحتان نحو : ﴿ جَاءَ أَمْرُنَا ﴾⁽⁵⁾ .

2- مكسورتان نحو : ﴿ هَتُّوْلَاءٍ إِنْ كُنْتُمْ ﴾⁽⁶⁾ .

3- مضمومتان وهما في موضع واحد في القرآن وهو : ﴿ أُولِيَاءٌ أَوْلَيْتَكَ ﴾ في سورة الأحقاف آية رقم (32) .

والمختلفتان في الحركة خمسة أنواع سيأتي الكلام عليها فيما بعد .
ولكل من الهمزتين المتفتقتين في الحركة والمختلفتين فيها أحكام توضيحها فيما يلي :

(1) سورة الحج آية رقم (5) .

(2) سورة الإسراء آية رقم (81) ، فإن الهمزة الثانية منهما همزة وصل وحكمها حينئذ إسقاطها في الدرج كما هي القاعدة وأما الهمزة الأولى فمحققة بالاتفاق .

(3) سورة الروم آية رقم (10) ، فإنه فصل بينهما بالألف المنقلبة عن الباء وحكمها حينئذ التحقيق بالإجماع .

(4) سورة البقرة آية رقم (6) . (5) سورة هود آية رقم (40) . (6) سورة البقرة آية رقم (31) .

أحكام الهمزتين المتفتحتين

تقدم أن الهمزتين المتفتحتين في الحركة على ثلاثة أنواع مفتوحتين ومكسورتين ومضمومتين .

أولاً : الهمزتين المفتوحتين :

الهمزتان المفتوحتان نحو : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ ﴾ ⁽¹⁾ ، ﴿ جَاءَ أَحَدَكُمُ ﴾ ⁽²⁾ ، ﴿ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ ﴾ ⁽³⁾ ، ﴿ جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ ⁽⁴⁾ ، ﴿ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ ﴾ ⁽⁵⁾ ، فقرأ قالون بإسقاط الهمزة الأولى ، أي حذفها بالكلية وتحقيق الثانية ، والقول بإسقاط الهمزة الأولى هو ما ذهب إليه الجمهور ، وذهب جماعة إلى إسقاط الهمزة الثانية وإبقاء الهمزة الأولى محققة ، والمعول عليه هو الأول ، وتظهر ثمرة هذا الخلاف كما في النشر .

فعلى الأول وهو قبول الجمهور يكون من قبيل المد المنفصل فيجوز فيه الوجهان القصر والتوسط ، والقصر هنا هو الأرجح والمقدم في الأداء لوقوع حرف المد قبل همز مغير بالإسقاط كما سيأتي . وعلى الثاني يكون من قبيل المد المتصل فيتعين مده حينئذ .

وخلاصة ما تقدم أن لقالون في حال إسقاط الهمزة الأولى وجهين القصر والتوسط ، والقصر هو المقدم في الأداء لما مر ، هذا إذا لم يجتمع مع الهمزتين المفتوحتين مد منفصل .

فإذا اجتمع معهما المد المنفصل في آية جاز لقالون في هذه الآية ثلاثة أوجه سواء تقدم المنفصل على الهمزتين أم تأخر عنهما .

فمثال تقدم المنفصل على الهمزتين قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا ﴾ ⁽⁶⁾ الآية ، فعلى قصر المنفصل القصر والتوسط في

(1) سورة النساء آية رقم (5) . (2) سورة الأنعام آية رقم (61) . (3) سورة الأعراف آية رقم (47) .
(4) سورة هود آية رقم (40) . (5) سورة الفرقان آية رقم (57) . (6) سورة الأنعام آية رقم (61) .

﴿ جَاءَ أَحَدَكُمُ ﴾ وعلى توسطه يتعين التوسط في ﴿ جَاءَ أَحَدَكُمُ ﴾ ولا يجوز القصر بحال⁽¹⁾.

ومثال تأخر المنفصل عن الهمزتين قوله تعالى : ﴿ وَيُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿⁽²⁾ فعلى قصر ﴿ السَّمَاءَ ﴾ يتعين القصر في المنفصل وهو ﴿ بِإِذْنِهِ ﴾ إِنَّ ﴿ ويمتنع التوسط⁽³⁾ .

وعلى مد ﴿ السَّمَاءَ ﴾ يجوز في المنفصل القصر والتوسط⁽⁴⁾ .
ويقاس على هاتين الآيتين كل ما جاء على مثالهما في القرآن الكريم بنفس الطريقة والترتيب .

فإن وجدت ميم الجمع مع المنفصل والهمزتين فتأتي الثلاثة السابقة على كل من سكون الميم وصلتها فتصير الأوجه ستة .

واعلم أن ترتيبها في الأداء يختلف باختلاف وجود الميم ؛ لأنها تارة تتقدم على المنفصل والهمزتين وتارة تتأخر عنهما وتارة تتوسطهما وتارة تتقدم الميم ثم يليها الهمزتان ثم المنفصل فهذه أربع حالات وفيما يلي بيانها :

أما الحالة الأولى وهي : تقدم الميم على المنفصل والهمزتين فنحو قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ ﴾⁽⁵⁾ وترتيب الأوجه الستة حسب الأداء كما يلي :

1- سكون الميم وقصر المنفصل وهو ﴿ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ﴾ ويأتي عليه القصر

(1) لأنه لا يخلو حينئذ من أن يقدر منفصلاً وهو ما ذهب إليه الجمهور من أن الساقطة هي الهمزة الأولى أو متصلاً وهو ما ذهب إليه غير الجمهور من أن الساقطة هي الثانية فإن قدر منفصلاً ساوى المنفصل الأول كما هو الواجب وإن قدر متصلاً تعين مده ، وقد مد .

(2) سورة الحج آية رقم (65) .

(3) لأن المدين صاروا حينئذ منفصلين والتسوية فيهما واجبة .

(4) وإنما جاز الوجهان في المنفصل لأنهما الوجهان الجائزان في كل مد منفصل سواء قدر الأول منفصلاً وهو ما ذهب إليه الجمهور من أن الساقطة هي الأولى أو متصلاً على القول بسقوط الثانية عند غير الجمهور .

(5) سورة النحل آية رقم (61) .

والتوسط في ﴿ جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴾ ، ثم التوسط في كل من المنفصل و ﴿ جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴾ ، فهذه ثلاثة أوجه أتت على سكون الميم .

2- صلة الميم ويأتي عليها الأوجه الثلاثة التي تقدمت على سكونها بنفس الطريقة والترتيب .

وأما الحالة الثانية وهي : تأخر الميم عن المد المنفصل والهمزتين نحو قوله تعالى : ﴿ يَتَابَرَهُيمُ اعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ ⁽¹⁾ ، وترتيب الأوجه الستة حسب الأداء كما يلي :

1- القصر في المنفصل وعليه القصر والتوسط في ﴿ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ وعلى كل منهما سكون الميم وصلتها ، فهذه أربعة أوجه أتت على قصر المنفصل .

2- التوسط في المنفصل وعليه التوسط فقط في ﴿ جَاءَ أَمْرُ ﴾ وعليه سكون الميم وصلتها فهذان وجهان على توسط المنفصل تضم للأربعة المتقدمة على قصره فتكون الجملة ستة أوجه .

وأما الحالة الثالثة : وهي توسط الميم بين المنفصل والهمزتين نحو قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾ ⁽²⁾ وترتيب الستة أوجه هنا حسب الأداء كما يلي :

1، 2- القصر في المنفصل وهو : ﴿ مَا أَسْأَلُكُمْ ﴾ وسكون الميم ثم القصر والتوسط في ﴿ شَاءَ أَنْ ﴾ .

3، 4- القصر في المنفصل وصلة الميم ثم القصر والتوسط في ﴿ شَاءَ أَنْ ﴾ .

5- التوسط في المنفصل وسكون الميم والتوسط فقط في ﴿ شَاءَ أَنْ ﴾ .

6- التوسط في المنفصل وصلة الميم والتوسط في ﴿ شَاءَ أَنْ ﴾ .

(2) سورة الفرقان آية رقم (57) .

(1) سورة هود آية رقم (76) .

وأما الحالة الرابعة : وهي أن الميم تكون أولاً ثم يعقبها الهمزتان ثم المنفصل فنحو : قوله تعالى في سورة الأعراف : ﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَرُهُمْ تَلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ وترتيب الأوجه الستة هنا حسب الأداء كما يلي :

أولاً : سكون الميم وعليه ثلاثة أوجه وهي القصر في ﴿ تَلْقَاءَ أَصْحَابِ ﴾ وفي المنفصل أيضاً وهو ﴿ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ ﴾ ، ثم التوسط في ﴿ تَلْقَاءَ ﴾ وعليه القصر والتوسط في المنفصل .

ثانياً : صلة الميم وعليها هذه الأوجه وترتيبها بعينها .

وأما المنفصل الثاني وهو ﴿ مَا أَغْنَى ﴾ فمرتبط بسابقة فيساويه قصراً وتوسطاً وكذلك الميمات الأخرى فهي مرتبطة بالميم الأولى التي هي ﴿ صُرِفَتْ أَبْصَرُهُمْ ﴾ ⁽¹⁾ في الصلة والسكون فتأمل هذه الحالات جيداً وقس عليها نظائرها في القرآن وتأمل ما يأتي من حالات غير ما ذكرت فهي لا تخفى .

وإن وجدت الميم مع الهمزتين فقط ((أي من غير وجود مد منفصل معهما)) فالأوجه أربعة سواء تقدمت الميم على الهمزتين أم تأخرت عنهما .

فمثال تقدمها على الهمزتين قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَرُهُمْ تَلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ ﴾ الآية في سورة الأعراف ، وترتيب الأوجه الأربعة هنا حسب الأداء كالاتي :

سكون الميم وعليه الوجهان : القصر والتوسط في ﴿ تَلْقَاءَ أَصْحَابِ ﴾ ، ثم صلتها كذلك ((أي بوجهي)) ﴿ تَلْقَاءَ أَصْحَابِ ﴾ .

ومثال تأخرها عن الهمزتين قوله تعالى في سورة النساء : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا ﴾ الآية وترتيب الأوجه

(1) سورة الأعراف آية رقم (47) .

الأربعة هنا حسب الأداء كما يلي :

القصر فالتوسط في ﴿السُّفْهَاءُ﴾ وعلى كل منهما سكون الميم وصلتها .
وهنا انتهى الكلام على الهمزتين المفتوحتين وفيما يلي الكلام على
المكسورتين والمضمومتين .

ثانياً : الهمزتين المكسورتين والمضمومتين :

الهمزتان المكسورتان نحو : ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾ ⁽¹⁾ ، ﴿وَمِنْ
وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ ⁽²⁾ .

والمضمومتان وقعتا في موضع واحد في القرآن كما مر وهو ﴿أُولِيَاءُ
أُولَئِكَ﴾ في سورة الأحقاف آية رقم (32) .

فقرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولى بين بين وبتحقيق الثانية في كل من
المكسورتين والمضمومتين، وزاد في قوله تعالى : ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ
إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾ ^ع إِنَّ رَبِّي ﴿ وجهاً ثانياً على وجه التسهيل بين بين وهو إبدال
الهمزة الأولى واواً مكسورة وإدغام الواو التي قبلها فيها فيصير النطق بواو
واحدة مكسورة مشددة بعدها همزة محققة ، والوجهان صحيحان مقروء بهما
لقالون ووجه الإبدال هو المقدم في الأداء ، واختاره كثير من المحققين ، وتقدم في
فصل الهمزتين من كلمة أن التسهيل إذا أطلق انصرف إلى التسهيل بين بين وهو
المراد هنا ، كما تقدم أن معنى كون التسهيل بين بين هو جعل الهمزة بينها وبين
الحرف المجانس لحركتها وعلى ذلك فتسهيل المكسورة بين الهمزة والياء كما في
نحو : ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾ ⁽³⁾ وتسهيل المضمومة بين الهمزة والواو كما في
﴿أُولِيَاءُ أُولَئِكَ﴾ ⁽⁴⁾ .

هذا : ويجوز الوجهان في حرف المد الواقع قبل الهمز المغير سواء كان هذا
التغيير بالإسقاط كما تقدم في إسقاط الأولى من المفتوحتين أو بالتسهيل بين بين

(1) سورة يوسف آية رقم (53) .

(2) سورة هود آية رقم (71) .

(3) سورة البقرة آية رقم (31) .

(4) سورة الأحقاف آية رقم (32) .

كما في تسهيل الأولى من المكسورتين والمضمومتين كما هنا ، والوجهان هما القصر والمد ⁽¹⁾ والقصر يكون أرجح إذا كان التغيير بالإسقاط لذهاب أثر المد ، ويكون المد أرجح إذا كان التغيير بالتسهيل بين بين لبقاء أثر سبب المد في الجملة ، قال العلامة الحسيني في إتحاف البرية مشيراً إلى هذه القاعدة :

وإن حَرَفُ مد قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَحْزُرُ قَصْرُهُ والمد ما زال أعَدلاً

إذا أَثَرُ الهمز المغير قد بقى ومع حذفه فالقصر كان مُفَضَّلًا والمراد بالمد هنا في حرف المد الواقع قبل الهمز المغير مطلقاً التوسط بالنسبة لقالون ، وحاصل ما تقدم أن لقالون حال تسهيل الهمزة الأولى من الهمزتين المكسورتين والمضمومتين وجهين التوسط والقصر ، والتوسط هو المقدم في الأداء عكس الإسقاط كما تقدم .

هذا إذا لم يجتمع مع الهمزتين المكسورتين أو المضمومتين مد منفصل . فإذا اجتمع مع كل منهما المد المنفصل في آية جاز لقالون في هذه الآية ثلاثة أوجه سواء تقدم المنفصل على الهمزتين أم تأخر عنهما .

فمثال تقدم المنفصل على الهمزتين المكسورتين قوله تعالى في سورة ص : ﴿ وَمَا يَنْظُرُ هَتُّوْلَاءٍ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ ، وعلى المضمومتين قوله تعالى في سورة الأحقاف : ﴿ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءٌ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ ففي كلتا الآيتين ثلاثة أوجه وترتيبها في الأداء كالاتي :

القصر في المنفصل وهو لفظ ((ها)) في الآية الأولى ولفظ ﴿ دُونِهِ ﴾ في الآية الثانية وعليه التوسط فالقصر في كل من ﴿ أَوْلَاءٍ ﴾ ، ﴿ أَوْلِيَاءٍ ﴾ .

فالتوسط استصحاباً للأصل ، والقصر اعتداداً بعارض التسهيل ، ثم المد في المنفصل في كل من الآيتين وعليه يتعين التوسط في ﴿ أَوْلَاءٍ ﴾ ، ﴿ أَوْلِيَاءٍ ﴾ ويمتنع القصر حيثئذ لأن مد ﴿ أَوْلَاءٍ ﴾ ، و ﴿ أَوْلِيَاءٍ ﴾ من قبيل المد المتصل

(1) فالقصر اعتداداً بما عرض للهمز من التغيير واعتباراً بما صار إليه اللفظ ، والمد مراعاة للأصل وتربلاً للسبب المغير منزلة المحقق .

ومد ((ها - و - دُونِهِ)) من قبيل المد المنفصل وسبب المد المتصل أقوى وإن تغير من سبب المد المنفصل فلا يصح القصر في الأقوى مع المد في الأضعف هذا ما أفاده النشر وغيره ، وجوز العلامة المتولي رحمه الله تعالى المد في المنفصل مع القصر ﴿ أُولَآءِ ﴾ ، ﴿ أُولِيَآءِ ﴾ ونحوهما فتكون الأوجه عنده أربعة بإضافة الوجه الممنوع ⁽¹⁾ .

ومثال تأخر المنفصل عن الهمزتين ولا يكون ذلك إلا في المكسورتين ⁽²⁾ قوله تعالى في سورة السجدة: ﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَآءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ في هذه الآية وما شابهها ثلاثة أوجه وترتيبها حسب الأداء كما يلي :

التوسط في ﴿ السَّمَآءِ ﴾ وعليه القصر والمد في المنفصل وهو ﴿ مِقْدَارُهُ أَلْفَ ﴾ ثم القصر في ﴿ السَّمَآءِ ﴾ وعليه القصر فقط في المنفصل وقد تقدم توجيه ذلك ، وأجاز الإمام المتولي هنا ما أجاز هنالك فتكون الأوجه على مذهبه أربعة بإضافة الوجه الممنوع .

فإن وجدت ميم الجمع مع المد المنفصل والهمزتين فتأتي الأوجه الثلاثة المتقدمة على كل من سكون الميم وصلتها فتصير الأوجه ستة ، وترتيبها في الأداء يختلف باختلاف وجود الميم لأنها تارة تتقدم على المنفصل والهمزتين وتارة تتأخر عنهما وتارة تتوسطهما وتارة تتقدم الميم ثم يليها الهمزتان ثم المنفصل ، فهذه أربع حالات كلها في الهمزتين المكسورتين إذ لا يأتي ذلك في المضمومتين، وفيما يلي توضيح هذه الحالات الأربع :

أما الحالة الأولى: وهي تقدم الميم على المنفصل والهمزتين نحو قوله تعالى في

(1) راجع شرح الشاطبية وشرح إتحاف البرية في تحرير مسائل الشاطبية والجواهر المكنون في رواية قالون ، الكتب الثلاثة للعلامة الضباع رحمه الله تعالى ، وراجع كذلك البدور الزاهرة في القراءات العشرة المتواترة للشيخ عبد الفتاح القاضي .

(2) لأن المضمومتين لم يقع بعدهما منفصل بل وقع في الآية التي بعد آيتهما وإن اعتبرناه فلا فائدة فيه لأنه حينئذ مرتبط بالمنفصل الأول الذي لا ينفك عن الهمزتين بحال إذ لا يصح الوقف على ﴿ دُونِهِ ﴾ والابتداء بلفظ ﴿ أُولِيَآءِ ﴾

سورة البقرة : ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ صَادِقِينَ ﴾ وترتيب الأوجه الستة حسب الأداء كالآتي :

1، 2- سكون الميم ثم قصر المنفصل وهو (ها) من ﴿ هَتُولَاءِ ﴾ وعليه التوسط فالقصر في ﴿ أُولَاءِ ﴾ .

3- سكون الميم أيضاً ثم التوسط في المنفصل وعليه التوسط في ﴿ أُولَاءِ ﴾ لا غير .

4، 5- صلة الميم ثم قصر المنفصل وعليه التوسط فالقصر في ﴿ أُولَاءِ ﴾ .

6- صلة الميم أيضاً ثم التوسط في المنفصل وعليه التوسط فقط في ﴿ أُولَاءِ ﴾ .

وأما الحالة الثانية : وهي تأخر الميم عن المنفصل والهمزتين نحو قوله تعالى في سورة الإسراء : ﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَآ أَنزَلَ هَتُولَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا ﴾ وترتيب الأوجه الستة هنا حسب الأداء كما يلي :

أولاً : القصر في المنفصل وهو ﴿ مَا أَنزَلَ ﴾ ، وما بعده كذلك وعليه التوسط فالقصر في ﴿ أُولَاءِ إِلَّا ﴾ وعلى كل منهما سكون الميم وصلتها فهذه أربعة أوجه على قصر المنفصل .

ثانياً : التوسط في المنفصل وعليه التوسط فقط في ﴿ أُولَاءِ إِلَّا ﴾ وعليه سكون الميم وصلتها فهذان وجهان على توسط المنفصل وتقدم أربعة أوجه على قصره فتكون الجملة ستة أوجه .

أما الحالة الثالثة : وهي توسط الميم بين المنفصل والهمزتين نحو قوله في سورة هود : ﴿ فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ وترتيب الأوجه الستة حسب الأداء كما يلي :

1، 2- القصر في المنفصل وهو ﴿رَاءَ أَيْدِيهِمْ﴾ ((وما بعده تابع له قصراً ومداً))

ثم سكون الميم ، ثم التوسط فالقصر في ﴿وَرَاءَ إِسْحَاقَ﴾ .

3، 4- القصر في المنفصل أيضاً ، ثم صلة الميم ثم التوسط فالقصر في ﴿وَرَاءَ إِسْحَاقَ﴾ ، فهذه أربعة أوجه أتت على قصر المنفصل .

5- التوسط في المنفصل ثم سكون الميم ثم التوسط فقط في ﴿وَرَاءَ إِسْحَاقَ﴾ .

6- مثل الخامس إلا أنه مع صلة الميم .

وأما الحالة الرابعة : وهي أن الميم تكون أولاً ثم يعقبها الهمزتان ثم المنفصل نحو قوله تعالى في سورة السجدة : ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ ، وترتيب الأوجه الستة هنا حسب الأداء كما يلي :

1، 2- سكون الميم ثم التوسط في ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ وعليه القصر والتوسط في المنفصل وهو ﴿مِقْدَارُهُ أَلْفَ﴾ .

3- سكون الميم ثم القصر في ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ وعليه القصر فقط في المنفصل .

4، 5- صلة الميم ثم التوسط في ﴿السَّمَاءِ﴾ وعليه القصر والتوسط في المنفصل وعليه القصر لا غير في المنفصل .

6- صلة الميم ثم القصر في ﴿السماء﴾ .

فتأمل هذه الحالات وقس عليها نظائرها في القرآن ، وبإضافة الممنوع في كل تصوير الأوجه ثمانية في كل حالة منهما .

وإن وجدت الميم مع الهمزتين فقط ((أي من غير وجود مد منفصل معهما)) فالأوجه أربعة لا غير سواء تقدمت الميم على الهمزتين أم تأخرت عنهما .

فمثال تقدم الميم على الهمزتين المكسورتين قوله تعالى في سورة النساء : ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾

الآية ، وترتيب الأوجه الأربعة حسب الأداء كما يلي :
 سكون الميم وعليه التوسط فالقصر في ﴿ مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا ﴾ ، ثم صلة الميم
 وعليها التوسط فالقصر في ﴿ مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا ﴾ كذلك .
 ومثال تأخر الميم عن الهمزتين قوله تعالى في سورة النساء :
 ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾
 وترتيب الأوجه الأربعة هنا حسب الأداء كالاتي :
 التوسط في ﴿ النِّسَاءِ إِلَّا ﴾ وعليه الوجهان في الميم السكون والصلة ، ثم القصر
 في النساء وعليه الوجهان في الميم أيضاً .

تنبيه

اجتمع في قول الله تعالى في سورة يوسف ﴿ وَمَا أَتَرَىٰ نَفْسِي إِلَّا نَافِسًا
 لَّامْرَأَةٍ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ﴾ الآية مد منفصل وهمزتان مكسورتان ، وقد
 تقدم الكلام على أن مثل هذا فيه ثلاثة أوجه إلا أنه يزداد هنا وجهان على الثلاثة
 فتصير خمسة أوجه وذلك لزيادة إبدال الهمزة الأولى من ﴿ بِالسُّوءِ إِلَّا ﴾ واواً
 وإدغام الواو التي قبلها فيها وفيما يلي بيان الأوجه الخمسة حسب الأداء :
 أولاً : القصر في المنفصل وعليه في ﴿ بِالسُّوءِ إِلَّا ﴾ ثلاثة أوجه وهي إبدال
 الهمزة الأولى واواً مكسورة وإدغام الواو التي قبلها فيها فيصير النطق بواو
 واحدة مكسورة مشددة ثم تسهيلها ((أي الأولى)) مع التوسط ثم مع القصر .
 ثانياً : التوسط في المنفصل وعليه وجهان فقط في ﴿ بِالسُّوءِ إِلَّا ﴾ وهما :
 إبدال الهمزة الأولى واواً إلى آخر ما تقدم ، ثم تسهيلها مع التوسط لا غير
 فتأمل وهنا انتهى الكلام على الهمزتين المتفتحتين عموماً وفيما يلي الكلام على
 الهمزتين المختلفتين .

أحكام الهمزتين المختلفتين

الهمزتان المختلفتان في الحركة خمسة أنواع وهي كما يلي :

- 1- أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو: ﴿ شُهَدَاءَ إِذْ ﴾⁽¹⁾ ، ﴿ وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى ﴾⁽²⁾ ، ﴿ تَفَىءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ﴾⁽³⁾ .
- 2- أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة وهذا في موضع واحد في القرآن وهو : ﴿ كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رَّسُولُهَا ﴾ في سورة المؤمنون ، وهذان النوعان قرأ فيهما قالون بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين أي بين الهمزة والياء في النوع الأول وبين الهمزة والواو في النوع الثاني .
- 3- أن تكون الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة نحو : ﴿ النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾⁽⁴⁾ ، ﴿ وَيَسْمَاءُ أَقْلَعِي ﴾⁽⁵⁾ وهنا قرأ قالون بتحقيق الهمزة الأولى وبإبدال الثانية واواً محضة .
- 4- أن تكون الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة نحو : ﴿ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ ﴾⁽⁶⁾ ، ﴿ هَتُّوْلَآءِ أَهْدَى ﴾⁽⁷⁾ ، وهنا قرأ قالون بتحقيق الهمزة الأولى وبإبدال الثانية ياء محضة .
- 5- أن تكون الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة نحو : ﴿ وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا ﴾⁽⁸⁾ ، ﴿ يَشَاءُ إِلَى ﴾ وفي هذا النوع قرأ قالون بتحقيق الهمزة الأولى وبإبدال الثانية واواً محضة وعليه جمهور المتقدمين أو

(1) سورة البقرة آية رقم (133) . (2) سورة الأنبياء آية رقم (89) . (3) سورة الحجرات آية رقم (9) .

(4) سورة الأحزاب آية رقم (6) . (5) سورة هود آية رقم (44) . (6) سورة البقرة آية رقم (235) .

(7) سورة النساء آية رقم (51) . (8) سورة البقرة آية رقم (282) .

بتسهيلها بين بين ، أي بين الهمزة والياء وعليه جمهور المتأخرين والوجهان صحيحان مقروء بهما لقالون والمقدم في الأداء هو الإبدال هذا ، ومحل التسهيل فيما تقدم سواء كان في المتفتقتين أم في المختلفتين وسواء كان بين بين أم بالإبدال واواً أو ياء إنما هو في حالة الوصل فقط ، أما إذا وقف على الهمزة الأولى من المتفتقتين أو المختلفتين وابتدئ بالثانية منهما فيتعين التحقيق لقالون في الهمزتين لأن التسهيل أو الإبدال أو الإسقاط إنما وجد في الوصل لثقل اجتماع الهمزتين ، وقد زال بانفصال كل واحدة عن الأخرى .



فصل في : الهمز المفرد

وهو الذي لم يلاصق همزاً آخر بخلاف الفصلين المتقدمين وينقسم الهمز المفرد إلى قسمين : متفق على وجوده في الكلمة ومختلف في وجوده فيها وكل من المتفق عليه والمختلف فيه ينقسم إلى قسمين : ساكن ومتحرك وفيما يلي تفصيل الكلام على كلٍ .

الهمز المتفق عليه

تقدم أن الهمز المتفق على وجوده في الكلمة قسمان : ساكن ومتحرك .
والحكم فيهما بالنسبة لقالون أن الساكن إما أن يبدل حرف مد من جنس حركة ما قبله من غير إدغام أو مع الإدغام فهذان نوعان لتخفيف الهمز الساكن والمتحرك إما أن يبدل حرف مد على غير القياس كما سيأتي ، وإما أن يبدل ياء محضة ، وإما أن يحذف ، وإما أن يسهل بين بين ، فهذه أربعة أنواع لتخفيف الهمز المتحرك ، وفيما يلي الكلام على نوعي تخفيف الهمز الساكن أولاً ثم ذكر أنواع تخفيف الهمز المتحرك ثانياً .

نوعي تخفيف الهمز الساكن

النوع الأول :

وهو ما يبدل حرف مد من جنس حركة ما قبله من غير إدغام ووقع هذا الهمز في ثلاث كلمات كل كلمة منها وقعت في موضعين ، والكلمات هي :
﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ ، ﴿ مُؤَصَّدَةٌ ﴾ .

أما كلمتا ﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ فوقتنا في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ في سورة الكهف آية رقم (94) ، وفي قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾ في سورة الأنبياء آية رقم (96) .

أما كلمة ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ فوقعت في قوله تعالى : ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ﴾ في سورة البلد آية رقم (20) ، وفي قوله تعالى : ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤَصَّدَةٌ﴾ في سورة الحمزة آية رقم (8) ، فقرأ قالون بإبدال همزة ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ ألفاً من جنس حركة ما قبلها، وبإبدال همزة ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ واواً من جنس حركة ما قبلها كذلك ، هذا ما يدلله قالون من الهمز الساكن وما عداه فيقرؤه بالتحقيق في عموم القرآن الكريم .

النوع الثاني :

وهو ما يبدل حرف مد مع الإدغام ، ووقع هذا الهمز في لفظ واحد وهو ﴿وَرِئَاءَ﴾ في قوله تعالى : ﴿أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِئَاءَ﴾ في سورة مريم ، فقرأ قالون بإبدال همزة ياء ساكنة حرف مد ثم إدغامها في الياء التي بعدها فيصير النطق بياء واحدة منصوبة مشددة بعد الراء ويرسم هكذا ((رِئًا)) .
أنواع تخفيف الهمز المتحرك

النوع الأول :

وهو ما يبدل حرف مد ووقع ذلك في كلمتين فقط لا ثالث لهما وهما ﴿مِنْسَأَتُهُ﴾ في سورة سبأ ، ﴿سَأَلَ﴾ في أول سورة المعارج ، فقرأ قالون فيهما بإبدال همزة ألفاً : وهو في ﴿سَأَلَ﴾ بوزن قال ، والإبدال في الكلمتين سماعي على غير قياس ⁽¹⁾ .

النوع الثاني :

(1) وجه الشهاب البنا عليه رحمة الله في كتابه ((إنحاف البشر)) وجه الإبدال ألفاً في ﴿مِنْسَأَتُهُ﴾ بأنه لغة الحجاز وقال : وهذه الألف بدل من همزة وهو مسموع على غير القياس وقال في إبدال ﴿سَأَلَ﴾ بأنه لغة قريش فهو من السؤال ، أبدلت همزته على غير قياس عند سيويه والقياس بين بين أو من السيلان ، فألفه عن ياء كباع ، والمعنى سال وادي بعباد ، وقال في توجيه قراءة الهمز إنه من السؤال فقط وهي اللغة الفاشية اهـ من سورتي سبأ والمعارج .

وهو ما يبدل ياء محضة وهذا مشروط بأن تكون الهمزة المتحركة مفتوحة بعد كسر ، ولم يُبدل قالون من هذا النوع إلا كلمة واحدة بالخلاف عنه وهي ﴿لَأَهَبَ﴾ في قوله تعالى : ﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ في سورة مريم ، فقرأ قالون في أحد الوجهين عنه بإبدال الهمزة ياء محضة محرقة بحركتها ، والوجه الآخر له تحقيق الهمزة والوجهان صحيحان مقروء بهما لقالون ، والتحقيق هو المقدم في الأداء ⁽¹⁾ وما سوى هذه المواضع فإنه قرأ فيه بتحقيق الهمزة قولاً واحداً ⁽²⁾ نحو : ﴿مَوْطِئًا﴾ ⁽³⁾ ، ﴿خَاسِئًا﴾ ⁽⁴⁾ ، ﴿نَاشِئَةً﴾ ⁽⁵⁾ ، ﴿مُلِئَتْ﴾ ⁽⁶⁾ ، ﴿لِئَلَّا﴾ ⁽⁷⁾ وما إلى ذلك .

النوع الثالث :

وهو ما يحذف ووقع هذا النوع في ثلاثة ألفاظ فقط وهي :
﴿وَالصَّبِغِينَ﴾ ، ﴿وَالصَّبِغُونَ﴾ ، ﴿يُضَاهُونَ﴾ .
فأما لفظ ﴿وَالصَّبِغِينَ﴾ فوقع في موضعين في قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصْرَى وَالصَّبِغِينَ مِّنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ في سورة البقرة آية رقم (62) ، وفي قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّبِغِينَ وَالنَّصْرَى﴾ في سورة الحج آية رقم (17) .

وأما لفظ ﴿وَالصَّبِغُونَ﴾ فوقع في موضع في واحد وهو في قوله تعالى :
﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّبِغُونَ وَالنَّصْرَى﴾ في سورة المائدة آية رقم (69) .

(1) وجه قراءة الإبدال ياء أنه مضارع مبدوء بياء الغيبة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الرب وهو الله سبحانه وتعالى أي ليهب لك الذي استعذب به مني لأنه الواهب على الحقيقة ، ووجه قراءة الهمزة محققاً أنه مضارع مبدوء بهمزة التكلم والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا يعود على المتكلم وهو الملك وأسندت الهمزة إليه على طريق المجاز .
(2) وهذا بالنسبة للهمز المتفق على وجوده في الكلمة ، أما بالنسبة للهمز المختلف فيه فلقالون موضعان آخران في قول سيأتي الكلام عليهما في محلهما .

(3) سورة التوبة آية رقم (120) . (4) سورة الملك آية رقم (4) . (5) سورة المزمل آية رقم (6) .
(6) سورة الجن آية رقم (8) . (7) سورة البقرة آية رقم (150) .

وأما لفظ ﴿يُضْهِعُونَ﴾ فوقع في موضع واحد وهو في قوله تعالى :
﴿يُضْهِعُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾ في سورة التوبة آية رقم (30) .
فقرأ قالون بحذف الهمزة المكسورة في لفظ ﴿وَالصَّيِّعِينَ﴾ فيصير
النطق (الصايين) بوزن الغازين ، وقرأ بحذف الهمزة المضمومة في لفظ
﴿وَالصَّيِّعُونَ﴾ ، ﴿يُضْهِعُونَ﴾ مع ضم ما قبلها فيصير النطق (الصَّابُونَ)
بوزن الناهون و (يضاهاون) بوزن يمارون ، وماعدا الكلمات الثلاث فإنه قرأ
بتحقيق الهمزة من غير حذف نحو : ﴿خَسِيعِينَ﴾ ⁽¹⁾ ، ﴿مُتَكِينِينَ﴾ ⁽²⁾ ،
﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ ⁽³⁾ وما إلى ذلك .
النوع الرابع :

وهو ما يسهل بين بين، ووقع هذا النوع في لفظ واحد وهو ﴿هَتَأَنْتُمْ﴾
في مواضعه الأربعة ، منها موضعان في سورة آل عمران وهما قوله تعالى :
﴿هَتَأَنْتُمْ هَتُولَاءٍ حَبَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ وقوله تعالى :
﴿هَتَأَنْتُمْ أُولَاءٍ تُحِبُّونَهُمْ﴾ ، وموضع في سورة النساء وهو قوله تعالى :
﴿هَتَأَنْتُمْ هَتُولَاءٍ جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ، وموضع في سورة
محمد ﷺ في قوله تعالى : ﴿هَتَأَنْتُمْ هَتُولَاءٍ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ﴾ فقرأ قالون في الجميع بتسهيل همزة ﴿هَتَأَنْتُمْ﴾ بين بين أي بين الهمزة
والألف مع القصر والتوسط في حرف المد الواقع قبل الهمزة المسهلة .

هذا : ويأتي على قصر ﴿هَتَأَنْتُمْ﴾ مُسهلاً القصر والتوسط في المنفصل
وهو ((ها)) من ﴿هَتُولَاءٍ﴾ أو ﴿قَالُوا ءَامَنَّا﴾ ⁽⁴⁾ ويأتي على مد

(2) سورة الكهف آية رقم (31) .

(1) سورة البقرة آية رقم (65) .

(4) سورة البقرة آية رقم (14) .

(3) سورة البقرة آية رقم (14) .

﴿ هَتَأْتُمْ ﴾ مسهلا المد فقط في المنفصل ، ولا يجوز القصر في المنفصل مع المد في : ﴿ هَتَأْتُمْ ﴾ لما يلزم عليه من اعتبار المغير وهو ﴿ هَتَأْتُمْ ﴾ المغير بالتسهيل وعدم اعتبار المحقق وهو ﴿ هَتَوَلَاء ﴾ ، فالأوجه الجائزة حينئذ ثلاثة ، وإليك ضابطاً لها نظمه العلامة الشيخ محمد سعودي إبراهيم فقال رحمه الله :

ولا يَجُوزُ الْقَصْرُ في المنفصل مع مَدِّ (ها) كما أتى في النَّقْلِ
وجَوَّزَ الوجهين عند الْقَصْرِ هذا الذي في الْحِرْزِ ⁽¹⁾ إذا الْفَخْرِ

وهذه الأوجه الثلاثة تأتي على كل من سكون الميم وصلتها فتصير ستة أوجه ، وإليك بيانها مرتبة حسب الأداء :

1، 2- القصر في ﴿ هَتَأْتُمْ ﴾ مع التسهيل وسكون الميم وعليه القصر والتوسط في المنفصل .

3، 4- القصر في ﴿ هَتَأْتُمْ ﴾ مع التسهيل وصلة الميم وعليه القصر والتوسط في المنفصل فهذه أربعة أوجه أتت على قصر ﴿ هَتَأْتُمْ ﴾ مُسَهَّلًا .

5- التوسط في ﴿ هَتَأْتُمْ ﴾ مع التسهيل وسكون الميم والتوسط فقط في المنفصل.

6- التوسط في ﴿ هَتَأْتُمْ ﴾ مع التسهيل وصلة الميم والتوسط فقط في المنفصل .

فهذان وجهان أتيا على توسط ﴿ هَتَأْتُمْ ﴾ مسهلا تضم لما سبق لتكون الجملة ستة أوجه وهذه الأوجه الستة تجري في ﴿ هَتَأْتُمْ هَتَوَلَاء ﴾ في الموضع الأول من سورة آل عمران وموضع سورة النساء وسورة محمد ﷺ .

وأما الموضع الثاني من سورة آل عمران وهو قوله تعالى : ﴿ هَتَأْتُمْ أَوْلَاء ﴾ ففيه خمسة أوجه لقالون ، وإليك بيانها مرتبة حسب الأداء :

(1) قوله في الحرز أي في الشاطبية أي هذا الذي ورد عن قالون في الشاطبية .

- 1- القصر في ﴿ هَتَأْتُمْ ﴾ مع التسهيل وسكون الميم .
 - 2، 3- القصر في ﴿ هَتَأْتُمْ ﴾ مع التسهيل وصلة الميم مع القصر ومع التوسط فهذه ثلاثة أوجه أتت على قصر ﴿ هَتَأْتُمْ ﴾ مُسَهَّلًا .
 - 4- التوسط في ﴿ هَتَأْتُمْ ﴾ مع التسهيل وسكون الميم .
 - 5- التوسط في ﴿ هَتَأْتُمْ ﴾ مع التسهيل وصلة الميم مع التوسط فقط .
- فهذان وجهان أتيا على توسط ﴿ هَتَأْتُمْ ﴾ مُسَهَّلًا يضمنان لما سبق فتصير الجملة خمسة أوجه .
- ويمتنع القصر مع الصلة على مد ﴿ هَتَأْتُمْ ﴾ كما تقدم .
- وهذه الأوجه الخمسة مقيدة بما إذا ابتدأت من ﴿ هَتَأْتُمْ ﴾ ووقفت على قوله تعالى : ﴿ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ ﴾ وجعلت هذه الجملة بمترلة آية وجمعت لقالون .
- أما إذا ابتدأت من ﴿ هَتَأْتُمْ ﴾ ووقفت على آخر الآية فيواجهك المد المنفصل وهو ﴿ قَالُوا ءَامَنَّا ﴾ وحينئذ يكون في الآية الأوجه الستة المتقدمة ، وترتيبها هنا حسب الأداء كالاتي :
- 1، 2- القصر في ﴿ هَتَأْتُمْ ﴾ مع التسهيل وعليه القصر والتوسط في المنفصل وهو ﴿ قَالُوا ءَامَنَّا ﴾ .
 - 3- القصر في ﴿ هَتَأْتُمْ ﴾ مع التسهيل وصلة الميم مع القصر ، وقصر المنفصل .
 - 4- القصر في ﴿ هَتَأْتُمْ ﴾ مع التسهيل وصلة الميم مع التوسط وتوسط المنفصل ، فهذه أربعة أوجه أتت على قصر ﴿ هَتَأْتُمْ ﴾ مُسَهَّلًا .
 - 5- التوسط في ﴿ هَتَأْتُمْ ﴾ مع التسهيل وسكون الميم وتوسط المنفصل لا غير .

6- التوسط في ﴿ هَتَأْتُمْ ﴾ مع التسهيل أيضاً وصلة الميم مع التوسط لا غير ، فهذان وجهان أتيا على توسط ﴿ هَتَأْتُمْ ﴾ مُسَهَّلاً يُضْمَانِ للأربعة السابقة فتصير الجملة ستة أوجه .

ويلاحظ أنه إذا قرئ في الآية بسكون الميم ووقف على ﴿ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ ﴾ فيكون فيها وجهان فقط وهما :

القصر والتوسط في ﴿ هَتَأْتُمْ ﴾ مع التسهيل ، وأما إذا وقف على آخرها فيكون فيها الأوجه الثلاثة المتقدمة التي هي القصر في ﴿ هَتَأْتُمْ ﴾ مع القصر والتوسط في المنفصل ثم التوسط فيهما ، وأما ما ذكره صاحب غيث النفع والبدور الزاهرة والنجوم الطوالع وغيرهم من أن في هذه الآية خمسة أوجه فمحمول على ما ذكر (أي الوقف على كُلِّهِ) ، أما إذا وقف على آخر الآية فالأوجه الستة المعروفة وهذا ما أرادوه وإن لم يصرحوا به .

هذا وما تقدم من أول الباب إلى هنا من تخفيف الهمز سواء أكان بالإبدال حرف مد مدغماً أم غير مدغم أم كان بالتسهيل بين بين أم بالحذف أم بالإبدال ياء محضة مما مر تفصيله إنما هو ثابت لقالون في حالتي الوصل والوقف .

الهمز المختلف فيه

وهو المختلف فيه بين القراء العشرة في زيادته في الكلمة وحذفه منها ، وله ألفاظ مخصوصة تأتي على المهم منها وقد يكون اللفظ مطرداً وقد يكون خاصاً بموضعه والألفاظ هي : ﴿ النَّبِيُّ ﴾ وبابه ، ﴿ كَهَيْئَةِ ﴾ ، ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ المسبوق بهمزة الاستفهام ، ﴿ النَّسِيُّ ﴾ ، ﴿ بَادِي ﴾ من ﴿ بَادِي الرُّأْيِ ﴾ ، ﴿ ضِيَاءٌ ﴾ ، ﴿ مُرْجَوْنٌ ﴾ ، ﴿ تُرْجِي ﴾ ، ﴿ مُتَكَنًّا ﴾ ، ﴿ جُزْءٌ ﴾ ، ﴿ يَطْئُونَ ﴾ ، ﴿ تَطْئُوهَا ﴾ ، ﴿ تَطْئُوهُمْ ﴾ ، ﴿ لَيْكَةِ ﴾ ، ﴿ وَالَّتِي ﴾ ، ﴿ وَمَنْوَةٌ ﴾ ، ﴿ ضَيْرَى ﴾ ، ﴿ هُزْوًا ﴾ ، ﴿ كُفْوًا ﴾ ، ﴿ الْبَرِيَّةِ ﴾ ، وإليك

الكلام على كل لفظ بانفراد مع بيان حكم قراءة قالون فيه سواء كان حاذفاً للهمز منه أم مثبتاً له فيه مُحَقَّقُهُ أم مُسَهِّلُهُ فأقول :

أما لفظ ﴿الَنَّبِيُّ﴾ وبابه وأعني ببابه أي سواء كان اللفظ مفرداً نحو : ﴿يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ ⁽¹⁾ ، ﴿وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا﴾ ⁽²⁾ ، ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ﴾ ⁽³⁾ ، أو كان مجموعاً جمع تكسير نحو : ﴿الْأَنْبِيَاءَ﴾ ⁽⁴⁾ ، أو جمع سلامة نحو : ﴿النَّبِيُّونَ﴾ ⁽⁵⁾ ، ﴿وَحَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ ⁽⁶⁾ ، أو كان على لفظ المصدر نحو : ﴿الْنبُوءَةُ﴾ ⁽⁷⁾ فقرأ قالون في كل هذا وما مثله بزيادة الهمز وصلماً ووقفاً ، ويلزم من زيادة الهمز المد وهو هنا من قبيل المتصل وقد تقدم حكمه في الوصل والوقف في فصل المد والقصر .

واستثنى قالون من لفظ ﴿الَنَّبِيُّ﴾ المفرد كلمتين في سورة الأحزاب وهما :

1- ﴿لِلنَّبِيِّ﴾ في قوله تعالى : ﴿وَأَمْرًا مُّؤَمِّنَةً إِنَّ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾ .

2- ﴿الَنَّبِيِّ﴾ في قوله تعالى : ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ ، فقرأ قالون فيهما بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها فيكون النطق بياء مشددة مكسورة وهذا في حالة الوصل فقط ، أما في حالة الوقف فيقف قالون بالهمزة فيهما كسائر الباب ، فإن الكثير من القراء يخفي عليه هذا الحكم ويقرأ لقالون بالإبدال في الكلمتين وصلماً ووقفاً وهو خلاف الصواب وإليك ضابطين لهذه المسألة :

قال العلامة الحسيني في إتحاف البرية :

وقالون حال الوصل في لِلنَّبِيِّ مع بُيُوتَ النَّبِيِّ الياء شدد مُبْدَلاً

(2) سورة مريم آية رقم (51) .
(4) سورة آل عمران آية رقم (112) .
(6) سورة الأحزاب آية رقم (40) .

(1) سورة التحريم آية رقم (1) .
(3) سورة آل عمران آية رقم (146) .
(5) سورة البقرة آية رقم (136) .
(7) سورة العنكبوت آية رقم (27) .

وقال المحقق الطباخ :

وَقِفْ لِقَالُونِ بِهَمْزٍ فِي النَّبِيِّ مِنْ قَبْلِ إِنْ إِلَّا فِي الْوَصْلِ أَبِي

وأما لفظ ﴿ كَهَيْئَةِ ﴾ فوق في موضعين في قوله تعالى : ﴿ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ﴾ في كل من سورتي آل عمران والمائدة فقرأ فيهما بهمزة مفتوحة بين الياء والتاء وصلًا ووقفًا .

وأما لفظ ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ المسبوق بهمزة الاستفهام سواء كان مقروناً بميم الجمع وحدها أم مقروناً بها مع الضمير أم مقروناً بالضمير وحده أم مجرداً عن الميم والضمير معاً نحو : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ ﴾ ⁽¹⁾ ، ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ أَلْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴾ ⁽²⁾ ، ﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ ﴾ ⁽³⁾ ، ﴿ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي ﴾ ⁽⁴⁾ ، ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ﴾ ⁽⁵⁾ ، ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْذِّينِ ﴾ ⁽⁶⁾ ، فقرأ قالون في هذا كله وما مثله في عموم القرآن بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، أي بين الهمزة والألف .

فخرج ((بالمسبوق بهمزة الاستفهام)) غير المسبوق بها نحو : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا ﴾ ⁽⁷⁾ ، ﴿ رَأَيْتُمْ إِلَى سَاجِدِينَ ﴾ ⁽⁸⁾ ، ﴿ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴾ ⁽⁹⁾ ، فقرأه قالون بتحقيق الهمز .

وأما لفظ ﴿ النَّسِيءُ ﴾ فوق في موضع واحد في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَّا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ في سورة التوبة ، فقرأه قالون بياء مدية بعد السين فهمزة مضمومة في الوصل والوقف ، ويلزم من وجود الهمزة المد وهو هنا من قبيل المد المتصل وقد تقدم حكمه وصلًا ووقفًا في فصل المد والقصر .

(1) سورة فاطر آية رقم (40) . (2) سورة الواقعة آية رقم (68) . (3) سورة الأنعام آية رقم (40) .
(4) سورة الإسراء آية رقم (62) . (5) سورة النجم آية رقم (33) . (6) سورة الماعون آية رقم (1) .
(7) سورة الإنسان آية رقم (20) . (8) سورة يوسف آية رقم (4) . (9) سورة طه آية رقم (92) .

وأما لفظ ﴿بَادِي﴾ فوق في موضع واحد في قوله تعالى : ﴿بَادِي الرَّأْيِ﴾ في سورة هود ، فقرأه قالون بياء تحتية مفتوحة مكان الهمز في الوصل والوقف كحفص .

وأما لفظ ﴿ضِيَاء﴾ فوق في ثلاثة مواضع وهي : قوله تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾ في سورة يونس ، وقوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ﴾ في سورة الأنبياء ، وقوله تعالى ﴿بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾ في سورة القصص ، فقرأ قالون في الثلاثة بياء مفتوحة مكان الهمزة بين الضاد والألف⁽¹⁾ في الوصل والوقف كحفص .

وأما لفظ ﴿مُرْجُونَ﴾ فوق في موضع واحد في قوله تعالى : ﴿وَأَخْرُوتَ مُرْجُونَ لَأَمْرٍ أَلَّهُ﴾ في سورة التوبة ، فقرأه قالون كحفص في الوصل والوقف بواو ساكنة (حَرَفَ لِينْ بَعْدَ الْجِيمِ) مكان الهمزة المضمومة الممدودة التي في قراءة غيره ((مُرْجُونَ)) .

وأما لفظ ﴿تُرْجَى﴾ فوق في موضع واحد في قوله تعالى : ﴿تُرْجَى مَنْ قَشَاءُ﴾ في سورة الأحزاب ، فقرأه قالون كحفص بياء ساكنة (حَرَفَ مَدَّ بَعْدَ الْجِيمِ) مكان الهمزة المضمومة المقصورة التي في قراءة غيره ((تُرْجَى)) .

وأما لفظ ﴿مُتَكَّأ﴾ فوق في موضع واحد في قوله تعالى : ﴿وَأَعْتَدَتْ هُنَّ مُتَكَّأ﴾ في سورة يوسف عليه السلام ، فقرأه قالون كحفص بهمزة منونة

(1) وهذا لا يناه ما تقدم في الهمز المتفق عليه من أن قالون لا يبدل من الهمز المفتوح بعد الكسر بياء إلا في لفظ ﴿لَأَهَبَ﴾ في سورة مريم ؛ لأن الهمز في ﴿لَأَهَبَ﴾ من المتفق على وجوده في الكلمة بخلاف الهمز في ﴿بَادِي﴾ ، ﴿ضِيَاءَ﴾ فإنه من المختلف فيه بين القراء فمنهم من يزيده في اللفظين ومنهم من يحذف منهما كقالون ، وهل الباء المفتوحة في اللفظين مبدلة من الهمز ؟ أقوال كثيرة إنما ليست مبدلة منها ، راجع إختاف البشر للشهاب البنا رحمه الله تعالى ، باب الهمز المفرد وسورة يونس وهود عليهما السلام .

منصوبة بعد الكاف في الوصل ، وأما في الوقف فيُبدل التنوين المنصوب ألفاً كما هي القاعدة والهمزة ثابتة أيضاً .

وأما لفظ ﴿ جُزءٌ ﴾ فوقع في ثلاثة مواضع وهي : ﴿ مِنْهُنَّ جُزءًا ﴾ في سورة البقرة ، ﴿ جُزءٌ مَّقْسُومٌ ﴾ في سورة الحجر ، ﴿ جُزءًا ۚ إِنَّ الْإِنْسَانَ ﴾ في سورة الزخرف ، فقرأ قالون الثلاثة كحفص بإسكان الزاي وبالهمز وصلًا ووقفًا ، والهمز منونٌ بالنصب في سورتي البقرة والزخرف وبالرفع في الحجر ، وعند الوقف يُبدل التنوين المنصوب ألفاً ويحذف التنوين المرفوع وتُسكَّن الهمزة كما هي القاعدة .

وأما الألفاظ الثلاثة التي هي : ﴿ يَطْئُونَ ﴾ ، ﴿ تَطْئُوهَا ﴾ ، ﴿ تَطْئُوهُمْ ﴾ فوقع كل منها في موضع واحد .

الأول : وقع في سورة التوبة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِئًا ﴾ .
والثاني : وقع في سورة الأحزاب في قوله تعالى : ﴿ وَأَرْضًا لَّمْ تَطْئُوهَا ﴾ .
والثالث : وقع في سورة الفتح في قوله تعالى : ﴿ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطْئُوهُمْ ﴾ ، فقرأ قالون في الثلاثة كحفص بهمزة مضمومة بعد الطاء بعدها واو ساكنة (حرف مد) في الوصل والوقف .

وأما لفظ ﴿ لَعَيْكَةٍ ﴾ فوقع في موضعين فقط وهما قوله تعالى : ﴿ كَذَبَ أَصْحَابُ لَعَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ في سورة الشعراء ، وقوله تعالى : ﴿ وَأَصْحَابُ لَعَيْكَةٍ ﴾ في سورة ص ، فقرأ قالون فيهما بلام مفتوحة من غير ألف وصل قبلها ولا همزة بعدها وبفتح التاء بوزن (ليلة) .

وأما لفظ ﴿ الْآيِكَةِ ﴾ الذي في الحجر في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْآيِكَةِ لَظَالِمِينَ ﴾ ، والذي في سورة ق في قوله تعالى : ﴿ وَأَصْحَابُ الْآيِكَةِ ﴾ :

وَقَوْمٌ تَبَعٌ ﴿١﴾ ، فقرأ قالون فيهما بلام ساكنة قبلها همزة وصل وبعدها همزة قطع مفتوحة وخفض التاء .

وأما لفظ ﴿وَأَلَّتِي﴾ فوقع في أربعة مواضع :

1- في قوله تعالى : ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ في سورة الأحزاب .

2- قوله تعالى : ﴿إِنْ أُمَّهُتُكُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدَنَّهُمْ﴾ في سورة المجادلة .

3، 4- قوله تعالى : ﴿وَأَلَّتِي يَبْسُنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ تَحْضَنْ﴾ في سورة الطلاق ، فقرأ قالون في المواضع الأربعة بهمزة مكسورة محققة من غير ياء بعدها وصلأ ووقفأ ، ولقالون في الوقف عليها ما له في الوقف على نحو : ﴿الْمَاءِ﴾ وعلى ﴿سَوَاءٍ﴾ ، وقد تقدم ذلك مفصلاً في فصل المد والقصر ، فإن الكثير يخفى عليه حكم الوقف على هذا اللفظ فيقف بالياء بعد الهمزة وهو خلاف الصواب بالنسبة لرواية قالون .

وأما لفظ ﴿وَمَنُوءَ﴾ فوقع في القرآن في موضع واحد وهو قوله تعالى :

﴿وَمَنُوءَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى﴾ في سورة النجم ، فقرأه قالون بحذف الهمزة المفتوحة التي بعد الألف وصلأ ووقفأ ، ووقف القراء العشرة عليه بالهاء سواء منهم الحاذف للهمز والمثبت له ، وأما في الوصل فبالتاء اتفاقاً .

وأما لفظ ﴿ضَيْرَى﴾ فوقع في موضع واحد وهو قوله تعالى : ﴿تِلْكَ

إِذَا قِسْمَةٌ ضَيْرَى﴾ في سورة النجم ، فقرأه قالون في الوصل والوقف بياء

ساكنة حرف مد بعد الضاد مكان الهمزة الساكنة التي في قراءة غيره ((ضُنْزَى)) .
 وأما لفظ ﴿ هُزُوا ﴾ فقرأه قالون بضم الزاي وبالهمز وصلأ ووقفأ في عموم
 القرآن كقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا ءَايَتِ اللَّهِ هُزُوعًا ﴾ في سورة البقرة .
 وأما لفظ ﴿ كُفُّوا ﴾ فوقع في موضع واحد في قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ
 لَهُ كُفُوءًا أَحَدٌ ﴾ في سورة الإخلاص ، فقرأه قالون بضم الفاء وبالهمز
 وصلأ ووقفأ .

هذا : والهمز في ﴿ ﴾ ، ﴿ هُزُوا ﴾ مُنَوَّنٌ بالنصب وعند الوقف يبدل
 التنوين ألفاً كما هو مقرر .
 وأما لفظ ﴿ الْبَرِيَّةِ ﴾ فوقع في موضعين وهما ﴿ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴾ ، ﴿ خَيْرُ
 الْبَرِيَّةِ ﴾ في سورة البينة ، فقرأه قالون فيهما بياء ساكنة حرف مد بعد الراء
 بعدها همزة مفتوحة وصلأ ووقفأ ، ويلزم من وجود الهمزة المد وهو هنا من قبيل
 المد المتصل وحكمه لا يخفى .



فصل في : نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

النقل لغة : التحويل .

واصطلاحاً : إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها وحذف الهمزة ولم يرد هذا النقل عن قالون إلا في ثلاث كلمات في أربعة مواضع في القرآن الكريم وهي : ﴿ءَالْتَنَ﴾ موضعاً سورة يونس ، ﴿رِدَّءَا﴾ في سورة القصص ، ﴿الْأُولَى﴾ من ﴿عَادًا الْأُولَى﴾ في سورة النجم ، وفيما يلي الكلام على الكلمات الثلاث في مواضعها الأربعة :

أما كلمة ﴿ءَالْتَنَ﴾ التي في موضعي سورة يونس التي ففي قوله تعالى : ﴿ءَالْتَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ ، ﴿ءَالْتَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ .

واعلم أن الأصل في لفظ ﴿ءَالْتَنَ﴾ ((ءان)) بهمزة مفتوحة ممدودة فنون مفتوحة وهو اسم مبني على الفتح عُلِمَ على الزمان الحاضر ، ثم دخلت عليه لام التعريف فصار ((الْتَنَ)) ثم دخلت على لام التعريف همزة الاستفهام ، فاجتمع هزتان مفتوحتان متلاصقتان ، الأولى : همزة الاستفهام ، والثانية همزة الوصل ، وقد أجمع العلماء على بقاء الهمزتين والنطق بهما معاً ، ولما كان النطق بالهمزتين معاً متعسراً أجمعوا على تغيير الثانية واختلفوا في هذا التغيير على وجهين :

- 1- إبدالها ألفاً مع المد الطويل لملاقمها بالساكن الأصلي .

- 2- تسهيلها بين بين مع القصر والمراد بالقصر هنا انعدام المد بالكلية ، وهذان الوجهان صحيحان مقروء بهما لكل القراء العشرة لا فرق بين قالون وغيره .

واعلم أيضاً أن قالون قرأ ﴿ءَالْتَنَ﴾ في الموضعين بنقل حركة الهمزة التي بعد

اللام إلى اللام وحذف الهمزة فيصير النطقُ بهمزة قطع مفتوحة ممدودة فلام مفتوحة ممدودة كذلك فنون مفتوحة وصلًا ساكنة وقفاً ، ويتحصل لقالون في لفظي ﴿ءَالْتَنَ﴾ هنا بعد هذا النقل ثلاثة أوجه في الوصل وتسعة في الوقف .

أما ثلاثة الوصل فهي :

1- إبدال الهمزة الثانية وهي : همزة الوصل ألفاً مع المد الطويل استصحاباً للأصل وهو سكون اللام وعدم الاعتداد بالعارض وهو تحريك اللام بالفتح بسبب نقل حركة الهمزة إليها .

2- إبدال همزة الوصل ألفاً أيضاً لكن مع القصر طرحاً للأصل وهو سكون اللام واعتداداً بالعارض وهو تحريك اللام بالفتح بسبب نقل حركة الهمزة إليها .

3- تسهيل همزة الوصل بين أي بين الهمزة والألف من غير مد مطلقاً .

وترتيب هذه الأوجه الثلاثة على ما ذكرت هنا هو ترتيب الأداء وكما تجوز وصلًا تجوز ابتداءً .

وأما الأوجه التسعة الجائزة في الوقف فهي :

المدود الثلاثة في اللام وهي :

القصر والتوسط والمد نظراً للسكون العارض للوقف ، وهذه الأوجه الثلاثة تأتي على كل من الأوجه الثلاثة التي في همزة الوصل المذكورة آنفاً فتكون الجملة تسعة أوجه كلها صحيحة لا سقيم فيها .

كذلك الحكم فيما إذا ابتدئ من ﴿ءَالْتَنَ﴾ ووقف على ﴿تَسْتَعْجِلُونَ﴾

أو على ﴿الْمُفْسِدِينَ﴾ في الآية الثانية ، فالأوجه التسعة المتقدمة جائزة هنا ،

أي إن ثلاثة ﴿تَسْتَعْجِلُونَ﴾ أو ﴿الْمُفْسِدِينَ﴾ تأتي على كل من ثلاثة همزة الوصل المذكورة سابقاً .

فإن روعيت الميم التي في ﴿كُنْتُمْ بِهِءَ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ كانت الأوجه ثمانية

عشر وجهاً وهي التسعة المتقدمة على كل من سكون الميم وصلتها .

وإليك بيانها حسب الأداء :

أولاً : مد همزة الوصل طويلاً ثم سكون الميم وعليه ثلاثة ﴿تَسْتَعْجِلُونَ﴾ ،

وهي : القصر والتوسط والمد ، ثم صلة الميم وعليها ثلاثة ﴿ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ أيضاً ، فهذه ستة أوجه جاءت على مد همزة الوصل طويلاً .

ثانياً : قصر همزة الوصل ، وعليه سكون الميم ثم صلتها ، وعلى كل من السكون والصلة ثلاثة ﴿ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ ، وهذه ستة أوجه أتت على قصر همزة الوصل .

ثالثاً : تسهيل همزة الوصل بين بين ، وعليه الأوجه الستة المتقدمة أيضاً فتبلغ الجملة ثمانية عشر وجهاً .

أما إذا ابتدئ من قوله تعالى : ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنْتُمْ بِهِ ﴾ الآية ، فيجوز لقالون اثنا عشر وجهاً ، وفيما يلي ترتيبها حسب الأداء :

أولاً : سكون ميم ﴿ ءَامَنْتُمْ ﴾ وقصر المنفصل ثم ثلاثة ﴿ ءَالْتَنَ ﴾ المتقدمة غير مرة ثم توسط المنفصل مع ثلاثة ﴿ ءَالْتَنَ ﴾ أيضاً فتكون الجملة ستة أوجه أتت على سكون الميم .

ثانياً : صلة الميم مع الأوجه الستة التي أتت على سكونها فتكون الجملة اثنا عشر وجهاً .

فإن روعي ثلاثة العارض للسكون التي في ﴿ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ صارت الأوجه ستة وثلاثين وجهاً كلها صحيحة ومقروء بها لقالون .

وأما كلمة ﴿ رِدَّاء ﴾ التي في سورة القصص في قوله تعالى : ﴿ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ﴾ ، فقرأ قالون بنقل حركة الهمزة إلى الدال وحذف الهمزة فيصير النطق بدال مفتوحة منونة ((رِدَّاء)) وعند الوقف يبدل التنوين ألفاً كما هو مقرر .

وأما كلمة ﴿ الْأُولَى ﴾ ففي قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴾ في سورة النجم ، فقرأ قالون بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها وحذف الهمزة ثم زاد همزة ساكنة بعد اللام المضمومة مكان الواو وصلاً ثم سكن تنوين ﴿ عَادًا ﴾ وأدغمه في لام ﴿ الْأُولَى ﴾ في الوصل فيصير النطق هكذا : ((عَادًا الْأُولَى))

بإدغام تنوين ﴿عَادًا﴾ بعد تسكينه في لام ﴿الْأُولَى﴾ ثم لام مضمومة مشددة فهمزة ساكنة ، هذا ما يجوز لقالون في حالة الوصل وهو وجه واحد فقط .
أما إذا وقف على ﴿عَادًا﴾ وابتدأ بـ ﴿الْأُولَى﴾ فله ثلاثة أوجه وهي كما يلي :

- 1- (الْوُلَى) بإثبات همزة وصل مفتوحة اعتداداً بالأصل فلام مضمومة فهمزة ساكنة .
 - 2- (لُولَى) بلام مضمومة من غير همزة وصل قبلها اعتداداً بحركة النقل ثم همزة ساكنة .
 - 3- ﴿الْأُولَى﴾ بإثبات همزة الوصل مفتوحة فلام ساكنة مضمومة بعدها واو ساكنة حرف مد ، وهذا الوجه أرجح الثلاثة وأفضلها ، وفضله غير واحد من الأئمة كالإمام الشاطبي والحافظ ابن الجزري وغيرهما ، وترتيب هذه الأوجه الثلاثة في الأداء كالآتي :
- يقدم الوجه الثالث فالأول فالثاني .



فائدة

إذا ابتدئ من لفظ ﴿الاسم﴾ في قوله تعالى : ﴿بِئْسَ الْآسَمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾ في سورة الحجرات فيجوز فيه وجهان :

- 1- الابتداء بهمزة الوصل مفتوحة وكسر اللام .
 - 2- الابتداء بلام مكسورة من غير همزة وصل قبلها ، والوجهان صحيحان مقروء بهما ابتداء للقراء العشرة لا فرق بين قالون وغيره والوجه الأول هو المقدم في الأداء لإتباع رسم المصحف .
- قال العلامة الحسيني في إتحاف البرية :
- وفي بئسَ الْآسَمُ ابدأ بِأَلْ أو بِلامِهِ فَقَدْ صَحَّحَ الوجهين في النشر للملا⁽¹⁾

هذا : والبعض يخفى عليه الحكم في هذا اللفظ وصلاً أو ابتداءً فيقرأ بسكون اللام ويقطع همزة (اسم) وهو خطأ فاحش لم يقل به أحد ولا يجوز بحال لأن همزة (اسم) همزة وصل دخلت عليها لام التعريف وهي ساكنة وبعدها السين ساكنة فالتقي ساكنان فلزم تحريك أولهما وهو اللام وعليه فحركات اللام بالكسر تخلصا من التقاء الساكنين وحذفت همزة الوصل التي في لفظ (اسم) لدخول لام التعريف عليها .



(1) قوله للملا أصله بالهمزة ثم أبدلت حرف مد من جنس حركة ما قبلها للروي ومعنى الملا الأشراف والمراد بهم هنا عامة القراء .

فصل في : الإظهار والإدغام

الإظهار لغة : البيان .

واصطلاحاً : فصل الحرف الأول من الثاني من غير سكت عليه .

الإدغام لغة : الإدخال .

واصطلاحاً : التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصير الحرفان حرفاً واحداً مشدداً يرتفع بهما اللسان ارتفاعاً واحدة وهو بوزن حرفين .

والإظهار هو الأصل لعدم احتياجه إلى سبب والإدغام فرع عنه لاحتياجه إلى سبب كما سيأتي .

وفائدة الإدغام التخفيف في النطق ، إذ النطق بحرف فيه خفة وسهولة عن النطق بحرفين .

وينقسم الإدغام إلى قسمين : كبير وصغير .

فالكبير : هو ما كان الحرف الأول فيه متحركاً كإدغام الميم في الميم في :

﴿ الرَّحِيمِ ۝ مَلِكٌ ﴾ ، والتاء في الطاء نحو : ﴿ الصَّلَاحَتِ طُوبَى ﴾ ⁽¹⁾

عند من قرأ بذلك ⁽²⁾ وقالون في هذا القسم من المظهرين ، وسمي كبيراً لكثرة أعمال المدغم أو لكونه إدغام متحرك في متحرك ، وقيل غير ذلك .

والصغير : هو ما كان الحرف الأول فيه ساكناً كإدغام الميم في الميم نحو :

﴿ كَمْ مِّنْ فِئَةٍ ﴾ ⁽³⁾ والقاف في الكاف نحو : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ﴾ ⁽⁴⁾ ،

والدال في التاء نحو : ﴿ حَصَدْتُمْ ﴾ ⁽⁵⁾ ، ﴿ قَدْ تَبَيَّنَ ﴾ ⁽⁶⁾ .

وسمي صغيراً لقلة أعمال المدغم أو لكونه إدغام ساكن في متحرك ، وقيل

غير ذلك .

(1) سورة الرعد آية رقم (29) .

(2) المدغم للإدغام الكبير عامة هو السوسي عن أبي عمرو البصري من الشايطية وأبو عمرو ويعقوب البصريان بخلاف عنهما من الطيبة بشروط مبسطة في كتب القراءات تركت ذكره هنا طلباً للاختصار .

(3) سورة البقرة آية رقم (249) .

(4) سورة المرسلات آية رقم (20) .

(5) سورة يوسف آية رقم (47) .

(6) سورة البقرة آية رقم (256) .

وللإدغام مطلقاً أسباب ثلاثة هي : التماثل ، والتقارب ، والتجانس .
فالتماثل : أن يتفق الحرفان صفة ومخرجاً كالباءين والدالين في نحو :
﴿ أَضْرِبْ بَعْصَاكَ ﴾ ⁽¹⁾ ، ﴿ وَقَدْ دَخَلُوا ﴾ ⁽²⁾ ، فإن سكن أولهما وتحرك
الثاني سميا مثلين صغيراً كما في الأمثلة ، وإن تحرك الحرفان سميا مثلين كبيراً
كالكافين في نحو : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ ﴾ ⁽³⁾ .

والتقارب : أن يتقارب الحرفان مخرجاً وصفة أو مخرجاً لا صفة أو صفة لا
مخرجاً فهذه ثلاث صور للحرفين المتقاربين .

- 1- تقارب الحرفان مخرجاً مثل : القاف مع الكاف في نحو : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ﴾ .
- 2- تقارب الحرفان مخرجاً وصفة مثل : الدال مع السين في نحو :
﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ ⁽⁴⁾ .

- 3- تقارب الحرفان صفة لا مخرجاً مثل : السين مع الشين في نحو : ﴿ أَلْرَّأْسُ
شَيْبًا ﴾ ⁽⁵⁾ .

فإن سكن أول الحرفين وتحرك الثاني سميا متقاربين صغيراً كما في المثال
الأول ، وإن تحرك الحرفان سميا متقاربين كبيراً كما في المثال الثاني والثالث .
والتجانس : أن يتفق الحرفان مخرجاً ويختلفا صفة كالدال والتاء في نحو :
﴿ كِدْتُ ﴾ ⁽⁶⁾ ، فإن سكن أول الحرفين وتحرك الثاني سميا متجانسين صغيراً
كما في المثال المذكور ، وإن تحرك الحرفان سميا متجانسين كبيراً مثل : التاء مع
السين نحو : ﴿ الصَّلِحَتِ سُنْدُخُلُهُمْ ﴾ ، هذا : والمقصود ذكره من الإدغام
في هذا هو الإدغام الصغير ؛ إذ هو المتعلق برواية قالون ؛ لأن الإدغام الكبير لم
يقع في رواية قالون ألبته إلا في كلمتين فقط :

الأولى : ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ في سورة يوسف في قوله تعالى : ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى
يُوسُفَ ﴾ وسيأتي الكلام عليها في آخر الفصل .

(1) سورة البقرة آية رقم (60) . (2) سورة المائدة آية رقم (61) . (3) سورة المدثر آية رقم (42) .

(4) سورة المؤمنون آية رقم (112) . (5) سورة مريم آية رقم (4) . (6) سورة الإسراء آية رقم (74) .

والثانية : ﴿ مَكَّنِي ﴾ في سورة الكهف في قوله تعالى : ﴿ قَالَ مَا مَكَّنِي فِيهِ رَبِّي حَيْرٌ ﴾ ، فقرأ قالون فيها بإدغام النون الأولى في الثانية فيصير النطق بنون واحدة مكسورة مشددة ولم يكن لقالون من الإدغام الكبير سوى هاتين الكلمتين ، ولذا تركت ذكره وفيما يلي الكلام على المقصود ذكره هنا وهو الإدغام الصغير فأقول وبالله التوفيق .

فصل في : الإدغام الصغير وأقسامه

تقدم أن الإدغام الصغير هو ما كان الحرف الأول فيه ساكناً والثاني متحركاً وينقسم إلى ثلاثة أقسام : واجب ، وممتنع ، وجائز ثم إلى كامل وناقص .

فالواجب : هو ما وجب إدغامه عند القراء العشرة لا فرق بين قالون وغيره وسيأتي الكلام عليه قريباً .

والممتنع : هو ما امتنع إدغامه عند الأئمة العشرة وهو ما كان الحرف الأول فيه متحركاً والثاني ساكناً سواء كانا في كلمة كالفافين نحو : ﴿ شَقَقْنَا ﴾ ⁽¹⁾ ، والذال والتاء نحو : ﴿ فَأَتَّخَذْتُ مِنْ دُونِهِمْ ﴾ ⁽²⁾ ، أو في كلمتين كاللامين نحو : ﴿ قَالَ أَلْمَلَأُ ﴾ ⁽³⁾ ، واللام والراء نحو : ﴿ قَالَ

أَرْجِعْ ﴾ ⁽⁴⁾ فكل هذا وما مثله لا يجوز إدغامه بحال ؛ لأن من شرط الإدغام أن يكون المدغم ((وهو الحرف الأول ساكناً)) والمدغم فيه ((وهو الحرف الثاني متحركاً)) وهو هنا بالعكس ؛ ولهذا امتنع الإدغام هنا بالإجماع .

والجائز : هو ما جاز إدغامه وإظهاره عند بعض القراء، ويبان ذلك فيما يأتي :

- 1- في ذال إذ . 2- في دال قد . 3- في تاء التأنيث الساكنة .
- 4- في لامي هل وبل . 5- في حروف قربت مخارجها .

(2) سورة مريم آية رقم (17) .

(4) سورة يوسف آية رقم (50) .

(1) سورة عبس آية رقم (26) .

(3) سورة الأعراف آية رقم (60) .

فصل في : ذكر حروف ذال إذ

الذال من (إذ) يجوز إدغامها في ستة أحرف وهي : التاء والزاي والصاد والذال والسين والجيم ، وجمعها الإمام الشاطبي رحمه الله في الشاطبية في قوله :
نَعَمْ إِذْ تَمْشَتْ زَيْنَبُ صَالَ دَلَّهَا سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلًا مِنْ تَوْصَلًا
وهي كالآتي :

- 1- الذال في التاء نحو : ﴿ إِذْ تَبَرَّأُ ﴾ ⁽¹⁾ .
- 2- الذال في الزاي نحو : ﴿ وَإِذْ زَيْنَ ﴾ ⁽²⁾ .
- 3- الذال في الصاد نحو : ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا ﴾ ⁽³⁾ .
- 4- الذال في الدال نحو : ﴿ إِذْ دَخَلُوا ﴾ ⁽⁴⁾ .
- 5- الذال في السين نحو : ﴿ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ ⁽⁵⁾ .
- 6- الذال في الجيم نحو : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ﴾ ⁽⁶⁾ .

وهذه الأحرف الستة التي أدغمت فيها ذال (إذ) اختلف القراء العشرة ، فمنهم من أدغمها فيها للتقارب ، ومنهم من أظهرها عندها على الأصل ، وبالنسبة لقالون فإنه رواها كلها بالإظهار قولاً واحداً ، وسيأتي عند الكلام على الإدغام الواجب أن الذال من إذ تدغم وجوباً عند القراء العشرة في حرفين في الذال نحو : ﴿ إِذْ ذَهَبَ ﴾ ⁽⁷⁾ ، وفي الظاء نحو : ﴿ إِذْ ظَلَمْتُمْ ﴾ ⁽⁸⁾ ، وما سوى هذين الحرفين اللذين للوجوب والحروف الستة التي للجواز تظهر الذال من (إذ) وجوباً للقراء العشرة لا فرق بين قالون وغيره وذلك نحو :
﴿ إِذْ كَانُوا ﴾ ⁽⁹⁾ ، ﴿ وَإِذْ نَادَى ﴾ ⁽¹⁰⁾ ، ﴿ وَإِذْ قَالَ ﴾ ⁽¹¹⁾ وما إلى ذلك .

(1) سورة البقرة آية رقم (166) . (2) سورة الأنفال آية رقم (48) . (3) سورة الأحقاف آية رقم (29) .
(4) سورة الحجر آية رقم (52) . (5) سورة النور آية رقم (12) . (6) سورة البقرة آية رقم (125) .
(7) سورة الأنبياء آية رقم (87) . (8) سورة الزحرف آية رقم (39) . (9) سورة الأحقاف آية رقم (26) .
(10) سورة الشعراء آية رقم (10) . (11) سورة البقرة آية رقم (30) .

فصل في : ذكر دال قد

يجوز إدغام دال (قد) في ثمانية أحرف وهي : السين والذال والضاد والطاء والزاي والجيم والصاد والسين ، وجمعها الشاطبي رحمه الله تعالى في الشاطبية في قوله :

وقد سَحَبْتُ ذِيلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْبٌ جَلَتْهُ صِبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلَّلًا
وهي كالآتي :

- 1- الدال في السين نحو : ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ ⁽¹⁾ .
- 2- الدال في الذال نحو : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾ ⁽²⁾ .
- 3- الدال في الضاد نحو : ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا ﴾ ⁽³⁾ .
- 4- الدال في الطاء نحو : ﴿ فَقَدْ ظَلَمَ ﴾ ⁽⁴⁾ .
- 5- الدال في الزاي نحو : ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾ ⁽⁵⁾ .
- 6- الدال في الجيم نحو : ﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا ﴾ ⁽⁶⁾ .
- 7- الدال في الصاد نحو : ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ﴾ ⁽⁷⁾ .
- 8- الدال في الشين نحو : ﴿ قَدْ شَغَفَهَا ﴾ ⁽⁸⁾ .

وقد اختلف القراء العشرة في هذه الأحرف الثمانية في إظهارها وإدغامها في دال ((قد)) ، فمنهم من أدغم للتقارب ومنهم من أظهر على الأصل ، وبالنسبة لقائلون فإنه رواها كلها بالإظهار وجهاً واحداً ، وهذا لا ينافي ما سيأتي عند الكلام على الإدغام الواجب من أن دال ((قد)) تدغم وجوباً للقراء

(2) سورة الأعراف آية رقم (179) .

(4) سورة البقرة آية رقم (231) .

(6) سورة الحجر آية رقم (16) .

(8) سورة يوسف آية رقم (30) .

(1) سورة المجادلة آية رقم (1) .

(3) سورة الروم آية رقم (58) .

(5) سورة الملك آية رقم (5) .

(7) سورة الإسراء آية رقم (41) .

العشرة في حرفين في مثلها نحو : ﴿ وَقَدْ دَخَلُوا ﴾ ⁽¹⁾ ، وفي التاء نحو :
 ﴿ قَدْ تَبَيَّنَ ﴾ ⁽²⁾ ، وما سوى حرفي الوجوب وثمانية الجواز المتقدمة فإن الدال
 من « قد » تظهر وجوباً عند كل القراء لا فرق بين قالون وغيره نحو :
 ﴿ وَقَدْ كَانَ فَرِيْقٌ ﴾ ⁽³⁾ ، ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى ﴾ ⁽⁴⁾ ، وما على ذلك .

فصل في : ذكر تاء التانيث

تاء التانيث الساكنة تدغم جوازا في ستة أحرف وهي : السين والتاء الصاد
 والزاي والظاء والجيم ، وجمعها الشاطبي رحمه الله في الشاطبية في قوله :
 وَأَبْدَتْ سَنًا نَغْرَ صَفَتْ زُرْقَ ظَلَمِهِ جَمَعْنَ وَرُوداً بَارِداً عَطَرَ الطَّلَا
 وهي كالآتي :

- 1- التاء في السين نحو : ﴿ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴾ ⁽⁵⁾ .
- 2- التاء في التاء نحو : ﴿ بَعِدَتْ ثُمُودُ ﴾ ⁽⁶⁾ .
- 3- التاء في الصاد نحو : ﴿ هُدِمَتْ صَوَامِعُ ﴾ ⁽⁷⁾ .
- 4- التاء في الزاي نحو : ﴿ خَبَتْ زِدْنَهُمْ ﴾ ⁽⁸⁾ .
- 5- التاء في الظاء نحو : ﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ ⁽⁹⁾ .
- 6- التاء في الجيم نحو : ﴿ وَجَبَتْ جُنُوبَهَا ﴾ ⁽¹⁰⁾ .

وقد اختلف القراء العشرة في الأحرف الستة في إظهارها وإدغامها في تاء
 التانيث الساكنة فمَنهم من أدغمها فيما للتقارب ومنهم من أظهرها عندها على
 الأصل ، وبالنسبة لقالون فإنه رواها كلها بالإظهار قولاً واحداً ، وهذا لا يتناقض

(2) سورة البقرة آية رقم (256) .
 (4) سورة طه آية رقم (61) .
 (6) سورة هود آية رقم (95) .
 (8) سورة الإسراء آية رقم (97) .
 (10) سورة الحج آية رقم (36) .

(1) سورة المائدة آية رقم (61) .
 (3) سورة البقرة آية رقم (75) .
 (5) سورة النبا آية رقم (20) .
 (7) سورة الحج آية رقم (40) .
 (9) سورة الأنبياء آية رقم (11) .

مع ما سيأتي عند الكلام على الإدغام الواجب من أن تاء التانيث الساكنة تدغم وجوبا للكل في ثلاثة أحرف وهي :

- 1- في التاء نحو : ﴿كَانَتْ تَأْتِيهِمْ﴾ ⁽¹⁾ .
- 2- وفي الدال نحو : ﴿أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾ ⁽²⁾ .
- 3- وفي الطاء نحو : ﴿لَهْمَتْ طَائِفَةٌ﴾ ⁽³⁾ .

وما سوى هذه الأحرف الثلاثة التي للوجوب والحروف الستة المتقدمة التي للجواز فإن تاء التانيث الساكنة تظهر وجوبا عند القراء العشرة لا فرق بين قالون وغيره نحو : ﴿قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ ⁽⁴⁾ ، ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ﴾ ⁽⁵⁾ وما إلى ذلك .

فصل في : ذكر لا مي هل وبل

تدغم لام (هل وبل) في جوازا في ثمانية أحرف جمعها الشاطبي رحمه الله في الشاطبية في قوله :

أَلَا بَلْ وَهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظَعْنَ زَيْنَبِ سَمِيرَ نَوَاهَا طَلَحَ دُرٌّ وَمُبْتَلَا
وهي التاء والتاء والظاء والزاي والسين والنون والطاء والدال ، وهذه الأحرف لم تقع كلها بعد لا مي (هل وبل) ، وإن بعضها يختص بإحداها وبعضها يقع بعد كل منهما وفيما يلي توضيح ذلك :

أ- أما التاء والنون فتقعان بعد (هل) نحو :

- 1- التاء بعد لام هل نحو : ﴿هَلْ تَعْلَمُ﴾ ⁽⁶⁾ .
- 2- النون بعد لام هل نحو : ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُمْ﴾ ⁽⁷⁾ .

(1) سورة غافر آية رقم (22) . (2) سورة يونس آية رقم (89) . (3) سورة النساء آية رقم (113) .
(4) سورة المائدة آية رقم (80) . (5) سورة إبراهيم آية رقم (10) . (6) سورة مريم آية رقم (65) .
(7) سورة الكهف آية رقم (103) .

ب- وأما التاء والنون فتقعان بعد (بل) نحو :

1- التاء بعد لام بل نحو : ﴿ بَلَّ تَأْتِيهِمْ ﴾ ⁽¹⁾ .

2- النون بعد لام بل نحو : ﴿ بَلَّ نَحْنُ ﴾ ⁽²⁾ .

وأما التاء فلا تقع إلا بعد (هل) في موضع واحد في التثنية وهو :

﴿ هَلْ تُؤَبِّبُ الْكَفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ ⁽³⁾ .

وأما الأحرف الخمسة الباقية فتقع بعد بل فقط وهي :

1- الظاء بعد لام بل نحو : ﴿ بَلَّ ظَنَنْتُمْ ﴾ ⁽⁴⁾ .

2- الزاي بعد لام بل نحو : ﴿ بَلَّ زَيْنَ ﴾ ⁽⁵⁾ .

3- السين بعد لام بل نحو : ﴿ بَلَّ سَوَّلَتْ ﴾ ⁽⁶⁾ .

4- الطاء بعد لام بل نحو : ﴿ بَلَّ طَبَعَ ﴾ ⁽⁷⁾ .

5- الضاد بعد لام بل نحو : ﴿ بَلَّ ضَلُّوا ﴾ ⁽⁸⁾ .

وقد اختلف القراء العشرة أيضاً في هذه الأحرف الثمانية في إظهارها وإدغامها في لامى هل وبل فمنهم من أدغم للتقارب ، ومنهم من أظهر على الأصل ، وبالنسبة لقالون فإنه روى جميعها بالإظهار قولاً واحداً وهذا لا يتنافى مع ما سيجيء في فصل الإدغام الواجب من أن لامى هل وبسل يدغمان وجوبا لكل القراء في اللام نحو : ﴿ هَلْ لَكُمْ ﴾ ⁽⁹⁾ ، ﴿ بَلْ لَا تَخَافُونَ ﴾ ⁽¹⁰⁾ وفي حرف الراء وهو خاص بـ (بل) نحو : ﴿ بَلْ رَيْكُمُ ﴾ ⁽¹¹⁾ .

وما سوى ما ذكرته من الحروف الثمانية التي تدغم فيها لام (هل وبل) جوازاً والحرفين اللذين يدغمان فيهما وجوبا ، فإن لامى (هل وبل) يظهران وجوبا لكل القراء لا فرق بين قالون وغيره نحو :

(1) سورة الأنبياء آية رقم (40) . (2) سورة الحجر آية رقم (15) . (3) سورة المطففين آية رقم (36) .
(4) سورة الفتح آية رقم (12) . (5) سورة الرعد آية رقم (33) . (6) سورة يوسف آية رقم (8) .
(7) سورة النساء آية رقم (155) . (8) سورة الأحقاف آية رقم (28) . (9) سورة الروم آية رقم (28) .
(10) سورة المدثر آية رقم (53) . (11) سورة الأنبياء آية رقم (56) .

﴿ بَلْ فَعَلَهُ ﴾ ، ﴿ بَلْ قَالُوا ﴾ وما إلى ذلك .

فصل في : ذكر حروف قربت مخارجها

وجملة هذه الحروف سبعة عشر حرفا ، وقد اختلف القراء العشرة في إظهارها وإدغامها .

وبالنسبة لقالون فهي عنده ثلاثة أقسام قسم رواه بالإظهار قولاً واحداً وهو ثلاثة عشر حرفاً ، وقسم رواه بالإدغام وجهاً واحداً وهو حرفان ، وقسم رواه بالإدغام في أحد الوجهين عنه وهو حرفان أيضاً ، وفيما يلي توضيح تلك الأقسام الثلاثة .

القسم الأول :

وهو ما رواه قالون بالإظهار وجهاً واحداً وهو اثنا عشر حرفاً وهي :

1- الباء المجزومة في الفاء نحو : ﴿ يَغْلِبْ فَسَوْفَ ﴾ ⁽¹⁾ ، ﴿ وَإِنْ تَعَجَّبْتَ فَعَجَّبْتَ ﴾ ⁽²⁾ .

2- اللام المجزومة في الذال في : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ﴾ ⁽³⁾ حيث وقع هذا اللفظ بعينه في القرآن الكريم : أما إذا كانت لام يفعل غير مجزومة فلا تدغم بالإجماع نحو قوله تعالى : ﴿ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ ﴾ ⁽⁴⁾ .

3- الفاء في الباء في : ﴿ تَخْسِفُ بِهِمْ ﴾ ⁽⁵⁾ .

4- الذال في التاء في لفظ : ﴿ عُدْتُ ﴾ ⁽⁶⁾ نحو : ﴿ عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ ﴾ .

5- الذال في التاء في لفظ : ﴿ فَنَبَذْتُهَا ﴾ ⁽⁷⁾ .

6- التاء في التاء في لفظ : ﴿ أَوْرَثْتُمُوهَا ﴾ ⁽⁸⁾ .

(3) سورة البقرة آية رقم (231) .

(6) سورة غافر آية رقم (27) .

(2) سورة الرعد آية رقم (5) .

(5) سورة سبأ فقط آية رقم (9) .

(8) سورة الأعراف آية رقم (43) .

(1) سورة النساء آية رقم (74) .

(4) سورة البقرة آية رقم (85) .

(7) سورة طه آية رقم (96) .

- 7- الراء المجزومة في اللام نحو ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ [الطور : 48] .
- 8، 9- النون في الواو من هجاء ﴿يَسَّ وَالْقُرْآنِ﴾ فاتحة سورة يس ، ﴿رَبِّ وَالْقَلَمِ﴾ فاتحة سورة القلم ، ولا ثالث لهما في التزيل .
- 10- الدال من هجاء ﴿كَهَيْعَصَ﴾ في الدال من ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾⁽¹⁾ .
- 11- الدال في التاء في ﴿يُرِدُّ ثَوَابَ﴾ في موضعي سورة آل عمران .
- 12- التاء في التاء كلمتي ﴿لَبِثْتُ﴾⁽²⁾ ، ﴿لَبِثْتُمْ﴾⁽³⁾ كيف وقعتا في التزيل مفردة أو مجموعة كما في المثال .
- فهذه الأحرف الاثني عشر رواها قالون عن نافع بالإظهار وجهاً واحداً .
- القسم الثاني :**

وهو ما رواه قالون بالإدغام وجهاً واحداً وهو حرفان :

- 1- الدال في التاء في لفظ ﴿أَخَذْتُ﴾⁽⁴⁾ كيف جاءت في القرآن الكريم نحو : ﴿أَخَذْتُ﴾ ، ﴿وَأَخَذْتُمْ﴾⁽⁵⁾ ، ﴿لَتَأْخُذَنَّ﴾⁽⁶⁾ .
- 2- الباء من ﴿وَيُعَذِّبُ﴾⁽⁷⁾ في سورة البقرة خاصة في قوله تعالى : ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ ، فروى قالون عن نافع هذين الحرفين بالإدغام وجهاً واحداً ، وكيفيته فيهما انعدام المدغم ((وهو الحرف الأول)) ذاتاً وصفة بإدغامه في المدغم فيه ((وهو الحرف الثاني)) فينطق في نحو : ﴿أَخَذْتُ﴾ بخاء فتاء مضمومة مشددة وتعدم الدال كما مر بحيث لا يبقى لها أثر كذلك وانعدام المدغم كما مر يكون في اللفظ لا في الخط .
- القسم الثالث :**

(1) سورة مريم آية رقم (2) . (2) سورة البقرة آية رقم (259) . (3) سورة الإسراء آية رقم (52) .
(4) سورة يونس آية رقم (24) . (5) سورة آل عمران آية رقم (31) . (6) سورة الكهف آية رقم (77) .
(7) سورة البقرة آية رقم (284) .

وهو ما رواه قالون عن نافع بالوجهين أي بالإظهار والإدغام وهو حرفان أيضاً وهم :

1- الثاء في الذال من لفظ ﴿يَلْهَثُ ذَٰلِكَ﴾⁽¹⁾ .

2- الباء في الميم من لفظ ﴿أَرْكَبَ مَعْنًا﴾⁽²⁾ .

فروى قالون عن نافع هذين الحرفين بالإدغام والإظهار والوجهان صحيحان فيهما ومقروء بهما لقالون والإدغام هو المقدم في الأداء .
وكيفية وجه الإدغام في هذين الحرفين كما تقدم في أخذت من انعدام المدغم ذاتا .

الإدغام الواجب

وهو ما وجب إدغامه عند القراءة العشرة لا فرق بين قالون وغيره فالكل فيه سواء ، وقد تكون ألفاظه مخصوصة بمواضعها المعدودة وقد تكون مطردة في التثنية ، ويقع هذا الإدغام في الأنواع المتقدمة المدغمة جوازا أيضاً أي في ذال (إذ) ودال (قد) وتاء التانيث ولامي (هل و بل) وما ألحق بذلك وفيما يلي توضيح هذا الإدغام .

فصل في : ذال إذ

تدغم ذال (إذ) وجوبا في حرفين في مثلهما وفي الظاء كالأتي :

1- الذال في الذال نحو : ﴿إِذْ ذَّهَبَ﴾⁽³⁾ .

2- الذال في الظاء نحو : ﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾⁽⁴⁾ .

واعلم أن إدغام الذال في مثلها للتماثل وفي الظاء للتجانس .

(1) سورة الأعراف آية رقم (167) .

(2) سورة هود آية رقم (42) .

(3) سورة الأنبياء آية رقم (87) .

(4) سورة النساء آية رقم (46) .

فصل في : دال قد وما ألحق بها

تدغم دال (قد) وجوبا في حرفي في الدال وفي التاء كالأتي :

- 1- في الدال نحو : ﴿ وَقَدْ دَخَلُوا ﴾⁽¹⁾ .
 - 2- في التاء نحو : ﴿ قَدْ تَبَيَّنَ ﴾⁽²⁾ ، ﴿ وَقَدْ تَعْلَمُونَ ﴾⁽³⁾ .
- ويلحق بدال (قد) في إدغامها الواجب كل دال ساكنة وقع بعدها تاء وهو كثير في التثنية نحو : ﴿ حَصَدْتُمْ ﴾⁽⁴⁾ ، ﴿ تَوَاعَدْتُمْ ﴾⁽⁵⁾ ، ﴿ أَرَدْتُمْ ﴾⁽⁶⁾ ، ﴿ عَهَدْتُمْ ﴾⁽⁷⁾ ، ﴿ كِدْتُمْ ﴾⁽⁸⁾ وما إلى ذلك .

فصل في : تاء التانيث الساكنة

تدغم تاء التانيث الساكنة وجوبا في مثلها وفي الدال والطاء كالأتي :

- 1- التاء في التاء نحو : ﴿ رِيحَتْ تَجَرَّتُهُمْ ﴾⁽⁹⁾ ، ﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَتُهُمْ ﴾⁽¹⁰⁾ .
 - 2- التاء في الدال في موضعين فقط وهما : ﴿ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَاؤَ اللَّهِ رَبَّهُمَا ﴾⁽¹¹⁾ ، ﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا ﴾⁽¹²⁾ .
 - 3- التاء في الطاء نحو : ﴿ فَعَامَنْتَ طَائِفَةً مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرْتَ طَائِفَةً ﴾⁽¹³⁾ .
- واعلم أن إدغام التاء في مثلها للمماثل وفي الدال والطاء للتجانس .

(1) سورة المائدة آية رقم (61) . (2) سورة البقرة آية رقم (256) . (3) سورة الصف آية رقم (5) .
 (4) سورة يوسف آية رقم (47) . (5) سورة الأنفال آية رقم (42) . (6) سورة البقرة آية رقم (233) .
 (7) سورة التوبة آية رقم (1) . (8) سورة الإسراء آية رقم (74) . (9) سورة البقرة آية رقم (16) .
 (10) سورة الأنبياء آية رقم (5) . (11) سورة الأعراف آية رقم (189) .
 (12) سورة يونس آية رقم (89) . (13) سورة الصف آية رقم (14) .

فصل في : الإدغام في لامى هل وبل وما ألحق بهما

- تدغم لاما (هل وبل) وجوبا في مثليهما نحو : ﴿ هَلْ لَكُمْ ﴾⁽¹⁾ ،
 ﴿ بَلْ لَا يَخَافُونَ ﴾⁽²⁾ وتختص لام (بل) بإدغامها في الراء نحو :
 ﴿ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ﴾⁽³⁾ ، وأما لام (هل) فلا يقع بعدها راء ألبتة .
 هذا : ويلحق بلام (بل) في الإدغام وجوبا لام (قل) فتدغم هي
 الأخرى في حرفين كالآتي :
 1- اللام في اللام نحو : ﴿ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ ﴾⁽⁴⁾ .
 2- اللام في الراء نحو : ﴿ قُلْ رَبِّي ﴾⁽⁵⁾ .
 واعلم أن سبب الإدغام هنا التماثل بالنسبة للام ، والتقارب بالنسبة للراء
 على مذهب الجمهور والتجانس على مذهب الفراء وموافقيه .

فائدة

تقدم في الإدغام الواجب أن كل نوع منه أدغم في مثله وفي غيره ففي مثله
 نحو : ﴿ إِذْ ذَهَبَ ﴾⁽⁶⁾ ، ﴿ وَقَدْ دَخَلُوا ﴾⁽⁷⁾ ، ﴿ رِيحَتْ تَجَرَّتُهُمْ ﴾⁽⁸⁾ ،
 ﴿ بَلْ لَا ﴾⁽⁹⁾ ، ﴿ هَلْ لَكُمْ ﴾⁽¹⁰⁾ ويقال لهذا الإدغام إدغام مثلين صغير
 وهو ليس خاصا بما ذكر بل عام في كل مثلين سكن أولهما وتحرك الثاني نحو :
 ﴿ أَضْرِبْ بَعْصَالِكَ ﴾⁽¹¹⁾ ، ﴿ إِنْ نَشَأْ ﴾⁽¹²⁾ والإدغام هنا واجب لكل
 القراء لا فرق بين قالون وغيره إلا أنه مشروط بشرطين :

(1) سورة الروم آية رقم (28) . (2) سورة المدثر آية رقم (53) . (3) سورة النساء آية رقم (158) .
 (4) سورة سبأ آية رقم (30) . (5) سورة الكهف آية رقم (22) . (6) سورة الأنبياء آية رقم (87) .
 (7) سورة المائدة آية رقم (61) . (8) سورة البقرة آية رقم (16) . (9) سورة المؤمنون آية رقم (56) .
 (10) سورة الروم آية رقم (28) . (11) سورة البقرة آية رقم (60) . (12) سورة الشعراء آية رقم (4) .

أما الشرط المتفق عليه فهو أن لا يكون أول المثلين حرف مد كالواوين في نحو : ﴿ أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ﴾⁽¹⁾ ، والياءين نحو : ﴿ الَّذِي يُوسِّسُ ﴾⁽²⁾ فان كان كذلك فحكمة الإظهار بالإجماع لئلا يذهب المد بسبب الإدغام . أما إذا سكنت الواو الأولى وانفتح ما قبلها وجب إدغامها في المتحركة للجميع نحو : ﴿ ءَاوُوا وَنَصِرُوا ﴾⁽³⁾ وذلك لأن حرف اللين بمنزلة الصحيح ولم يقع في التزليل ياء لينية بعدها ياء متحركة ولو وقعت لوجب الإدغام⁽⁴⁾ .

وأما الشرط المختلف فيه فهو ألا يكون أول المثلين هاء سكت ولم يرد من ذلك في القرآن إلا موضع واحد وهو ﴿ مَالِيَّةٌ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ مَالِيَّةٌ هَلَكٌ ﴾ فقال البعض بالإدغام على القاعدة العامة ((أي أن أول المثلين ساكن وليس حرف مد والثاني متحرك)) ، وقال البعض الآخر بالإظهار وهو الأرجح والمقدم في الأداء لأن هاء السكت لا حظ لها في الإدغام وكيفية الإظهار الوقف على هاء ﴿ مَالِيَّةٌ ﴾ وقفة لطيفة بدون تنفس وهذان الوجهان ((أي الإظهار و الإدغام)) في حالة الوصل أي وصل ﴿ مَالِيَّةٌ ﴾ بـ ﴿ هَلَكٌ ﴾ لمن أثبت الهاء⁽⁵⁾ من القراء في هذه الحالة ومنهم قالون .

أما في حالة الوقف فلا خلاف في إثبات الهاء للأئمة العشرة . وفيما سوى هذين الشرطين يدغم أول المثلين في الثاني وجوباً للأئمة العشرة لا فرق بين قالون وغيره سواء كان المثلين في كلمة نحو : ﴿ يُدْرِكُكُمْ ﴾⁽⁶⁾ ، ﴿ يُوجِّهُهُ ﴾⁽⁷⁾ ، ﴿ الْمَرَّةُ ﴾⁽⁸⁾ ، ﴿ الْمَرَّةُ ﴾ ،

(1) سورة آل عمران آية رقم (200) . (2) سورة الناس آية رقم (5) .

(3) سورة الأنفال آية رقم (72) .

(4) وقد مثل لها ابن الناظم في شرح الطيبة بقوله ((رأيت غُلامِي يُوسِف)) .

(5) المتبتون للهاء في الوصل هم الأئمة العشرة إلا حمزة ويعقوب فإنهما يحذفانها في الوصل ويثبتونها في الوقف كغيرهما من باقي القراء .

(6) سورة النساء آية رقم (78) . (7) سورة النحل آية رقم (76) . (8) فاتحة سورة الرعد .

أو في كلمتين نحو : ﴿ رِيحَتْ تَجَرَّتُهُمْ ﴾ ، ﴿ أَضْرِبْ بَعْصَاكَ ﴾ ،
 ﴿ فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ ﴾ ⁽¹⁾ ، ﴿ وَقَدْ دَخَلُوا ﴾ ، ﴿ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ ﴾ ⁽²⁾ ،
 ﴿ قُلْ لَكُمْ ﴾ ، ﴿ عَصَوْا وَكَانُوا ﴾ ⁽³⁾ ، ﴿ إِنْ نَشَأْ ﴾ ⁽⁴⁾ وما إلى ذلك ،
 ويسمى إدغام مثلين صغيراً فإن كان مصحوباً بالغنة نحو: ﴿ كَمْ مِنْ فِئَةٍ ﴾
 فيسمى إدغام مثلين صغيراً مع الغنة ، وقد أشار العلامة المحقق الشيخ الجمزوري
 في كثر المعاني إلى ما ذكر في هذه الفائدة بقوله :

وما أول المثليين فيه مُسَكَّنٌ	فَلَا بُدَّ مِنْ إدغامه مُتَمَثِّلًا
لدا الكلَّ إِلَّا حَرْفَ مَدٍّ فَأُظْهِرَنَّ	كَقَالُوا وَهُمْ فِي يَوْمٍ وَامدده مُسَجَّلًا
لِكُلِّ وَإِلَّا هَاءَ سَكَتٍ بِمَالِيَةٍ	ففيه لَهُمْ خُلْفٌ وَالإظهارُ فَضْلًا



(1) سورة الإسراء آية رقم (33) .

(2) سورة غافر آية رقم (22) .

(3) سورة البقرة آية رقم (61) .

(4) سورة الشعراء آية رقم (4) .

فصل في : النون الساكنة والتنوين

تعريف النون الساكنة :

هي التي سكوتها ثابت في الوصل والوقف نحو : ﴿ وَيَنْهَوْنَ ﴾⁽¹⁾ ،
﴿ مَنْ هَاجَرَ ﴾⁽²⁾ ، ﴿ إِنَّ عَلَيْكَ ﴾⁽³⁾ ، وثبت في الوصل والوقف والخط
واللفظ .

تعريف التنوين :

لغة : التصويت .

واصطلاحاً : هو نون ساكنة زائدة لغير توكيد تلحق آخر الاسم وصلاً
وتفارقة خطأ ووقفاً نحو : ﴿ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾⁽⁴⁾ .

هذا : وللنون الساكنة والتنوين بالنسبة لما يأتي بعدهما من الحروف الهجائية
أربعة أحكام وهي :

1- الإظهار .

2- الإدغام .

3- القلب .

4- الإخفاء .

ولكل حكم من هذه الأحكام الأربعة كلام خاص أوضحه فيما يلي :

أولاً : الإظهار :

وتقدم معناه لغة واصطلاحاً ، وحروفه ستة وهي :

1- الهمزة .

2- الهاء .

3- العين .

4- الخاء .

5- الغين .

6- الحاء .

وهي المسماة بحروف الحلق ، فإذا وقع حرف من هذه الحروف بعد النون
الساكنة سواء كان معها في كلمة أو منفصلاً عنها بأن كانت النون آخر الكلمة
وحرف الحلق أول الثانية أو بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين وجب
الإظهار ويسمى إظهاراً حلقياً ، وفيما يلي الأمثلة للنون الساكنة من كلمة

(1) سورة آل عمران آية رقم (104) .

(2) سورة الحشر آية رقم (9) .

(3) سورة الشورى آية رقم (48) .

(4) سورة البقرة آية رقم (218) .

ومن كلمتين وللتنوين مع هذه الأحرف :

الحرف	النون الساكنة		التنوين ولا يكون إلا من كلمتين
	من كلمة	من كلمتين	
الهمزة	﴿ وَيَنْعَوْنَ ﴾ ⁽¹⁾	﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ ⁽²⁾	﴿ وَجَنَّتِ أَلْفَافًا ﴾ ⁽³⁾
الهاء	﴿ يَنْهَوْنَ ﴾ ⁽⁴⁾	﴿ مَنْ هَاجَرَ ﴾ ⁽⁵⁾	﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ ⁽⁶⁾
العين	﴿ أَنْعَمَ ﴾ ⁽⁷⁾	﴿ إِنَّ عَلَيْكَ ﴾ ⁽⁸⁾	﴿ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ ⁽⁹⁾
الحاء	﴿ تَنْحِتُونَ ﴾ ⁽¹⁰⁾	﴿ مِّنْ حَكِيمٍ ﴾ ⁽¹¹⁾	﴿ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ ⁽¹²⁾
الغين	﴿ فَسَيُغْضُونَ ﴾ ⁽¹³⁾	﴿ مِّنْ غِلٍّ ﴾ ⁽¹⁴⁾	﴿ لَعَفُوْهُ غَفُوْرٌ ﴾ ⁽¹⁵⁾
الخاء	﴿ وَالْمُنْحَنِقَةُ ﴾ ⁽¹⁶⁾	﴿ مِّنْ خَيْرٍ ﴾ ⁽¹⁷⁾	﴿ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ ⁽¹⁸⁾

ووجه إظهار النون الساكنة والتنوين عند هذه الأحرف بُعدٌ مخرجهما عن مخرجهن كل البعد إذ هن يخرجن من الحلق وهما من طرف اللسان .
سبب تسميته :

وسمي إظهاراً لظهور النون الساكنة والتنوين عند ملاقاتهما بحرف من هذه الأحرف ، وسمي حلقياً لخروج حروفه من الحلق .

- (1) سورة الأنعام آية رقم (26) ، ولا ثاني لها في التثنية .
(2) سورة البقرة آية رقم (62) .
(3) سورة النبأ آية رقم (16) .
(4) سورة الأنعام آية رقم (26) .
(5) سورة الحشر آية رقم (9) .
(6) سورة الرعد آية رقم (7) .
(7) سورة النساء آية رقم (69) .
(8) سورة الشورى آية رقم (48) .
(9) سورة الأنعام آية رقم (83) .
(10) سورة الصافات آية رقم (95) .
(11) سورة الشورى آية رقم (42) .
(12) سورة الشورى آية رقم (42) .
(13) سورة الإسراء آية رقم (51) ، ولا ثاني لها في التثنية .
(14) سورة الأعراف آية رقم (43) .
(15) سورة الحج آية رقم (60) .
(16) سورة المائدة آية رقم (3) ، ولا ثاني لها في التثنية .
(17) سورة البقرة آية رقم (105) .
(18) سورة لقمان آية رقم (34) .

تنبيه :

واعلم أن إظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق الستة متفق عليه بين القراء العشرة لا فرق بين قالون وغيره إلا أن أبا جعفر المدني قال : بإخفاء النون الساكنة والتنوين إخفاء حقيقياً مع الغنة عند الغين والحاء في عموم القرآن الكريم باستثناء ثلاثة مواضع وهي :

1- ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا﴾ في سورة النساء آية رقم (135) .

2- ﴿وَالْمُنْخِنِقَةُ﴾ في سورة المائدة آية رقم (3) .

3- ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ في سورة الإسراء آية رقم (51) .

فأظهر فيها كالجماعة من غير خلاف من طريق الدرة وبخلاف من طريق النشير وطيبته .

ثانياً : الإدغام :

وتقدم معناه لغة واصطلاحاً ، وحروفه ستة مجموعة في لفظ ((يرملون))

وهي :

1- الياء . 2- الراء . 3- الميم .

4- اللام . 5- الواو . 6- النون .

فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الستة بعد النون الساكنة بشرط أن تكون النون آخر الكلمة وأحد هذه الأحرف أو الثانية أو بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين كما تقدم وجب الإدغام وتسمى النون أو التنوين مدغماً ويسمى أحد حروف يرملون مدغماً فيه ، وينقسم هذا الإدغام إلى قسمين :

1- إدغام بغنة . 2- إدغام بدون غنة .

ولكل تفصيل أوضحه فيما يلي :

1- الإدغام بغنة :

يختص هذا الإدغام بأربعة أحرف من حروف ((يرملون)) مجموعة في لفظ

((ينمو)) وهي :

1- الياء . 2- النون .

3- الميم . 4- الواو .

فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الأربعة بعد النون الساكنة بشرط انفصاله عنهما كما تقدم أو بعد التنوين ولا يكون إلا في كلمتين أو بعد نون التوكيد الخفيفة المتصلة بالمضارع الشبيه بالتنوين وجب الإدغام .
ويسمى : إدغاماً بغنة ⁽¹⁾ ، وفيما يلي الأمثلة :

الحرف	النون الساكنة ولا تكون إلا من كلمتين	التنوين ولا يكون إلا من كلمتين
الياء	﴿ إِن يَقُولُونَ ﴾ ⁽²⁾	﴿ يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمْ ﴾ ⁽³⁾
النون	﴿ إِن نَّشَأْ ﴾ ⁽⁴⁾	﴿ مَلِكًا نَّقِيلَ ﴾ ⁽⁵⁾
الميم	﴿ مِّن مَّالِ اللَّهِ ﴾ ⁽⁶⁾	﴿ كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ ⁽⁷⁾
الواو	﴿ مِن وَلِيٍّ ﴾ ⁽⁸⁾	﴿ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ ⁽⁹⁾
نون التوكيد الخفيفة مع التنوين	_____	﴿ وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴾ ⁽¹⁰⁾

سبب تسميته :

سمي إدغاماً لإدغام النون الساكنة والتنوين في حروف ((ينمو)) بشرطه ، وسمي بغنة لمصاحبة الغنة له سواء كانت للمدغم أو للمدغم فيه كما سيأتي .
أما إذا اجتمعت النون الساكنة مع حرف من حروف ((ينمو)) في كلمة واحدة فيمتنع الإدغام ويجب الإظهار اتفاقاً ، ويسمى : إظهاراً مطبقاً .
وسمي مطلقاً لعدم تقييده بخلق أو شفة ولم يجتمع مع النون الساكنة من حروف ((ينمو)) في كلمة واحدة إلا الياء والواو .

(1) اتفق الأئمة العشرة ومن رآهم قالون على إدغام النون الساكنة والتنوين إدغاماً بغنة في حروف ((ينمو)) بالشروط المتقدمة باستثناء خلف عن حمزة فإنه أدغمها في الواو والياء بغير غنة وأدغمها في النون والميم بالغنة وعلى هذا فحروف الإدغام بغير غنة عنده أربعة أحرف وهي : أ- الواو . ب- الياء . ج- اللام . د- الراء .
والإدغام بالغنة حرفان هما : أ- النون . ب- الميم .

(2) سورة الكهف آية رقم (5) . (3) سورة النور آية رقم (25) . (4) سورة الشعراء آية رقم (4) .
(5) سورة البقرة آية رقم (246) . (6) سورة النور آية رقم (33) . (7) سورة الأنعام آية رقم (59) .
(8) سورة البقرة آية رقم (107) . (9) سورة البقرة آية رقم (107) . (10) سورة يوسف آية رقم (32) .

أما الياء فوقعت في كلمتي : ﴿ أَلَدُنْيَا ﴾ ، ﴿ بُنَيْنٌ ﴾ حيث جاءتا في القرآن ، والواو في كلمتي : ﴿ قِنَوَانٌ ﴾ في سورة الأنعام ، ﴿ صِنَوَانٌ ﴾ في سورة الرعد ، وإنما وجب الإظهار في ذلك لفلا يشبهه بالمضاعف وهو ما تكرر أحد أصوله كصَوَّانَ ورُمَّانَ فلو أدغمت النون في الواو أو في الياء لقليل الدِّيَا وصَوَّانَ وبذلك التبس الأمر بين ما أصله النون فأدغمت نونه وبين ما أصله التضعيف فلذا أظهرت النون خوف الالتباس .

2- الإدغام بغير غنة :

ولهذا الإدغام الحرفان الباقيان من حروف ((يرملون)) بعد إسقاط حروف ((ينمو)) المتقدمة ، وهما اللام والراء فإذا وقع حرف منهما بعد النون الساكنة بشرط انفصاله عنها كما تقدم أو بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين كما مر وجب إدغامهما ويسمى : إدغاما بغير غنة فتبدل النون الساكنة وكذلك التنوين لأمّا ساكنة عند اللام وراء ساكنة عند الراء وتدغم اللام في اللام والراء في الراء إدغاما تاماً وفيما يلي الأمثلة :

الحرف	النون الساكنة ولا تكون إلا من كلمتين	التنوين ولا يكون إلا من كلمتين
اللام	﴿ وَلَيْكُنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ⁽¹⁾	﴿ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ ⁽²⁾
الراء	﴿ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ ﴾ ⁽³⁾	﴿ لَرَأُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ ⁽⁴⁾

سبب التسمية :

وسمي إدغاما لإدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء : وسمي بغير غنة لعدم مصاحبتها له .

ووجه الإدغام بغنة : التماثل بالنسبة للنون ، والتجانس في صفة الجهر والاستفال والانفتاح بالنسبة للواو والياء والتجانس في الغنة وفي سائر الصفات الخمس بالنسبة للميم .

(2) سورة الأعراف آية رقم (52) .

(4) سورة النحل آية رقم (7) .

(1) سورة البقرة آية رقم (13) .

(3) سورة سبأ آية رقم (15) .

ووجه الإدغام بغير الغنة التقارب في المخرج على مذهب الجمهور ،
والتجانس على مذهب الفراء وموافقيه .
ووجه حذف الغنة منه المبالغة في التخفيف لأن بقائها من الثقل .

تنبيهان

1- يستثنى من الإدغام بالغنة إدغام النون الساكنة في الواو في هجاء ﴿ يَسَ ﴾ ،
﴿ نَ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ يَسَ ۝ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴾ ⁽¹⁾ ، ﴿ نَ ﴾
وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ ⁽²⁾ عند من أظهر النون فيهما ومن بينهم قالون
خلافاً للقاعدة السابقة ووفقاً للرواية ، كما أنه استثنى من قاعدة اجتماع المدغم
والمدغم فيه في كلمة واحدة النون مع الميم في هجاء ﴿ طَسَمَ ﴾ فاتحة سورتي
الشعراء والقصص ، فأدغمها كل القراء إلا حمزة وأبا جعفر فأظهرها ⁽³⁾ ومن
المعلوم أن قالون من ضمن المدغمين .

2- اتفق أهل الأداء على أن الغنة الظاهرة في حالة إدغام النون الساكنة والتنوين
في الواو والياء غنة المدغم وهو ((النون الساكنة والتنوين)) وفي حالة إدغامهما
في النون غنة المدغم فيه وهو النون من ((ينمو)) واختلفا في إدغامهما في الميم
فقال بعضهم إنما غنة المدغم ، وقال بعضهم إنما غنة المدغم فيه وهو الميم لا غنة
النون والتنوين وهذا هو الصحيح والمعول عليه وبه قال الجمهور لانقلاب النون
الساكنة والتنوين إلى لفظ الميم حالة الإدغام وهذا واضح عند النطق بنحو :
﴿ مِنْ مَّاءَ ﴾ ⁽⁴⁾ ، ﴿ مَثَلًا مَّاءَ ﴾ ⁽⁵⁾ .

ثالثاً : القلب :

القلب لغة : التحويل .

(1) سورة يس آية رقم (1، 2) .

(2) سورة القلم آية رقم (1) .

(3) أما إظهار حمزة فوفقاً للقاعدة السابقة ، وأما أبي جعفر فلا أنه يسكت على حروف التهجي المفتحة بما بعض سور

التفزيل كـ ﴿ طَسَمَ ﴾ ويلزم من السكت إظهار المدغم والمُخَفَّى كما هو مقرر في محله .

(4) سورة البقرة آية رقم (164) .

(5) سورة البقرة آية رقم (26) .

واصطلاحاً : جعل حرف مكان حرف آخر مع مراعاة الغنة والإخفاء في الحرف المقلوب .

وله حرف واحد وهو الباء ، فإذا وقع بعد النون الساكنة سواء كان معها في كلمة أو في كلمتين أو بعد التنوين أو بعد نون التوكيد الخفيفة المتصلة بالمضارع الشبيهة بالتنوين وجب قلب النون والتنوين ونون التوكيد ميماً خالصة لفظاً لا خطأ مخفاة مع إظهار الغنة وذلك نحو :

1- من كلمة نحو : ﴿ يُنْبِتُ ﴾ ⁽¹⁾ .

2- من كلمتين نحو : ﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾ ⁽²⁾ .

3- بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين نحو : ﴿ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ ⁽³⁾ .

4- بعد نون التوكيد الخفية نحو : ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ ⁽⁴⁾ ولا ثاني لها في القرآن بالنسبة للقلب ⁽⁵⁾ .

سبب تسميته :

وسمي بالقلب لقلب النون الساكنة والتنوين ونون التوكيد ميماً ، ولا يتحقق القلب إلا بثلاثة أعمال :

1- قلب النون الساكنة والتنوين ونون التوكيد ميماً خالصة .

2- إخفاء هذه الميم عند الباء .

3- إظهار الغنة مع الإخفاء .

هذا : ونلفت نظر القارئ إلى شيء هنا يجب أن يراعيه حال أداء القلب

وهو أن يجتزأ عند التلفظ به من كثر الشفتين على الميم المقلوبة لئلا يتولد من كزهما غنة من الخيشوم مُمَطَّطَةٌ فليسكن الميم بتلطف من غير ثقل ولا تعسف ،

(1) سورة النحل آية رقم (11) .

(2) سورة البقرة آية رقم (27) .

(3) سورة آل عمران آية رقم (119) .

(4) سورة العلق آية رقم (15) .

(5) إلا ما كان من رواية رويس عن يعقوب في قوله تعالى : ﴿ فَإِمَّا تَذْهَبَنَّ بِكَ ﴾ في سورة الزخرف فإنه قرأ

بتخفيف النون ثم قلبها ميماً على القاعدة لملاقمتها بالباء من ﴿ بِكَ ﴾ .

(7) سورة النمل آية رقم (35) .

(6) سورة المائدة آية رقم (42) .

وكذلك الحكم بعينه في إخفاء الميم الساكنة قبل الباء نحو: ﴿فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ﴾⁽⁶⁾ على القول بالإخفاء .

واعلم أن الميم الساكنة في الحالين لها أحكام ثلاثة وهي :

1- إخفاؤها إذا وقع بعدها باء نحو: ﴿إِلَيْهِمْ بِهِدِيَّةٍ﴾⁽⁷⁾ ، والإخفاء هو المختار والوجه الآخر الإظهار ، والوجهان صحيحان مقروء بهما ، والإخفاء هو الأول والمقدم في الأداء .

2- إدغامها إذا تلاها ميم نحو: ﴿كَمْ مِّن فِتْنَةٍ﴾⁽¹⁾ .

3- إظهارها إذا وقع بعدها أي حرف من حروف الهجاء غير الباء والميم نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾⁽²⁾ ، ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ﴾⁽³⁾ .

والإخفاء هنا يسمى : إخفاء شفويًا ، والإدغام يسمى : إدغام مثلين صغيراً مع الغنة ، والإظهار يسمى : إظهاراً شفويًا ، وهذه الأحكام الثلاثة متفق عليها بين القراء العشرة لا فرق بين قالون وغيره .

ووجه القلب أنه لم يحسن الإظهار يستلزم الإتيان بالغنة في النون والتنوين ثم إطباق الشفتين من أجل النطق بالباء عقب الغنة وفي كل هذا عسر وكلفة ، وكذلك لم يحسن الإدغام لبعد المخرج وفقد السبب الموجب له ولما لم يحسن الإظهار ولا الإدغام تعين الإخفاء ثم توصل إليه بالقلب ميمًا لمشاركتها للباء مخرجًا وللنون غنة .

رابعاً : الإخفاء :

الإخفاء لغة : السَّتْرُ « بفتح السين » .

واصطلاحاً : هو عبارة عن النطق بحرف ساكن عار « أي خال » من التشديد على صفة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة في الحرف الأول ، والمراد بالحرف الأول هنا : النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة في الإخفاء الشفوي .

(1) سورة البقرة آية رقم (249) . (2) سورة الفاتحة آية رقم (2) . (3) سورة المجادلة آية رقم (12) .

وحروف الإخفاء هنا خمسة عشر حرفاً وهي الباقية من الحروف الهجائية بعد إسقاط الحروف السابقة للأحكام الثلاثة المتقدمة التي هي : الإظهار والإدغام بنوعيه والقلب .

وقد جمعها صاحب التحفة في أوائل كلمات هذا البيت :

صَفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعُ ظَلَمًا
وهي : الصاد والذال والطاء والظاء والكاف والجيم والشين والقاف والسين والذال والطاء والزاي والفاء والتاء والضاد والظاء ، فإذا وقع حرف من هذه الأحرف بعد النون الساكنة سواء كان متصلاً بهما في كلمتها أو منفصلاً عنها أو بعد التنوين وجب إخفاؤهما ، ويسمى : إخفاء حقيقياً .

سبب تسميته :

وسمى إخفاء لإخفاء النون الساكنة عند هذه الحروف ، وتسميته حقيقياً لأنه متحقق في النون الساكنة والتنوين أكثر من غيرها .
وإليك الأمثلة :

الحرف	النون الساكنة		التنوين ولا يكون إلا من كلمتين
	من كلمة	من كلمتين	
الصاد	﴿ وَأَنْصِتُوا ﴾ ⁽¹⁾	﴿ أَنْ صَدُّوكُمْ ﴾ ⁽²⁾	﴿ رِتِحًا صَرَصْرًا ﴾ ⁽³⁾
الذال	﴿ مُنْذِرِينَ ﴾ ⁽⁴⁾	﴿ مِّنْ ذَكَرٍ ﴾ ⁽⁵⁾	﴿ سِرَاعًا ذَلِكْ ﴾ ⁽⁶⁾
التاء	﴿ مَّنْثُورًا ﴾ ⁽⁷⁾	﴿ أَنْ تَبْتَئَكَ ﴾ ⁽⁸⁾	﴿ أَرْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴾ ⁽⁹⁾

- (1) سورة الأعراف آية رقم (204) . (2) سورة المائدة آية رقم (2) . (3) سورة فصلت آية رقم (16) .
 (4) سورة الصافات آية رقم (72) . (5) سورة آل عمران آية رقم (195) . (6) سورة ق آية رقم (44) .
 (7) سورة الفرقان آية رقم (23) . (8) سورة الإسراء آية رقم (74) . (9) سورة الواقعة آية رقم (7) .
 (10) سورة الأعراف آية رقم (135) . (11) سورة القلم آية رقم (14) . (12) سورة هود آية رقم (11) .
 (13) سورة إبراهيم آية رقم (6) . (14) سورة الأنفال آية رقم (61) . (15) سورة المائدة آية رقم (22) .
 (16) سورة الأنعام آية رقم (98) . (17) سورة البقرة آية رقم (185) . (18) سورة النبا آية رقم (12) .
 (19) سورة يوسف آية رقم (62) . (20) سورة الأعراف آية رقم (44) . (21) سورة النحل آية رقم (70) .
 (22) سورة طه آية رقم (126) . (23) سورة المزمل آية رقم (20) . (24) سورة الواقعة آية رقم (26) .

الكاف	﴿يَنْكُتُونَ﴾ ⁽¹⁰⁾	﴿أَنْ كَانَ﴾ ⁽¹¹⁾	﴿وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ ⁽¹²⁾
الجيم	﴿أُجْنِكُمْ﴾ ⁽¹³⁾	﴿وَإِنْ جَنَحُوا﴾ ⁽¹⁴⁾	﴿قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ ⁽¹⁵⁾
الشين	﴿أُنْشَأَكُمْ﴾ ⁽¹⁶⁾	﴿فَمَنْ شَهِدَ﴾ ⁽¹⁷⁾	﴿سَبْعًا شِدَادًا﴾ ⁽¹⁸⁾
القاف	﴿أَنْقَلَبُوا﴾ ⁽¹⁹⁾	﴿أَنْ قَدْ وَجَدْنَا﴾ ⁽²⁰⁾	﴿عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ ⁽²¹⁾
السين	﴿تُنْسَى﴾ ⁽²²⁾	﴿أَنْ سَيَكُونُ﴾ ⁽²³⁾	﴿قِيلًا سَلَمًا﴾ ⁽²⁴⁾
الذال	﴿وَعِنْدَهُ﴾ ⁽¹⁾	﴿أَنْ دَعَوْا﴾ ⁽²⁾	﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ ⁽³⁾
الطاء	﴿أَنْطَلِقُوا﴾ ⁽⁴⁾	﴿مِنْ طَيِّبَتٍ﴾ ⁽⁵⁾	﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ ⁽⁶⁾
الزاي	﴿أَنْزَلْنَا﴾ ⁽⁷⁾	﴿مِنْ زَوَالٍ﴾ ⁽⁸⁾	﴿وَطَرًا زَوْجَتَكَهَا﴾ ⁽⁹⁾
الفاء	﴿لِيُنْفِقَ﴾ ⁽¹⁰⁾	﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ﴾ ⁽¹¹⁾	﴿خَلِيدًا فِيهَا﴾ ⁽¹²⁾
التاء	﴿يَنْتَهَ﴾ ⁽¹³⁾	﴿وَأَنْ تَعْفُوا﴾ ⁽¹⁴⁾	﴿زَرْعًا تَأْكُلُ﴾ ⁽¹⁵⁾
الضاد	﴿مَنْضُودٍ﴾ ⁽¹⁶⁾	﴿مِنْ ضُرٍّ﴾ ⁽¹⁷⁾	﴿وَكُلًّا ضَرَّتْنَا﴾ ⁽¹⁸⁾

- (1) سورة الأنعام آية رقم (59) . (2) سورة مريم آية رقم (91) . (3) سورة الأنعام آية رقم (99) .
(4) سورة المرسلات آية رقم (29) . (5) سورة البقرة آية رقم (57) . (6) سورة النساء آية رقم (43) .
(7) سورة البقرة آية رقم (99) . (8) سورة إبراهيم آية رقم (44) . (9) سورة الأحزاب آية رقم (37) .
(10) سورة الطلاق آية رقم (7) . (11) سورة الممتحنة آية رقم (11) . (12) سورة النساء آية رقم (14) .
(13) سورة العلق آية رقم (15) . (14) سورة البقرة آية رقم (237) . (15) سورة السجدة آية رقم (27) .
(16) سورة هود آية رقم (82) . (17) سورة الأنبياء آية رقم (84) . (18) سورة الفرقان آية رقم (39) .
(19) سورة النمل آية رقم (41) . (20) سورة سبأ آية رقم (22) . (21) سورة النساء آية رقم (57) .

الطاء	﴿ نَنْظُرٌ ﴾ ⁽¹⁹⁾	﴿ مِّنْ ظَهِيرٍ ﴾ ⁽²⁰⁾	﴿ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴾ ⁽²¹⁾
-------	------------------------------	-----------------------------------	-------------------------------------

ووجه الإخفاء هنا أن النون الساكنة والتنوين لم يبعدا عن حروف الإخفاء كبعدهما عن حروف الحلق حتى يجب الإظهار ولم يقربا منهن كقربهما من حروف الإدغام حتى يجب الإدغام فلما عدم البعد الموجب للإظهار، والقرب الموجب للإدغام أعطيا معهن حكماً وسطاً بين الإظهار والإدغام هو الإخفاء .

فوائد

- 1- النون الساكنة في حالة الإخفاء لا تخلو من أن يقع قبلها ضمة نحو : ﴿ كُنْتُمْ ﴾⁽²²⁾ ، أو كسرة نحو : ﴿ مِنْكُمْ ﴾⁽²³⁾ ، أو فتحة نحو : ﴿ عَنْكُمْ ﴾⁽²⁴⁾ ، فليحذر القارئ من إشباع هذه الحركات حتى لا يتولد من الضمة واو ، ومن الكسرة ياء ، ومن الفتحة ألف فيصير اللفظ (كونتم - ومينكم - وعانكم) ، وكثيرا ما يقع مثل هذا من القراء المتعسفين وهو خطأ قبيح وتحرif صريح وزيادة في كلام الله .
 - 2- من الخطأ في الإخفاء إلصاق اللسان فوق الثنايا العليا عند إخفاء النون الساكنة والتنوين ؛ إذ ينشأ عن ذلك النطق بحرف النون والتنوين ساكنين ظاهرين مصحوبين بغنة فيخرج القارئ بذلك عن الإخفاء المقصود ، وما سمي الإخفاء إخفاء إلا لإخفاء النون الساكنة والتنوين عند الحروف الخاصة به .
- وكيفيته كما صرح به غير واحد من أئمتنا كالحافظ القسطلاني أن يكون هناك تجاف بين اللسان والثنايا العليا أو بعبارة أخرى أن يجعل القارئ لسانه بعيداً عن مخرج النون قليلاً ، فيقع الإخفاء الصحيح المقصود .
- ويتأكد ذلك عند الطاء والذال والتاء وكذلك الضاد .

ومن حاد عن ذلك فقد حاد عن الطريق الصحيح الموصل للإخفاء المقصود وسقط في اللحن وهو ممنوع وكثيراً ما يقع في ذلك كثير من القراء في هذا العصر وهو خطأ فاحذه .

3- إخفاء النون الساكنة والتنوين عند حروف الإخفاء الخمسة عشر ليس في مرتبة واحدة بل متفاوت في القوة وذلك على قدر قرب حروف الإخفاء من النون والتنوين وبعدها عنهما في المخرج فكلما قربا من حروف الإخفاء كان إخفاؤهما عند هذه الحروف أزيد مما بعدا عنه وبذلك يكون الإخفاء على ثلاث مراتب .

أ- أقواها : عند الطاء والذال والتاء ، أي أن الإخفاء عند هذه الحروف يكون قريباً من الإدغام وذلك لقربهم من النون والتنوين في المخرج .

ب- أدناها : عند القاف والكاف ، أي أن الإخفاء عند هذين الحرفين يكون قريباً من الإظهار وذلك لبعدهما عن النون والتنوين في المخرج ⁽¹⁾ .

ج- أوسطها : عند الحروف العشرة الباقية ، أي أن الإخفاء عند هذه الحروف يكون متوسطاً فليس قريباً من الإدغام كما في المرتبة الأولى ، ولا من الإظهار كما في المرتبة الثانية وذلك لتوسطها في القرب والبعد من النون والتنوين في المخرج .

وأما الغنة في الإخفاء في جميع أحواله فلا تفاوت فيها على التحقيق فهي لا تزيد ولا تنقص عن مقدار حركتين كالمدة الطبيعي ويلاحظ تفخيم الغنة إذا كان الحرف الذي بعدها مفخماً ، وتطبق الغنة إذا كان الحرف الذي بعدها مطبقاً ، وترقق الغنة إذا كان الحرف الذي بعدها مرققاً ، وكذا إذا كان حرف الاستعلاء مكسوراً إلا (الصاد والضاد والطاء والظاء) فلا ترقق الغنة عند هذه الأحرف لأنها حروف مطبقة .

(1) يلحق بهذه المرتبة الغين والحاء في قراءة الإمام أبي جعفر حيث قرأ بإخفاء النون الساكنة والتنوين عندهما حقيقياً مع الغنة كما مر .

4- الفرق بين الإدغام والإخفاء : هو أن الإدغام يصحبه التشديد وأن الإخفاء غير مصحوب به ، ويكون عند الحروف لا فيها بخلاف الإدغام فإنه يكون في الحروف لا عندها ، يقال أخفيت النون عند الكاف لا فيها ، وأدغمت في الراء لا عندها .



فصل في: أقسام الإدغام الصغير من حيث الكمال والنقصان

ينقسم الإدغام في غير الأقسام المتقدمة التي هي :

الواجب والجائز والممتنع إلى قسمين آخرين : كامل وناقص .

1- الإدغام الكامل : هو سقوط المدغم ذاتا وصفة بإدغامه في المدغم فيه وبذلك يصير المدغم والمدغم فيه حرفا واحدا مشددا تشديدا كاملا نحو : ﴿ وَقَالَتْ طَآيِفَةٌ ⁽¹⁾ ، ﴿ وَإِنْ أَرَدْتُمْ ⁽²⁾ ، ﴿ قُلْ رَبِّي ⁽³⁾ ، ﴿ مِنْ رَبِّهِمْ ⁽⁴⁾ ، ﴿ مِنْ لَدُنْهُ ⁽⁵⁾ ، ﴿ مِنْ مَّالِ اللَّهِ ⁽⁶⁾ ، ﴿ إِذْ ظَلَمُوا ⁽⁷⁾ ، ﴿ إِنْ نَحْنُ ⁽⁸⁾ ، ﴿ كَمْ مِنْ فِئَةٍ ⁽⁹⁾ ، ونحو : ﴿ الصَّادِقِينَ ⁽¹⁰⁾ .

واعلم أن التمثيل بنحو : ﴿ الصَّادِقِينَ ﴾ تمثيل للام التعريف المدغمة المسماة باللام الشمسية حينئذ وحاصل الكلام فيها أن لها حالتين :
أ- إظهارها إذا وقع بعدها حرف من أربعة عشر حرفا بمجموعة في قول صاحب التحفة ((إبع حجك وخف عقيمه)) ، وهي : الهمزة والباء والغين والحاء والجيم والكاف والواو والحاء والفاء والعين والقاف والياء والميم والهاء ، وفيما يلي الأمثلة :

الحرف	المثال	الحرف	المثال
الهمزة	﴿ الْأَوَّلِ ⁽¹¹⁾ ﴾	الباء	﴿ الْبَلْعِ ⁽¹²⁾ ﴾
الغين	﴿ الْغَنِيِّ ⁽¹³⁾ ﴾	الحاء	﴿ الْحَكِيمِ ⁽¹⁴⁾ ﴾
الجيم	﴿ الْجَبَّارِ ⁽¹⁵⁾ ﴾	الكاف	﴿ الْكَرِيمِ ⁽¹⁶⁾ ﴾
الواو	﴿ الْوَهَّابِ ⁽¹⁷⁾ ﴾	الحاء	﴿ الْخَلْقِ ⁽¹⁸⁾ ﴾

- (1) سورة آل عمران آية رقم (72) . (2) سورة البقرة آية رقم (233) . (3) سورة الكهف آية رقم (22) .
(4) سورة البقرة آية رقم (5) . (5) سورة النساء آية رقم (40) . (6) سورة النور آية رقم (33) .
(7) سورة النساء آية رقم (64) . (8) سورة إبراهيم آية رقم (11) . (9) سورة البقرة آية رقم (249) .
(10) سورة المائدة آية رقم (119) . (11) سورة ق آية رقم (15) . (12) سورة آل عمران آية رقم (20) .
(13) سورة الأنعام آية رقم (133) . (14) سورة البقرة آية رقم (32) . (15) سورة الحشر آية رقم (23) .
(16) سورة المؤمنون آية رقم (116) . (17) سورة آل عمران آية رقم (8) . (18) سورة الأعراف آية رقم (54) .

الفاء	﴿الْفَتْحُ﴾ ⁽¹⁾	العين	﴿الْعَلِيمُ﴾ ⁽²⁾
القاف	﴿الْقَارِعَةُ﴾ ⁽³⁾	الياء	﴿الْيَوْمَ﴾ ⁽⁴⁾
الميم	﴿الْمَوْتِ﴾ ⁽⁵⁾	الهاء	﴿الْهُونِ﴾ ⁽⁶⁾

وتسمى هذه اللام لاما قمرية ، ويسمى الإظهار هنا إظهاراً قمرياً .

ب- إدغامها إذا وقع بعدها حرف من الحروف الهجائية الباقية بعد التي تقدم ذكرها في حالة الإظهار وهي أربعة عشر حرفاً جمعها صاحب التحفة في أوائل البيت الآتي :

طَبُّ ثَمَّ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمٍ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ
وهي : الطاء والياء والصاد والراء والتاء والضاد والذال والنون والdal والسين والظاء والزاي والشين واللام ، وفيما يلي الأمثلة :

الحرف	المثال	الحرف	المثال
الطاء	﴿الطَّيِّبَتِ﴾ ⁽⁷⁾	التاء	﴿التَّوَابِ﴾ ⁽⁸⁾
الصاد	﴿الصَّالِحَتِ﴾ ⁽⁹⁾	الراء	﴿الرَّحْمَنِ﴾ ⁽¹⁰⁾
التاء	﴿التَّوَابِ﴾ ⁽¹¹⁾	الضاد	﴿الضَّالُّونَ﴾ ⁽¹²⁾
الذال	﴿وَالذَّاكِرِينَ﴾ ⁽¹³⁾	النون	﴿النُّورِ﴾ ⁽¹⁴⁾
الdal	﴿الدَّاعِيَ﴾ ⁽¹⁵⁾	السين	﴿السَّمِيعِ﴾ ⁽¹⁶⁾
الظاء	﴿الظَّالِمُونَ﴾ ⁽¹⁷⁾	الزاي	﴿الزُّقُومِ﴾ ⁽¹⁸⁾
الشين	﴿الشَّاكِرِينَ﴾ ⁽¹⁹⁾	اللام	﴿اللَّطِيفِ﴾ ⁽²⁰⁾

- (1) سورة سبا آية رقم (26) . (2) سورة البقرة آية رقم (32) . (3) سورة القارعة آية رقم (1) .
(4) سورة البقرة آية رقم (249) . (5) سورة البقرة آية رقم (19) . (6) سورة الأنعام آية رقم (93) .
(7) سورة المائدة آية رقم (4) . (8) سورة آل عمران آية رقم (195) . (9) سورة البقرة آية رقم (25) .
(10) سورة الفاتحة آية رقم (1) . (11) سورة البقرة آية رقم (37) . (12) سورة آل عمران آية رقم (90) .
(13) سور الأحزاب آية رقم (35) . (14) سورة البقرة آية رقم (257) . (15) سورة طه آية رقم (108) .
(16) سورة البقرة آية رقم (127) . (17) سورة البقرة آية رقم (229) . (18) سورة الصافات آية رقم (62) .
(19) سورة آل عمران آية رقم (144) . (20) سورة الأنعام آية رقم (103) .

وتسمى هذه اللام لاماً شمسية ، ويسمى الإدغام هنا إدغاماً شمسياً وهو من الإدغام الكامل لانعدام المدغم ذاتاً وصفة .

ووجهه هنا التماثل بالنسبة للام في نحو : ﴿ اَللَّطِيفُ ﴾ ، والتقارب بالنسبة لباقي الحروف سواء كان التقارب حقيقياً أم نسبياً على مذهب الجمهور .
 وذهب الفراء وموافقه إلى أن وجهه التجانس بالنسبة للنون والراء في نحو : ﴿ اَلنُّورِ ﴾ ، ﴿ اَلرَّحِيمِ ﴾ ⁽¹⁾ ووافق الجمهور في غير هذين الحرفين .

واعلم أن التاء من ﴿ وَقَالَتْ طَآيِفَةٌ ﴾ أبدلت طاء ثم أدغمت في الطاء من ﴿ طَآيِفَةٌ ﴾ فانعدمت ذاتاً وصفة وصار النطق بلام مفتوحة بعدها طاء مفتوحة مشددة ، وكذلك القول في باقي الأمثلة وما شابهها .
 سبب تسميته :

وسمي إدغاماً كاملاً لاستكمال التشديد .

2- الإدغام الناقص : هو سقوط المدغم ذاتاً لا صفة بإدغامه في المدغم فيه ، وبذلك يصير المدغم والمدغم فيه حرفاً واحداً مشدداً تشديداً ناقصاً ، ونقصان التشديد من أجل بقاء صفة المدغم .

وذلك مثل كل طاء ساكنة بعدها تاء نحو : ﴿ أَحَطْتُ ﴾ ⁽²⁾ ، ﴿ بَسَطْتُ ﴾ ⁽³⁾ ، ﴿ فَرَطْتُ ﴾ ⁽⁴⁾ ، وسمي إدغاماً ناقصاً لأنه غير مستكمل التشديد من أجل بقاء صفة المدغم وهي صفة الإطباق ، وكيفية أداء هذا الإدغام هي المحافظة على سكون الطاء من غير قلقلة ⁽⁵⁾ وهذا هو المراد من بيان إطباق الطاء ، وذلك لكلا تشبه بالتاء المدغمة المجانسة لها في المخرج ولا يضبط هذا الإدغام إلا بالمشافهة وهو عام للأئمة العشرة لا فرق بين قالون وغيره .

(1) سورة الفاتحة آية رقم (1) .

(2) سورة النمل آية رقم (22) .

(3) سورة المائدة آية رقم (28) .

(4) سورة الزمر آية رقم (56) .

(5) القلقللة صفة من صفات الحروف التي لا ضد لها وحروفها خمسة مجموعة في قول الحافظ ابن الجزري (قطب نجد) وهي : القاف والطاء والباء والجيم والدال ، والكلام فيها متعلق بفن التجويد وقد بسط علماء التجويد الكلام عليها في كتبهم .

ومن الإدغام الناقص أيضاً إدغام القاف الساكنة في الكاف من ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ﴾ في سورة المرسلات في أحد الوجهين ، وسمي إدغاماً ناقصاً لأنه غير مستكمل التشديد من أجل بقاء صفة المدغم وهي صفة استعلاء القاف ، وكيفية أدائه المحافظة على سكون القاف من غير قلقلة أيضاً وهذا هو الوجه الأول .

أما الوجه الثاني : فهو إدغام القاف في الكاف إدغاماً كاملاً بإسقاطها ذاتاً وصفة وبذلك يصير النطق بلام مضمومة بعدها كاف مضمومة مشددة تشديداً كاملاً ، والوجهان صحيحان مقروء بهما للأئمة العشرة ⁽¹⁾ لا فرق بين قالون وغيره إلا أن الإدغام الكامل هو الأولي والمختار عند الجمهور والمقدم في الأداء .

وقد أنشد بعضهم مبيناً كيفية أداء وجهي الإدغام في ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ﴾ بقوله :

فبعضهم أتى بالقاف غير مقلقل وبعضهم أتى بالكاف خالصةً تلا
ومن الإدغام الناقص أيضاً إدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء
بالغنة ⁽²⁾ ، وسمي ناقصاً لأنه غير مستكمل التشديد من أجل بقاء صفة الغنة في
المدغم فهي بمنزلة حرف الإطباق الموجود مع الإدغام في نحو : ﴿ أَحَطْتُ ﴾ ،
﴿ بَسَطْتُ ﴾ وحرف الاستعلاء الموجود مع الإدغام في ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ﴾ في
أحد الوجهين كما مر .

وأما إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء من غير غنة فمن قبيل
الإدغام الكامل لانعدام المدغم ذاتاً وصفة كما تقدم ⁽³⁾ ، وأما إدغامهما في

(1) باستثناء السوسي عن أبي عمرو فليس له إلا الإدغام الكامل لأنه يدغم المتحرك في ذلك إدغاماً كاملاً فالساكن أول .

(2) نقصان الإدغام هنا متفق عليه بين القراء العشرة لا فرق بين قالون وغيره إلا أن خلفاً عن حمزة رَوَاهُ بترك الغنة وعليه فيكون هذا الإدغام على رواية خلف إدغاماً كاملاً لاستكمال التشديد لسقوط المدغم ذاتاً وصفة وهذا يكون إدغام النون الساكنة والتنوين في حروف ((يرملون)) كلها من قبيل الإدغام الكامل في رواية خلف عن حمزة .

(3) أما إذا قرئ بقاء صفة الغنة وهي قراءة الأئمة : نافع شيخ قالون وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبي جعفر ويعقوب في أحد الوجهين عنهم من طريق الطيبة فيكون الإدغام ناقصاً لعدم استكمال التشديد فيه من أجل بقاء صفة الغنة في المدغم وعليه فالغنة هنا غنة المدغم .

النون والميم فمن قبيل الإدغام الكامل على الصحيح لاستكمال التشديد فيه وذلك لسقوط المدغم ذاتاً وصفة بانقلابه من جنس المدغم فيه كما هو واضح من النطق بنحو: ﴿إِنْ تَحْنُ﴾ ، ﴿مِنْ مَّالِ اللَّهِ﴾ بخلاف النطق في نحو: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ﴾ ⁽¹⁾ ، ﴿مِنْ وَلِيٍّ﴾ فإن صفة المدغم لا تزال موجودة وهي الغنة .

ومن ثم يؤخذ أن الغنة إذا كانت للمدغم كان الإدغام ناقصاً ، وإن كانت للمدغم فيه كان الإدغام كاملاً وهذا مقتضى كلام الجعبري كما ذكر صاحب إتحاف البشر وغيره وهذا هو المعتمد وعليه الجمهور .

وصفوة القول أن الفرق بين الإدغام الكامل والناقص هو أن الإدغام الناقص لا يبقى في المدغم وصفه سواء كان إطباقاً أم استعلاءً أم غنة ، والكامل هو الذي لا يبقى للمدغم أثر وذلك بسقوطه ذاتاً وصفة وإدغامه في المدغم فيه والأمثلة للقسمين غير خفية لتقدمها .

ومعنى سقوط المدغم في كل ما مر إنما هو في اللفظ لا في الخط .

فائدة

قد يعبر عن الإدغام الناقص بالإدغام غير المحض ناقص التشديد ، وعن الإدغام الكامل بالإدغام المحض كامل التشديد وبالإدغام التام وبالحالص وكلها ألفاظ مترادفة .



(1) سورة الأنبياء آية رقم (94) .

فصل في : قوله تعالى ﴿ تَأْمَنَّا ﴾

وهي في سورة يوسف عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ ﴾ ، والأصل فيها (تأمنا) بوزن (تعلمنا) أي بنونين مظهرتين الأولى مرفوعة وهي لام الكلمة والثانية مفتوحة وهي نون المتكلم .
وقد أجمعت المصاحف على كتابتها بنون واحدة على خلاف الأصل .
ويجوز فيها لقالون كغيره من الأئمة العشرة باستثناء أبي جعفر ⁽¹⁾ وجهان صحيحان مقروء بهما :

1- إدغام النون الأولى في الثانية مع الإشمام .

وقد تكلم في كيفية هذا الإشمام غير واحد من المحققين وأورد هنا من كلامهم ما قاله العلامة الشيخ الضباع في كتابه الإضاءة لأنه أوضح ما قيل في هذه المسألة .

قال رحمه الله : ((وهو هنا أن تضم شفتيك من غير إسماع صوت بعد إسكان النون الأولى وإدغامها في الثانية إدغماً تاماً وقبل استكمال التشديد أي قبل تمام النطق بالنون الثانية فالإشمام هنا كالإشمام في الوقف على المرفوع لأن النون الأولى أصلها الضم وقد سكنت للإدغام والمسكن للإدغام كالمسكن للوقف بجامع أن سكون كل منهما عارض إلا أن الإشمام هنا قبل تمام النطق بالنون الثانية كما تقدم وفي الوقف عند النطق بالحرف الأخير سواء كان مدغماً في أم لا)) .

والساكن الموقوف عليه المدغم فيه نحو : ﴿ جَانٌّ ﴾ ⁽²⁾ ، ﴿ آلَحَقُّ ﴾ ⁽³⁾ ،

(1) وإنما استثنى أبو جعفر لأنه يقرأ بإدغام النون الأولى في الثانية إدغماً محضاً من غير إشمام ولا روم فينطق بنون واحدة مفتوحة مشددة وليس له غير هذا الوجه ، ولا يخفى أنه يبدل الهمزة ألفاً من هذا اللفظ .

(2) سورة النمل آية رقم (10) .

(3) سورة البقرة آية رقم (26) .

وغير المدغم فيه نحو : ﴿ نَعْبُدُ ﴾⁽¹⁾ ، ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾⁽²⁾ .

2- الاختلاس⁽³⁾ أي اختلاس ضمة النون الأولى ، وحينئذ يمتنع إدغام النون الأولى في الثانية مطلقاً لتعذر الإتيان به ؛ لأن من شرط الإدغام تسكين المدغم وهو هنا النون الأولى وهي لا تزال متحركة وإن كانت حركتها غير كاملة بسبب اختلاسها فلا تكون مدغمة والحالة هذه .

هذا : ووجه الاختلاس وكذلك وجه الإدغام مع الإشمام لا يحكمان إلا بالمشافهة والسماع من أفواه الشيوخ المحققين الآخذين ذلك عن شيوخهم .
ووجه الإشمام هو المقدم في الأداء .



(1) سورة الفاتحة آية رقم (5) .

(2) سورة الفاتحة آية رقم (5) .

(3) ويقال فيه الإخفاء أيضاً وهو مرادف للاختلاس ، ومعنى الاختلاس أو الإخفاء هو خطف الحركة بسرعة حتى لا يذهب القليل منها ويبقى الكثير وقدر العلماء الثابت من الحركة في الاختلاس أو في الإخفاء بالثلثين والذاهب منها : بالثلث وعليه فيمكن ضبط وجه الاختلاس أو الإخفاء في لفظ ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ فيقال هو عبارة عن الإتيان بثلثي ضمة النون الأولى .

فصل في : الفتح والإمالة والتقليل

الفتح هو عبارة عن فتح الفم بلفظ الحرف لا فتح الحرف ؛ إذ الألف لا تقبل الحركة وهو نوعان : شديد ومتوسط .
 فالشديد : هو نهاية فتح الفم بالحروف ويحرم في القرآن وليس من لغة العرب وإنما في لغة العجم .
 والمتوسط : هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة وهو الذي يستعمله أصحاب الفتح من القراء .
 الإمالة لغة : التعويج من أملت الرمح إذا عوجته عن استقامته .
 واصطلاحاً : تنقسم إلى قسمين : كبرى وصغرى .
 فالكبرى : تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه ، وكما تسمى بالكبرى تسمى بالإضجاع وهي المرادة عند الإطلاق .
 والصغرى : هي عبارة عن النطق بالألف بحالة بين الفتح المتوسط والإمالة الكبرى ، وكما تسمى بالصغرى تسمى أيضاً بالتقليل ، وبين اللفظين أي بين لفظ الفتح ولفظ الإمالة .

ما يميله قالون

لم يمل قالون مما صحت إمالاته مطلقاً في عموم القرآن إلا لفظين فقط .

- 1- الإمالة بلا خلاف في لفظ ﴿ هَارٍ ﴾ .
- 2- والتقليل بالخلاف في لفظ ﴿ آلَتَوْرَةَ ﴾ .

أما لفظ ﴿ هَارٍ ﴾ ففي قوله تعالى : ﴿ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ ﴾ في سورة التوبة ، فقراه بإمالة الألف إمالة كبرى وصللاً ووقفاً ولا التفات لمن قال بالفتح عند الوقف بحجة زوال موجب الإمالة وهو كسر الراء بسبب الوقف عليها ، والصواب أن الإسكان في الوقف لا يمنع الإمالة لأنه عارض والعارض لا يغير الحكم ولأن الإمالة سبقت الوقف فبقيت على حالها .

وفي هذا يقول الشاطبي رحمه الله في الشاطبية :

ولا يَمْنَعُ الإسكان في الوقف عارضاً إمالة ما لِلْكَسْرِ في الوصل مُيَّلاً
أما لفظ ﴿التَّوْرَةِ﴾ ، فقرأه بالفتح والتقليل في عموم القرآن .
والوجهان صحيحان مقروء بهما لقالون ، والفتح هو المقدم في الأداء .
وهذا ما أماله قالون في القرآن .
وأما ما ذكره الشاطبي رحمه الله في الشاطبية من التقليل في (ها ويا)
من ﴿كَهَيْعَصَ﴾ فاتحة مريم لقالون فخرج منه عن طريقه فلا يقرأ به لأن
الفتح وهو المروي عن قالون من طريق أبي نسيط الذي هو طريق الشاطبية .
وأما التقليل فمروي عن قالون من طريق الحلواني وليس الحلواني طريق
الشاطبية بل من طريق طيبة النشر ، وعليه فلا يقرأ لقالون بالتقليل من طريق
الشاطبية ألبته وإن كان صحيحاً متواتراً .
وبالفتح وجهاً واحداً يقرأ لقالون من طريق الشاطبية ، وبالفتح والتقليل معاً
يقرأ لقالون من طريق طيبة النشر .
وهذا ما أشار إليه العلامة الحسيني في إتحاف البرية بقوله :
لقالوهم هايا بمرم فافتحا وتقليله من الحَرْزِ ⁽¹⁾ ليس مُعَوَّلاً
ولكنه صَحَّ في نَشْرهم فعه

فائدة

تقدم أن لقالون في لفظ ﴿التَّوْرَةِ﴾ وجهين وهما : الفتح والتقليل ، كما
تقدم له في ميم الجمع السكون والصلة ، وفي المنفصل القصر والتوسط .
فإذا اجتمع في الآية مع لفظ ﴿التَّوْرَةِ﴾ المد المنفصل وميم الجمع فلا
يُمتنع من هذه الأوجه شيء خلافاً لما سيأتي بعد ، ويكون لقالون في هذه الآية

(1) قوله من الحَرْز أي من الشاطبية .

حينئذ ثمانية أوجه لا فرق في ذلك أن يتقدم لفظ ﴿التَّوْرَةِ﴾ على المد المنفصل وميم الجمع أو يتوسطها أو يتأخر عنهما .

فمثال تقدم ﴿التَّوْرَةِ﴾ على المنفصل وميم الجمع قوله تعالى :

﴿ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ ١٨ وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ ﴿ في سورة آل عمران آية رقم (48، 49) .

وترتيب الأوجه الثمانية حسب الأداء كما يلي :

- 1- فتح ﴿التَّوْرَةِ﴾ وقصر المنفصل وسكون الميم .
- 2- فتح ﴿التَّوْرَةِ﴾ وقصر المنفصل وصلة الميم .
- 3- فتح ﴿التَّوْرَةِ﴾ وتوسط المنفصل وسكون الميم .
- 4- فتح ﴿التَّوْرَةِ﴾ وتوسط المنفصل وصلة الميم .
- 5- تقليل ﴿التَّوْرَةِ﴾ وقصر المنفصل وسكون الميم .
- 6- تقليل ﴿التَّوْرَةِ﴾ وقصر المنفصل وصلة الميم .
- 7- تقليل ﴿التَّوْرَةِ﴾ وتوسط المنفصل وسكون الميم .
- 8- تقليل ﴿التَّوْرَةِ﴾ وتوسط المنفصل وصلة الميم .

فهذه ثمانية أوجه أتت على فتح وتقليل لفظ ﴿التَّوْرَةِ﴾ وقصر وتوسط

المنفصل وسكون الميم وصلتها .

ومثال توسط ﴿التَّوْرَةِ﴾ بين المنفصل والميم قوله تعالى : ﴿ كُلُّ الطَّعَامِ

كَانَ حِلًّا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ ۚ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ١٣ في سورة آل عمران .

وترتيب الأوجه الثمانية حسب الأداء كما يلي :

- 1- قصر المنفصل و فتح ﴿ اَلتَّوْرَةَ ﴾ وسكون الميم .
- 2- قصر المنفصل و فتح ﴿ اَلتَّوْرَةَ ﴾ وصلة الميم .
- 3- قصر المنفصل وتقليل ﴿ اَلتَّوْرَةَ ﴾ وسكون الميم .
- 4- قصر المنفصل وتقليل ﴿ اَلتَّوْرَةَ ﴾ وصلة الميم .
- 5- توسط المنفصل و فتح ﴿ اَلتَّوْرَةَ ﴾ وسكون الميم .
- 6- توسط المنفصل و فتح ﴿ اَلتَّوْرَةَ ﴾ وصلة الميم .
- 7- توسط المنفصل وتقليل ﴿ اَلتَّوْرَةَ ﴾ وسكون الميم .
- 8- توسط المنفصل وتقليل ﴿ اَلتَّوْرَةَ ﴾ وصلة الميم .

فهذه ثمانية أوجه أتت على قصر وتوسط المنفصل وفتح وتقليل لفظ

﴿ اَلتَّوْرَةَ ﴾ وسكون الميم وصلتها .

ومثال تأخر ﴿ اَلتَّوْرَةَ ﴾ عن المنفصل والميم قوله تعالى : ﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ

ءَاثَرِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ اَلتَّوْرَةِ ﴾ الآية في سورة المائدة آية رقم (46) .

وترتيب الأوجه الثمانية حسب الأداء كما يلي :

- 1- قصر المنفصل وسكون الميم وفتح ﴿ اَلتَّوْرَةَ ﴾ .
- 2- قصر المنفصل وسكون الميم وتقليل ﴿ اَلتَّوْرَةَ ﴾ .
- 3- قصر المنفصل وصلة وفتح ﴿ اَلتَّوْرَةَ ﴾ .
- 4- قصر المنفصل وصلة الميم وتقليل ﴿ اَلتَّوْرَةَ ﴾ .
- 5- توسط المنفصل وسكون الميم وفتح ﴿ اَلتَّوْرَةَ ﴾ .

- 6- توسط المنفصل وسكون الميم وتقليل ﴿التَّوْرَةِ﴾ .
- 7- توسط المنفصل وصلة وفتح ﴿التَّوْرَةِ﴾ .
- 8- توسط المنفصل وصلة الميم وتقليل ﴿التَّوْرَةِ﴾ .
- فهذه ثمانية أوجه أتت على قصر وتوسط المنفصل وسكون الميم وصلتها وفتح وتقليل ﴿التَّوْرَةِ﴾ ، وقس عليها نظائرها في القرآن .
- ونخلص مما سبق أن كل آية اجتمع فيها المنفصل و ﴿التَّوْرَةِ﴾ وميم الجمع ففيها الأوجه الثمانية المذكورة آنفاً لا يمتنع منها شيء .
- أما إذا خلت الآية من الميم وكان فيها لفظ ﴿التَّوْرَةِ﴾ والمنفصل فقط ففيها أربعة أوجه لا غير وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ﴾ الآية في سورة المائدة آية رقم (44) .
- وترتيب الأوجه الأربعة حسب الأداء كما يلي :
- 1- قصر المنفصل وعليه فتح ﴿التَّوْرَةِ﴾ .
 - 2- قصر المنفصل وعليه تقليل ﴿التَّوْرَةِ﴾ .
 - 3- توسط المنفصل وعليه فتح ﴿التَّوْرَةِ﴾ .
 - 4- توسط المنفصل وعليه تقليل ﴿التَّوْرَةِ﴾ .
- وإذا خلت الآية من المنفصل وبقي لفظ ﴿التَّوْرَةِ﴾ والميم ففيها أربعة أوجه لا غير كما لو بدئ من قوله تعالى : ﴿ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴾ في سورة آل عمران .
- وترتيب الأوجه الأربعة حسب الأداء كما يلي :
- 1- فتح ﴿التَّوْرَةِ﴾ وعليه سكون الميم .

2- فتح ﴿التَّوْرَةَ﴾ وعليه صلة الميم .

3- تقليل ﴿التَّوْرَةَ﴾ وعليه سكون الميم .

4- تقليل ﴿التَّوْرَةَ﴾ وعليه صلة الميم .

وإذا خلت الآية من الميم والمنفصل ولم يبق إلا لفظ ﴿التَّوْرَةَ﴾ وحده ففيها وجهان ﴿التَّوْرَةَ﴾ فقط وهما : الفتح والتقليل .

هذا : وما ذكرته من الأوجه الثمانية لقالون في اجتماع لفظ ﴿التَّوْرَةَ﴾ مع المنفصل وميم الجمع هو ما قال به الكثير من العلماء وهو الذي يقتضيه إطلاق الشاطبية والطيبة وغيرهما من جل كتب القراءات .

وذهب بعضهم إلى أن لقالون في مثل هذا الاجتماع خمسة أوجه فقط وقال هؤلاء عن الأوجه الخمسة إنها طريق الشاطبية وإليك بيانها على مذهبهم :

1- فتح ﴿التَّوْرَةَ﴾ مع قصر المنفصل وصلة الميم .

2- فتح ﴿التَّوْرَةَ﴾ مع توسط المنفصل وسكون الميم .

3- تقليل ﴿التَّوْرَةَ﴾ مع قصر المنفصل وسكون الميم .

4- تقليل ﴿التَّوْرَةَ﴾ مع توسط المنفصل وسكون الميم .

5- تقليل ﴿التَّوْرَةَ﴾ مع توسط المنفصل وصلة الميم .

ولا فرق في هذه الأوجه الخمسة بين أن يتقدم لفظ ﴿التَّوْرَةَ﴾ على المد المنفصل والميم أو يتوسطهما أو يتأخر عنهما كما تقدم .
وأما الأوجه الممتعة فهي :

1- فتح ﴿التَّوْرَةَ﴾ وقصر المنفصل وسكون الميم .

2- فتح ﴿التَّوْرَةَ﴾ وتوسط المنفصل وصلة الميم .

3- تقليل ﴿التَّوْرَةَ﴾ وقصر المنفصل وصلة الميم .

وقد نظم الأوجه الجائزة والممنوعة على هذا المذهب العلامة الحسيني في إتحاف البرية فقال :

إِذَا جَامَعَ التَّوَرَّةَ مِيمٌ وَمَنْفَصَلٌ مَعَ الْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ لِلْقَصْرِ أَبْطَلَا
وَمَعَ وَصَلِ مِيمِ الْجَمْعِ وَالْفَتْحِ إِنْ تَمَدَّ وَمَهْمَا تَسَكَّنَ مُدًّا وَقَصَرَ مَقْلَلَا
وَمُدًّا بِوَصَلِ حَيْثُ كُنْتَ مُقْلَلًا فَخَمْسٌ لِقَالُونَ مِنَ الْحَرْزِ تَجْتَلَا
وبالأوجه الثمانية المتقدمة أولاً يقرأ لقالون من طريق الشاطبية والطيبة معاً .

ومن ذكر الأوجه الثمانية مفصلة الحجة الثبت علي النوري في كتابه غيث النفع في سورة آل عمران عنه قوله تعالى : ﴿ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ الآية ، وكتاب الغيث هذا طريقه طريق الشاطبية كما هو معروف .

ومن قال بالثمانية أيضاً الشيخ الضباع في الجوهر المكنون ، فقال بعد ذكره الأوجه الخمسة السابقة : « ولكن جرى عملنا على الأخذ بالأوجه الثمانية كما يقتضيه إطلاق الحرز والطيبة وغيرهما » .

وقال في شرحه على رسالة العلامة السعودي « والذي عليه العمل هو الأخذ بالأوجه الثمانية بلا استثناء كما جرى عليه العلامة السفاقي في غيته » . كما أنه أي الشيخ الضباع لم يتعرض لذكر الأوجه الخمسة في شرحه على الشاطبية وترك الكلام عليها مطلقاً .

ويؤخذ من إطلاقه الأوجه الثمانية كما تؤخذ أيضاً من إطلاق غيره في كتبهم كشروح الشاطبية وغيرها من كتب الفن .

« فإن قلت » إن الشيخ الضباع — رحمه الله — ذكر الأوجه الخمسة في شرحه على إتحاف البرية في سورة آل عمران فكيف نوفق بين قوله هذا وبين أخذه بالأوجه الثمانية في الجوهر المكنون وفي شرحه على رسالة الشيخ السعودي وبالثمانية المأخوذة من إطلاقه في شرحه على الشاطبية .

فالجواب : إن الشيخ الضباع شارح لكلام غيره ، وغيره التزم ومذهب

بالأوجه الخمسة فكان لا بد من شرحه النظم حسب ما التزم فيه ناظمه .
وكان عليه رحمه الله أن ينبه على الأوجه الثمانية عقب شرحه كما فعل في
الجواهر المكنون وغيره ، حيث أنه ارتضاها وعمل بها .
ومما يؤيد القول بالثمانية أن الشيخ الضباع — رحمه الله — حريص على أن
يستشهد بما جاء في إتحاف البرية في شرحه على الشاطبية على المسائل المختلف
فيها حتى أن شرحه كاد يستغرق إتحاف البرية ، وإتحاف البرية جاء فيه الأوجه
الخمسة ولكنه في شرحه على الشاطبية عند هذه المسألة ترك الاستشهاد به فدل
ذلك على الأخذ بالأوجه الثمانية .
والخلاصة أن الأوجه الثمانية جاءت في جل كتب القراءات فيما وقفت
عليه وبها قال الكثير من العلماء .
وأن الأوجه الخمسة جاءت عن بعضهم وفي بعض الكتب .
وذكر ذلك في إتحاف البرية وشرحه ، وحل المشكلات ، والبدور الزاهرة
إلا أن صاحب البدور أطلق في باقي كتبه الأخرى وهي شرحه على كل من
النظم الجامع ، والسر المصون ، والشاطبية .
ويؤخذ من الإطلاق الأوجه الثمانية .
وهذه الكتب متأخرة في التصنيف عن البدور .



فصل في : الراءات ترقيقاً وتفخيماً

التفخيم لغة : التسمين .

واصطلاحاً : هو عبارة عن تسمين الحرف يجعله في المخرج سميئاً وفي الصفة قوياً ، ويرادفه التغليظ إلا أن التفخيم غلب استعماله في الراءات والتغليظ غلب استعماله في اللامات ، والترقيق ضدّهما .

الترقيق لغة : التنحيف .

واصطلاحاً : هو عبارة عن تنحيف الحرف يجعله في المخرج نحيفاً وفي الصفة ضعيفاً .

هذا : ومن المستحسن أن تقسم الراء إلى ثلاثة أقسام ليكون أقرب إلى الفهم وإلى إدراك مسائلها :

القسم الأول : أن تكون الراء متحركة في الوصل والوقف .

القسم الثاني : أن تكون الراء ساكنة في الوصل والوقف .

القسم الثالث : أن تكون الراء ساكنة في الوقف متحركة في الوصل ، ولكل قسم من هذه الثلاثة كلام خاص أوضحه فيما يلي :

القسم الأول :

وهو ما تكون فيه الراء متحركة في الوصل والوقف ، وهذه الراء تقع أولاً وسطاً وتكون مفتوحة ومضمومة ومكسورة .

فإن كانت مفتوحة أو مضمومة فلا خلاف بين قالون وغيره من سائر القراء في تفخيمها إلا ما انفرد به ورش من طريق الأزرق⁽¹⁾ بترقيقهما بالشروط المذكورة في محلها تركت ذكرها هنا طلباً للاختصار ، وإلا ما انفرد به أصحاب الإمامة في الراء المفتوحة في نحو : ﴿ التَّوْرَةَ ﴾⁽²⁾ ، ﴿ وَبُشْرَى ﴾⁽³⁾ ، ﴿ الْقُرَى ﴾⁽⁴⁾ ، ﴿ أَدْرَنَكَ ﴾⁽⁵⁾ ، ﴿ رَعَا ﴾⁽⁶⁾ ، فإنهم يرققونها عندئذ ،

(1) خرج بطريق الأزرق طريق الأصهباني فإن ورش فيه كالجماعة .

(2) سورة آل عمران آية رقم (3) . (3) سورة البقرة آية رقم (97) . (4) سورة الأنعام آية رقم (92) .

(5) سورة الحاقة آية رقم (3) . (6) سورة الأنعام آية رقم (7) .

وقالون يوافق هؤلاء في لفظ واحد في القرآن وهو لفظ : ﴿ اَلتَّوْرَةُ ﴾ في أحد وجهيه كما مر .

فمثال الرءاء المفتوحة والمضمومة في نحو : ﴿ رَأَوْا ﴾ ⁽¹⁾ ، ﴿ مِرَاءً ظَهَرًا ﴾ ⁽²⁾ ، ﴿ اَلْحَيْرَةُ ﴾ ⁽³⁾ ، ﴿ رُزِقُوا ﴾ ⁽⁴⁾ ، ﴿ عِشْرُونَ صَبْرُونَ ﴾ ⁽⁵⁾ ، وما إلى ذلك . وإن كانت مكسورة فلا خلاف في تريقها للأئمة العشرة لا فرق بين قالون وغيره نحو : ﴿ رِثَاءَ النَّاسِ ﴾ ⁽⁶⁾ ، ﴿ اَلصَّبِيرِينَ ﴾ ⁽⁷⁾ ، ﴿ وَفِى الرِّقَابِ وَالْغُرَمِينَ ﴾ ⁽⁸⁾ ، وما إلى ذلك .

القسم الثاني :

وهو ما تكون فيه الرءاء ساكنة في الوصل والوقف، وهذه الرءاء تقع متوسطة ومتطرفة .

فالمتوسطة نحو : ﴿ قَرِيَّةٍ ﴾ ⁽⁹⁾ ، ﴿ مَرِيَّةٍ ﴾ ⁽¹⁰⁾ ، ﴿ فِرْقَةٍ ﴾ ⁽¹¹⁾ ، ﴿ شِرْعَةً ﴾ ⁽¹²⁾ .

والمتطرفة نحو : ﴿ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾ ⁽¹³⁾ ، ﴿ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴾ ، ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ ، ﴿ اَلرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ ⁽¹⁴⁾ ، ولكل من الرءاء المتوسطة والمتطرفة شروط للتفخيم والترقيق أذكرها فيما يلي :

شروط التريق للرءاء المتوسطة

ترقق الرءاء الساكنة في الحالين المتوسطة للأئمة العشرة لا فرق بين قالون وغيره بأربعة شروط ولا بد من اجتماعها كلها في آن واحد ، فإن تخلف شرط

(1) سورة يونس آية رقم (54) . (2) سورة الكهف آية رقم (22) . (3) سورة القصص آية رقم (68) .
(4) سورة البقرة آية رقم (25) . (5) سورة الأنفال آية رقم (65) . (6) سورة البقرة آية رقم (264) .
(7) سورة البقرة آية رقم (153) . (8) سورة التوبة آية رقم (60) . (9) سورة البقرة آية رقم (259) .
(10) سورة هود آية رقم (17) . (11) سورة التوبة آية رقم (122) . (12) سورة المائدة آية رقم (48) .
(13) سورة المدثر آية رقم (2، 3، 4، 5) .

منها وجب تفخيمها .

الشرط الأول : أن يكون قبل الراء كسرة .

الشرط الثاني : أن تكون الكسرة أصلية .

الشرط الثالث : أن تكون الكسرة والراء في كلمة واحدة .

الشرط الرابع : أن يكون بعد الراء حرف استفال ⁽¹⁾ .

وهذه أمثلة لما اجتمعت فيه الشروط الأربعة : ﴿ مَرِيَّةٌ ﴾ ⁽²⁾ ، ﴿ لَشِرْذِمَةٌ ﴾ ⁽³⁾ ،

﴿ فِرْعَوْنٌ ﴾ ⁽⁴⁾ ، ﴿ شِرْعَةٌ ﴾ ⁽⁵⁾ ، ﴿ الْفِرْدَوْسُ ﴾ ⁽⁶⁾ .

شروط تفخيم الراء المتوسطة

تقدم في شروط الترقيق الأربعة للراء الساكنة في الحالين المتوسطة أنه إذا تخلف شرط منها وجب التفخيم وبذلك تكون شروط التفخيم هنا للراء الساكنة في الحالين المتوسطة أربعة أيضاً وهي كما يلي :

الشرط الأول : أن يكون قبل الراء فتحة أو ضمة نحو : ﴿ لَا تَرْفَعُوا ﴾ ⁽⁷⁾ ،

﴿ يَرْضَوْنَهُ ﴾ ⁽⁸⁾ ، ﴿ يُرْزَقُونَ ﴾ ⁽⁹⁾ ، ﴿ تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ⁽¹⁰⁾ ، ﴿ أَرْكُضْ ﴾ ⁽¹¹⁾ .

الشرط الثاني : أن يكون قبل الراء كسرة عارضة سواء كانت الكسرة مع الراء في كلمتها نحو : ﴿ أَرْجِعُوا ﴾ ⁽¹²⁾ ، ﴿ أَرْكَعُوا ﴾ ⁽¹³⁾ ، أم منفصلة عنها

نحو : ﴿ إِنْ أَرْتَبْتُمْ ﴾ ⁽¹⁴⁾ ، ﴿ أَمْ أَرْتَابُوا ﴾ ⁽¹⁵⁾ .

(1) الاستفال صفة من صفات الحروف ذوات الأضداد وضدها صفة الاستعلاء والحروف المجائية بالنسبة لصفاتي الاستفال والاستعلاء تنقسم إلى قسمين : حروف استعلاء وحروف استفال .
فحروف الاستعلاء سبعة مجموعة في قول الحافظ ابن الجزري : ((خُصَّ ضَعُطٌ قَطٌّ)) ، وهي الخاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف والظاء .
وحروف الاستفال ما عدا حروف الاستعلاء من الحروف المجائية .
فمعنى قولي في الشرط الرابع أن يكون بعد الراء حرف استفال أي أن يكون بعدها أي حرف من حروف المجاء غير أحرف الاستعلاء السبعة .

(2) سورة هود آية رقم (17) . (3) سورة الشعراء آية رقم (54) . (4) سورة البقرة آية رقم (49) .
(5) سورة المائدة آية رقم (48) . (6) سورة الكهف آية رقم (107) . (7) سورة الحجرات آية رقم (2) .
(8) سورة اخي آية رقم (59) . (9) سورة آل عمران آية رقم (169) . (10) سورة الأنعام آية رقم (48) .
(11) سورة ص آية رقم (42) . (12) سورة يوسف آية رقم (81) . (13) سورة الحج آية رقم (77) .
(14) سورة المائدة آية رقم (106) . (15) سورة النور آية رقم (50) .

الشرط الثالث : أن يكون قبل الراء كسرة أصلية منفصلة عنها نحو : ﴿الَّذِي أَرْتَضَىٰ﴾⁽¹⁾ .

الشرط الرابع : أن يكون بعد الراء حرف من حروف الاستعلاء السبعة التي تقدم ذكرها نحو : ﴿فِرْقَةٍ﴾ .

هذا : ويشترط لوجود حرف الاستعلاء بعد الراء لأجل تفخيمها شرطان :

- 1- أن يكون مع الراء في كلمتها .
- 2- أن يكون غير مكسور ، ووجد من ذلك أي من حروف الاستعلاء غير المكسورة ومع الراء في كلمتها ثلاثة أحرف وهي :
 - 1- الطاء في ﴿قِرْطَاسٍ﴾ في سورة الأنعام .
 - 2- والصاد في ﴿وَارِصَادًا﴾ في سورة التوبة ، ﴿مِرْصَادًا﴾ في سورة النبأ ، ﴿لِبَالِ مِرْصَادٍ﴾ في سورة الفجر .
 - 3- والقاف في ﴿فِرْقَةٍ﴾ في سورة التوبة .

فإن انفصل حرف الاستعلاء عن الراء بأن كانت الراء في آخر الكلمة وحرف الاستعلاء في أول الثانية فلا خلاف في تريقها لجميع القراء لا فرق بين قالون وغيره والوارد من ذلك في القرآن ثلاثة مواضع وهي :

﴿أُنذِرْ قَوْمَكَ﴾⁽²⁾ ، ﴿وَلَا تُصَغِّرْ خَدْلَكَ﴾⁽³⁾ ، ﴿فَأَصْبِرْ صَبْرًا﴾⁽⁴⁾ .

أما إذا كان الاستعلاء الذي بعد الراء مكسوراً ففي الراء خلاف بين أهل الأداء فقال البعض بالتفخيم ، وقال البعض بالترقيق ، وهذا في كلمة ﴿فِرْقٍ﴾ في سورة الشعراء في قوله تعالى : ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾⁽⁵⁾ ، فمن فتح نظر إلى وجود حرف الاستعلاء الذي بعد الراء على القاعدة السابقة ،

(1) سورة النور آية رقم (55) . (2) سورة نوح آية رقم (1) . (3) سورة لقمان آية رقم (18) .

(4) سورة المعارج آية رقم (5) . (5) سورة الشعراء آية رقم (63) .

ومن رقق نظر إلى كسر حرف الاستعلاء لأنه لما انكسر ضعفت قوته وأصبحت الراء متوسطة بين كسرين ، والوجهان صحيحان مقروء بهما للأئمة العشرة لا فرق بين قالون وغيره ، غير أن هذا يعتبر خلافاً بين الطرق الآخذة عن الرواة فيلتزم القارئ بالطريق الذي يقرأ به في ترقيق راء ﴿ فِرْقٍ ﴾ أو تفخيمها ، أو الأخذ بالوجهين كالشاطبية مثلاً التي هي طريق هذا الجزء من الكتاب ، والتفخيم هو المشهور والمقدم في الأداء .

الراء المتطرفة الساكنة في الوصل والوقف :

وهي نحو : ﴿ وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنُوبِكَ ﴾ ⁽¹⁾ ، ﴿ وَأُمِرَ قَوْمَكَ ﴾ ⁽²⁾ ، وهذه الراء ترقق بشرط واحد وهو وقوعها بعد كسرة نحو قوله تعالى : ﴿ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾ ﴿ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴾ ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ ⁽³⁾ ، ولا يضر وجود حرف الاستعلاء بعد الراء في هذا النوع لأنه أصبح مفصلاً عنهما كما تقدم نحو : ﴿ فَأَصْبِرْ صَبْرًا ﴾ وتفخم هذه الراء بشرطين :

- 1- أن يقع قبلها فتحة نحو : ﴿ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ ⁽⁴⁾ ، ﴿ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ ⁽⁵⁾ .
- 2- أن يقع قبلها ضمة نحو : ﴿ فَأَنْظُرْ كَيْفَ ﴾ ⁽⁶⁾ ، ﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ ⁽⁷⁾ .



(1) سورة غافر آية رقم (55) .
 (2) سورة الأعراف آية رقم (145) .
 (3) سورة المدثر آية رقم (2، 3، 4) .
 (4) سورة الضحى آية رقم (9) .
 (5) سورة الضحى آية رقم (10) .
 (6) سورة الأعراف آية رقم (84) .
 (7) سورة المدثر آية رقم (5) .

القسم الثالث والأخير :

وهو ما تكون فيه الرءاء ساكنة في الوقف متحركة في الوصل ، وهذه الرءاء لا تكون إلا متطرفة كما هو معلوم نحو : ﴿ قُدِرَ ﴾⁽¹⁾ ، ﴿ وَدُسِرَ ﴾⁽²⁾ ، ﴿ أَلْبَشِرَ ﴾⁽³⁾ ، ﴿ أَلْفَجَرَ ﴾⁽⁴⁾ ، ﴿ حَجَّرَ ﴾⁽⁵⁾ ، ﴿ أَلْيَسَرَ ﴾⁽⁶⁾ ، ﴿ أَلْعَسَرَ ﴾⁽⁷⁾ ، ﴿ قَدِيرٌ ﴾⁽⁸⁾ ، ﴿ شَكُورٍ ﴾⁽⁹⁾ ، ﴿ أَلْدَارُ ﴾⁽¹⁰⁾ ، ﴿ لَا ضَيْرَ ﴾⁽¹¹⁾ ، ولكل من الترقيق والتفخيم في هذه الرءاء شروط بيانا فيما يلي :

شروط الترقيق

ترقق الرءاء المتطرفة الساكنة في الوقف المتحركة في الوصل بثلاثة شروط وهي كالآتي :

1- أن تسبق الرءاء كسرة نحو : ﴿ قُدِرَ ﴾ ، ﴿ كُفِرَ ﴾⁽¹²⁾ ، ﴿ أَشِرُّ ﴾⁽¹³⁾ ، وإذا تخلل بين الكسرة والرءاء ساكن بشرط ألا يكون حرف استعلاء فلا يضر وجوده حينئذ ولا يزال الترقيق سارياً نحو : ﴿ أَلَذَّكَرَ ﴾⁽¹⁴⁾ ، ﴿ حَجَّرَ ﴾⁽¹⁵⁾ ، ﴿ أَلْسَحَرَ ﴾⁽¹⁶⁾ .

أما إذا كان الساكن حرف استعلاء وهو المعبر عنه بالساكن الحصين نحو : ﴿ مِصْرَ ﴾⁽¹⁷⁾ ، ﴿ أَلْقَطِرَ ﴾⁽¹⁸⁾ ، فسيأتي الكلام عليه قريباً .

2- أن تسبق الرءاء ياء ساكنة سواء كانت حرف مد ولين نحو : ﴿ حَبِيرٌ ﴾⁽¹⁹⁾ ، ﴿ بَصِيرٌ ﴾⁽²⁰⁾ ، ﴿ أَلْنَذِيرُ ﴾⁽²¹⁾ ، أم كانت حرف لين فقط نحو :

- | | | |
|----------------------------------|----------------------------------|-----------------------------------|
| (1) سورة القمر آية رقم (12) . | (2) سورة القمر آية رقم (13) . | (3) سورة مريم آية رقم (26) . |
| (4) سورة البقرة آية رقم (187) . | (5) سورة الأنعام آية رقم (138) . | (6) سورة البقرة آية رقم (185) . |
| (7) سورة البقرة آية رقم (185) . | (8) سورة البقرة آية رقم (20) . | (9) سورة إبراهيم آية رقم (5) . |
| (10) سورة البقرة آية رقم (94) . | (11) سورة الشعراء آية رقم (50) . | (12) سورة القمر آية رقم (14) . |
| (13) سورة القمر آية رقم (25) . | (14) سورة الحجر آية رقم (9) . | (15) سورة الأنعام آية رقم (138) . |
| (16) سورة البقرة آية رقم (102) . | (17) سورة يوسف آية رقم (21) . | (18) سورة سبأ آية رقم (12) . |
| (19) سورة البقرة آية رقم (234) . | (20) سورة البقرة آية رقم (96) . | (21) سورة الحجر آية رقم (89) . |

﴿الْخَيْرُ﴾⁽¹⁾ ، ﴿السَّيْرُ﴾⁽²⁾ ، ﴿لَا ضَيْرَ﴾ ، وهذان الشرطان باتفاق الأئمة لا فرق بين قالون وغيره .

3- أن يسبق الرء حرف ممال عند من يقول بالإمالة نحو : ﴿الْقَرَارُ﴾ من ﴿دَارُ الْقَرَارِ﴾⁽³⁾ ، ﴿خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾⁽⁴⁾ ، ﴿عُقْبَى الدَّارِ﴾⁽⁵⁾ ، ﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾⁽⁶⁾ ، بشرط خفض الرء المتطرفة كالأمثلة كما هو مقرر في محله . وبالنسبة لقالون في هذا الشرط فإنه يقرأ بالتفخيم وفقاً بالاتفاق⁽⁷⁾ إلا في موضع واحد في القرآن وهو ﴿هَارٍ﴾ فإنه قرأه بترقيق الرء من أجل إمالة الألف التي قبلها في هذا الموضع خاصة كما مر توضيحه في فصل الإمالة . أما إذا كانت الرء المتطرفة منصوبة نحو : ﴿جَهْدِ الْكُفَّارِ﴾⁽⁸⁾ ، أو مرفوعة نحو : ﴿هَذِهِ النَّارُ﴾⁽⁹⁾ ، ﴿وَيَبْسُ الْقَرَارُ﴾⁽¹⁰⁾ فلا خلاف في تفخيمها لسائر القراء كما سيأتي في شروط التفخيم⁽¹¹⁾ .

شروط التفخيم

تفخم الرء المتطرفة الساكنة وفقاً المتحركة وصلاً بثلاثة شروط متفق عليها بين القراء العشرة لا فرق بين قالون وغيره والشروط الثلاثة هي :

1- أن تسبق الرء فتحة أو ضمة سواء تخلل بين الفتحة والضمة ساكن أم لا وذلك نحو : ﴿الْبَشْرِ﴾⁽¹²⁾ ، ﴿الْقَمَرِ﴾⁽¹³⁾ ، ﴿النُّذُرِ﴾⁽¹⁴⁾ ، ﴿الْقَدَرِ﴾⁽¹⁵⁾ ، ﴿الْيَسْرِ﴾ ، ﴿الْعُسْرِ﴾ .

(1) سورة آل عمران آية رقم (26) . (2) سورة سبأ آية رقم (18) . (3) سورة غافر آية رقم (39) .
 (4) سورة آل عمران آية رقم (198) . (5) سورة الرعد آية رقم (22) . (6) سورة التوبة آية رقم (109) .
 (7) هذا إذا كان الوقف بالسكون المجرد ، أما إذا كان بالروم فلا خلاف في ترقيق الرء له كسائر القراء كما سيأتي في آخر هذا الفصل إن شاء الله تعالى .
 (8) سورة التوبة آية رقم (73) . (9) سورة الطور آية رقم (14) . (10) سورة إبراهيم آية رقم (29) .
 (11) بقي شرط رابع وهو أن تقع الرء بعد رء مرققة فترقق هي من أجلها وذلك في كلمة ﴿يَشْرَرِ﴾ في سورة المرسلات آية رقم (32) في رواية ورش من طريق الأزرق خاصة فليعلم .
 (12) سورة مريم آية رقم (26) . (13) سورة الأنعام آية رقم (77) .
 (14) سورة الأحقاف آية رقم (21) . (15) سورة القدر آية رقم (1) .

- 2- أن يسبق الرء ألف المد بشرط نصب الرء المتطرفة نحو : ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ ﴾⁽¹⁾ ،
أو رفعها نحو قوله تعالى : ﴿ سُبْحَنَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴾⁽²⁾ .
- 3- أن يسبق الرء واو المد نحو : ﴿ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾⁽³⁾ .

تنبيهات هامة

ما سيأتي في هذه التنبيهات إن شاء الله من أحكام للرء فهو عام للأئمة العشرة لا فرق بين قالون وغيره ، وأما ما كان خاصاً لقالون فسايناه إن شاء الله .

1- لا يخفى أنه إذا وقفت على الرء الساكنة في الوقف المتحركة في الوصل المتقدم ذكرها أخيراً يجوز لك الوقف بالسكون المجرد أو به مع الإشمام أو الوقف بالروم⁽⁴⁾ فيما يجوز فيه ذلك ، فإذا وقفت بالروم في مثل : ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾⁽⁵⁾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ⁽⁶⁾ ، ﴿ عُقْبَى الدَّارِ ﴾⁽⁷⁾ ، ﴿ إِلَى النُّورِ ﴾⁽⁸⁾ ، من كل راء مجرورة أو مكسورة فلا بد من ترقيق الرء ولو لم يكن قبلها أحد شروط الترقيق السابقة ؛ وذلك لأن الروم كالوصل ، فكأنك واصل والرء مجرورة والجر أو الكسر من أسباب الترقيق كما مر آنفاً .

أما إذا وقفت بالروم في حالة الرفع نحو : ﴿ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾⁽⁹⁾ ، ﴿ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴾⁽¹⁰⁾ ، ﴿ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾⁽¹¹⁾ فلا ترقيق للرء وإن سبقها أحد شروط الترقيق كما لو وقفت على نحو : ﴿ سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ﴾⁽¹²⁾ ، وذلك لأن الرء مرفوعة والرفع من أسباب التفخيم كما مر أيضاً⁽¹³⁾ .

(1) سورة الإنسان آية رقم (5) . (2) سورة الزمر آية رقم (4) . (3) سورة فاطر آية رقم (30) .

(4) سيأتي تعريف كل من الوقف بالسكون المجرد والإشمام والروم في فصل الوقف على أواخر الكلم إن شاء الله .

(5) سورة الفجر آية رقم (1 ، 2) . (6) سورة البقرة آية رقم (257) . (7) سورة القمر آية رقم (1) .

(8) سورة الملك آية رقم (15) . (9) سورة القمر آية رقم (2) .

(10) يستثنى من الجماعة ورش من طريق الأزرق فيما لو وقف بالروم على الرء المرفوعة المسبوبة بالكسر نحو :

﴿ سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ﴾ فإنه يرقق الرء حينئذ كما هو مذهبه بشروطه المذكورة في محلها ، وكذلك لو وقف بالروم على

الرء المرفوعة المسبوبة بالياء الساكنة نحو : ﴿ حَبِيرٌ ﴾ ، ﴿ حَبِيرٌ ﴾ .

وإذا وقفت بالسكون المجرد سواء كانت الراء مرفوعة نحو: ﴿فَمَا تَعْنِ التُّذُرُ﴾⁽¹⁾، ﴿وَلَيْسَ اللَّبْرُ﴾⁽²⁾، ﴿سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾، أو مجرورة نحو: ﴿وَالْفَجْرُ﴾، أو منصوبة نحو: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ﴾⁽³⁾، أو وقفت بالسكون مع الإشمام ولا يكون إلا في المرفوع فينظر إلى ما قبل الراء حينئذ فإن كان ما قبلها أحد شروط الترقيق الثلاثة المتقدمة فترقق وإن كان ما قبلها أحد شروط التفخيم الثلاثة المتقدمة أيضاً فتفخم، وقد مر توضيح ذلك بما فيه الكفاية.

2- إذا تخلل بين الراء الموقوف عليها وبين الكسر الذي قبلها ساكن حصين وأعني به هنا الصاد والطاء من حروف الاستعلاء وذلك في لفظ ﴿مِصْرَ﴾ غير المنون حيث وقع في التثنية، وأما لفظ ﴿الْقَطْرِ﴾ في سورة سبأ آية رقم (12)، ففي الراء خلاف بين أهل الأداء:

فمنهم من فخم لكون الحاجر حرف استعلاء معتدا به، ومنهم من رقق ولم يعتد بالحاجر الحصين وجعله كغير الحصين مثل: ﴿الشَّعْرَ﴾⁽⁴⁾، ﴿الذِّكْرَ﴾⁽⁵⁾، واختار ابن الجزري التفخيم في ﴿مِصْرَ﴾، والترقيق في ﴿الْقَطْرِ﴾ نظراً لحال الوصل وعملاً بالأصل أي أن الراء في ﴿مِصْرَ﴾ مفتوحة مفخمة في الوصل، وفي ﴿الْقَطْرِ﴾ مكسورة مرققة في الوصل.

واختار ابن الجزري هو المعول عليه والمأخوذ به في الأداء.

3- من الرءاءات الساكنات في الوقف المتحركات في الوصل ما يجوز فيهن التفخيم والترقيق، وهن الرءاءات المكسورات التي بعدهن ياء محذوفة للتخفيف المنحصرات في كلمة ﴿وَتُذَرِ﴾⁽⁶⁾ المسبوبة بالواو في ستة مواضع في سورة القمر وكذلك كلمة ﴿يَسِرَ﴾ في سورة الفجر آية رقم (4).

(1) سورة القمر آية رقم (5). (2) سورة البقرة آية رقم (189). (3) سورة الإنسان آية رقم (5).
(4) سورة يس آية رقم (69). (5) سورة الحجر آية رقم (9). (6) سورة القمر آية رقم (16).

فمن رقق نظر إلى الأصل وهو الياء المحذوفة للتخفيف وأجرى الوقف مجرى الوصل إذ الراء في الكلمتين مرققة في الوصل .
ومن فخم لم ينظر إلى الأصل ولا إلى الوصل واعتد بالعارض وهو الوقف بسكون الراء وحذف الياء ، وفتح ما قبل الراء في ﴿يَسْرِ﴾ ، ولضم ما قبلها في ﴿وَنُذِرِ﴾ إذ كل هذا موجب للتفخيم .

ويلحق بهذه الراءات السبع في إجراء الوجهين وقفاً ، الراء من كلمتي : ﴿أَنْ أُسْرِ﴾⁽¹⁾ ، ﴿فَأُسْرِ﴾⁽²⁾ ؛ إذ أن بعد راء كل منهما ياء محذوفة للبناء⁽³⁾ .
ومما ينبغي معرفته ولفت نظر القارئ إليه أن إجراء الوجهين وقفاً في راء ﴿فَأُسْرِ﴾ ((بالفاء)) جائز على القراءة بوصل الهمزة أو قطعها على السواء .
أما راء ﴿أَنْ أُسْرِ﴾ فالوجهان جائزان على القراءة بقطع الهمزة مفتوحة وإسكان النون من ﴿أَنْ﴾ .

أما على قراءة من وصل الهمزة وكسر النون من ﴿أَنْ﴾ فالترقيق لا غير ومن بين هؤلاء قالون .
وعلى هذا فقالون له الوجهان في راء ﴿فَأُسْرِ﴾ بالفاء وله الترقيق فقط في راء ﴿أَنْ أُسْرِ﴾ .

4- علم مما تقدم في التنبيه الثالث أن الراءات الساكنة في الوقف المتحركة في الوصل والتي يجوز فيها الترقيق والتفخيم تسع راءات يضاف إليها راء ﴿الْقَطْرِ﴾ في سورة سبأ فتصير عشر راءات⁽⁴⁾ .

وفيما تقدم أيضاً من هذا النوع راء واحدة فيها الوجهان وقفاً : الترقيق والتفخيم ، والتفخيم هو الأرجح عكس ما تقدم في الراءات العشر المتقدمة

(1) سورة طه آية رقم (77) .

(2) سورة هود آية رقم (81) .

(3) وذلك لأن كلا من الكلمتين فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء والكسرة قبلها دليل عليها .

(4) وبالنسبة لقالون فهن عشر راءات فقط باستثناء راء ﴿أَنْ أُسْرِ﴾ لترقيقها فقط عنده كما تقدم .

وهي الرأ في لفظ ﴿مِصْرَ﴾ غير المنون فتكون الجملة إحدى عشرة راء ⁽¹⁾ .
 5- الرأ المكسورة المتطرفة الموقوف عليها إن ضم ما قبلها نحو: ﴿بِالنُّذْرِ﴾ ⁽²⁾ ،
 ﴿وَدُسْرٍ﴾ ، أو فتح نحو: ﴿لِلْبَشْرِ﴾ ⁽³⁾ ، أو سكن نحو: ﴿الْفَجْرِ﴾ ⁽⁴⁾ ،
 ﴿الْقَدْرِ﴾ حكمها التفخيم كما ذكر في شروط التفخيم للرأ الساكنة للموقف،
 وهذا ما ذهب إليه الجمهور وهو الصحيح كما في النشر .
 وقيل بترقيقهما وذهب إليه جماعة ، والمعول عليه والمقروء به هو ما ذهب
 إليه الجمهور وعليه العمل .

وهذا إذا كان الوقف بالسكون المجرد ، أما إذا كان الوقف بالروم فلا
 خلاف في ترقيقها لجميع القراء كما مر .
 وفيما يلي ضابط نفيس للشيخ المحقق الشيخ المتولي رحمه الله بين فيه ما
 ذكر في هذا التنبيه مع ذكر اختيار الإمام ابن الجزري فيما تقدم في الرأيات
 ذوات الوجهين في الوقف قال رحمه الله :

والْفَجْرِ أيضاً وكذا بِالنُّذْرِ	والرَّاجِحُ التفخيمُ في لِّلْبَشْرِ
ترقيقه وهكذا ونُذِرْ	وفي إِذَا يَسِّرْ اختيارُ الجزري
وعكسه في الْقَطْرِ عنه فاعلما	وَمِصْرَ فيه اختارَ أن يُفَخِّمًا
والرَّوْمُ كالْوَصْلِ على ما بَيَّنَّا	وذلك كله بحال وَقَفْنَا

6- كل ما تقدم ذكره من أحكام للرأ الساكنة وقفاً المتحركة وصلاً إنما
 هو في زمن الوقف فقط كما بينت .

أما إذا وصلت الرأ فلا يخفى الحكم فيها حينئذ لأنها أصبحت متحركة
 وقد تقدم الكلام على حكم الرأ المتحركة سواء كانت الحركة فتحة أم ضمة
 أم كسرة .



(1) وبالنسبة لقالون فهن عشر رأيات فقط باستثناء راء ﴿أَنْ أَسْرِي﴾ لترقيقها فقط عنده كما تقدم .

(2) سورة القمر آية رقم (23) . (3) سورة المدثر آية رقم (29) . (4) سورة البقرة آية رقم (187) .

فصل في: أحكام اللامات تفخيماً وترقيقاً

اعلم رحمك الله أن اللام مرققة ⁽¹⁾ دائماً إلا إذا وقعت في لفظ الجلالة فحكمها كالأتي :


فتفخم إذا وقعت بعد فتحة سواء كانت حقيقة أو حكماً أو بعد ضمة .
أما وقوعها بعد الفتح الحقيقي ففي نحو : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ ﴾ ⁽²⁾ ،
﴿ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ﴾ ⁽³⁾ .

وأما وقوعها بعد الفتح الحكمي ففي لَفْظِي : ﴿ ءَاللهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾ في سورة يونس ، ﴿ ءَاللهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ في سورة النمل على كل الوجهين أي الإبدال أو التسهيل بين بين ؛ وذلك لأن اللام في اللفظين لم تقع بعد فتح حقيقي كما في نحو : ﴿ قَالَ اللَّهُ ﴾ ⁽⁴⁾ وإنما وقعت بعد همزة المبدلة ألفاً في وجه الإبدال وبعد همزة المسهلة بين بين في وجه التسهيل .

والألف المبدلة في حكم الفتحة لأنها مبدلة من همزة الوصل المفتوحة وكذلك همزة المسهلة فإنها في حكم المتحركة بالفتح أيضاً ، ولهذا فخمت اللام في اللفظين على كلا الوجهين بلا خلاف ⁽⁵⁾ .

وإذا ابتدئ من لفظ الجلالة فخمت لامه أيضاً لأن من شرط تفخيم اللام تَقَدُّمُ الفتح عليها ولو في لفظ الجلالة نفسه كما لو ابتدئ من قوله تعالى :
﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ ⁽⁶⁾ .

(1) وهذا لكل القراء إلا ورش من طريق الأزرق فله أحكام مفصلة في كتب القراءات تركت ذكرها هنا لعدم الإسهاب .
(2) سورة آل عمران آية رقم (18) .
(3) سورة يونس آية رقم (10) .
(4) سورة آل عمران آية رقم (55) .
(5) راجع النجوم الطوالع .
(6) سورة البقرة آية رقم (255) .

وأما وقوعها بعد الضم ففي نحو : ﴿رَسُولُ اللَّهِ﴾⁽¹⁾ ، ﴿قَالُوا
 اللَّهُمَّ﴾⁽²⁾ ، هذا : ويجب الاحتراز من تفخيم الهاء من لفظ الجلالة في نحو :
 ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾⁽³⁾ فإنه خطأ كثيراً ما يقع فيه بعض القراء فاجتنبه .
 وترقق إذا وقعت بعد كسرة سواء كانت منفصلة أو متصلة أصلية كانت
 أو عارضة نحو : ﴿بِاللَّهِ﴾⁽⁴⁾ ، ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾⁽⁵⁾ ، ﴿يَتْلُونَ آيَاتِ
 اللَّهِ﴾⁽⁶⁾ ، ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾⁽⁷⁾ ،
 ﴿قَالُوا اللَّهُمَّ﴾ ، ﴿أَحَدٌ﴾  اللَّهُ⁽⁸⁾ ، وما إلى ذلك .



(2) سورة الأنفال آية رقم (32) .
 (4) سورة البقرة آية رقم (8) .
 (6) سورة آل عمران آية رقم (113) .
 (8) سورة الإخلاص آية رقم (2-1) .

(1) سورة النساء آية رقم (171) .
 (3) سورة البقرة آية رقم (173) .
 (5) سورة الفاتحة آية رقم (1) .
 (7) سورة فاطر آية رقم (2) .

فصل في : الوقف على أواخر الكلم

أي من حيث السكون والروم والإشمام وغيرها مما جاز الوقف به .
الوقف لغة : الكف .

واصطلاحاً : هو عبارة عن قطع الصوت زمنياً يُتَنَفَسُ فيه عادة بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض ويكون في رؤوس الآي وفي أوسطها ولا يكون في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسماً كالوقف على أن من ﴿ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾ ⁽¹⁾ .
هذا : وللوقف حالتان :

الأولى : ما يوقف عليه وما يُتَدَأ به وهذه مذكورة في الكتب المصنفة في الوقف والابتداء وتتعلق بفن التجويد .

الثانية : ما يوقف به من سكون أو روم أو إشمام أو حذف أو إبدال مما سيأتي بيانه بعد وهو المقصود بالذكر هنا ، والكلمة الموقوف عليها إما أن يكون آخرها ساكناً في الحالين وإما أن يكون متحركاً في الوصل وعرض عليه السكون في الوقف .

فإن كان آخرها ساكناً في الحالين نحو : ﴿ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ ⁽²⁾ فليس فيه إلا الوقف بالسكون كالوصل كما سيأتي .

وإن كان آخرها متحركاً وعرض عليه السكون للوقف فالقراء عامة لا فرق بين قالون وغيره يقفون عليه بخمسة أوجه في الغالب وهي :

- 1- السكون المحض ((أي الخالص من الروم والإشمام)) .
- 2- الروم .
- 3- الإشمام .
- 4- الحذف
- 5- الإبدال .

وفيما يلي تفصيل هذه الأوجه .

1- أما السكون المحض : فهو عبارة عن عزل الحركة عن الحرف الموقوف عليه فيسكن ضرورة ، والسكون هو الأصل في الوقف لما تقدم من أن الوقف معناه

(2) سورة الضحى آية رقم (10) .

(1) سورة القيامة آية رقم (3) .

الكف والقارئ بوقفه على الكلمة قد كف عن الإتيان بإحدى الحركات الثلاث في الحرف الأخير منها⁽¹⁾ والتزم فيه السكون ، ولأنه في الغالب يطلب في وقفه هذا الاستراحة وسلب الحركة أبلغ في تحصيلها ، ولأن الوقف ضد الابتداء والحركة ضد السكون فكما اختص الابتداء بالحركة اختص الوقف بالسكون ، ومن ثم لا يجوز بحال الوقف بالحركة كاملة⁽²⁾ ومن وقف بكاملها فقد خالف وحاد عن الصواب .

هذا : والوقف بالسكون يكون في كل من المرفوع والمجروح والمنصوب من المعرب وفي كل من المضموم والمكسور والمفتوح من المبني ، ويستوي في ذلك المخفف والمشدّد والمهموز والمنون إلا ما كان منه في الاسم المنصوب نحو: ﴿عَلِيماً﴾⁽²⁾ ، أو في الاسم المقصور مطلقاً كـ ﴿قُرَى﴾⁽³⁾ كما يستوي أيضاً سكون ما قبل الحرف الأخير الموقوف عليه أو تحرّكه وقد تقدمت أمثلة ذلك كله في فصل المد والقصر عند المد العارض للسكون .

2- وأما الروم : فهو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك التضعيف معظم صوتهما ، وقال بعضهم : هو الإتيان ببعض الحركة ، وقد قدر العلماء تضعيف الصوت أو الإتيان ببعض الحركة بالثلث أي أن المحذوف من الحركة أكثر من الثابت في حالة الروم⁽⁴⁾ ومن ثم ضعف صوتهما لقصر زمنها فيسمعها القريب المصنعي⁽⁵⁾ ولو كان أعمى دون البعيد⁽⁶⁾ ، والوقف بالروم يكون في المرفوع والمجروح من المعرب ، وفي المضموم والمكسور من المبني

(1) خرج بالوقف بكمال الحركة الوقف ببعضها كما لو وقف بوجه الروم فإنه جائز حينئذ كما سيأتي .

(2) سورة النساء آية رقم (11) .

(3) سورة سبأ آية رقم (18) ، وسيأتي الكلام على التنوين في الاسم المنصوب والمقصور في وجه الإبدال .

(4) وهذا بخلاف حركة الاختلاس كما مر في ﴿تَأْتِنَا﴾ ونحوه مما ورد فيه كـ ﴿يَهْدِي﴾ ،

﴿تَخْصُمُونَ﴾ مما سأذكره في الخاتمة لقالون فإن الثابت من الحركة فيه أكثر من الزايف وقدره بالثلثين

وعلى هذا فالفرق بين الروم والاختلاس بعد اشتراكهما في تبعية الحركة يأتي من ثلاثة أوجه :

1- أن الروم يؤتى فيه بثلاث الحركة والاختلاس يؤتى فيه بالثلثين .

2- أن الروم لا يكون إلا في الوقف والاختلاس يكون في الوقف والوصل .

3- أن الروم لا يكون إلا في المرفوع والمضموم والمجروح والمكسور ، والاختلاس يكون في الجميع في المرفوع والمضموم والمجروح والمكسور والمنصوب والمفتوح .

فتأمل هذه الفروق فإنها مهمة ومعرفتها واجبة .

(5) خرج بالقرب المصنعي القريب غير المصنعي .

(6) وذلك لأن الروم يسمع بالأذن ولا يرى بالنظر عكس الإشمام كما سيأتي .

سواء كان الحرف الموقوف عليه مخففاً أم مشدداً ، مهموزاً أم غير مهموز منوناً كان أم غير منون ونعني بالمنون هنا ألا يكون منصوباً كـ ﴿ سَمِيعًا ﴾ ⁽¹⁾ وألا يكون في الاسم المقصور كـ ﴿ هُدًى ﴾ ⁽²⁾ كما تقدم ، وسواء سكن ما قبل الحرف الأخير الموقوف عليه أم تحرك وقد تقدمت الأمثلة لذلك في فصل المد والقصر عند المد العارض للسكون ، ولا بد من حذف التنوين من المنون حال الروم كما تقدم .

3- وأما الإشمام : فهو ضم الشفتين من غير صوت بعد النطق بالحرف الأخير ساكناً إشارة إلى الضم ولا بد من بقاء فرجة ((أي انفتاح)) بين الشفتين لإخراج النفس ، وضم الشفتين يكون عقب سكون الحرف الأخير من غير تراخ ، فإن وقع التراخي فهو إسكان محض لا إشمام معه ، والإشمام يرى بالعين ولا يسمع بالأذن ، ولهذا لا يأخذه الأعمى عن الأعمى بل يأخذه عن المبصر ليريه كيفيته بخلاف الروم فإن الأعمى يدركه من غيره بحاسة السمع سواء كان هذا الغير بصيراً أم ضريباً .

والوقف بالإشمام يكون في المرفوع من المعرب والمضموم من المبني ، والأمثلة غير خفية لتقدمها في فصل المد والقصر عند المد العارض للسكون .

هذا : وباعتبار ما تقدم من الأوجه الثلاثة التي هي الوقف بالسكون أو بالسكون مع الإشمام أو الوقف بالروم ينقسم الموقوف عليه ثلاثة أقسام :

1- ما يجوز فيه الوقف بالأوجه الثلاثة السكون والروم والإشمام .

2- ما يجوز فيه الوقف بالسكون والروم ولا يجوز فيه الإشمام .

3- ما يجوز فيه الوقف بالسكون فقط ولا يجوز فيه روم ولا إشمام .

أما القسم الأول : وهو ما يوقف عليه بكل من السكون والروم والإشمام ، فهو ما كان متحركاً في الوصل بالرفع نحو : ﴿ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ ⁽³⁾ ،

(1) سورة النساء آية رقم (58) . (2) سورة البقرة آية رقم (2) . (3) سورة البقرة آية رقم (163) .

﴿ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ ﴾⁽¹⁾ ، ﴿ لَعْفُو ﴾⁽²⁾ أو بالضم نحو : ﴿ قَبْلُ ﴾⁽³⁾ ،
﴿ حَيْثُ ﴾⁽⁴⁾ ، ﴿ وَيَسْمَاءُ ﴾⁽⁵⁾ .

وأما القسم الثاني : وهو ما يوقف عليه بالسكون والروم ولا يجوز فيه إشمام .
فهو ما كان متحركاً في الوصل بالجر نحو : ﴿ مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴾⁽⁶⁾ ، ﴿ مِنْ
أَلْعَلِمِ ﴾⁽⁷⁾ ، أو بالكسر نحو : ﴿ هَؤُلَاءِ ﴾⁽⁸⁾ ، ﴿ الْحُسَيْنِ ﴾⁽⁹⁾ .
وأما القسم الثالث : وهو ما يوقف عليه بالسكون فقط ولا يجوز فيه روم
ولا إشمام .

فينحصر في خمسة أنواع وهي :

1- هاء التأنيث وهي قسمان :

قسم رسم بالهاء المربوطة نحو : ﴿ الصَّلَاةَ ﴾ ، ﴿ الْجَنَّةَ ﴾ ، ﴿ كَلِمَةً
طَيِّبَةً ﴾ فهذا يوقف عليه بالسكون بالإجماع ولا يدخله روم ولا إشمام .

وقسم رسم بالتاء المفتوحة نحو : ﴿ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ وسيأتي
الكلام عليه في فصل الوقف على مرسوم الخط ، وهذا القسم يوقف عليه
بالسكون فقط لمن مذهبه الوقف عليه بالهاء المربوطة أما من وقف عليه بالتاء
المفتوحة كرسمه ومنهم قالون فيقف بالأوجه الثلاثة التي هي السكون والروم
والإشمام في المرفوع من نحو : ﴿ بَقِيَّتُ اللَّهِ ﴾ وبالسكون والروم في المجرور
نحو : ﴿ فَانْظُرْ إِلَىٰ ءَاثِرِ رَحْمَتِ اللَّهِ ﴾ وبالسكون فقط في المنصوب نحو :
﴿ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ﴾⁽¹⁰⁾ .

(1) سورة البقرة آية رقم (245) . (2) سورة الحج آية رقم (60) . (3) سورة البقرة آية رقم (25) .

(4) سورة الزمر آية رقم (74) . (5) سورة هود آية رقم (44) . (6) سورة فصلت آية رقم (32) .

(7) سورة البقرة آية رقم (120) . (8) سورة البقرة آية رقم (31) . (9) سورة التوبة آية رقم (52) .

(10) وإنما منع الروم والإشمام وفقاً في هاء التأنيث المرسومة بالهاء المربوطة لأن المقصود من الروم والإشمام بيان حركة
الحرف الموقوف عليه حالة الوصل وهو هنا هاء ولم تكن عليها حركة في الأصل لأنها مبدلة من التاء ، والتاء معدومة
في الوقف بخلاف هاء التأنيث المرسومة بالتاء المفتوحة فإن الروم والإشمام يدخلانها عند من وقف عليها بالتاء ومنهم
قالون لأنها تاء محضة وهي التي كانت في الوصل .

2- ميم الجمع عند من قرأ بصلتها ومن بينهم قالون في أحد وجهيه كما تقدم نحو : ﴿ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ ⁽¹⁾ .

3- ما كان محركاً في الوصل بحركة عارضة إما للنقل نحو : ﴿ قُلْ أُوحِيَ ﴾ ⁽²⁾ في قراءة من نقل الحركة كأن وقف على ﴿ قُلْ ﴾ من ﴿ قُلْ أُوحِيَ ﴾ وليس لقالون من هذا شيء ، وإما للتخلص من التقاء الساكنين عند جميع القراء نحو : ﴿ وَأَنْذِرِ النَّاسَ ﴾ ⁽³⁾ كأن وقف على ﴿ وَأَنْذِرِ ﴾ ، ومنه ميم الجمع قبل الساكن نحو : ﴿ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ﴾ ، و ﴿ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ ﴾ ، و ﴿ يُرِيهِمُ اللَّهُ ﴾ .

4- ما كان ساكناً في الوصل والوقف نحو : ﴿ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ ، ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ ، ومنه ميم الجمع في قراءة من أسكنها ومنهم قالون في أحد الوجهين عنه أيضاً .

5- ما كان متحركاً في الوصل بالنصب في غير المنون نحو : ﴿ آهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ ، ﴿ الْخَبَاءَ ﴾ ⁽⁴⁾ ، أو بالفتح نحو : ﴿ لَا رَيْبَ ﴾ ، ﴿ الْمُتَّقِينَ ﴾ ، ﴿ شَاءَ ﴾ ، ﴿ وَتَبَّ ﴾ ، وقد تقدم مزيد من الكلام على هذه الأنواع في فصل العارض للسكون المسبوق بالمد وغير المسبوق به في فصل المد والقصر كما سبق هناك ما يجوز في هاء الضمير وقفاً من حيث جواز الروم والإشمام وفاقاً وخلافاً فارجع إليه إن شئت .

ولنرجع إلى ذكر بقية الأوجه الخمسة التي يقف القراء بها غالباً .

(1) سورة التوبة آية رقم (14) .

(2) سورة الجن آية رقم (1) .

(3) سورة إبراهيم آية رقم (44) .

(4) سورة النمل آية رقم (25) .

4- وأما الحذف ففي أربعة مواضع :

الأول : التنوين من المرفوع والمجرور كقوله تعالى :

﴿ إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴾ (٧٧) فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ﴿⁽¹⁾ .

الثاني : صلة هاء الضمير واوا كانت أو ياء نحو قوله تعالى :

﴿ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴾ .

الثالث : صلة ميم الجمع عند من قرأ بصلتها وصلأ ومنهم قالون في أحد

الوجهين عنه نحو : ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ .

الرابع : الياءات الزوائد في قراءة من أثبتها في الوصل فقط نحو : ﴿ أَكْرَمِينَ ﴾ ،

﴿ أَهْنَنَ ﴾ ومن بينهم قالون فيما يشته منها .

فإذا حذفت هذه الحروف في المواضع الأربعة كلها سكن الحرف الذي قبل

المحذوف ووقف عليه بالسكون .

5- وأما الإبدال ففي شيئين :

الأول : ويشمل ثلاثة أنواع :

أولها : التنوين في الاسم المنصوب سواء رسمت فيه الألف نحو : ﴿ غَفُورًا

رَحِيمًا ﴾ ، أم لم ترسم نحو : ﴿ دُعَاءً وَنِدَاءً ﴾ .

ثانيها : التنوين في الاسم المقصور سواء كان مرفوعاً أم مجروراً أم منصوباً

نحو : ﴿ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴾ ، ﴿ عَسَلٍ مُصَفًّى ﴾ ، ﴿ أَوْ كَانُوا غُرًى ﴾ .

ثالثها : لفظ ﴿ إِذَا ﴾ المنون نحو : ﴿ إِذَا لَا تَتَّعَوْا ﴾ فكل هذه الأنواع

الثلاثة يُبدَل فيها التنوين ألفاً لدى الوقف ومثلها في ذلك إبدال نون التوكيد

(1) يستثنى من ذلك التنوين في كلمة ﴿ وَكَأَيِّنْ ﴾ حيث وقعت في القرآن الكريم فالوقف عليها يكون على النون

وكان مقتضى القاعدة حذف التنوين والوقف على الياء ساكة كما وقف به بعض القراء ولكن وقف قالون في

﴿ ءَاخِرِينَ ﴾ على النون الساكة .

الخفيفة بعد الفتح ألفاً لدى الوقف « وَلَيَكُونَا ، لَنَسْفَعَا » من ﴿ وَلَيَكُونَا مِّنَ الصَّغِيرِينَ ﴾ يوسف ﴿ لِّئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ بالعلق .
 الثاني : تاء التأنيث المتصلة بالاسم المفرد نحو : ﴿ وَالْمَوْعِظَةُ الْحَسَنَةُ ﴾ ، فتبدل التاء هاء لدى الوقف فإن كانت منونة نحو : ﴿ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ حُذِفَ تنوينها وأبدلت هاء كذلك وهذا يرجع إلى السكون أيضاً .

فصل في : الوقف على مرسوم الخط

تقدم في الفصل السابق معنى الوقف ، والمراد بمرسوم الخط هنا خط المصاحف العثمانية التي كتبت في زمن عثمان بن عفان ؓ بإجماع الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين .
 والرسم قسمان :

- 1- قياسي وهو : موافقة الخط اللفظ .
 - 2- اصطلاحي وهو : مخالفته ببدل أو زيادة أو فصل أو وصل ، وله قوانين مبينة في كتبه بين منظوم ومنثور .
- قال في كتاب نهاية القول المفيد : قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى : تحرم مخالفة خط المصحف العثماني في واو أو ياء أو ألف أو غير ذلك .
 كما أجمع العلماء وأئمة الإقراء على لزوم اتباع رسم المصاحف العثمانية عند الوقف حذفاً وإثباتاً .

وهذا الفصل جاء لبيان ما يوقف عليه من حروف الكلمة المرسومة في المصحف الكريم من حذف أو إثبات أو وصل أو فصل .
 أولاً : تاءات التأنيث المرسومة بالتاء المفتوحة وملحقاتها :

والمراد بها هنا تاء التأنيث المرسومة بالتاء المفتوحة فوقعت في القرآن الكريم في ثلاث عشرة كلمة في واحد وأربعين موضعاً وكلها في الأسماء المفردة المضافة

إلى الاسم الظاهر⁽¹⁾ والكلمات هي : ﴿ رَحِمْتُ ﴾ ، ﴿ نِعَمْتُ ﴾ ، ﴿ أَمَرْتُ ﴾ ،
﴿ سُنْتُ ﴾ ، ﴿ لَعَنْتُ ﴾ ، ﴿ وَمَعْصَيْتُ ﴾ ، ﴿ فِطَرْتُ ﴾ ، ﴿ قَرْتُ ﴾ ،
﴿ بَقِيْتُ ﴾ ، ﴿ أَبْنَتُ ﴾ ، ﴿ شَجَرْتُ ﴾ ، ﴿ كَلِمْتُ ﴾ ، ﴿ وَجَنْتُ ﴾ .

وكل هذه الكلمات مبسوطة في كتب التجويد ووقف عليها قالون بالتاء المفتوحة وفاقاً لرسمها في المصحف الكريم ، وكذلك وقف قالون بالتاء فيما اختلف فيه بين القراء في جمعه وإفراده وذلك في سبعة كلمات في اثنا عشر موضعاً ، والكلمات هي : ﴿ كَلِمْتُ ﴾ ، ﴿ غَيَّبْتُ ﴾ ، ﴿ ءَايْتُ ﴾ ،
﴿ أَلْغَرَفْتُ ﴾ ، ﴿ بَيَّنْتُ ﴾ ، ﴿ ثَمَرْتُ ﴾ ، ﴿ جَمَلْتُ ﴾ ، واعلم أن قالون قرأها كلها بالجمع ووقف عليها بالتاء ضرورة لأن من المقرر أن من قرأ بالجمع وقف بالتاء .

الكلمات الملحقة بتاء التأنيث المفتوحة :

يلحق بما سبق من التاءات المرسومة بالتاء المفتوحة سبع كلمات وهي :
﴿ مَرَضَاتٍ ﴾ ، ﴿ ذَاتٍ ﴾ ، ﴿ حَصِرْتُ ﴾ ، ﴿ يَتَأَبَّتِ ﴾ ، ﴿ هَيَّاتٍ ﴾ ،
﴿ وَلَاتٍ ﴾ ، ﴿ أَلَلَّتِ ﴾ ، وقد وقف قالون عليها بالتاء وفاقاً لرسم المصحف الكريم .

وأما بالنسبة لحركة التاء في جميعها فاختلف القراء العشرة في ثلاث كلمات منها وهي : ﴿ حَصِرْتُ ﴾ ، ﴿ يَتَأَبَّتِ ﴾ ، ﴿ هَيَّاتٍ ﴾ وتفصيل الخلاف مبسوط في كتب الخلاف وبالنسبة لقالون فإنه قرأ بسكون التاء في الكلمة الأولى ، وبكسرها في الثانية ، وبفتحها في الثالثة ، وأما باقي الكلمات السبع وهي : ﴿ مَرَضَاتٍ ﴾ ، ﴿ ذَاتٍ ﴾ ، ﴿ هَيَّاتٍ ﴾ ، ﴿ وَلَاتٍ ﴾ ،

(1) خرج بالمضافة إلى الاسم الظاهر المضافة إلى الضمير نحو : ﴿ رَحِمْتِي ﴾ ، ﴿ نِعَمْتِي ﴾ ، ﴿ أَمَرَانِي ﴾ ،
فإنها بالتاء رسماً ولفظاً ووصلاً ووقفاً بالإجماع .

﴿ أَلَلَّتْ ﴾ فاتفق القراء العشرة ومن بينهم قالون على كسر التاء في ﴿ مَرَضَاتِ ﴾ وفتحها في الباقي ⁽¹⁾.

ثانياً : المقطوع والموصول :

إذا رسمت كلمتان متصلتان وجب الوقف على الثانية منهما ، مثل :

* ﴿ وَأَلَوِ ﴾ [الجن : 16] أصلها : (وأن لو) .

* ﴿ لَيْلًا ﴾ أصلها : (لأن لا) .

* ﴿ وَإِمَّا ﴾ أصلها : (وإن ما) .

* ﴿ وَمِمَّا ﴾ أصلها : (ومن ما) .

وإذا كتبنا منفصلتين يوقف على الأولى أو الثانية حسب الاضطراب ، وإليك بيان مواضعها في القرآن الكريم ⁽²⁾ :

* ﴿ أَنْ لَّا ﴾ [الأعراف : 105 ، 169 ، والتوبة : 118 ، وهود : 14 ،
26 ، والحج : 26 ، ويس : 60 ، والدخان : 19 ، والممتحنة : 12 ، والقلم :
24] .

* ﴿ وَإِنْ مَّا ﴾ [الرعد : 40] ولا ثاني له في القرآن .

* ﴿ عَنْ مَّا ﴾ [الأعراف : 166] ولا ثاني له في القرآن .

* ﴿ مِّنْ مَّا ﴾ [النساء : 25 ، والروم : 28 ، والمنافقون : 10] .

* ﴿ أَمْ مِّنْ ﴾ [النساء : 109 ، والتوبة : 109 ، والصفات : 11 ،
وفصلت : 40] .

* ﴿ أَنْ لَّمْ ﴾ مقطوعة حيثما وردت في القرآن .

(1) إلا أن رويساً عن يعقوب شدد التاء من ﴿ أَلَلَّتْ ﴾ ويلزم حينئذ المد الطويل .

(2) حسب المتفق عليه في مقدمة ابن الجزري (الجزرية) .

- * ﴿إِنْ لَّمْ﴾ مقطوعة دائماً إلا في موضع واحد في سورة هود : 14 .
- * ﴿إِنْ مَّا﴾ [الأنعام : 134] .
- * ﴿وَأَنْ مَّا﴾ [الحج : 62 ، ولقمان : 30] .
- * ﴿وَحَيْثُ مَّا﴾ [البقرة : 144 ، 150] .
- * ﴿كُلِّ مَّا﴾ [إبراهيم : 34] .
- * ﴿لَيْسَ مَّا﴾ [البقرة : 102 ، والمائدة : 62 ، 63 ، 79 ، 80] ،
- ﴿فَيْسَ مَّا﴾ [آل عمران : 187] ، ففي المواضع السابقة وقعت (بس)
- مفصولة عن (ما) ، ولا توصل (بس) بـ (ما) إلا في ثلاثة مواضع وهم :
- [البقرة : 90 ، 93 ، والأعراف : 150] .
- * ﴿فِي مَّا﴾ [البقرة : 240 ، والمائدة : 48 ، والأنعام : 145 ، 165 ،
- والأنبياء : 102 ، والنور : 14 ، والشعراء : 146 ، والروم : 28 ، والزمر
- : 3 ، 46 ، والواقعة : 61] .
- * ﴿أَيْنَ مَّا﴾ مقطوعة دائماً عدا أربعة مواضع : [البقرة : 115 ،
- والنساء : 78 ، والنحل : 76 ، والأحزاب : 61] .
- * ﴿أَنْ لَّنْ﴾ مقطوعة دائماً عدا موضعين في [الكهف : 48 ، والقيامة : 3] .
- * ﴿أَنْ لَّوْ﴾ [الأعراف : 100 ، والرعد : 31 ، وسبأ : 14] .
- * ﴿كَيْ لَا﴾ مقطوعة دائماً عدا أربعة مواضع في [آل عمران : 153 ،
- والحج : 5 ، والأحزاب : 50 ، والحديد : 23] .
- * ﴿عَنْ مَنْ﴾ [النور : 43 ، والنجم : 29] .
- * ﴿يَوْمَ هُمْ﴾ [غافر : 16 ، والذاريات : 13] .

وإذا رسمت كلمة مجزأة وقف على الجزء الأخير منها دون الأول

* الوقف على لفظ ﴿وَكَايْنِ﴾ :

حيث وقع هذا اللفظ في القرآن الكريم سواء كان بالواو نحو :
﴿وَكَايْنِ مِّنْ دَابَّةٍ﴾ ، أو بالفاء نحو : ﴿فَكَايْنِ مِّنْ قَرْيَةٍ﴾ .
واعلم أن قالون وقف على النون ساكنة وفاقاً للرسم .

* الوقف على لفظ ﴿أَيُّهُ﴾ :

فوقع في ثلاث مواضع في قوله تعالى : ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ بالنور ، وفي قوله تعالى : ﴿يَتَأَيُّهُ السَّاحِرُ﴾ بالزخرف ، وفي
قوله تعالى : ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ بالرحمن .

واعلم أن قالون وقف في المواضع الثلاثة على الهاء تبعاً للرسم ويلزم من
الوقف على الهاء سكونها ، وإذا وصل فيفتح الهاء ، وأما ﴿أَيُّهَا﴾ في غير هذه
المواضع الثلاثة فالوقف عليها بألف باتفاق القراء العشرة نحو :
﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ بالتحريم ونحوه .

* الوقف على لفظ ﴿وَيَكَاَنُ﴾ ، ولفظ ﴿وَيَكَاَنُهُ﴾ :

فوقع كل منهما في موضع واحد في سورة القصص في قوله تعالى :
﴿وَيَكَاَنُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ
اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَّا وَيَكَاَنُهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ .

واعلم أن قالون وقف على النون في اللفظ الأول وعلى الهاء في اللفظ الثاني
تبعاً للرسم .

* الوقف على لفظ ﴿مَالٍ﴾ :

وقع هذا اللفظ في أربعة مواضع ، وهي :

1- قوله تعالى : ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾
بالنساء .

2- قوله تعالى : ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ﴾ بالكهف .

3- قوله تعالى : ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ بالفرقان .

4- قوله تعالى : ﴿ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ بالمعارج .

فوقف قالون على اللام في كل منها سواء كان الوقف اضطرارياً أم اختيارياً ، وهذا هو طريق الشاطبية والأصح كما في النشر وإتحاف البشر ، وورد جواز الوقف على (ما) أيضاً لأنها كلمة منفصلة لفظاً وحكماً . ويتلخص من ذلك أن في المواضع الأربعة وجهين في الوقف وهما : الوقف على (ما) أو على اللام اضطراراً أو اختياراً ، وقد أشار إلى ذلك العلامة الطباخ بقوله :

وقف على ما أو على اللام لكل في مال كالفرقان سال الكهف قل⁽¹⁾
* الوقف على لفظ ﴿ أَيَّا مَّا ﴾ :

وقع هذا اللفظ في موضع واحد في سورة الإسراء في قوله تعالى : ﴿ أَيَّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ .

فوقف قالون على كل من ﴿ أَيَّا ﴾ ، ﴿ مَّا ﴾ اختياراً أو اضطراراً لأتهما كلمتان منفصلتان رسماً .

وفي هذه المسألة يقول العلامة الطيبي رحمه الله تعالى :

وَقِفْ لِلْإِبْتِلَاءِ عَلَى أَيَّا وَمَا لِكُلِّهِمْ صُحْحٌ كُلُّهُمَا⁽²⁾
تنبيه :

وفيما عدا ما ذكرته في هذا الباب فوافق فيه قالون حفص وهو مبسوط في كتب التجويد .



(1) راجع باب الوقف على مرسوم الخط في النشر الجزء الثاني ص 114 وفي إتحاف البشر ص 106 وفي تقريب النشر ص 80-81 .

(2) راجع باب الوقف على مرسوم الخط في النشر الجزء الثاني ص 114 .

فصل في : ياءات الإضافة

ياء الإضافة هي : ياء المتكلم التي تلحق الأسماء والأفعال والحروف وأحكامها دائرة بين الفتح والإسكان :

أ- يجب فتح ياء المتكلم وصلماً قبل همزة القطع سواء أتت مفتوحة نحو : ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ ﴾ فتقرأ هكذا : (إِنِّي أَعْلَمُ) ، أو مضمومة نحو : ﴿ إِنِّي أُرِيدُ ﴾ فتقرأ هكذا : (إِنِّي أُرِيدُ) ، أو مكسورة نحو : ﴿ نَفْسِي إِنَّ ﴾ فتقرأ هكذا : (نَفْسِي إِنَّ) .

ويستثنى من ذلك إحدى وعشرون كلمة حيث يسكن الياء فيها وهي :

- 1- ﴿ بَعْدِي أَوْفِ ﴾ [البقرة : 40] .
- 2- ﴿ فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ [البقرة : 152] .
- 3- ﴿ أَنْظِرْنِي إِلَى ﴾ [الأعراف : 14]
- 4، 5- ﴿ فَأَنْظِرْنِي إِلَى ﴾ [الحجر : 36 ، ص : 79] .
- 6- ﴿ أَرِنِي أَنْظِرْ ﴾ [الأعراف : 143] .
- 7- ﴿ تَفَتَّتِي أَلَا ﴾ [التوبة : 49] .
- 8- ﴿ وَتَرَحَّمْنِي أَكُنْ ﴾ [هود : 47] .
- 9- ﴿ يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ [يوسف : 33] .
- 10- ﴿ إِخْوَتِي إِنَّ ﴾ [يوسف : 100] .
- 11- ﴿ ءَاتُونِي أَفْرِغْ ﴾ [الكهف : 96] .
- 12- ﴿ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ ﴾ [مريم : 43] .
- 13، 14- ﴿ أَوْزِعْنِي أَنْ ﴾ [النمل : 19 ، الأحقاف : 15] .

- 15- ﴿يُصَدِّقُنِي إِنِّي﴾ [القصص : 34] .
- 16- ﴿ذُرُونِي أَقْتُلْ﴾ [غافر : 26] .
- 17- ﴿وَتَدْعُونَنِي إِلَى﴾ [غافر : 41] .
- 18- ﴿تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [غافر : 43] .
- 19- ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر : 60] .
- 20- ﴿ذُرِّيَّتِي إِنِّي﴾ [الأحقاف : 15] .
- 21- ﴿أَخَّرْتَنِي إِلَى﴾ [المنافقون : 10] .
- ب- يجوز فتح الباء وإسكانها وصلاً في كلمة ﴿وَلَيْن رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى﴾ [فصلت : 50] فقرأ (لِي عِنْدَهُ) ، و (لِي عِنْدَهُ) .
- ج- فتح الياء وصلاً قبل همزة الوصل في المواضع الآتية :
- 1- ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة : 124] .
- 2- ﴿وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ [طه : 41-42] .
- 3- ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ [طه : 42-43] .
- 4- ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ [الفرقان : 30] .
- 5- ﴿مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف : 6] .
- د- فتح الباء وصلاً في ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ [الأنعام : 163] فتقرأ هكذا : (وَمَمَاتِي لِلَّهِ) .
- هـ- أسكن الباء وصلاً ووفقاً في :
- 1- ﴿وَمَحْيَايَ﴾ [الأنعام : 162] .
- 2- ﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ﴾ [إبراهيم : 22] .

- 3- ﴿وَلِي فِيهَا﴾ [طه : 18] .
- 4- ﴿مَا لِي لَا أَرَى﴾ [النمل : 20] .
- 5- ﴿وَلِي نَعَجَةٌ﴾ [صر : 23] .
- 6- ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ﴾ [صر : 69] .
- 7- ﴿بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾ [نوح : 28] .
- 8- كلمة ﴿مَعِيَ﴾ التي ليس بعدها همزة قطع وهي في تسعة مواضع وهم :
- 1- ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [الأعراف : 105] .
- 2- ﴿وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [التوبة : 83] .
- 3، 4، 5- ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ [الكهف : 67، 72، 75] .
- 6- ﴿هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي﴾ [الأنبياء : 24] .
- 7- ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [الشعراء : 62] .
- 8- ﴿وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء : 118] .
- 9- ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا﴾ [القصص : 34] .



فصل في : ياءات الزوائد

الياء الزائدة : هي الياء التي تثبت لفظاً وتسقط خطأ ، وهي تلحق الأسماء والأفعال ، وأحكامها دائرة بين ما بين الإثبات والحذف ولها ثلاثة أحوال :

أولاً: إثبات الياء وصلًا وحذفها وقفًا :				
م	الكلمة	السورة والآية	تقرأ وصلًا	تقرأ وقفًا
1	وَمَنْ أَتَّبَعْنِ وَقُلْ	آل عمران : 20	وَمَنْ أَتَّبَعْنِي وَقُلْ	وَمَنْ أَتَّبَعْنُ
2	يَأْتِ لَا تَكَلِّمْ	هود : 105	يَأْتِي لَا تَكَلِّمْ	يَأْتُ
3	أَخَّرْتَنِي إِلَى	الإسراء : 62	أَخَّرْتَنِي إِلَى	أَخَّرْتَنُ
4	الْمُهْتَدِ وَمَنْ	الإسراء : 97	الْمُهْتَدِي وَمَنْ	الْمُهْتَدُ
5	الْمُهْتَدِ وَمَنْ	الكهف : 17	الْمُهْتَدِي وَمَنْ	الْمُهْتَدُ
6	يَهْدِينِ رَبِّي	الكهف : 24	يَهْدِينِي رَبِّي	يَهْدِينُ
7	تَرْنِ أَنَا	الكهف : 39	تَرْنِي أَنَا	تَرْنُ
8	يُؤْتِينَ خَيْرًا	الكهف : 40	يُؤْتِينِي خَيْرًا	يُؤْتِينُ
9	تُعَلِّمِنِ مِمَّا	الكهف : 66	تُعَلِّمْنِي مِمَّا	تُعَلِّمْنُ
10	نَبْعٍ فَأَرْتَدَّا	الكهف : 64	نَبْعِي فَأَرْتَدَّا	نَبْعُ
11	تَتَّبِعْنِ أَفْعَصِيَتْ	طه : 93	تَتَّبِعْنِي أَفْعَصِيَتْ	تَتَّبِعْنُ
12	أَتَمِدُّونَنِي بِمَالٍ	النمل : 36	أَتَمِدُّونَنِي بِمَالٍ	أَتَمِدُّونَنُ
13	الْجَوَارِي فِي	الشورى : 32	الْجَوَارِي فِي	الْجَوَارُ

1 4	الْمُنَادِ مِنْ	ق : 41	الْمُنَادِ مِنْ	الْمُنَادِ
1 5	اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ	غافر : 38	اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ	اتَّبِعُونِ
1 6	الدَّاعِ يَقُولُ	القمر : 8	الدَّاعِي يَقُولُ	الدَّاعِ
1 7	يَسْرِ ۖ هَلْ	الفجر : 4	يَسْرِي هَلْ	يَسْرُ
1 8	أَكْرَمَنِ ۖ وَأَمَّا	الفجر : 15	أَكْرَمَنِي وَأَمَّا	أَكْرَمَنِ
1 9	أَهْنَنِ ۖ كَلَّا	الفجر : 16	أَهَانَنِي كَلَّا	أَهَانَنِ

ثانياً : جواز الوجهين (إثبات الياء وحذفها) وصلاً وحذفها وفقاً وجهاً واحداً

م	الكلمة	السورة والآية	تقرأ وصلاً	تقرأ وفقاً
1	الدَّاعِ إِذَا	البقرة : 186	الدَّاعِ إِذَا ، الدَّاعِي إِذَا	الدَّاعِ
2	دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا	البقرة : 186	دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا دَعَانِي فَلْيَسْتَجِيبُوا	دَعَانِ

وأما ما ذكره الشاطبي من الخلاف لقالون في إثبات الياء وحذفها وصلاً في ﴿ التَّلَاقِ ﴾ ، ﴿ التَّنَادِ ﴾ بغافر فليس من طريقه فلا يقرأ به وإنما الذي يقرأ به لقالون من طريق الشاطبية هو الحذف فقط لأنه رواية الجمهور عنه دون الإثبات ، ولهذا قال الحافظ ابن الجزري في النشر « ولا أعلمه (أي الخلاف) ورد من طريق من الطرق عن أبي نشيط ولا عن الحلواني وأطال في بيان ذلك » وبالحذف وجهاً واحداً في ﴿ التَّلَاقِ ﴾ ، ﴿ التَّنَادِ ﴾ يقرأ لقالون من الشاطبية.

ثالثاً : إثبات الياء وصلأ ووقفاً :				
م	الكلمة	السورة والآية	تقرأ وصلأ	تقرأ وقفاً
1	يَنْعَبَادِ لَا خَوْفٌ	الزخرف : 68	يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ	يَعْبَادِي

وأما ﴿ءَاتَيْنَا﴾ في قوله تعالى : ﴿فَمَا ءَاتَيْنَا اللَّهَ خَيْرٌ مِّمَّا ءَاتَيْنَاكُمْ﴾ بالنمل فقرأ قالون بإثبات الياء مفتوحة في الوصل ، واختلف عنه في الوقف فرواه عنه جماعة بإثبات الياء ساكنة حرف مد ولين ، ورواه آخرون بحذفها والوقف على النون ساكنة ، والوجهان صحيحان مقروء بهما وقفاً لقالون والإثبات هو المقدم في الأداء .
فائدة :

الفرق بين ياءات الزوائد وياءات الإضافة كما يأتي :

م	ياءات الإضافة	ياءات الزوائد
1	تكون في الأفعال والأسماء والحروف نحو : ﴿مَسْنَى- وَجْهَى- وَلَى﴾ .	تكون في الأفعال والأسماء نحو : ﴿الدَّاعِ- الْجَوَارِ﴾ ، ولا تكون في الحروف .
2	ثابتة في المصاحف العثمانية .	محذوفة من المصاحف العثمانية .
3	الخلاف فيها بين القراء دائر بين الإسكان والفتح .	الخلاف فيها بين القراء دائر بين الإثبات والحذف .
4	لا تكون إلا زائدة .	تكون أصلية وزائدة .

انتحمت الأصول بحول الله وقوته وأشهرم فيه بيان فرش العروف .

وَإِنِّي لَأَرْجُو رَبِّي لِيَّانَ حُرُوفِهِ نَفَاسَ أَغْلَاقٍ تُنَفَّسُ عُطْلًا
سَأَمْضِي فِي رِوَايَتِهِ وَبِاللَّهِ أَكْتَفِي وَمَا خَابَ ذُو جِدٍّ إِذَا هُوَ حَسْبًا



باب فرش الحروف

رموز قالون في الشاطبية

اعلم رحمك الله أن رمز قالون في أبيات الشاطبية هو إما حرف (الباء) أو يكون من المسكوت عنهم وتؤخذ قراءته من الضد ، وإما أن يذكر ضمن لفظ (سما أو عم أو حرمي أو حصن أو الخاء) أو يذكر برمز شيخه نافع وهو (الهمزة) ، ولا يخفى أنه إذا ذكر الشيخ وهو نافع أن ذلك يعني اتفاق الراويين (قالون وورش) .

وفيما يلي بيانها :

الحرف	أصحاب الرمز سواء كان منفرداً أو مجتمعاً
أ	نافع (قالون وورش)
ب	قالون
خ	القراء السبعة ما عدا نافعاً
عم	نافع وابن عامر
سما	نافع وابن كثير وأبو عمرو
حرمي	نافع وابن كثير
حصن	الكوفيون ونافع



سورة الفاتحة

قوله تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (4) قرأ بحذف الألف هكذا : (مَلِكِ

يَوْمِ الدِّينِ) . قال الشاطبي :

وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَأَوِيهِ نَاصِرٌ

قوله تعالى : ﴿عَلَيْهِمْ غَيْرُ﴾ (7) قرأ بإسكان ميم الجمع ووصلها بواو

(وجهان) هكذا : (عَلَيْهِمْ غَيْرِ ، عَلَيْهِمْ غَيْرِ) .

قال الشاطبي :

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكَ دِرَاكًا وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ جَلًّا

قوله تعالى : ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾ (7) قرأ بإسكان ميم الجمع ووصلها بواو

(وجهان) هكذا : (عَلَيْهِمْ وَلَا ، عَلَيْهِمْ وَلَا) .

قال الشاطبي :

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكَ دِرَاكًا وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ جَلًّا



سورة البقرة

قوله تعالى : ﴿ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنزَلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ (4) قرأ المد المنفصل [حركتين أو أربع حركات] ⁽¹⁾ ويجب التسوية بين المدود فإن قصرت الأول قصرت الثاني وإذا وسطت الأول وسطت الثاني .
 وقوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (5) قرأ المد المتصل بالتوسط [أربع حركات] ويجب تسوية المدود أيضاً .
 وفيما يلي أبيات المد المتصل قال الشاطبي :

إِذَا أَلَفٌ أَوْ يَأُوهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ أَوْ الْوَاوُ عَنْ ضَمِّ لَقِي الْهَمْزَ طَوَّلاً
 فَإِنْ يَنْفَصِلُ فَالْقَصْرُ بَادِرُهُ طَالِبًا بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ ذَرًّا وَمُخَضَّلًا
 كَجِيٍّ وَعَنْ سُوءِ وَشَاءِ اتِّصَالِهِ وَمَفْصُولُهُ فِي أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى

وقد بينت هذه الأبيات أن لقالون القصر والتوسط في المد المنفصل ، وكذا أن له التوسط في المد المتصل ، وسأذكر لك هذا التحرير على الشاطبية لتعلم ما لقالون أيضاً في المنفصل والمتصل .

قال الشيخ حسن خلف الحسيني في نظمه تحرير مسائل الشاطبية :

ومنفصلاً أشبع لورش وحمزة	وكتصلاً والشام مع عاصم تلا
بأربعة ثم الكسائي كذا اجعلن	وعن عاصم خمس وذا فيهما كلا
ومنفصلاً فاقصر وثلث ووسطن	لقالون والدوري كموصلاً انقلنا
ولكن بلا قصر وعن صالح ومك	لمتصل ثلث ووسطن تفضلاً
مع القصر في المفصول صاح وثلثن	ووسط لموصول على القصر تجملاً
وثلث على التثليث وامدده أربعاً	على مثلها خمساً بخمس تسبلاً
وفي ذي اتصال حيث ثلثت فاقصرن	لمنفصل وامدد ثلاثاً لتعدلاً
وفي أربع قصرأتى مع أربع	وفي الخمس خمس ذي المراتب جملاً

(1) وأما الثلاث حركات فمعلومة وسبق ذكرها في الأصول .

علم من البيت الثالث أن لقالون قصر المنفصل وتثليثه وتوسيطه أيضاً ، وله في المتصل ثلاث حركات وأربع ، وبقية الأبيات تبين بقية مذاهب القراء ، وتبين أيضاً ما يجب مراعاته حال اقتران المد المنفصل بالمتصل ، وقد بينت ذلك بإسهاب في باب المد فارجع إليه إن شئت .

قوله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ ﴾ (6) قرأ بإسكان ميم الجمع وصلتها ، والصلة هنا من قبيل المد المنفصل لأنه جاء بعدها همزة فيجوز فيها القصر والتوسط ، وقرأ ﴿ ءَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الهمزة الثانية بين .

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمَا وقال :

وَأَضْرُبْ جَمْعَ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلَاثَةً ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَتِنَا ءُنْزِلَا وَمَذْكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لَذ

قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ ﴾ (9) قرأ بضم الياء وفتح الخاء وإثبات ألف بعدها وكسر الدال هكذا : (وَمَا يُخَادَعُونَ) . قال الشاطبي :

وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ وَبَعْدُ ذَكَاءٍ وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلًا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَكْذِبُونَ ﴾ (10) قرأ بضم الياء وفتح الكاف وكسر الدال مشددة هكذا : (يُكْذِبُونَ) . قال الشاطبي :

وَحَفَفَ كُوفُ يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضُمٌّ وَتَقْلًا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ السُّفْهَاءُ أَلَا ﴾ (13) قرأ بإبدال الهمزة الثانية وصلاً واواً مفتوحة هكذا : (السُّفْهَاءُ وَلَا) . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَا نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءُ أَوْ ائْتِنَا وَتَوَعَّانِ مِنْهَا أَبَدِلَا مِنْهُمَا وَقُلْ تَفِيءَ إِلَى مَعِ جَاءَ أُمَّةٌ انْزِلَا فَتَوَعَّانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهْلًا يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلًا

ربيع ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾

قوله تعالى : ﴿وَهُوَ بِكُلِّ﴾ (29) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ بِكُلِّ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَائِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلًا
قوله تعالى : ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ (30,33) قرأهما بفتح الياء وصلًا هكذا : (إِنِّي
أَعْلَمُ) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ يَفْتَحُ وَتِسْعُهَا سَمًا فَتَحُّهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَّلًا
قوله تعالى : ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ﴾ (31) قرأ بتسهيل الهمزة الأولى بين بين وصلًا
مع توسط المتصل وقصره ، وفي هاء التنبيه المد والقصر من قبيل المنفصل فيكون
على قصر المنفصل قصر المتصل وتوسطه ، وعلى توسط المنفصل توسط المتصل.
قال الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتْ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَتَى الْعَلَا
كَجَا أَمَرْنَا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ أُولِيَا أَوْلَكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجْمَلًا
وَقَالُونَ وَالْبَرْزِيُّ فِي الْفَتْحِ وَأَفَقًا وَفِي غَيْرِهِ كَالِيَا وَكَالْوَاوِ سَهْلًا

ربيع ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ﴾

قوله تعالى : ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ (51) قرأ بإدغام الذال في التاء هكذا : (أَتَّخَضْتُمْ) .
قال الشاطبي :

أَتَّخَذْتُمُوهَا . . . أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشِرَ دَعْفَلًا
قوله تعالى : ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ﴾ (58) قرأ بالياء المضمومة وفتح الفاء هكذا :
(يُغْفِرْ لَكُمْ) . قال الشاطبي :

وَفِيهَا وَفِي الْأَعْرَافِ نَغْفِرُ بُونِهِ وَلَا ضَمٌّ وَأكْسرُ فَاءُهُ حِينَ ظَلَّلَا
وَذَكَرْ هُنَا أَصْلًا وَلِلشَّامِ أَثْشَا

ربع ﴿وَإِذْ أَسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ﴾

قوله تعالى : ﴿الْنَّبِيْنَ﴾ (61) قرأ بزيادة همزة مكسورة بين الياءين وإسكان الأولى فيكون من قبيل المد المتصل هكذا : (النَّبِيِّنَ) . قال الشاطبي :
وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبَوِ ءةِ الْهَمْزِ كُلُّ غَيْرٍ نَافِعٍ أَبْدَلًا
قوله تعالى : ﴿وَالصَّابِغِينَ﴾ (62) قرأ بحذف الهمزة هكذا :
(والصَّابِغِينَ) . قال الشاطبي :

وَفِي الصَّابِغِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِغُونَ خُذْ
قوله تعالى : ﴿هَزُوزًا﴾ (67) قرأ بالهمز هكذا : (هُزُوزًا) .
قال الشاطبي :

وَفِي الصَّابِغِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِغُونَ خُذْ وَهَزُوزًا وَكُفُوزًا فِي السَّوَاكِينِ فُصَّلًا
وَضُمَّمٌ لِبَاقِيهِمْ
قوله تعالى : ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ﴾ (74) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهِيَ
كَالْحِجَارَةِ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

ربع ﴿أَفْتَطْمَعُونَ﴾

قوله تعالى : ﴿أَتَّخِذْتُمْ﴾ (80) قرأ بإدغام الذال في التاء هكذا : (أَتَّخِثُمْ) .
قال الشاطبي :

... .. اتَّخِذْتُمُوا أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغَفَلًا

قوله تعالى : ﴿خَطِئْتُهُ﴾ (81) قرأ بزيادة ألف بعد الهمزة على الجمع
هكذا : (خَطِئَاتُهُ) . قال الشاطبي :

خَطِئْتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرٍ نَافِعٍ

قوله تعالى : ﴿ تَظَاهَرُونَ ﴾ (85) قرأ بتشديد الظاء هكذا : (تَظَاهَرُونَ) .

قال الشاطبي :

وَتَظَاهَرُونَ الظَّاءُ خُفِّفَ ثَابِتًا وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضًا تَحَلَّلًا

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (85، 91) قرأها بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مَهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلًا

قوله تعالى : ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ (85-86) قرأ بياء الغيب بدل تاء

الخطاب هكذا : (يَعْمَلُونَ أُولَئِكَ) . قال الشاطبي :

وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا وَغَيْتِكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوِهِ دَلَا

قوله تعالى : ﴿ أَنْبِيَاءَ ﴾ (91) قرأ بإبدال الباء همزة هكذا : (أَنْبَاءَ) .

قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبُو ءِةِ الْهَمْزَ كُلَّ غَيْرٍ نَافِعٍ ابْدَلًا

ربع ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ ﴾

﴿ ثُمَّ آتَيْنَاهُم ﴾ (92) قرأ بإدغام الذال في التاء هكذا : (ثُمَّ آتَيْنَاهُمْ) .

قال الشاطبي :

أَخَذْتُمْ . . . أَخَذْتُمْ وَأَخَذْتُمْ فِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغَفَلًا

قوله تعالى : ﴿ وَمِكَائِلَ ﴾ (98) قرأ بزيادة همزة مكسورة بين الألف واللام

هكذا : (وَمِكَائِلَ) وهو من قبيل المد المتصل . قال الشاطبي :

وَدَغَ يَاءَ مِكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ عَلَى حُجَّةِ وَالْيَاءِ يُحذفُ أَجْمَلًا

ربع ﴿ مَا نَنْسَخْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (112) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُسْئَلُ ﴾ (119) قرأ بفتح التاء وجزم اللام هكذا : (وَلَا تُسْئَلُ) .
قال الشاطبي :

وَتُسْأَلُ ضَمُّوا التَّاءَ وَاللَّامَ حَرَّكُوا بَرَفَعَ خُلُودًا وَهُوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيِ لَا
رَبْع ﴿ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ (124) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا :
(عَهْدِي الظَّالِمِينَ) . قال الشاطبي :

وَفِي اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ فإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِي فِي عُلَا
قوله تعالى : ﴿ وَاتَّخِذُوا ﴾ (125) قرأ بفتح الحاء هكذا : (وَاتَّخِذُوا) .
قال الشاطبي :

وَوَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْغَلَا

قوله تعالى : ﴿ وَوَصَّى ﴾ (132) قرأ بهمزة مفتوحة بين الواوين مع تخفيف
الصاد هكذا : (وَأَوْصَى) . قال الشاطبي :

فَأَمْتَعُهُ أَوْصَى بِوَصَّى كَمَا اعْتَلَا

قوله تعالى : ﴿ شَهِدَاءَ إِذْ ﴾ (133) قرأ بتسهيل همزة الثانية بينها وبين
الكسر هكذا : (شَهِدَاءَ لَذْ) . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَا
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءَ أَوْ اثْنَا
وَتَوْعَانَ مِنْهَا أَبَدَلَا مِنْهُمَا وَقُلْ
تَفِيءَ إِلَى مَعِ جَاءَ أُمَّةٌ انْزَلَا
فَتَوْعَانَ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهْلَا
يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدَلَا

قوله تعالى : ﴿ النَّبِيُّونَ ﴾ (136) قرأ بزيادة همزة بين الياء والواو
وإسكان الياء مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيُّونَ) .

قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبَوِ ءِةِ الْهَمْزِ كُلِّ غَيْرِ نَافِعٍ ابْدَلًا
قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (137، 139) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلًا
قوله تعالى : ﴿ أَمْرٌ تَقُولُونَ ﴾ (140) قرأ بالياء بدل التاء هكذا : (أَمْ يَقُولُونَ) .
قال الشاطبي :

وَفِي أَمْ يَقُولُونَ الْخَطَابُ كَمَا عَلَا شَفَا
قوله تعالى : ﴿ قُلْ ءَأَنْتُمْ ﴾ (140) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل
الهمزة الثانية هكذا : (ءَأَنْتُمْ) .

قال الشاطبي :

دليل تسهيل الهمزة الثانية :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفًا لِيَتَجَمَّلَا
دليل الإدخال :

قال الشاطبي :

وَمَذُكٌ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذٌ

رَبْعٌ ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ يَشَاءُ إِلَى ﴾ (142) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها واوًا
مكسورة وصلًا (وجهان) هكذا : (يَشَاءُ مَالِي) ، (يَشَاءُ وَلِي) .
قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهُمَا سَمَا وَتَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءُ أَوْ ائْتَنَا
وَنَوَعَانِ مِنْهَا أَبْدَلًا مِنْهُمَا وَقُلْ
وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَاءِ تُبْدَلُ وَאוْهَا
تَفِيءُ إِلَى مَعَ جَاءَ أُمَّةٌ انْزَلَا
فَنَوَعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهْلًا
يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدَلًا
وَكُلُّ بِهَمْزٍ الْكُلُّ يَبْدَأُ مُفَصَّلًا

ربيع ﴿ إِنَّ الصَّافَا ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ﴾ (165) قرأ بقاء الخطاب هكذا : (وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ) . قال الشاطبي :

وَأَيُّ حَطَابٍ بَعْدُ عَمَّ وَلَوْ تَرَى

قوله تعالى : ﴿ خُطَوَاتِ ﴾ (168) قرأ بإسكان الطاء هكذا : (خُطَوَاتِ) . قال الشاطبي :

وَحَيْثُ أَتَى خُطَوَاتُ الطَّاءِ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَثَلًا
قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ أَضْطَرَّ ﴾ (173) قرأ بضم النون وصلًا هكذا :
(فَمَنْ اضْطَرَّ) . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أَوْلَى السَّاكِنِينَ لثَلَاثِ يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا
قُلِ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ أَخْرِجْ أَنْ أَعْبُدُوا
وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزِئَ اعْتَلَا

ربيع ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ ﴾

قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ ﴾ (177) قرأ برفع الراء هكذا : (لَيْسَ الْبِرُّ) .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ ﴾ (177) قرأ بتخفيف النون وكسرهما وصلًا
ورفع راء ﴿ الْبِرُّ ﴾ هكذا : (وَلَكِنَّ الْبِرُّ) . قال الشاطبي :

وَرَفَعُكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي غَلَا
وقال :

وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعَ الْبِرُّ عَمَّ فِي — هِمَا

قوله تعالى : ﴿ وَالنَّبِيِّينَ ﴾ (177) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة مكسورة
بين الياءين مع المد المتصل هكذا : (وَالنَّبِيِّينَ) .

قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبَوِ
عَةِ الْهَمْزُ كُلُّ غَيْرٍ نَافِعٍ ابْدَلًا
قوله تعالى : ﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ ﴾ (184) قرأ ﴿ فِدْيَةٌ ﴾ بحذف
التنوين مع الرفع هكذا : (فِدْيَةٌ) ، وقرأ ﴿ طَعَامُ ﴾ بجر الميم هكذا : (طَعَامُ) ،
وقرأ ﴿ مِسْكِينَ ﴾ بالجمع وفتح النون من غير تنوين هكذا : (مَسَاكِينَ) .

قال الشاطبي :

وَفِدْيَةُ نَوْنٌ وَارْفَعَ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي
طَعَامٍ لَدَى غُصْنٍ دَنَا وَتَذَلَّلَا
مَسَاكِينَ مَجْمُوعًا وَلَيْسَ مُنَوَّنًا
وَيُفْتَحُ مِنْهُ الثُّنُونُ عَمَّ وَأَبْجَلَا
قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ﴾ (184) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهُوَ خَيْرٌ
لَّهُ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا
وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ (186) قرأ بإثبات الباءين وصلًا على
أحد الوجهين والوجه الثاني حذفهما في الحالين ، هكذا : (الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي) ،
الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ (وصلًا (الدَّاعِ ، دَعَانِ) وقفًا . قال الشاطبي :
وَمَعَ دَعْوَةَ الدَّاعِ دَعَانِي حَلَا جَنَّا وَلَيْسَا لِقَالُونِ عَنِ الْغُرِّ سَبَلَا
توضيح :

أي أن إثبات الباء لقالون لم يرد من طريق الأئمة المشهورين ولكنه ورد عن أئمة
أقل شهرة منهم ، لذلك فحذف الباءين هو المقدم في الأداء .

رَبْعَ ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ الْبُيُوتِ ﴾ معاً (189) قرأها بكسر الباء هكذا : (الْبُيُوتِ) .
قال الشاطبي :

وَكَسَرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتُ يُضَمُّ عَنْ
حِمَى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلَا

قوله تعالى : ﴿ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ ﴾ (189) قرأ بتخفيف النون وكسرهما وصلأ
ورفع راء ﴿الْبِرِّ﴾ هكذا : (وَلَكِنَّ الْبِرُّ) .

قال الشاطبي :

وَلَكِنَّ خَفِيفٌ وَارْفَعَ الْبِرَّ عَمَّ فِيهِمَا

ربع ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (204) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا وَهَا هِيَ أُسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ اَلْسَلَمِ ﴾ (208) قرأ بفتح السين هكذا : (السُّلْمِ) .

قال الشاطبي :

وَفَتْحُك سَيْنِ السُّلْمِ أَصْلُ رِضَى دَنَا

قوله تعالى : ﴿ خُطُوتِ ﴾ (208) قرأ بإسكان الطاء هكذا : (خُطُوتِ) .

قال الشاطبي :

وَحَيْثُ أَتَى خُطُوتِ الطَّاءِ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَثَلًا

قوله تعالى : ﴿ اَلنَّبِيِّنَ ﴾ (213) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة مكسورة بين

الياءين مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيِّينَ) .

قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبَوِ عَةِ اَلْهَمْزُ كُلُّ غَيْرٍ نَافِعٍ اِبْدَلًا

قوله تعالى : ﴿ يَشَاءُ اِلَى ﴾ (213) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها واواً

مكسورة وصلأ (وجهان) هكذا : (يَشَاءُ اِلَى) ، (يَشَاءُ وَلَى) .

قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمًا
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءَ أَوْ ائْتَنَّا
وَنَوَعَانِ مِنْهَا أَبَدًا مِنْهُمَا وَقُلْ
وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَاءِ يُبَدَلُ وَأَوْهَا
قوله تعالى : ﴿ حَتَّى يَقُولَ ﴾ (214) قرأ برفع اللام هكذا : (حَتَّى يَقُولُ) .
قال الشاطبي :

وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللَّامِ أَوَّلًا
قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ كله (216، 217) قرأ بإسكان الهاء هكذا :
(وَهُوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا
رَبْعٌ ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾
قوله تعالى : ﴿ هُزُوا ﴾ (231) قرأ بالهمز هكذا : (هُزُوا) .
قال الشاطبي :

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِثُونَ خُذْ
وَضُمَّمٌ لِبَاقِيهِمْ
وَهُزُوا وَكُفُّوا فِي السَّوَاكِينِ فَصَلَا
... ..

رَبْعٌ ﴿ وَالْوَلَدَاتُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ الْنِسَاءِ أَوْ ﴾ (235) قرأ بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة
مفتوحة هكذا : (النَّسَاءِ يَوْ) .
قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمًا
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءَ أَوْ ائْتَنَّا
وَنَوَعَانِ مِنْهَا أَبَدًا مِنْهُمَا وَقُلْ
يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدَلًا
فَنَوَعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهْلًا
تَفِيءُ إِلَى مَعَ جَاءَ أُمَّةٌ انْزَلَا

قوله تعالى : ﴿ قَدْرُهُ ﴾ معاً (236) قرأ بإسكان القاف هكذا : (قَدْرُهُ) .
قال الشاطبي :

مَعاً قَدْرُ حَرَكٍ مِنْ صَحَابٍ

قوله تعالى : ﴿ وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ ﴾ (240) قرأ برفع تنوين التاء هكذا :
(وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ) . قال الشاطبي :

وَصِيَّةً أَرْفَعُ صَفَوْ حَرَمِيَّهٖ رِضَى

ربع ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ فَيُضَاعِفُهُ ﴾ (245) قرأ برفع الفاء هكذا : (فَيُضَاعِفُهُ) .
قال الشاطبي :

يُضَاعِفُهُ أَرْفَعُ فِي الْحَدِيدِ وَهَهُنَا سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقُلًا
كَمَّا دَارَ وَأَقْصُرُ

قوله تعالى : ﴿ وَيَبْصُطُ ﴾ (245) قرأ بالصاد هكذا : (وَيَبْصُطُ) .
قال الشاطبي :

وَصِيَّةً أَرْفَعُ صَفَوْ حَرَمِيَّهٖ رِضَى وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُبُلٍ اغْتَلَا
وَبِالسَّيْنِ بَاقِيهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةٌ

قوله تعالى : ﴿ لِنَبِيِّ ﴾ (246) ، ﴿ نَبِيِّهِمْ ﴾ (247، 248) قرأهما بالهمز
وتخفيف الياء مع المد المتصل هكذا : (لِنَبِيِّ) ، (نَبِيِّهِمْ) . قال الشاطبي :
وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبَوِ ؕ أَلَمْ يَكُنْ كُلُّ غَيْرٍ نَافِعٍ أَبَدَلًا
قوله تعالى : ﴿ عَسَيْتُمْ ﴾ (246) قرأ بكسر السين هكذا : (عَسَيْتُمْ) .
قال الشاطبي :

عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السَّيْنِ حَيْثُ أَتَى ائْجَلًا

قوله تعالى : ﴿ مِنْنِي إِلَّا ﴾ (249) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا : (مِنْنِي إِلَّا) .

قال الشاطبي :

وِثْنَتَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولَى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعْرَلَا
قوله تعالى : ﴿ غُرْفَةً ﴾ (249) قرأ بفتح الغين هكذا : (غُرْفَةٌ) .

قال الشاطبي :

... .. غُرْفَةٌ ضَمَّ ذُووِلَا

قوله تعالى : ﴿ دَفَعُ اللَّهُ ﴾ (251) قرأ بكسر الدال وفتح الفاء وزيادة ألف بعدها هكذا : (دَفَاعُ اللَّهِ) . قال الشاطبي :

دِفَاعٌ بِهَا وَالْحَجَّ فَتَحَ وَسَاكِنٌ وَقَصْرٌ خُصُوصًا

رَبْعٌ ﴿ تِلْكَ أَلْرُّسُلُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (255) ، ﴿ وَهِيَ ﴾ (259) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) ، (وَهْيَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَاهِي أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ أَنَا أُخِيءُ ﴾ (258) قرأ بإثبات الألف بعد النون وصلًا ووقفًا فتصير من باب المد المنفصل هكذا : (أَنَا أُخِيي) . قال الشاطبي :

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحِ أُنَى وَالْخُلْفُ فِي الْكُسْرِ بُحَلَا

قوله تعالى : ﴿ تُنْشِرُهَا ﴾ (259) قرأ بالراء بدل الزاي هكذا : (تُنْشِرُهَا) . قال الشاطبي :

وَتُنْشِرُهَا ذَاكَ وَبِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ

رَبْعٌ ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾

قوله تعالى : ﴿ بِرَبْوَةٍ ﴾ (265) قرأ بضم الراء هكذا : (بِرَبُوءَةٍ) .

قال الشاطبي :

وَفِي رُبُوءَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَهَهُنَا عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الرَّاءِ نَبَّهْتُ كُفَلَا

قوله تعالى : ﴿ أَكُلْهَا ﴾ (265) قرأ بإسكان الكاف هكذا : (أَكُلْهَا) .
قال الشاطبي :

... .. وَحَيْـ شُماً أَكُلْهَا ذِكْراً وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلَا

قوله تعالى : ﴿ فَنِعَمًا ﴾ (271) قرأ بوجهين :

- 1- كسر النون واختلاس كسر العين .
 - 2- كسر النون وإسكان العين هكذا : (فَنِعَمًا) .
- قال الشاطبي :

نِعَمًا مَعًا فِي الثَّوْنِ فَتَحَّ كَمَا شَفَا وَإِخْفَاءُ كَسْرُ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلَا
ثم أعلم أن الشاطبي رحمه الله ذكر وجه إخفاء كسرة العين فقط لقالون ولم يذكر وجه إسكان العين ، وقد ذكر الوجهين الشيخ حسن خلف الحسيني في تحريره على الشاطبية في إتحاف البرية فقال :

نعما اختلس سكن لصيغ به حلا وتعدو لعيسى مع يهدي كذا اجعلا
وفي يخلصون اقرأ كذلك عنده ففي كلا الوجهين تيسيرا اعمالا
وقال في النشر : الوجهان صحيحان عنهم حيث أنه ذكر في التيسير ، هذا وقد اتفق القراء على تشديد الميم ⁽¹⁾ .

قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (271) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ وَيُكْفِّرُ ﴾ (271) قرأ بالنون بدل الياء وجزم الراء هكذا :
(وَيُكْفِّرُ) . قال الشاطبي :

وَيَا وَيُكْفِّرُ عَنْ كِرَامٍ وَجَزَمَهُ أَتَى شَافِيًا وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وَكَلَا

(1) البدور الزاهرة للقاضي ص (53 ، 54) .

ربع ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدُنُهُمْ﴾

قوله تعالى : ﴿تَحْسِبُهُمْ﴾ (273) قرأ بكسر السين هكذا : (يَحْسِبُهُمْ) .
قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلًا
قوله تعالى : ﴿مَيْسِرَةٍ﴾ (280) قرأ بضم السين هكذا : (مَيْسِرَةٍ) .
قال الشاطبي :

وَمَيْسِرَةٍ بِالضَّمِّ فِي السِّينِ أُصْلًا
قوله تعالى : ﴿تَصَدَّقُوا﴾ (280) قرأ بتشديد الصاد هكذا : (تَصَدَّقُوا) .
قال الشاطبي :

وَتَصَدَّقُوا خِفَّ نَمًا
قوله تعالى : ﴿الشُّهَدَاءِ أَنْ﴾ (282) قرأ بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة
مفتوحة هكذا : (الشُّهَدَاءِ يَنْ) .

وقوله تعالى : ﴿الشُّهَدَاءِ إِذَا﴾ (282) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية ، وأبدلها
واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (الشُّهَدَاءُ إِذَا) ، (الشُّهَدَاءُ وَذ) .
قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمًا	تَفِيءَ إِلَى مَعَ جَاءَ أُمَّةٌ انْزِلَاً
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءَ أَوْ اثْنَا	فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهْلًا
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أَبْدَلًا مِنْهُمَا وَقُلْ	يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدَلًا
وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَاءِ تُبْدَلُ وَاوْهًا	وَكُلُّ بِهَمَزٍ الْكُلُّ يَبْدَأُ مُفْصَّلًا

قوله تعالى : ﴿تَجَرَّةٌ حَاضِرَةٌ﴾ (282) قرأ برفع التنوين فيهما معاً هكذا :
(تَجَارَةٌ حَاضِرَةٌ) . قال الشاطبي :

تَجَارَةٌ انْصَبَ رَفَعُهُ فِي النَّسَا ثَوَى وَحَاضِرَةٌ مَعَهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلَا

ربع ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾

قوله تعالى : ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ﴾ (284) قرأ بجزم الفعلين الراء من ﴿فَيَغْفِرُ﴾، والباء من ﴿وَيُعَذِّبُ﴾ هكذا : (فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ) .
قال الشاطبي :

... .. وَيَغْفِرُ مَعَ يُعَذِّبُ سَمَّا الْعُلَا

وقوله تعالى : ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ﴾ (284) قرأ بإدغام الباء في الميم هكذا :
(وَيُعَذِّمَنْ) . قال الشاطبي :

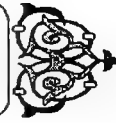
وَقَالُونَ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقَرَةِ فَقُلْ يُعَذِّبُ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْدًا وَمُوبِلًا

انتهت السورة





سورة آل عمران



قوله تعالى : ﴿ اَلَمْ نَكُنْ بِمُحَمَّدٍ نَّازِلًا ﴾ (1) قرأ بإسقاط همزة لفظ الجلالة (الله) وصلاً ، والإسقاط للجميع ، وتحريك الميم بالفتح تخلصاً من التقاء الساكنين ، ويجوز له حال الوصل كحفص وجهان :

1- المد المشبع نظراً للأصل وعدم الاعتداد بالعارض .

2- القصر حركتين اعتداداً بالعارض .

قوله تعالى : ﴿ اَلتَّوْرَةَ ﴾ (3) قرأ بفتح الألف وتقليلها (وجهان) .
قال الشاطبي :

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلُّ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَلًا

قوله تعالى : ﴿ يَرَوْنَهُمْ مِّثْلَهُمْ ﴾ (13) قرأ بتاء الخطاب بدل ياء الغيبة
هكذا : (تَرَوْنَهُمْ مِّثْلَهُمْ) .
قال الشاطبي :

... وَتَرَوْنَ الْعَيْبُ خُصَّ وَخُلَّلَا

قوله تعالى : ﴿ يَشَاءُ إِنْ ﴾ (13) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها واواً
مكسورة وصلاً (وجهان) هكذا : (يَشَاءُ إِنْ) ، (يَشَاءُ وَنَّ) .
قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْآخَرَى فِي اخْتِلَافِهَا سَمَا

نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءُ أَوْ أَتْنَا

وَنَوَعَانُ مِنْهَا أَبَدَلًا مِنْهُمَا وَقُلُّ

وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرْءِ تُبْدَلُ وَآوَهَا

وَكُلُّ بِهِمْزٍ الْكُلُّ يَبْدَأُ مَفْصَلًا

رَبْعٌ ﴿ قُلْ أُوْنِتُكُمْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أُوْنِتُكُمْ ﴾ (15) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية
هكذا : (أُوْنِتُكُمْ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية :

قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمًا وَبَدَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلًا

دليل الإدخال :

قال الشاطبي :

وَمَذُكٌ قَبْلَ الضَّمِّ لَبِّي حَبِيبُهُ بِخُلْفِهِمَا بَرًّا وَجَاءَ لِفَصْلًا

قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَتَّبَعْنِ وَقُلْ ﴾ (20) قرأ بإثبات الياء بعد النون وصلًا

هكذا : (وَمَنْ أَتَّبَعْنِي وَقُلْ) .

قال الشاطبي :

... .. أَخُو خُلَا

... .. وَفِي أَتَّبَعْنِ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا

قوله تعالى : ﴿ ءَأَسْلَمْتُمْ ﴾ (20) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل

الثانية هكذا : (ءَأَسْلَمْتُمْ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية :

قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمًا وَبَدَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلًا

دليل الإدخال :

قال الشاطبي :

وَمَذُكٌ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذٌ

قوله تعالى : ﴿ أَلَنْبِئَنَّ ﴾ (21) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة مكسورة بين

الياءين مع المد المتصل هكذا : (أَلَنْبِئَنَّ) .

قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي التَّبْوِ ءِةُ الْهَمْزِ كُلٌّ غَيْرُ نَافِعٍ اِبْدَلًا

ربع ﴿ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى ﴾

قوله تعالى : ﴿ مَتَى إِنَّكَ ﴾ (35) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا : (مَتَى إِنَّكَ) .

قال الشاطبي :

وَتَتْنَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولَى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا

قوله تعالى : ﴿ وَإِنِّي أَعِيدُهَا ﴾ (36) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا :

(وَإِنِّي أَعِيدُهَا) .

قال الشاطبي :

... .. وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلاً
فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ
قوله تعالى : ﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾ (37) قرأ بتخفيف الفاء هكذا : (وَكَفَّلَهَا) .

قال الشاطبي :

... .. وَكَفَّلَهَا الْكُوفِيُّ ثَقِيلاً . . .
قوله تعالى : ﴿ زَكَرِيَّا ﴾ كله (37، 38) قرأه بإثبات الهمز بعد الألف ورفع
ومد الألف وهو من باب المد المتصل هكذا : (زَكَرِيَّاءُ) .
قال الشاطبي :

... .. وَقُلْ زَكَرِيَّا ذُنْ هَمْزٍ جَمِيعِهِ صِحَابٌ وَرَفَعٌ ...
قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (39) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .
قال الشاطبي :

... .. وَهَآ هُوَ بَعْدَ الْوَآوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَآ هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلَا
قوله تعالى : ﴿ وَنَبِيًّا ﴾ (39) قرأ بتخفيف الباء وزيادة همزة بعدها هكذا :
(وَنَبِيًّا) . قال الشاطبي :

... .. وَجَمْعاً وَفَرِداً فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبَوِ
قوله تعالى : ﴿ أَجْعَلْ لِي آيَةً ﴾ (41) قرأ بفتح الباء وصلأ هكذا :
(اجْعَلْ لِي آيَةً) . قال الشاطبي :

... .. فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ يَفْتَحُ وَتَسْعُهَا
إلى أن قال :

... .. وَيَأْءَانِ فِي اجْعَلْ لِي وَأَرْبَعٌ إِذْ حَمَتْ هُدَاهَا ...
قوله تعالى : ﴿ يَشَاءُ إِذَا ﴾ (47) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها واواً
مكسورة وصلأ (وجهان) هكذا : (يَشَاءُ إِذَا) ، (يَشَاءُ وَذَا) .

قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمًا تَفِيءَ إِلَى مَعِ جَاءَ أُمَّةً انْزِلًا
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا فَتَوَعَّانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهْلًا
وَتَوَعَّانِ مِنْهَا أُنْزِلًا مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدَلًا
وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَاءِ تُبَدَّلُ وَأَوْهَا وَكُلُّ بِهِمْزٍ الْكُلُّ يَبْدَأُ مُفَصَّلًا

قوله تعالى : ﴿التَّوْرَةِ﴾ (48، 50) قرأهما بفتح الألف وتقليلها (وجهان) .

قال الشاطبي :

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلْ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَلًا
قوله تعالى : ﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ (49) قرأ بكسر الهمزة وفتح الياء وصلًا هكذا :
(إِنِّي أَخْلُقُ) .

دليل كسر الهمزة : قال الشاطبي :

..... وَبِالْكَسْرِ أَنِّي أَخْلُقُ اعْتَادَ أَفْصَلَ
دليل فتح الياء : قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا
قوله تعالى : ﴿طَيْرًا﴾ (49) قرأ بزيادة ألف بعد الطاء ، وإبدال الياء همزة
مكسورة هكذا : (طَائِرًا) . قال الشاطبي :

وَفِي طَائِرًا طَيْرًا بِهَا وَعُقُودَهَا خُصُوصًا
قوله تعالى : ﴿بُيُوتِكُمْ﴾ (49) قرأ بكسر الباء هكذا : (بُيُوتِكُمْ) .

قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتِ يُضَمُّ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا
قوله تعالى : ﴿التَّوْرَةِ﴾ (50) قرأ بفتح الألف وتقليلها (وجهان) .

قال الشاطبي :

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَلًا

ربع ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عَيْسَى ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَنْصَارِي إِلَى ﴾ (52) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا :

(أَنْصَارِي إِلَى) . قال الشاطبي :

وِثْنَانٍ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولَى حُكْمٍ سِوَى مَا نَعَزَلَا

[بناتي وأنصاري عبادي ولعني وما بعده إن شاء بالفتح أهملًا]

قوله تعالى : ﴿ فَيُؤْفِقِهِمْ ﴾ (57) قرأ بالنون بدل الياء هكذا : (فَيُؤْفِقِهِمْ) .

قال الشاطبي :

..... وَيَأْ فِي يُؤْفِقِهِمْ عَالًا

قوله تعالى : ﴿ لَهُوَ ﴾ (62) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (لَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ أَلْتَوْرَةِ ﴾ (65) قرأ بفتح الألف وتقليلها (وجهان) .

قال الشاطبي :

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَلًا

قوله تعالى : ﴿ هَتَأَنْتُمْ هَتُولَاءِ ﴾ (66) قرأ بتسهيل ﴿ هَتَأَنْتُمْ ﴾ ، وأتى

بعدها منفصل فيصير فيها ثلاثة أوجه :

1- قصر المنفصلين معا .

2- قصر الأول وتوسط الثاني .

3- توسطهما معا .

قوله تعالى : ﴿ أَلَنْبِيءِ ﴾ (68) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد

المتصل هكذا : (أَلَنْبِيءِ) قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبِيِّ أَلِ الْهَمْزُ كُلُّ غَيْرٍ نَافِعٍ ابْدَلًا

ربع ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾

قوله تعالى : ﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ معاً (75) قرأها بكسر الهاء بدون صلة هكذا : (يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ) . قال الشاطبي :

وَسَكَنَ يُؤَدِّهِ مَعَ نُؤْلَةٍ وَنُضْلَةٍ وَنُؤْتُهُ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِياً حَلاً
وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقَهُ وَبَيَّتَهُ حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٌ يَخْلَفُ وَأَنْهَلَا
وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَأْتُهُ لَدَى طِهِ بِالْإِسْكَانِ يُجْتَلا
وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ يَخْلَفُ

قوله تعالى : ﴿لِتَحْسِبُوهُ﴾ (78) قرأ بكسر السين هكذا : (لِتَحْسِبُوهُ) . قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السَّيْنِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّلاً
قوله تعالى : ﴿تَعْلَمُونَ﴾ (79) قرأ بفتح التاء وإسكان العين وتخفيف اللام مفتوحة هكذا : (تَعْلَمُونَ) . قال الشاطبي :

وَضُمُّ وَحَرَكُ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ مَعَ مُشَدَّدَةٍ مِنْ بَعْدِ الْكَسْرِ ذُلًّا
قوله تعالى : ﴿وَالنَّبُوءَ﴾ (79) قرأ بتخفيف الواو وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (وَالنَّبُوءَ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبِوَةِ هِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرُ نَافِعٍ ابْدَلاً
قوله تعالى : ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ (80) قرأ برفع الراء هكذا : (وَلَا يَأْمُرُكُمْ) . قال الشاطبي :

وَرَفْعُ وَلَا يَأْمُرُكُمْ رُوْحُهُ سَمَا
قوله تعالى : ﴿النَّبِيِّنَ﴾ (80، 81) ، قرأها بتخفيف الياء وزيادة همزة

مكسورة بين الياءين مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيِّنَ) . قال الشاطبي :
وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبِوَةِ هِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرُ نَافِعٍ ابْدَلاً

قوله تعالى : ﴿ لَمَّا ءَاتَيْتُكُمْ ﴾ (81) قرأ بالنون المفتوحة بدل التاء المضمومة وزيادة ألف بعدها هكذا : (لَمَّا ءَاتَيْنَاكُمْ) . قال الشاطبي :

وَبِالتَّاءِ آتَيْنَا مَعَ الضَّمِّ خُـوْلًا

قوله تعالى : ﴿ ءَأَقَرَّرْتُمْ ﴾ (81) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية هكذا : (ءَأَقَرَّرْتُمْ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِيَتَجَمَّلَا
دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَذُكٌ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ يَهَا لُذٌ

قوله تعالى : ﴿ وَأَخَذْتُمْ ﴾ (81) قرأ بإدغام الذال في التاء هكذا : (وَأَخْخْتُمْ) .

قال الشاطبي :

اِتَّخَذْتُمْ أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغَفَلَا

قوله تعالى : ﴿ يَبْعُونَ ﴾ ، ﴿ يُرْجِعُونَ ﴾ (83) قرأها بتاء الخطاب بدل ياء الغيب هكذا : (تَبْعُونَ) ، (تُرْجِعُونَ) . قال الشاطبي :

وَبِالْعَيْبِ تُرْجِعُوا نَ عَادَ وَفِي تَبْعُونَ حَاكِهٍ عَوْلًا

قوله تعالى : ﴿ وَالنَّبِيِّينَ ﴾ (84) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة مضمومة بينها وبين الواو مع المد المتصل هكذا : (وَالنَّبِيعُونَ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبُوَّةِ الْهَمْزُ كُلُّ غَيْرٍ نَافِعٍ ابْدَلَا
قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (85) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

ربيع ﴿كُلُّ الطَّعَامِ﴾

قوله تعالى : ﴿التَّوْرَةَ﴾ معاً (93) قرأها بفتح الألف وتقليلها (وجهان) .
قال الشاطبي :

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلَّ فِي جَوْدِ وَبِالْخُلْفِ بَلَلًا
قوله تعالى : ﴿حِجُّ﴾ (97) قرأ بفتح الحاء هكذا : (حَجُّ) . قال الشاطبي :

وَبِالْكَسْرِ حِجُّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ
قوله تعالى : ﴿الْأَنْبِيَاءَ﴾ (112) قرأ بإبدال الياء همزة هكذا : (الْأَنْبِيَاءُ) .
قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبِيِّ هَمْزٌ لَمْ يَكُنْ فِيهِ نَافِعٌ ابْدَلًا

ربيع ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾

قوله تعالى : ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ (115) قرأ بالتاء
في الفعلين هكذا : (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ تُكْفَرُوهُ) . قال الشاطبي :

وَبِالْكَسْرِ حِجُّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ وَغَيْرِهِ
قوله تعالى : ﴿هَاتَانِثُمُ أَوْلَاءُ﴾ (119) قرأ بتسهيل الهمزة الأولى ، وقد

اجتمع في الآية منفصل همزته مسهلة وميم جمع بعدها همزة فهي من قبيل
المنفصل ففيها خمسة أوجه :

قصر المنفصل مع إسكان الميم ، ثم قصر المنفصل مع صلة الميم مع القصر والمد ،
ثم توسط المنفصل مع إسكان الميم والصلة مع المد .

قوله تعالى : ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ (120) قرأ بكسر الضاد وجزم الراء هكذا :
(لَا يَضُرُّكُمْ) . قال الشاطبي :

يَضُرُّكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعَ جَزْمِ رَائِهِ سَمًا وَيُضَمُّ الْغَيْرُ وَالرَّاءُ ثَقَلًا
قوله تعالى : ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ (125) قرأ بفتح الواو هكذا : (مُسَوِّمِينَ) .

قال الشاطبي :

وَحَقُّ نَصِيرٍ كَسْرُ وَآوٍ مُسَوِّمٍ

رَبْع ﴿ وَسَارِعُوا ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَسَارِعُوا ﴾ (133). قرأ بحذف الواو هكذا : (سَارِعُوا) .

قال الشاطبي :

. قُلْ سَارِعُوا لَا وَآوَ قَبْلُ كَمَا انْحَلَى

قوله تعالى : ﴿ نُؤْتِيهِ مِنْهَا ﴾ معاً (145) قرأهما بكسر الهاء بدون صلة هكذا : (نُؤْتِيهِ مِنْهَا) . قال الشاطبي :

وَسَكَنَ يُؤَدَّةً مَعَ نُؤْلَةٍ وَنُضْلَةٍ
وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقَاهُ وَيَتَّقُهُ
وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ
وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ
وَنُؤْتِيهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلَا
حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا
وَيَأْتِيهِ لَدَى طِهِ بِالْإِسْكَانِ يُخْتَلَا
بِخُلْفٍ

قوله تعالى : ﴿ نَبِيٍّ ﴾ (146) قرأ بتخفيف الباء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (نَبِيٍّ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبُو
قوله تعالى : ﴿ قَتَلَ ﴾ (146) قرأ بضم القاف وحذف الألف وكسر التاء هكذا : (قَتَلَ) . قال الشاطبي :

. وَقَاتَلَ بَعْدَهُ يُمَدُّ وَفَتَحُ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ ذُو وَلَا

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (150) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَآوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا
وَهَا هِيَ أَسْكَنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

ربع ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ﴾

قوله تعالى : ﴿بِئُوتُكُمُ﴾ (154) قرأ بكسر الباء هكذا : (بيوتكم) .
قال الشاطبي :

وَكَسَرُ بِيُوتٍ وَالْبِيُوتُ يُضَمُّ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ وَجَهَاءَ عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا
قوله تعالى : ﴿مُتَّمَّرٌ﴾ (157، 158) قرأها بكسر الميم هكذا : (مُتَّم) .
قال الشاطبي :

وَمِثْمٌ وَمِثْنًا مُتَّ فِي ضَمٍّ كَسَرِهَا صَافًا تَفَرُّورِدًا وَحَفْصٌ هُنَا اجْتِلَاً
قوله تعالى : ﴿تَجْمَعُونَ﴾ (157) قرأ بتاء الخطاب بدل ياء الغيب هكذا :
(تَجْمَعُونَ) . قال الشاطبي :

.....
وَبِالْغَيْبِ عَنْهُ تَجْمَعُونَ
.....

قوله تعالى : ﴿لِنَبِيِّ﴾ (161) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد
المتصل هكذا : (لِنَبِيِّ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبَوِ ءِةِ الْهَمْزِ كُلُّ غَيْرٍ نَافِعٍ ابْدَلًا
قوله تعالى : ﴿يَعْلٌ﴾ (161) قرأ بضم الياء وفتح الغين هكذا : (يُعْلٌ) .
قال الشاطبي :

..... وَضَمٌّ فِي يُعْلٌ وَفَتْحُ الضَّمِّ إِذْ شَاعَ كُفْلًا

قوله تعالى : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾ (169) قرأ بكسر السين هكذا : (وَلَا تَحْسَبَنَّ) .
قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسَرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلًا

ربع ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾

قوله تعالى : ﴿وَلَا تَحْزَنْكَ﴾ (176) قرأ بضم الياء وكسر الزاي هكذا :
(وَلَا يُحْزِنُكَ) . قال الشاطبي :

... وَيَحْزُنُ غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ بِضَمٍّ وَأَكْسَرِ الضَّمِّ أَحْفَلًا

قوله تعالى : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾ (178، 180) قرأهما بكسر السين هكذا :
(وَلَا يَحْسَبَنَّ) . قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُوَصَّلًا

قوله تعالى : ﴿الْأَنْبِيَاءَ﴾ (181) قرأ بإبدال الياء همزة هكذا : (الْأَنْبِيَاءُ) .
قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي الثَّبَوَةِ هَمْزٌ كُلُّ غَيْرٍ نَافِعٍ ابْدَلًا

ربع ﴿لَتُبْلَوْنَ﴾

قوله تعالى : ﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾ (188) قرأ بياء الغيب مع كسر السين هكذا :
(لَا يَحْسَبَنَّ) .

دليل قراءة ﴿تَحْسَبَنَّ﴾ بياء بالغيب : قال الشاطبي :

... لَا تَحْسَبَنَّ الْغَيْبُ كَيْفَ سَمًا اِعْتَلًا

دليل كسر السين من ﴿تَحْسَبَنَّ﴾ : قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُوَصَّلًا

قوله تعالى : ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ﴾ (188) قرأ بكسر السين هكذا : (فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ) .
قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُوَصَّلًا

انتهت السورة



سورة النساء



قوله تعالى : ﴿ تَسَاءَلُونَ ﴾ (1) قرأ بتشديد السين هكذا : (تَسَاءَلُونَ) .

قال الشاطبي

وَكُوفِيَهُمْ تَسَاءَلُونَ مُحَفَفًا

قوله تعالى : ﴿ أَلْسُفَهُاءَ أَمْوَالِكُمْ ﴾ (5) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع جواز

القصر والتوسط هكذا : (أَلْسُفَهُاءَ أَمْوَالِكُمْ) . قال الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتْ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَتَى الْعَلَا

كَمَا أَمَرْنَا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ أُولِيَا أَوْلِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلَا

وَقَالُونَ وَالْبَرِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلَا

قوله تعالى : ﴿ قِيَمًا ﴾ (5) قرأ بإسقاط الألف هكذا : (قِيَمًا) .

قال الشاطبي :

وَقَصَّرُ قِيَمًا عَمَّ

قوله تعالى : ﴿ وَاحِدَةً ﴾ (11) قرأ برفع التنوين هكذا : (وَاحِدَةً) .

قال الشاطبي :

. نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةً جَلَا

ربع ﴿ وَلَكُمْ نِصْفٌ ﴾

قوله تعالى : ﴿ يُوصَى ﴾ (12) قرأ بكسر الصاد وبعدها ياء هكذا : (يُوصَى) .

قال الشاطبي :

وَيُوصَى بِفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا وَوَافَقَ حَفْصٌ فِي الْأَخِيرِ مُجَمَّلَا

قوله تعالى : ﴿ يُدْخِلْهُ ﴾ (13، 14) قرأهما بالنون بدل الياء هكذا :

(نُدْخِلْهُ) .

قال الشاطبي :

وَنُدْخِلُهُ نُونَ مَعَ طَلَاقٍ وَفَوْقَ مَعَ نُكْفَرُ نُعَذِّبُ مَعَهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلَّا
قوله تعالى : ﴿ اَلْبَيُوتِ ﴾ (15) قرأ بكسر الباء هكذا : (اَلْبَيُوتِ) .

قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بَيُوتٍ وَابْيُوتَ يُضَمُّ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ وَجَهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا
قوله تعالى : ﴿ اَلنِّسَاءِ إِلَّا ﴾ (22، 24) قرأهما بتسهيل الهمزة الأولى مع
جواز التوسط والقصر هكذا : (اَلنِّسَاءِ إِلَّا) . قال الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتَّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتْ مِنْ كِلِمَتَيْنِ فَتَى الْعَلَا
كَجَا أَمَرْنَا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ أُولِيَا أُولَيْكَ أَنْوَاعُ اتَّفَاقٍ تَجَمُّلًا
وَقَالُونَ وَالْبَرْزِيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقًا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهْلًا

رَبْعٌ ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَأُحِلَّ ﴾ (24) قرأ بفتح الهمزة والحاء هكذا : (وَأُحِلَّ) .
قال الشاطبي :

وَضَمُّ وَكَسْرٌ فِي أَحَلَّ صِحَابُهُ وَجُوءٌ
قوله تعالى : ﴿ تَجَرَّةٌ ﴾ (29) قرأ برفع تنوين التاء هكذا : (تَجَرَّةٌ) .
قال الشاطبي :

تَجَرَّةٌ انْصَبَ رَفَعُهُ فِي النَّسَاءِ ثَوَى
قوله تعالى : ﴿ مُدْخَلًا ﴾ (31) قرأ بفتح الميم هكذا : (مُدْخَلًا) .
قال الشاطبي :

مَعَ الْحَجِّ ضَمُّوا مُدْخَلًا خَصَّهُ
قوله تعالى : ﴿ عَقَدَتْ ﴾ (33) قرأ بزيادة ألف بعد العين هكذا : (عَاقَدَتْ) .

قال الشاطبي :

وَفِي عَاقَدَتِ قَصْرٌ ثَلَاثُونَ

رَبْعٌ ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾

قوله تعالى : ﴿ حَسَنَةً ﴾ (40) قرأ برفع تنوين التاء هكذا : (حَسَنَةٌ) .

قال الشاطبي :

وَفِي حَسَنَةِ حَرَمِي رَفِعٌ

قوله تعالى : ﴿ لَوْ تَسَوَّى ﴾ (42) قرأ بفتح التاء وتشديد السين هكذا :

(لَوْ تَسَوَّى) . قال الشاطبي :

... .. وَضَمُّهُمْ تَسَوَّى نَمًا حَقًّا وَعَمَّ مُثَقَّلًا

قوله تعالى : ﴿ جَاءَ أَحَدٌ ﴾ (43) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر

والتوسط هكذا : (جَاءَ أَحَدٌ) . قال الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتْ مِنْ كِلِمَتَيْنِ فَتَى الْعَلَا

كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَاءِ أُولِيَا أُولِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلًا

وَقَالُونَ وَالْبَرْزِ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهْلًا

قوله تعالى : ﴿ فَتِيلًا ﴾ ﴿ أَنْظِرْ ﴾ (49) قرأ بضم نون التنوين وصلًا .

قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنِينَ لِثَلَاثٍ يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا

قُلْ اذْعُوا أَوْ انْقَضْ قَالَتْ اخْرُجْ أَنْ اَعْبُدُوا

وَمَحْظُورًا اَنْظُرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزِئْ اَعْتَلَا

قوله تعالى : ﴿ هَتُولَاءِ أَهْدَى ﴾ (51) قرأ بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة

وصلًا هكذا : (هَؤُلَاءِ يَهْدَى) .

قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمًا تَقِيءَ إِلَى مَعَ جَاءَ أُمَّةً أَنْزَلَا
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءَ أَوْ أَثْنَا فَتَوَعَّانَ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهْلَا
وَتَوَعَّانَ مِنْهَا أَبْدَلَا مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَفَيْسُ مَعْدِلَا

ربع ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ نِعِمَّا ﴾ (58) قرأ بوجهين :

- 1- كسر النون واختلاس كسر العين .
 - 2- كسر النون وإسكان العين هكذا : (فَنِعْمًا) .
- قال الشاطبي :

نِعْمًا مَعًا فِي التُّونِ فَتَحَّ كَمَا شَفَا وَإِخْفَاءُ كَسْرُ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلَا
ثُمَّ أَعْلَمَ أَنَّ الشَّاطِبِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ ذَكَرَ وَجْهَ إِخْفَاءِ كَسْرَةِ الْعَيْنِ فَقَطَّ لِقَالُونَ وَلَمْ
يَذْكُرْ وَجْهَ إِسْكَانِ الْعَيْنِ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْوَجْهَيْنِ الشَّيْخُ حَسَنُ خَلْفِ الْحُسَيْنِيِّ فِي
تَحْرِيرِهِ عَلَى الشَّاطِبِيَّةِ فِي إِتْحَافِ الْبَرِيَّةِ فَقَالَ :

نِعْمًا اخْتَلَسَ سَكَنَ لَصِيغَ بِهِ حُلَا وَتَعْدُو لِعَيْسَى مَعَ يَهْدِي كَذَا اجْعَلَا
وَفِي يَخْصُمُونَ اقْرَأْ كَذَلِكَ عِنْدَهُ فَفِي كَلَا الْوَجْهَيْنِ تَيْسِيرًا أَعْمَلَا
وَقَالَ فِي النُّشْرِ : الْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ عَنْهُمْ حَيْثُ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي التَّيْسِيرِ ، هَذَا وَقَدْ
اتَّفَقَ الْقُرَاءُ عَلَى تَشْدِيدِ الْمِيمِ ⁽¹⁾ .

قوله تعالى : ﴿ أَنْ أَقْتُلُوا ﴾ ، ﴿ أَوْ أَخْرِجُوا ﴾ (66) قرأ بضم النون
والواو وصلًا هكذا : (أَنْ أَقْتُلُوا) ، (أَوْ أَخْرِجُوا) . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أَوْلَى السَّاكِنِينَ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لَزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدِّ حَلَا
قُلْ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ أَخْرِجْ أَنْ اعْبُدُوا

وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزَيْ اعْتَلَا

(1) البدور الزاهرة للقاضي ص (53 ، 54) .

قوله تعالى : ﴿الَّتَيْنِ﴾ (69) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة مكسورة بين الياءين مع المد المتصل هكذا : (التَّيْنِ) . قال الشاطبي :
وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبَوِّ ءِةِ الْهَمْزِ كُلِّ غَيْرِ نَافِعٍ ابْدَلَا
قوله تعالى : ﴿لَمْ تَكُنْ﴾ (73) قرأ بالياء بدل التاء هكذا : (لَمْ يَكُنْ) .
قال الشاطبي :

وَأَنْتَ يَكُنْ عَنْ دَارِمٍ

ربع ﴿فَلْيُقَاتِلْ﴾

لا خلاف فيه .

ربع ﴿فَمَا لَكُمْ فِي النَّفَقِينَ﴾

قوله تعالى : ﴿وَهُوَ﴾ (92) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿الْسَّلَمِ﴾ (94) قرأ بحذف الألف هكذا : (السَّلَمِ) .
قال الشاطبي :

وَعَمَّ فَتَى قَصْرُ السَّلَامِ مُؤَخَّرًا

قوله تعالى : ﴿غَيْرُ﴾ (95) قرأ بنصب الراء هكذا : (غَيْرِ) : قال الشاطبي :
... .. وَغَيْرُ أُولَى بِالرَّفْعِ فِي حَقِّ نَهْشَلَا

ربع ﴿وَمَنْ يهاجِرْ﴾

قوله تعالى : ﴿وَهُوَ﴾ (108) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ هَتَأْتُمْ هَتُؤَلَاءِ ﴾ (109) قرأ بتسهيل همزة ﴿ هَتَأْتُمْ ﴾ وجاء بعده منفصل فيصير هنا ثلاثة أوجه : قصر المنفصلين معاً ، قصر الأول وتوسط الثاني ، وتوسطهما معاً .

رَبْع ﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ نُؤَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ﴾ (115) قرأ بكسر هاء ﴿ نُؤَلِّهِ ﴾ ، و ﴿ وَنُصْلِهِ ﴾ بدون صلة هكذا : (نُؤَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ) . قال الشاطبي :

وَسَكَنٌ يُؤَدِّهِ مَعَ نُؤَلِّهِ وَنُصْلِهِ
وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقَهُ وَيَتَّقَهُ
وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ
وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ
وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِياً حَلَا
حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا
وَيَأْتُهُ لَدَى طِهِ بِالْإِسْكَانِ يُجْتَلا
بِخُلْفٍ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (124) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا
وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِياً بَارِداً حَلَا
قوله تعالى : ﴿ أَنْ يُصْلِحَا ﴾ (128) قرأ بفتح الياء وفتح الصاد وتشديدها وزيادة ألف بعدها وفتح اللام هكذا : (أَنْ يُصَالِحَا) . قال الشاطبي :

وَيَصَالِحَا فَاضْمُكُمْ وَسَكَنٌ مُّخَفِّفاً
مَعَ الْقَصْرِ وَاكْسِرْ لَامُهُ ثَابِتاً تَلَا

رَبْع ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ ﴾ (140) قرأ بضم النون وكسر الزاي هكذا : (وَقَدْ نَزَّلَ) . قال الشاطبي :

وَنَزَّلَ فَتُحِ الصَّمَّ وَالْكَسْرَ حِصْنُهُ
وَأُنْزِلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدُ نَزَّلَا

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (142) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا وَهَا هِيَ أَسْكَنْ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَاً

قوله تعالى : ﴿ فِي الدَّرَكِ ﴾ (145) قرأ بفتح الراء هكذا : (فِي الدَّرَكِ) .

قال الشاطبي :

..... فِي الدَّرَكِ كُوفٍ تَحْمَلًا

بِالْإِسْكَانِ فِي الدَّرَكِ كُوفٍ تَحْمَلًا

رَبْع ﴿ لَا تُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ ﴾ (152) قرأ بالنون بدل الياء هكذا :

(سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ) . قال الشاطبي :

وَيَا سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ عَزِيزٌ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ عَزِيزٌ

قوله تعالى : ﴿ لَا تَعْدُوا ﴾ (154) قرأ باختلاس فتحة العين وإسكانها

وتشديد الدال (وجهان) ⁽¹⁾ . قال الشاطبي :

بِالْإِسْكَانِ تَعْدُوا سَكْنُوهُ وَخَفُّوا خُصُوصًا وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونَ مُسْهَلًا

ثم أعلم أن الشاطبي رحمه الله ذكر وجه إخفاء فتحة العين فقط لقالون ولم يذكر وجه إسكان العين ، وقد ذكر الوجهين الشيخ حسن خلف الحسيني في تحريره على الشاطبية في إتحاف البرية فقال :

نعما اختلس سكن لصيغ به حلا وتعدو لعيسى مع يهدي كذا اجعلا

وفي يخلصمون اقرأ كذلك عنده ففي كلا الوجهين تيسيراً اعملا

قوله تعالى : ﴿ الْآنِبِيَاءَ ﴾ (155) قرأ بإبدال الياء همزة هكذا : (الْآنِبِيَاءَ) .

(1) ولم يذكر الشاطبي قالون في وجه الإسكان ، إلا أنه له وجه الإسكان ، وكان حقاً عليه أن يذكره ، وبهذا قطع ابن مجاهد والأهوازي وأبو العلاء وغيرهم ، ولعل الشاطبي تركه لتضعيف بعض النحويين له ، لأن فيه الجمع بين الساكنين .

قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبُوَّةِ الْهَمْزُ كُلُّ غَيْرٍ نَافِعٍ ابْدَلًا

ربع ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَالنَّبِيِّنَ ﴾ (163) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة مكسورة

بين الياءين مع المد المتصل هكذا : (وَالنَّبِيِّنَ) .

قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبُوَّةِ الْهَمْزُ كُلُّ غَيْرٍ نَافِعٍ ابْدَلًا

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (176) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلًا

انتهت السورة



سورة المائدة



قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ أَضْطَرُّ ﴾ (3) قرأ بضم النون وصلأ هكذا : (فَمَنْ اضْطَرُّ) . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أَوْلَى السَّاكِنِينَ لِثَلَاثِ يُضْمُّ لَزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدِّ حَلَا
قُلِ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اخْرُجِ أَنْ اعْبُدُوا
وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدِ اسْتَهْزِئِ اعْتَلَا

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (5) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ جَاءَ أَحَدٌ ﴾ (6) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر
والتوسط هكذا : (جَاءَ أَحَدٌ) . قال الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتْ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَتَى الْعَلَا
كَجَاءِ أَمْرُنَا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ أَوْلِيَا أُولَئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلَا
وَقَالُونَ وَالْبَرْزِيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلَا

ربع ﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى ﴾ (14) قرأ بتسهيل الهمزة الزاوية هكذا :
(وَالْبَغْضَاءَ لِمَى) . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَا وَتَفِيءَ إِلَى مَعَ جَاءِ أُمَّةٍ انْزَلَا
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوْ ائْتَنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهَّلَا
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أَبْدَلَا مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدَلَا

قوله تعالى : ﴿ أَنْبِيَاءَ ﴾ (20) قرأ بإبدال الياء همزة هكذا : (أَنْبَاءَ) .

قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبِيِّ
عَةِ الْهَمْزِ كُلِّ غَيْرِ نَافِعٍ ابْدَلًا

ربع ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ﴾

قوله تعالى : ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ (28) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا :

(إِنِّي أَخَافُ) . قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُهَا
سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا

قوله تعالى : ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ (29) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا : (إِنِّي أُرِيدُ) .

قال الشاطبي :

وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلًا
فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحَ وَأَسْكَنَ لِكُلِّهِمْ

....

ربع ﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ لَا تَحْزُنُكَ﴾

قوله تعالى : ﴿لَا تَحْزُنُكَ﴾ (41) قرأ بضم الياء ، وكسر الزاي هكذا :

(لَا يُحْزِنُكَ) . قال الشاطبي :

... . . . وَيَحْزُنُ غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ بِضَمٍّ وَأَكْسَرَ الضَّمِّ أَحْفَلًا

قوله تعالى : ﴿التَّوْرَةِ﴾ (44، 43، 46) قرأها بفتح الألف وتقليلها

(وجهان) . قال الشاطبي :

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقَلَّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَلًا

قوله تعالى : ﴿النَّبِيِّونَ﴾ (44) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بينها وبين

الواو مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيُّونَ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبِيِّ
عَةِ الْهَمْزِ كُلِّ غَيْرِ نَافِعٍ ابْدَلًا

قوله تعالى : ﴿وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ﴾ (45) قرأ بإسكان الذال فيهما هكذا

: (وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ) .

قال الشاطبي :

... .. وَكَيْفَ أَتَى أُذُنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلَا
قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (45) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَائِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ أَحْكُمْ ﴾ (49) قرأ بضم النون وصلًا هكذا : (وَأُنْ أَحْكُمْ) .
قال الشاطبي :

وَضُمَّكَ أُولَى السَّاكِنِينَ لثَلَاثَ يُضَمُّ لَزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا
قُلِ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اخْرُجِ أَنْ أَعْبُدُوا

وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزِئْ اعْتَلَا

رابع ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَرَى أَوْلِيَاءَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ ﴾ (53) قرأ بحذف الواو هكذا : (يَقُولُ الَّذِينَ) .
قال الشاطبي :

وَقَبْلَ يَقُولُ الْوَائِ غُصْنٌ وَرَافِعٌ سِوَى ابْنِ الْعَلَا

قوله تعالى : ﴿ يَرْتَدُّ مِنْكُمْ ﴾ (54) قرأ بفك إدغام الدال ، وكسر الأولى ،
وإسكان الثانية هكذا : (يَرْتَدُّ مِنْكُمْ) . قال الشاطبي :

... .. مَنْ يَرْتَدُّ عَمَّ مُرْسَلًا
قوله تعالى : ﴿ هُزُّوْا ﴾ (57، 58) قرأ بالهمز هكذا : (هُزُّوْا) .

قال الشاطبي :

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ وَهْزُؤًا وَكُفُّوْا فِي السَّوَاكِينِ فَصَلَا

وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ

قوله تعالى : ﴿ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى ﴾ (64) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا :
(وَالْبَغْضَاءَ مَلَى) .

قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَاءَ
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءَ أَوْ ائْتَنَّا
وَنَوَعَانِ مِنْهَا أَبَدًا مِنْهُمَا وَقُلْ
قوله تعالى : ﴿التَّوْرَةِ﴾ (66، 68) قرأهما بفتح الألف وتقليها (وجهان).

قال الشاطبي :

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلُّ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَلًا
رَبْع ﴿يَتَأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ﴾

قوله تعالى : ﴿رِسَالَتُهُ﴾ (67) قرأ بزيادة ألف بعد اللام على الجمع ،
وكسر التاء والهاء هكذا : (رِسَالَاتِهِ) . قال الشاطبي :
رِسَالَتُهُ أَجْمَعُ وَأَكْسِرُ التَّاءَ كَمَا اعْتَلَا
صَفَا

قوله تعالى : ﴿وَالصَّابِئُونَ﴾ (69) قرأ بحذف الهمزة وضم الباء هكذا :
(وَالصَّابُونِ) . قال الشاطبي :
وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابُونُ خُذْ
.

قوله تعالى : ﴿وَالنَّبِيِّ﴾ (81) قرأ بتخفيف الباء وزيادة همزة بعدها مع المد
المتصل هكذا : (وَالنَّبِيِّ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبِيِّ
رَبْع ﴿لَتَجِدَنَّ﴾

قوله تعالى : ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ﴾ (95) قرأ بحذف التنوين وكسر اللام هكذا :
(فَجَزَاءُ مِثْلٍ) . قال الشاطبي :

وَنُؤَا مِثْلُ مَا فِي خَفَضِهِ الرَّفْعُ ثَمَلًا
. فَجَزَاءُ نَوْ

قوله تعالى : ﴿ كَفَّارَةٌ طَعَامُ ﴾ (95) قرأ بحذف التنوين وكسر الميم هكذا :
(كَفَّارَةٌ طَعَامُ) . قال الشاطبي :

وَكَفَّارَةٌ نَوْنٌ طَعَامٌ بَرَفْعٍ خَفٍ ضَهْ دُ مٌ غَنَى

ربع ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَشْيَاءَ إِنْ ﴾ (101) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَشْيَاءَ
إِنْ) . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَعَ جَاءَ أُمَّةٌ انْزَلَا
نَشَاءَ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءَ أَوْ اتَّيْنَا فَنَوْعَانَ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهْلًا
وَنَوْعَانَ مِنْهَا أَبَدَلًا مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَا أَقْيَسُ مَعْدَلًا

قوله تعالى : ﴿ اسْتَحَقَّ ﴾ (107) قرأ بضم التاء ، وكسر الحاء ، وتضم همزة
الوصل ابتداءً هكذا : (استحق) . قال الشاطبي :

وَضَمَّ اسْتَحَقَّ افْتَحَ لِحَفْصٍ وَكَسَرَهُ

ربع ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَالتَّوْرَةَ ﴾ (110) قرأ بفتح الألف وتقليلها (وجهان) .
قال الشاطبي :

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلُّ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَلًا

قوله تعالى : ﴿ طَيْرًا ﴾ (110) قرأ بزيادة ألف بعد الطاء ، وإبدال الياء همزة
مكسورة هكذا : (طائرًا) . قال الشاطبي :

وَفِي طَائِرًا طَيْرًا بِهَا وَعُقُودِهَا خُصُوصًا

قوله تعالى : ﴿ فَإِنِّي أَعَذِّبُهُ ﴾ (115) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا : (فَإِنِّي
أَعَذِّبُهُ) . قال الشاطبي :

وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلًا

فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحَ وَأَسْكَنَ لِكُلِّهِمْ

قوله تعالى : ﴿ ءَأَنْتَ ﴾ (116) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية هكذا : (ءَأَنْتَ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :
وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمًا وَبَذَاتِ الْفَتْحِ خُفٌّ لِسْتَحْمُلًا
دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لَدُ
قوله تعالى : ﴿ لِي أَنْ ﴾ (116) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (لِي أَنْ) .

قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا
قوله تعالى : ﴿ أَنْ أَعْبُدُوا ﴾ (117) قرأ بضم النون وصلأ هكذا : (أَنْ أَعْبُدُوا) .
قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنِينَ لثَلَاثَ يُضَمُّ لَزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلًا
قُلْ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اخْرُجْ أَنْ أَعْبُدُوا
وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزَيْ اعْتَلًا

قوله تعالى : ﴿ هَذَا يَوْمٌ ﴾ (119) قرأ بنصب الميم هكذا : (هَذَا يَوْمٌ) .
قال الشاطبي :

وَيَوْمٌ بَرَفِعٍ خُذْ
قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (120) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكَنْ رَاضِيًا بَارِدًا حَلًا

انتهت السورة



سورة الأنعام



قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (3) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مَهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ ﴾ (10) قرأ بضم الدال وصلًا هكذا : (وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ) .

قال الشاطبي :

وَضَمَّكَ أُولَى السَّاكِنِينَ لثَالِثٍ يُضَمُّ لِرُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا
قُلْ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اخْرُجْ أَنْ أَعْبُدُوا
وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزَيْ اعْتَلَا

رابع ﴿ وَلَهُ مَا سَكَنَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (13، 14) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مَهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَمَرْتُ ﴾ (14) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا : (إِنِّي أَمَرْتُ) .

قال الشاطبي :

وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلًا
فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحَ وَأَسْكِنَ لِكُلِّهِمْ

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ (15) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا : (إِنِّي أَخَافُ) .

قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هَمْلًا
قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (17) ، ﴿ وَهُوَ ﴾ (18) قرأهما بإسكان الهاء

هكذا : (فَهَوَ) ، (وَهَوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكَنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ أَيْنَكُمْ ﴾ (19) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية هكذا : (أَلَأَيْنَكُمْ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمَا وَبَذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلًا

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَذُكٌ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذٌ

قوله تعالى : ﴿ فِتْنَتُهُمْ ﴾ (23) قرأ بنصب التاء هكذا : (فِتْنَتُهُمْ) .

قال الشاطبي :

وَفِتْنَتُهُمْ بِالرَّفْعِ عَنْ دِينَ كَامِلٍ

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُكْذِبْ ﴾ ، ﴿ وَنُكُونْ ﴾ (27) قرأ برفع الباء من ﴿

وَلَا تُكْذِبْ ﴾ هكذا : (وَلَا تُكْذِبُ) ، ورفع النون من ﴿ وَنُكُونْ ﴾ هكذا : (وَنُكُونُ) . قال الشاطبي :

نُكْذِبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلَيْهِ وَفِي وَنُكُونُ انْصَبَ فِي كَسْبِهِ عَلَا

قوله تعالى : ﴿ لِيَحْزُنَنَّكَ ﴾ (33) قرأ بضم الياء وكسر الزاي هكذا : (لِيَحْزُنَنَّكَ) . قال الشاطبي :

. وَيَحْزُنُ غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ بِضَمٍّ وَانْكَسَرَ الضَّمُّ أَحْفَلًا

قوله تعالى : ﴿ لَا يُكْذِبُوكَ ﴾ (33) قرأ بإسكان الكاف وتخفيف الذال هكذا : (لَا يُكْذِبُونَكَ) . قال الشاطبي :

. وَلَا يُكْذِبُونَكَ الْخَفِيفُ أَتَى رُحْبًا وَطَابَ تَأُولًا

ربيع ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتُمْ كَمْ ﴾ (40، 47) ، ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ (46) قرأها بتسهيل
الهمزة الثانية هكذا : (أَرَأَيْتُمْ) ، (أَرَأَيْتُمْ) . قال الشاطبي :
أَرَيْتَ فِي الاسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدَلٌ جَلَاءُ
قوله تعالى : ﴿ فَأَنَّهُ غَفُورٌ ﴾ (54) قرأ بكسر الهمزة هكذا : (فَأَنَّهُ غُفُورٌ) .
قال الشاطبي :

وَأَنْ يَفْتَحَ عَمَّ نَصْرًا وَبَعْدُكُمْ نَمَّا

قوله تعالى : ﴿ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ﴾ (55) قرأ بنصب اللام هكذا : (وَلِتَسْتَبِينَ
سَبِيلُ) . قال الشاطبي :

سَبِيلٌ يَرْفَعُ خُذْ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (57) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا وَهَا هِيَ أُسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

ربيع ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ كله (60، 61، 62، 66، 72، 73) قرأها بإسكان
الهاء هكذا : (وَهُوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا وَهَا هِيَ أُسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ جَاءَ أَحَدٌ ﴾ (61) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر
والتوسط هكذا : (جَاءَ أَحَدٌ) . قال الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتْ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَتَى الْعَلَا

كَجَاءَ أَمْرُنَا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ أَوَّلِيَا أَوَّلِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلَا

وَقَالُونَ وَالْبَزْيُ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهْلًا

قوله تعالى : ﴿ أَتَجْنَتَا ﴾ (63) قرأ بإبدال الألف ياء ساكنة بعدها تاء مفتوحة هكذا : (أَتَجْنَتَا) . قال الشاطبي :

..... وَأَتَجْنَتَ لِلْكَوْفِيِّ أَنجَى تَحَوَّلَا

قوله تعالى : ﴿ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا ﴾ (64) قرأ بإسكان النون وتخفيف الجيم هكذا : (يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا) . قال الشاطبي :

..... وَأَتَجْنَتَ لِلْكَوْفِيِّ أَنجَى تَحَوَّلَا

..... قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ يُثَقِّلُ مَعَهُمْ هَشَامٌ

قوله تعالى : ﴿ بَعْضِ أَنْظَرِ ﴾ (65) قرأ بضم نون التنوين وصلأ . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أَوْلَى السَّاكِنِينَ لثَالِثٍ يُضَمُّ لَزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا
قُلِ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ أَخْرُجْ أَنْ أَعْبُدُوا

وَمَحْظُورًا أَنْظَرُ مَعَ قَدْ اسْتَهْزِئْ اعْتَلَا

رَبْعٌ ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَرَانِي أُرَاكَ ﴾ (74) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (إِنِّي أَرَاكَ) . قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَّلًا

قوله تعالى : ﴿ أَتَحْجُونَنِي ﴾ (80) قرأ بتخفيف النون هكذا : (أَتَحْجُونَنِي) . قال الشاطبي :

وَحَفَفَ ثُونًا قَبْلَ فِي اللَّهِ مَنْ لَهُ بِخُلْفٍ أَتَى وَالْحَذْفُ لَمْ يَكُ أَوَّلًا

قوله تعالى : ﴿ دَرَجَاتٍ مِّنْ ﴾ (83) قرأ بحذف التنوين هكذا : (دَرَجَاتٍ مِّنْ) . قال الشاطبي :

..... وَفِي دَرَجَاتِ الثُّونِ مَعَ يُوسُفَ ثَوَى

قوله تعالى : ﴿ نَشَاءُ ۖ إِنَّ ﴾ (83) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية ، وإبدالها واواً مكسورة وصلأ (وجهان) هكذا : (نَشَاءُ لَانَّ) ، (نَشَاءُ وَنَّ) .
قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَاءَ
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءَ أَوْ اتَّيْنَا
وَتَوَعَّانَ مِنْهَا أُبْدَلَا مِنْهُمَا وَقُلْ
وَعَنْ أَكْثَرِ الْقَرَاءِ تُبْدَلُ وَאוْهَا
تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزَلَا
فَتَوَعَّانَ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهْلًا
يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدَلًا
وَكُلُّ بِهِمْزٍ الْكُلُّ يَبْدَأُ مُفَصَّلًا

قوله تعالى : ﴿ وَزَكَرِيَّا ﴾ (85) قرأ بزيادة همزة مفتوحة في آخره فتصير من قبيل المد المتصل هكذا : (وَزَكَرِيَّاءَ) .
قال الشاطبي :

وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ
صِحَابٌ وَرَفَعُ غَيْرُ شُعْبَةِ آوَلَا

قوله تعالى : ﴿ وَالنُّبُوَّةَ ﴾ (79) قرأ بتخفيف الواو ، وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (وَالنُّبُوَّةَ) .
قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبُوَّةِ
عَةِ الْهَمْزُ كُلُّ غَيْرِ نَافِعٍ ابْدَلَا

ربع ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْخَيْلِ وَالنَّوَى ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ اللَّيْلَ ﴾ (96) قرأ بزيادة ألف بعد الجيم ، وكسر العين ورفع اللام من ﴿ وَجَعَلَ ﴾ ، وجر اللام من ﴿ اللَّيْلَ ﴾ ، هكذا : (وَجَاعِلُ اللَّيْلِ) .
قال الشاطبي :

... .. وَجَا
عِلْ اقْصُرْ وَفَتْحُ الْكُسْرِ وَالرَّفْعِ ثَمَلًا
وَعَنْهُمْ بِنَصْبِ اللَّيْلِ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ كله (97، 98، 99، 101، 102، 103) قرأها بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا
وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ مُتَشَبِهٌ أَنْظِرُوا ﴾ (99) قرأ بضم نون التنوين وصلاً .

قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنِينَ لِثَلَاثٍ يُضْمُّ لَزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا
قُلْ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اخْرُجْ أَنْ اعْبُدُوا

وَمَحْظُورًا أَنْظِرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزِئْ اعْتَلَا

قوله تعالى : ﴿ وَخَرَقُوا ﴾ (100) قرأ بتشديد الراء هكذا : (وَخَرَّقُوا) .

قال الشاطبي :

..... خَرَّقُوا ثَقْلُهُ انْجَلَا

رَبْعٌ ﴿ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا ﴾

قوله تعالى : ﴿ قَبْلًا ﴾ (111) قرأ بكسر القاف وفتح الباء هكذا : (قِبْلًا) .

قال الشاطبي :

وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ ضَمٌّ فِي قِبْلًا حَمَى ظَهِيرًا

قوله تعالى : ﴿ نَبِيٍّ ﴾ (112) قرأ بتخفيف الباء وزيادة همزة بعدها مع المد

قال الشاطبي :

المتصل هكذا : (نَبِيءٌ) .

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبِيِّ ءِةِ الْهَمْزِ كُلِّ غَيْرِ نَافِعٍ ابْدَلَا

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (114، 115، 117) قرأها بإسكان الهاء هكذا :

(وَهُوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ مُنَزَّلٌ ﴾ (114) قرأ بإسكان النون وتخفيف الزاي هكذا :

(مُنَزَّلٌ) . قال الشاطبي :

وَشَدَّدَ حَفْصٌ مُنَزَّلٌ وَابْنُ عَامِرٍ

قوله تعالى : ﴿ كَلِمَاتُ ﴾ (115) قرأ بزيادة ألف بعد الميم على الجمع هكذا :
(كَلِمَاتُ) . قال الشاطبي :

وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلْفٌ تُسَوِّى

قوله تعالى : ﴿ لَيُضِلُّونَ ﴾ (119) قرأ بفتح الياء هكذا : (لَيُضِلُّونَ) .
قال الشاطبي :

... .. يَضِلُّونَ ضَمَّ مَعَ يَضِلُّوا الَّذِي فِي يُوُسِّ ثَابِتًا وَلَا

قوله تعالى : ﴿ مَيِّتًا ﴾ (122) قرأ بتشديد الياء وكسرها هكذا : (مَيِّتًا) .
قال الشاطبي :

وَمَيِّتًا لَدَى الْأَنْعَامِ وَالْحُجَرَاتِ خُذْ

قوله تعالى : ﴿ رِسَالَتُهُ ﴾ (124) قرأ بزيادة ألف بعد اللام على الجمع
وكسر التاء والهاء هكذا : (رِسَالَاتُهُ) . قال الشاطبي :

رِسَالَاتٍ فَرَّدَ وَافْتَحُوا دُونَ عَلَّةَ

قوله تعالى : ﴿ حَرَجًا ﴾ (125) قرأ بكسر الراء هكذا : (حَرَجًا) .
قال الشاطبي :

... .. وَرَا حَرَجًا هُنَا عَلَى كَسْرِهَا إِلْفٌ صَفَا وَتَوَسَّلَا

رَبْع ﴿ هُمْ دَارُ السَّلَامِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (127) ، ﴿ فَهُوَ ﴾ (136) قرأها بإسكان الهاء
هكذا : (وَهُوَ) ، (فَهُوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مَهَا وَهَا هِيَ أُسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ ﴾ (128) قرأ بالنون بدل الياء هكذا :
(وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ) . قال الشاطبي :

وَنَحْشُرُ مَعَ ثَانٍ يُوُسِّ وَهُوَ فِي سَبًّا مَعَ نَقُولُ الْيَا فِي الْأَرْبَعِ عُمَلَا

ربيع ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (141) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا وَهَا هِيَ أَسْكَنْ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ أَكُلُهُ ﴾ (141) قرأ بإسكان الكاف هكذا : (أَكُلُهُ) .

قال الشاطبي :

... .. وَحَيْثُ ثَمَّا أَكَلَهَا ذِكْرًا وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلَا

قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ (141) قرأ بكسر الحاء هكذا :

قال الشاطبي :

(يَوْمَ حِصَادِهِ) .

... .. وَأَفْتَحْ حِصَادِ كَيْدِي حُلَا

... .. نَمَا

قوله تعالى : ﴿ خُطُوتٍ ﴾ (142) قرأ بإسكان الطاء هكذا : (خُطُوتٍ) .

قال الشاطبي :

وَحَيْثُ أَتَى خُطُوتِ الطَّاءِ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَثَلَا

قوله تعالى : ﴿ ءَالِ الذِّكْرَيْنِ ﴾ (143، 144) قرأهما بإبدال همزة الوصل ألفاً

مدأً مشبعاً وتسهيلها (وجهان) .

قال الشاطبي :

وَإِنْ هَمَزُ وَصَلِ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنٍ وَهَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ فَاْمُدُّهُ مُبْدَلَا

فَلِلْكَلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي يُسَهِّلُ عَنْ كُلِّ كَالَانَ مَثَلَا

قوله تعالى : ﴿ شَهْدَاءَ إِذْ ﴾ (144) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (شَهْدَاءَ إِذْ) .

قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْأَمْحَرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَاءَ
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءَ أَوْ ائْتَنَّا
وَتَوَعَّانِ مِنْهَا أُبْدَلَا مِنْهُمَا وَقُلْ
تَفِيءَ إِلَى مَعِ جَاءَ أُمَّةٌ انْزَلَا
فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهْلَا
يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلَا

قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ أَضْطَرُّ ﴾ (145) قرأ بضم النون وصلأ هكذا :

قال الشاطبي :

(فَمَنْ اضْطَرُّ) .
وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنِينَ لثَلَاثَ يُضَمُّ لَزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدِ حَلَا
قُلْ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اخْرُجْ أَنْ أَعْبُدُوا

وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزِئْ اعْتَلَا

رَبْعَ ﴿ قُلْ تَعَالَوْا ﴾

قوله تعالى : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ (152) قرأ بتشديد الذال هكذا : (تَذَكَّرُونَ)

قال الشاطبي :

وَتَذَكَّرُونَ الْكُلَّ خَفَّ عَلَى شَدًّا

قوله تعالى : ﴿ رَبِّيَ إِلَى ﴾ (161) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (رَبِّيَ إِلَى) .

قال الشاطبي :

وِثْنَانٍ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ
بِفَتْحِ أُولَى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا

قوله تعالى : ﴿ قِيمًا ﴾ (161) قرأ بفتح القاف وكسر الياء وتشديدها هكذا

: (قِيمًا) . قال الشاطبي :

وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ خَفَّ فِي قِيمًا ذَكَا

قوله تعالى : ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ (162) قرأ بإسكان الياء ، ومد الألف مدًا لازماً

كلميًا هكذا : (وَمَحْيَايَ) . قال الشاطبي :

وَمَعَ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلَاثِينَ خُلْفُهُمْ
وَمَحْيَايَ جِي بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خَوْلًا

قوله تعالى : ﴿ وَمَمَاتِي لِلَّهِ ﴾ (162) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا :

(وَمَمَاتِي لِلَّهِ) . قال الشاطبي :

وَمَعَ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلَاثِينَ خُلْفُهُمْ وَمَحْيَايَ جِي بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خَوْلاً
إلى أن قال :

مَمَاتِي أَتَى

قوله تعالى : ﴿ وَأَنَا أَوَّلُ ﴾ (163) قرأ بإثبات الألف وصلأ ووقفاً فتصير من

قبيل المد المنفصل هكذا : (وَأَنَا أَوَّلُ) . قال الشاطبي :

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحِ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُحْلًا

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (164، 165) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

انتهت السورة



سورة الأعراف



قوله تعالى : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ (3) قرأ بتشديد الذال هكذا : (تَذَكَّرُونَ) .

قال الشاطبي :

وَتَذَكَّرُونَ الْعِيبَ زِدْ قَبْلَ تَائِهِ كَرِيماً وَخِيفُ الذَّالِ كَمْ شَرَفًا عَلَاً

قوله تعالى : ﴿ وَلِبَاسٌ ﴾ (26) قرأ بنصب السين هكذا : (وَلِبَاسَ) .

قال الشاطبي :

... وَلِبَاسُ الرَّفْعِ فِي حَقِّ نَهْشَلَا

قوله تعالى : ﴿ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ ﴾ (28) قرأ بإبدال الهمزة الثانية ياء

مفتوحة وصلًا هكذا : (بِالْفَحْشَاءِ يَتَقُولُونَ) . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَعَ جَاءَ أُمَّةً انْزَلَا

نَشَاءَ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوْ ائْتَنَا فَنُوعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهَّلَا

وَنُوعَانِ مِنْهَا أَبَدَلَا مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدَلَا

قوله تعالى : ﴿ وَتَحْسَبُونَ ﴾ (30) قرأ بكسر السين هكذا : (وَتَحْسَبُونَ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السَّيْنِ مُسْتَقْبَلًا سَمَا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلَا

ربع ﴿ يَبْنِيْءَ آدَمَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ خَالِصَةً ﴾ (32) قرأ برفع التاء هكذا : (خَالِصَةٌ) .

قال الشاطبي :

وَخَالِصَةٌ أَصْلٌ

قوله تعالى : ﴿ جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴾ (34) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصّر

والتوسط هكذا : (جَاءَ أَجْلُهُمْ) .

قال الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتَّفَاقِهِمَا مَعًا
كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ أُولِيَا
وَقَالُونَ وَالْبَزْيُ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا
قوله تعالى : ﴿ هَتُّولَاءِ أَضْلُونَا ﴾ (38) قرأ بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة
وصلاً هكذا : (هَتُّولَاءِ يَضْلُونَا) .
قال الشاطبي :

تَفِيءَ إِلَى مَعَ جَاءَ أُمَّةٌ انْزَلَا
فَنَوَعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهْلًا
يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَفَيْسُ مَعْدَلًا
وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمًا
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوْ ائْتَنَا
وَنَوَعَانِ مِنْهَا أَبْدَلًا مِنْهُمَا وَقُلْ

رَبْعٌ ﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ تَلَقَّاءَ أَصْحَابِ ﴾ (47) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر
والتوسط هكذا : (تَلَقَّاءَ أَصْحَابِ) .
قال الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتَّفَاقِهِمَا مَعًا
كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ أُولِيَا
وَقَالُونَ وَالْبَزْيُ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا
قوله تعالى : ﴿ بَرَحِمَةٍ أَدْخُلُوا ﴾ (49) قرأ بضم نون التنوين وصلاً .
قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنِينَ لثَالِثِ يُضْمُّ لَزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا
قُلْ اذْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اخْرُجْ أَنْ اَعْبُدُوا
وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزِئْ اَعْتَلَا
قوله تعالى : ﴿ أَلْمَاءِ أَوْ ﴾ (50) قرأ بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة وصلاً
هكذا : (أَلْمَاءِ يَوْ) .

قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمًا تَفِيءَ إِلَى مَعَ جَاءَ أُمَّةٌ أَنْزَلَا
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءَ أَوْ اثْنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهْلًا
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أَبَدَلَا مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدَلَا

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (57) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ بُشْرًا ﴾ (57) قرأ بالنون بدل الباء وضم الشين هكذا :
(بُشْرًا) . قال الشاطبي :

وَبُشْرًا سَكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذَلَالَا
وَفِي الثَّوْنِ فَتَحُ الضَّمِّ شَافٍ وَعَاصِمٌ رَوَى نُونُهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةً اسْفَلَا
قوله تعالى : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ (57) قرأ بتشديد الذال هكذا : (تَذَكَّرُونَ) .

قال الشاطبي :

وَتَذَكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَدَا
قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ (59) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا : (إِنِّي
أَخَافُ) .

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلَا

ربيع ﴿ وَإِلَى عَادٍ ﴾

قوله تعالى : ﴿ بَصْطَةً ﴾ (69) قرأ بالصاد بدل السين هكذا : (بَصْطَةً) .

قال الشاطبي :

وَصِيَّةٌ أَرْفَعُ صَفْوُ حَرَمِيهِ رَضِيَ وَيَنْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرُ قُنْبُلٍ اغْتَلَى
وَبِالسَّيْنِ بَاقِيهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً وَقُلْ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ قَوْلًا مُوَصَّلًا
قوله تعالى : ﴿بُيُوتًا﴾ (74) قرأ بكسر الباء هكذا : (بِيُوتًا) .

قال الشاطبي :

وَكَسَرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ حَمَى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا
قوله تعالى : ﴿وَهُوَ﴾ (87) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
ربع ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾

قوله تعالى : قوله تعالى : ﴿نَبِيٍّ﴾ (94) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها
مع المد المتصل هكذا : (نَبِيٍّ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبُوَّةِ الْهَمْزُ كُلُّ غَيْرٍ نَافِعٍ ابْدَلًا
قوله تعالى : ﴿أَوْأَمِنَ﴾ (98) قرأ بإسكان الواو هكذا : (أَوْأَمِنَ) .

قال الشاطبي :

وَأَوْأَمِنَ الْإِسْكَانَ حَرَمِيهِ كَلَا

قوله تعالى : ﴿نَشَاءُ أَصَبْنَهُمْ﴾ (100) قرأ بإبدال الهمزة الثانية واوًا
مفتوحة وصلًا هكذا : (نَشَاءُ وَصَبْنَاهُمْ) . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْآخَرَىٰ فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمًا
تَفِيءَ إِلَىٰ مَعْجَاءِ أُمَّةٍ أَنْزَلَا
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوْ اتَّيْنَا
فَنَوَعَانَ قُلٌّ كَالِئَا وَكَالْوَاوِ سُهْلَا
وَنَوَعَانَ مِنْهَا أُبْدِلَا مِنْهُمَا وَقُلْ
يَشَاءُ إِلَىٰ كَالِئَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلَا
قوله تعالى : ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ ﴾ (105) قرأ بالياء المشددة بعد اللام هكذا
: (حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ) . قال الشاطبي :

عَلَيَّ عَلَىٰ خَصُّوا

قوله تعالى : ﴿ مَعِيَ بَنِي ﴾ (105) قرأ بإسكان الياء ووصلاً وقفاً هكذا :
(مَعِيَ بَنِي) . قال الشاطبي :

. . . مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعَ مَعِيَ ثَمَانِ عُلَا

قوله تعالى : ﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ (111) قرأ بكسر الهاء دون صلة هكذا :
(أَرْجِهْ وَأَخَاهُ) . قال الشاطبي :

وَعَى نَفَرٌ أَرْجِفُهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفٍّ دَعْوَاهُ حَرْمَلًا
وَأَسْكَنَ تَصِيرًا فَازًا وَكَسَرَ لغيرِهِمْ وَصَلَهَا جَوَادًا دُونَ رَبِّ لثُوصَلًا

ربيع ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ ﴾

قوله تعالى : ﴿ تَلَقَّفْ ﴾ (117) قرأ بفتح اللام وتشديد القاف هكذا :
(تَلَقَّفْ) . قال الشاطبي :

وَفِي الْكُلِّ تَلَقَّفْ خَفٌّ حَفْصٌ

قوله تعالى : ﴿ ءَامَنْتُمْ ﴾ (123) قرأ بزيادة همزة استفهام قبل الهمزة الأولى
وتحقيقها وتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (ءَامَنْتُمْ) ولا يخفى عدم جواز
الإدخال . قال الشاطبي :

وَطَّةٌ وَفِي الْأَعْرَافِ وَالشُّعْرَا بِهَا ءَامَنْتُمْ لِلْكَلِّ ثَالِثًا أُبْدِلَا

وَحَقَّقْ ثَانٍ صُحْبَةٌ

قال الشاطبي :

وَلَا مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلَا بِحَيْثُ ثَلَاثٌ يَتَّفِقْنَ نَزْلًا
قوله تعالى : ﴿ سَنُقْتِلُ ﴾ (127) قرأ بفتح النون وإسكان القاف وتخفيف

التاء وضمها هكذا : (سَنُقْتِلُ) . قال الشاطبي :

... .. وَضُمَّ فِي سَنُقْتِلُ وَاكْسِرَ ضَمَّهُ مُتَثَقِّلًا
وَحَرَّكَ ذَكََا حُسْنِ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (140) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ يُقْتُلُونَ ﴾ (141) قرأ بفتح الياء وإسكان القاف وتخفيف التاء

وضمها هكذا : (يَقْتُلُونَ) . قال الشاطبي :

... .. وَضُمَّ فِي سَنُقْتِلُ وَاكْسِرَ ضَمَّهُ مُتَثَقِّلًا
وَحَرَّكَ ذَكََا حُسْنِ وَفِي يَقْتُلُونَ خُذْ

رَبْع ﴿ وَوَعَدْنَا ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنْ أَنْظِرْ ﴾ (143) قرأ بضم النون وصلًا هكذا :

(وَلَكِنْ أَنْظِرْ) . قال الشاطبي :

وَضَمَّكَ أَوَّلَى السَّاكِنِينَ لِثَلَاثٍ يُضَمُّ لِرُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا
قُلِ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اخْرُجْ أَنْ اَعْبُدُوا

وَمَحْظُورًا أَنْظِرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزِئْ اَعْتَلَا

قوله تعالى : ﴿ وَأَنَا أَوَّلُ ﴾ (143) قرأ بإثبات الألف وصلًا ووقفًا فتصير من
قبيل المد المنفصل هكذا : (وَأَنَا أَوَّلُ) .

قال الشاطبي :

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحِ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجْلًا
قوله تعالى : ﴿ بِرِسَالَتِي ﴾ (144) قرأ بحذف الألف التي بعد اللام على
الإفراد هكذا : (بِرِسَالَتِي) . قال الشاطبي :

وَجَمْعُ رِسَالَتِي حَمَمَتُهُ ذُكُورُهُ

قوله تعالى : ﴿ بَعْدِي أَعْجَلْتُمْ ﴾ (150) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا :
(بَعْدِي أَعْجَلْتُمْ) . قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا
قوله تعالى : ﴿ تَشَاءُ أَنْتَ ﴾ (155) قرأ بإبدال الهمزة الثانية واوًا مفتوحة
هكذا : (تَشَاءُ وَنْتَ) قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهَا سَمًا تَفِيءَ إِلَى مَعَ جَاءَ أُمَّةٌ انْزِلًا
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءَ أَوْ أَتْنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهْلًا
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أَبْدِلًا مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلًا

ربع ﴿ وَآكُتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾

قوله تعالى : ﴿ عَذَابِي أُصِيبُ ﴾ (156) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا :
(عَذَابِي أُصِيبُ) . قال الشاطبي :

وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلًا
فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحَ وَأَسْكَنَ لِكُلِّهِمْ

قوله تعالى : ﴿ النَّبِيِّ ﴾ (157، 158) قرأها بتخفيف الياء وزيادة همزة
بعدها مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيِّ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبِيِّ عِ الْهَمْزُ كُلٌّ غَيْرُ نَافِعٍ أَبْدِلًا

قوله تعالى : ﴿التَّوْرَةَ﴾ (157) قرأ بفتح الألف وتقليلها (وجهان) .
قال الشاطبي :

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَلًا
قوله تعالى : ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ﴾ (161) قرأ بالتاء بدل النون وضمها وفتح الفاء
هكذا : (تُغْفِرْ لَكُمْ) . قال الشاطبي :

وَفِيهَا وَفِي الْأَعْرَافِ نَغْفِرُ بِنُونِهِ وَلَا ضَمٍّ وَأَكْسِرُ فَاءَهُ حِينَ ظَلَلًا
وَذَكَرْ هُنَا أَضْلًا وَلِلشَّامِ أَتُّوْا وَعَنْ نَافِعٍ مَعَهُ فِي الْأَعْرَافِ وَصَلًا
قوله تعالى : ﴿خَطِيئَتِكُمْ﴾ (161) قرأ برفع التاء هكذا : (خَطِيئَاتُكُمْ).
قال الشاطبي :

.....
خَطِيئَاتُكُمْ وَخَدَهُ عَنْهُ وَرَفَعَهُ كَمَا أَلْفُوا وَالْعَيْرُ بِالْكَسْرِ عَدَلًا
قوله تعالى : ﴿مَعْدِرَةً إِلَيَّ﴾ (164) قرأ برفع التاء هكذا : (مَعْدِرَةٌ إِلَيَّ) .
قال الشاطبي :

.....
وَمَعْدِرَةٌ رَفَعُ سِوَى حَفْصِهِمْ ثَلَا
قوله تعالى : ﴿بَيْعِيسٍ﴾ (165) قرأ بكسر الباء وبعدها ياء ساكنة بلا همز
هكذا : (بَيْس) . قال الشاطبي :

وَبَيْسٍ بِيَاءٍ أَمَّ وَالْهَمْزُ كَهْفُهُ وَمِثْلَ رَيْسٍ غَيْرُ هَازِئِينَ عَوْلًا
رَبْعَ ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ﴾

قوله تعالى : ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (172) قرأ بزيادة ألف بعد الياء وكسر التاء هكذا:
(ذُرِّيَّاتُهُمْ) . قال الشاطبي :

وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتٍ مَعَ فَتْحِ تَائِهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحْمَلًا

قوله تعالى : ﴿ يَلْهَثْ ذَٰلِكَ ﴾ (176) قرأ بإدغام الثاء في الذال ، وبإظهارها (وجهان) هكذا : (يَلْهَذْلِكَ) ، (يَلْهَثْ ذَٰلِكَ) . قال الشاطبي :
 وَفِي ارْكَبِ هُدًى بَرِّ قَرِيبٍ يَخْلُفُهُمْ كَمَا ضَاعَ جَا يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَلًا
 وَقَالُونَ ذُو خُلْفٍ
 قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (178) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلًا
 قوله تعالى : ﴿ وَيَذَرُهُمْ ﴾ (186) قرأ بالنون بدل الياء هكذا : (وَتَذَرُهُمْ) .
 قال الشاطبي :

... .. وَجَزَمُهُمْ يَذَرُهُمْ شَفَا وَالْيَاءُ غُصْنٌ تَهْدَلًا
 قوله تعالى : ﴿ أَلَسُوهُ إِنَّ ﴾ (188) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية ، وإبدالها واوًا
 مكسورة وصلًا (وجهان) هكذا : (أَلَسُوهُ لَانْ) ، (أَلَسُوهُ وَنْ) .
 قال الشاطبي :

وَتَسْنِهُيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهَا سَمًا وَتَفِيءَ إِلَى مَعَ جَاءَ أُمَّةً انْزِلًا
 نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوْ اثْنًا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهْلًا
 وَتَوْعَانِ مِنْهَا أَبْدَلًا مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدَلًا
 وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَاءِ تُبْدَلُ وَאוْهَا وَكُلُّ بِهِمْزٍ الْكُلُّ يَبْدَأُ مُفَصَّلًا
 قوله تعالى : ﴿ أَنَا إِلَّا ﴾ (188) قرأ بإثبات الألف وحذفها وصلًا (وجهان)
 هكذا : (أَنَا إِلَّا) ، (أَنَا إِلَّا) وهو من باب المد المنفصل وصلًا .
 قال الشاطبي :

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحِ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُحَلًا

ربع ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾

قوله تعالى : ﴿شُرَكَاءَ﴾ (190) قرأ بكسر الشين وإسكان الراء وتنوين الكاف وحذف الهمزة هكذا : (شِرْكَاءُ) .
قال الشاطبي :

وَحَرَّكَ وَضَمَّ الْكَسَرَ وَأَمَدَّهُ هَامِزًا وَلَا تُونَ شِرْكَاءَ عَنْ شَدَا نَفَرٍ مَلَا
قوله تعالى : ﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ (193) قرأ بإسكان التاء مخففة وفتح الباء
هكذا : (لَا يَتَّبِعُوكُمْ) . قال الشاطبي :

وَلَا يَتَّبِعُوكُمْ خَفَّ مَعَ فَتَحَ بَاءَهُ وَيَتَّبِعُهُمْ فِي الظُّلَّةِ احْتَلَّ وَاعْتَلَّ
قوله تعالى : ﴿قُلْ ادْعُوا﴾ (195) قرأ بضم اللام هكذا : (قُلْ ادْعُوا) .
قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنِينَ لِثَلَاثٍ يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا
قُلْ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اخْرُجْ أَنْ اَعْبُدُوا
وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزِئْ اَعْتَلَّ
قوله تعالى : ﴿وَهُوَ﴾ (196) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿يَمْدُونَهُمْ﴾ (202) قرأ بضم الياء ، وكسر الميم هكذا :
(يَمْدُونَهُمْ) . قال الشاطبي :

... .. وَيَا يَمْدُونُ فَاضْمُكُمْ وَأَكْسِرِ الضَّمَّ أَعْدَلَا

انتهت السورة



سورة الأنفال



قوله تعالى : ﴿ مُرْدِفِينَ ﴾ (9) قرأ بفتح الدال هكذا : (مُرْدِفِينَ) .
قال الشاطبي :

وَفِي مُرْدِفِينَ الدَّالَ يَفْتَحُ نَافِعٌ

قوله تعالى : ﴿ يُغْشِيكُمْ ﴾ (11) قرأ بإسكان الغين وتخفيف الشين هكذا :
(يُغْشِيكُمْ) . قال الشاطبي :

وَيُغْشِي سَمًا خَفًّا وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا وَفِي الْكَسْرِ حَقًّا

قوله تعالى : ﴿ مُوهِنٌ كَيْدٍ ﴾ (18) قرأ بفتح الواو وتشديد الهاء وتنوين
النون من ﴿ مُوهِنٌ ﴾ ، ونصب الدال من ﴿ كَيْدٍ ﴾ هكذا : (مُوهِنٌ كَيْدٍ) .

قال الشاطبي :

وَمُوهِنٌ بِالتَّخْفِيفِ ذَا عٍ وَفِيهِ لَمْ يُنَوِّنْ لِحَفْصِ كَيْدٍ بِالْحَفْضِ عَوَّلًا
قوله تعالى : ﴿ فَهَوٌ ﴾ (19) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهَوٌ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا وَهَا هِيَ أَسْكَنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلًّا

ربع ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ ﴾

قوله تعالى : ﴿ السَّمَاءِ أَوْ ﴾ (32) قرأ بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة وصلًا
هكذا : (السَّمَاءِ يَوْ) . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمًا تَفِيءُ إِلَى مَعِ جَاءَ أُمَّةٌ انْزِلًا

نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا فَنُوعَانِ قُلٌّ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهْلًا

وَتَوَعَّانِ مِنْهَا أَبَدِلَا مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلًا

ربيع ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾

قوله تعالى : ﴿حَى﴾ (42) قرأ بفك الإدغام وكسر الياء الأولى وفتح الياء الثانية هكذا : (حَيَّ) . قال الشاطبي :

وَمَنْ حَيَّ اكسِرْ مُظْهِراً إِذْ صَفَا هُدًى

قوله تعالى : ﴿إِنِّي أَرَى﴾ ، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ (48) قرأهما بفتح الياء وصلأ هكذا : (إِنِّي أَرَى) ، (إِنِّي أَخَافُ) . قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتُحْهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا
قوله تعالى : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾ (59) قرأ بالتاء بدل الياء وكسر السين هكذا :
(وَلَا تَحْسَبَنَّ) . قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا رِضَاهُ وَلَمْ قِيَاسًا مُوَصَّلاً

ربيع ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ﴾

قوله تعالى : ﴿الْنَّبِيُّ﴾ (64، 65) قرأهما بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيُّ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبَوِ ءِةُ الْهَمْزِ كُلُّ غَيْرٍ نَافِعٍ أَبَدِلَا

قوله تعالى : ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ﴾ (65) ، ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ﴾ (66) قرأ ﴿يَكُنْ﴾ فيهما بقاء التانيث هكذا : (وَإِنْ تَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ) ، (فَإِنْ تَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ) . قال الشاطبي :

وَتَانِي يَكُنْ غُصْنٌ وَتَالِثُهَا تَوَى

قوله تعالى : ﴿ضَعُفًا﴾ (66) قرأ بضم الضاد هكذا : (ضَعُفًا) .

قال الشاطبي :

... .. وَضُعْفًا بِفَتْحِ الضَّمِّ فَاشِيهِ نُفْلًا

قوله تعالى : ﴿ لِنَبِيِّ ﴾ (67) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها هكذا :
(لِنَبِيِّ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبِوَةِ الْهَمْزُ كُلُّ غَيْرِ نَافِعٍ ابْدَلًا
قوله تعالى : ﴿ أَخَذْتُمْ ﴾ (68) قرأ بإدغام الذال في التاء هكذا : (أَخْتُم) .

قال الشاطبي :

... .. أَتَّخَذْتُمُوا أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلًا

قوله تعالى : ﴿ أَلَنَبِيِّ ﴾ (70) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيُّ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبِوَةِ الْهَمْزُ كُلُّ غَيْرِ نَافِعٍ ابْدَلًا

انتهت السورة





سورة التوبة



قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ (3) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ أَيْمَةً ﴾ (12) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية . قال الشاطبي :
وَأَيْمَةً بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحَدَّهُ وَسَهَّلَ سَمًا وَصَفًا وَفِي النَّحْوِ أَبْدَلًا

رابع ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَوْلِيَاءَ إِنْ ﴾ (23) ، ﴿ شَاءَ إِنْ ﴾ (28) قرأهما بتسهيل
الهمزة الثانية هكذا : (أَوْلِيَاءَ إِنْ) ، (شَاءَ إِنْ) . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمًا تَفِيءُ إِلَى مَعَ جَاءَ أُمَّةٌ انْزِلًا
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوْ ائْتَنَّا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهْلًا
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أَبْدَلًا مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدَلًا

قوله تعالى : ﴿ عَزِيزٌ أَبْنُ ﴾ (30) قرأ بضم الزاء بدون تنوين هكذا : (عَزِيزُ
ابْنُ) . قال الشاطبي :

... .. وَتَوَوُّوا عَزِيزٌ رِضَى نَصٍّ وَبِالْكَسْرِ وَكَلَّا

قوله تعالى : ﴿ يُضَاهَهُونَ ﴾ (30) قرأ بضم الهاء وحذف الهمزة هكذا :
(يُضَاهَهُونَ) . قال الشاطبي :

يُضَاهَهُونَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسُرُ عَاصِمٌ وَرَدَّ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْهُ وَاعْقَلَا

رابع ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ كَثِيرًا ﴾

قوله تعالى : ﴿ يُضَلُّ ﴾ (37) قرأ بفتح الياء، وكسر الضاد هكذا : (يَضِلُّ) .

قال الشاطبي :

يَضِلُّ بِضَمِّ الْيَاءِ مَعَ فَتْحِ ضَادِهِ صَحَابٌ وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضِلًّا
قوله تعالى : ﴿ سُوءٌ أَعْمَلِهِمْ ﴾ (37) قرأ بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة
وصلاً هكذا : (سُوءٌ وَعَمَالِهِمْ) .
قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمًا تَفِيءٌ إِلَى مَعَ جَاءِ أُمَّةٍ انْزِلًا
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوْ ائْتَنَّا فَتَوَعَّانَ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهْلًا
وَتَوَعَّانَ مِنْهَا أَبَدِلًا مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَفَيْسُ مَعْدِلًا

ربع ﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ ﴾

لا خلاف فيه .

ربع ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَلَنبِيَّ ﴾ (61) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد
المتصل هكذا : (أَلَنبِيء) .
قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبُو ءِةِ الْهَمْزِ كُلِّ غَيْرِ نَافِعٍ ابْدَلًا
قوله تعالى : ﴿ أُذُنٌ ﴾ ، ﴿ أُذُنٌ ﴾ (61) قرأها بإسكان الذال هكذا :
(أُذُنٌ) ، (أُذُنٌ) .
قال الشاطبي :

وَكَيْفَ أَتَى أُذُنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلَا

قوله تعالى : ﴿ إِنْ نَعَفْ ﴾ ، ﴿ تُعَذِّبُ طَائِفَةً ﴾ (66) قرأ ﴿ إِنْ نَعَفْ ﴾
بالياء وضمها وفتح الفاء هكذا : (إِنْ يُعَفْ) ، وقرأ ﴿ تُعَذِّبُ ﴾ بالتاء وفتح
الذال هكذا : (تُعَذِّبُ) ، وقرأ ﴿ طَائِفَةً ﴾ برفع التاء هكذا : (طَائِفَةٌ) .

قال الشاطبي :

وَيَعْفُ بِنُونٍ دُونَ ضَمِّ وَفَاؤُهُ يُضَمُّ تُعَذِّبُ تَاهُ بِالتَّوْنِ وَصَلًا
وَفِي ذَالِهِ كَسْرٌ وَطَائِفَةٌ بِتَنْصِبٍ مَرْفُوعَةٍ عَنْ عَاصِمٍ كُلُّهُ اعْتِلًا

قوله تعالى : ﴿ اَلنَّبِيُّ ﴾ (73) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيُّ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبُوَّةِ الْهَمْزُ كُلُّ غَيْرٍ نَافِعٍ اِبْدَلًا

ربع ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ مَعِيَ عَدُوًّا ﴾ (83) قرأ بإسكان الياء وصلًا ووقفًا هكذا : (مَعِيَ عَدُوًّا) . قال الشاطبي :

... مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعَ مَعِيَ ثَمَانِ عُلَا ...

ربع ﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ صَلَوَاتَكَ ﴾ (103) قرأ بالجمع وكسر التاء هكذا : (صَلَوَاتِكَ) . قال الشاطبي :

... صَلَاتِكَ وَحَدَّ وَاَفْتَحَ التَّاءُ شَدًّا عَلَا ...

قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا ﴾ (107) قرأ بحذف الواو هكذا : (الَّذِينَ اتَّخَذُوا) . قال الشاطبي :

وَعَمَّ بِلَا وَاوِ الَّذِينَ ...

قوله تعالى : ﴿ اَسْسَ ﴾ معاً (109) قرأها بضم الهمزة وكسر السين هكذا : (اَسْسَ) .

وقوله تعالى : ﴿ بُنَيْنَهُ ﴾ معاً (109) قرأها برفع النون الثانية هكذا : (بُنَيْنَهُ) . قال الشاطبي :

وَعَمَّ بِلَا وَاوِ الَّذِينَ وَضُمَّ فِي مَنْ اَسْسَ مَعَ كَسَرٍ وَبُنَيْنُهُ وَلَا

قوله تعالى : ﴿ هَارٍ ﴾ (109) قرأ بإمالة الألف ولا يعيل غيرها في القرآن .

قال الشاطبي :

... .. وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلَا
... .. بَدَارٍ

قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَقَطَّعَ ﴾ (110) قرأ بضم التاء هكذا : (تُقَطَّعَ) .

قال الشاطبي :

... .. ثُقَطَّعَ فَتَحُ الضَّمُّ فِي كَامِلٍ عَلَا

ربع ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى ﴾

قوله تعالى : ﴿ التَّوْرَةَ ﴾ (111) قرأ بفتح الألف وتقليلها (وجهان) .

قال الشاطبي :

وإِضْجَاعُكَ التَّوْرَةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلَّ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَلَا
قوله تعالى : ﴿ لِلنَّبِيِّ ﴾ (113) ، ﴿ أَلَنَّبِيَّ ﴾ (117) قرأهما بتخفيف الياء

وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (لِلنَّبِيِّ) ، (أَلَنَّبِيَّ) .

قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبُوِّ ءِةِ الْهَمْزِ كُلُّ غَيْرٍ نَافِعٍ ابْدَلَا
قوله تعالى : ﴿ يَزِيعُ ﴾ (117) قرأ بقاء التأنيث هكذا : (تَزِيعُ) .

قال الشاطبي :

... .. يَزِيعُ عَلَى فَصْلِ

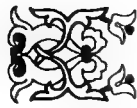
ربع ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (129) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَمَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَمَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

انتهت السورة



سورة يونس



قوله تعالى : ﴿ لَسَجِرٌ ﴾ (2) قرأ بكسر السين وحذف الألف وإسكان الحاء هكذا : (لَسَجِرٌ) . قال الشاطبي :

نُفَصِّلُ يَا حَقُّ عَلَاً سَاحِرٌ طَبِي

قوله تعالى : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ (3) قرأ بتشديد الذال هكذا : (تَذَكَّرُونَ) . قال الشاطبي :

وَتَذَكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَدَا

قوله تعالى : ﴿ يُفَصِّلُ ﴾ (5) قرأ بالنون بدل الياء هكذا : (نُفَصِّلُ) . قال الشاطبي :

نُفَصِّلُ يَا حَقُّ عَلَاً

ربع ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ لِيَأْنَّ ﴾ ، ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ (15) قرأهما بفتح الياء وصلأ هكذا : (لِيَأْنَّ) ، (إِنِّي أَخَافُ) . قال الشاطبي :

فَتِسْنَعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتِسْنَعُهَا سَمَا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلَاً

قوله تعالى : ﴿ نَفْسِي إِنْ ﴾ (15) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (نَفْسِي إِنْ) . قال الشاطبي :

وِثْنَتَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بَفَتْحٍ أُولَى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَاً قوله تعالى : ﴿ مَتَّعَ ﴾ (23) قرأ برفع العين هكذا : (مَتَّاعٌ) .

قال الشاطبي :

مَتَّاعٌ سِوَى حَفْصٍ بَرَفِعٍ تَحْمَلَاً

قوله تعالى : ﴿ يَشَاءُ إِلَى ﴾ (25) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها واواً مكسورة وصلأ (وجهان) هكذا : (يَشَاءُ مَالِي) ، (يَشَاءُ وَلِي) .
قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْآخَرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَاءَ
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءَ أَوْ اتَّسْنَا
وَنَوَعَانِ مِنْهَا أَبَدَلًا مِنْهُمَا وَقُلْ
وَعَنْ أَكْثَرِ الْقَرَاءِ تُبَدَّلُ وَأَوْهَا
تَفِيءَ إِلَى مَعَ جَاءَ أُمَّةً انْزَلَا
فَنَوَعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهْلًا
يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَفَيْسُ مَعْدَلًا
وَكُلُّ بِهِمَزٍ الْكُلُّ يَبْدَأُ مَفْصَلًا

ربع ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى ﴾

قوله تعالى : ﴿ كَلِمَتٌ ﴾ (33) قرأ بزيادة ألف بعد الميم هكذا : (كَلِمَاتٌ) .
قال الشاطبي :

وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلْفِ ثَوَى وَفِي يُؤُسِ وَالطَّوْلِ حَامِيهِ ظَلَّلَا
قوله تعالى : ﴿ لَا يَهْدِي ﴾ (35) قرأ باختلاس فتحة الهاء وإسكانها (وجهان) .
قال الشاطبي :

وَيَا لَا يَهْدِي اكْسَرُ صَفِيًّا وَهَاءُ نَلْ وَأَخْفَى بَنُو حَمْدٍ وَخَفَفَ شُلْشُلَا
ثم اعلم أن الشاطبي — رحمه الله — ذكر وجه اختلاس فتحة الهاء فقط لقالون ولم يذكر وجه إسكان الهاء ، وقد ذكر الوجهين الشيخ حسن خلف الحسيني في تحريره على الشاطبية في إتحاف البرية فقال :

نعمًا اختلس سكن لصيغ به حلا وتعدو لعيسى مع يهدي كذا اجعلا
وفي يخلصمون اقرأ كذلك عنده ففي كلا الوجهين تيسيراً اعملا
وقال ابن الجزري في النشر : الوجهان صحيحان حيث أنه ذكر في التيسير .

قوله تعالى : ﴿ تَحْشُرُهُمْ ﴾ (45) قرأ بالنون هكذا : (نَحْشُرُهُمْ) .

قال الشاطبي :

وَنَحْشُرُ مَعَ ثَانٍ يُؤُسَ وَهُوَ فِي سَبَأُ مَعَ نَقُولُ الْيَا فِي الْأَرْبَعِ عُمَلًا

قوله تعالى : قوله تعالى : ﴿ جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴾ (49) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (جَاءَ أَجْلُهُمْ) .
قال الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتْ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَتَى الْعَلَا
كَجَاءِ أَمْرُنَا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ أُولِيَا أُولَئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمُّلاً
وَقَالُونَ وَالْبَرِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقًا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهْلًا
قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ (50) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَرَأَيْتُمْ) .

قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا
قوله تعالى : ﴿ ءَالَعْنِ ﴾ (51) قرأ بثلاثة أوجه : إسقاط الهمزة التي بعد اللام ونقل حركتها إلى اللام وإبدال همزة الوصل مع المد والقصر وتسهيلها من دون مد .
قال الشاطبي :

وَأَنَّ هَمْزٌ وَصَلٌ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنٍ وَهَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ فَاْمُدُّهُ مُبْدِلًا
فَلِلْكَلِّ ذَا أُولَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي يُسَهِّلُ عَنْ كُلِّ كَالَانَ مَثَلًا
وقال :

... .. وَلِنَافِعٍ لَدَى يُؤُسِرِ آلَانَ بِالتَّقْلِ نُقْلًا

ربع ﴿ وَيَسْتَنْبِغُونَكَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَرَبِّيَ إِنَّهُ ﴾ (53) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا : (وَرَبِّيَ إِنَّهُ) .
قال الشاطبي :

وِثْنَانٍ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولَى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا
قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ (59) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَرَأَيْتُمْ) .

قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

قوله تعالى : ﴿ ءَاللهُ ﴾ (59) قرأ بإبدال همزة الوصل ألفاً مع المد ، وتسهيلها بين بين . قال الشاطبي :

وَإِنْ هَمْزٌ وَضِلَ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنٍ وَهَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ فَاْمُدُّهُ مُبْدَلًا
فَلِلْكَلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي يُسَهِّلُ عَنْ كُلِّ كَالَانَ مَثَلًا

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْزَنْكَ ﴾ (65) قرأ بضم الياء وكسر الزاي هكذا : (وَلَا يُحْزِنُكَ) . قال الشاطبي :

... وَيَحْزُنُ غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ بِضَمٍّ وَأَخْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلًا
قوله تعالى : ﴿ شُرَكَاءَ إِنْ ﴾ (66) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (شُرَكَاءَ إِنْ) . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْآخَرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَاءً تَفِيءُ إِلَى مَعِ جَاءَ أُمَّةٌ انْزَلًا
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءُ أَوْ ائْتَنَّا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهْلًا
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أَبْدَلًا مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقِيسُ مَعْدَلًا

ربع ﴿ وَآتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأُ نُوحٍ ﴾

قوله تعالى : ﴿ بُيُوتًا ﴾ ، ﴿ بُيُوتَكُمْ ﴾ (87) قرأها بكسر الباء هكذا : (بُيُوتًا) ، (بُيُوتَكُمْ) . قال الشاطبي :

وَكَسَرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتِ يُضَمُّ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ وَجَهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا
قوله تعالى : ﴿ لِيُضِلُّوا ﴾ (88) قرأ بفتح الياء هكذا : (لِيُضِلُّوا) .

قال الشاطبي :

... يَضِلُّونَ ضَمٌّ مَعَ يَضِلُّوا الَّذِي فِي يُؤْنَسِ ثَابِتًا وَلَا

ربع ﴿ وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ ءَالْعَنَ ﴾ (91) قرأ بثلاثة أوجه : إسقاط الهمزة التي بعد اللام

ونقل حركتها إلى اللام وإبدال همزة الوصل مع المد والقصر وتسهيلها من دون مد .
قال الشاطبي :

وَأِنْ هَمْزٌ وَصَلَ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنٍ وَهَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ فَأَمُدَّهُ مُبْدَلًا
فَلِلْكَُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي يُسَهِّلُ عَنْ كُلِّ كَالَانَ مَثَلًا
وقال :

.... وَلِنَافِعِ لَدَى يُؤُسِ آلَانَ بِالنَّقْلِ نُقْلًا

قوله تعالى : ﴿ كَلِمَاتٌ ﴾ (96) قرأ بزيادة ألف بعد الميم على الجمع هكذا :
(كَلِمَاتٌ) . قال الشاطبي :

وَقُلَّ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلْفَ ثَوَى وَفِي يُؤُسِ وَالطَّوْلُ حَامِيهِ ظِلًّا
قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَنْظَرُوا ﴾ (101) قرأ بضم اللام وصلًا هكذا :
(قُلْ أَنْظَرُوا) . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أَوْلَى السَّاكِنِينَ لِثَلَاثٍ يُضَمُّ لَزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلًا
قُلْ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اخْرُجْ أَنْ اعْبُدُوا

وَمَحْظُورًا أَنْظَرُ مَعَ قَدْ اسْتَهْزَيْ اعْتَلَا

قوله تعالى : ﴿ نُنَجِّ ﴾ (103) قرأ بفتح النون الثانية وتشديد الجيم هكذا :
(نُنَجِّ) . قال الشاطبي :

.... وَالْخَفِّ نُنَجِّ رَضَى عَلَا

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (107، 109) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مَهَا وَهَا هِيَ أَسْكَنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلًا

انتهت السورة



سورة هود عليه السلام



قوله تعالى : ﴿ فَإِنِّي أَخَافُ ﴾ (3) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (فَإِنِّي أَخَافُ) . قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمَزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتُحْهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا
قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (4) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

ربع ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ ﴾

قوله تعالى : ﴿ عَنِّي إِنَّهُ ﴾ (10) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (عَنِّي إِنَّهُ)
قال الشاطبي :

وِثْنَانٍ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بَفَتْحٍ أُولَى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا

ربع ﴿ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ (24 ، 30) قرأهما بتشديد الذال هكذا :
(تَذَكَّرُونَ) . قال الشاطبي :

وَتَذَكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَدًّا

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ (26) ، ﴿ وَلَكِنِّي أَرْئِيكُمْ ﴾ (29) قرأهما بفتح
الياء وصلأ هكذا : (إِنِّي أَخَافُ) ، (وَلَكِنِّي أَرَأَكُمْ) . قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمَزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتُحْهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا
قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ (28) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَرَأَيْتُمْ) .
قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

قوله تعالى : ﴿ فَعُمِّيَتْ ﴾ (28) قرأ بفتح العين وتخفيف الميم هكذا :
(فَعُمِّيَتْ) . قال الشاطبي :

فَعُمِّيَتْ اَضْمُمُهُ وَتَقُلْ شَدًّا عَلَاً

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي إِذَا ﴾ (31) ، ﴿ نُصْحِي إِنْ ﴾ (34) قرأهما بفتح الياء
وصلاً هكذا : (إِنِّي إِذَا) ، (نُصْحِي إِنْ) .
قال الشاطبي :

وِثْنَانٍ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُوْلَى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا
قوله تعالى : ﴿ جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ (40) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر
والتوسط هكذا : (جَاءَ أَمْرُنَا) .
قال الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعَا إِذَا كَانَتْ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَتَى الْعَلَا
كَجَاءَ أَمْرُنَا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ أُوْلِيَا أَوَّلِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلَا
وَقَالُونَ وَالْبَرْئِيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهْلَا
قوله تعالى : ﴿ كُلِّ زَوْجَيْنِ ﴾ (40) قرأ بكسر اللام بدون تنوين هكذا :
(كُلِّ زَوْجَيْنِ) . قال الشاطبي :
وَمِنْ كُلِّ نَوْنٍ مَعَ قَدْ أَفْلَحَ عَالَمًا

ربع ﴿ وَقَالَ أَرْكَبُوا فِيهَا ﴾

قوله تعالى : ﴿ مَجْرَلَهَا ﴾ (41) قرأ بضم الميم ، وفتح الراء بدون إمالة هكذا :
(مَجْرَاهَا) . قال الشاطبي :

شَدًّا عَلَاً

وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمُ

قوله تعالى : ﴿ وَهِيَ ﴾ (42) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهِيَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكَنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَاً

قوله تعالى : ﴿ يَبْنِيْ ﴾ (42) قرأ بكسر الباء هكذا : (يَابْنِي) . قال الشاطبي :

... .. وَفَتَحْ يَا بُنَيَّ هُنَا نَصْرٌ وَفِي الْكُلِّ غَوْلًا

قوله تعالى : ﴿ اَرْكَبْ مَعَنَا ﴾ (42) قرأ بإدغام الباء في الميم وأظهرها (وجهان) هكذا : (اَرْكَبْ مَعَنَا) ، (اَرْكَمَعْنَا) . قال الشاطبي :

وَفِي اَرْكَبْ هُدًى بَرٍ قَرِيبٌ بِخُلْفِهِمْ

قوله تعالى : ﴿ وَبِسْمَاءٍ اَقْلَعِي ﴾ (44) قرأ بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة هكذا : (وَبِاسْمَاءٍ وَقْلَعِي) قال الشاطبي :

وَتَسْهِيْلُ الْاُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمًا تَفِيءُ اِلَى مَعْ جَاءَ اُمَّةٌ اَنْزَلَا

نَشَاءُ اَصَبْنَا وَالسَّمَاءُ اَوْ اَتَيْنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهْلًا

وَنَوْعَانِ مِنْهَا اُبْدَلَا مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ اِلَى كَالْيَاءِ اَقْيَسُ مَعْدَلًا

قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَسْأَلْنِ ﴾ (46) قرأ بفتح اللام وتشديد النون مكسورة هكذا : (فَلَا تَسْأَلْنِ) . قال الشاطبي :

وَتَسْأَلْنِ خِفُّ الْكَهْفِ ظِلُّ حِمِّي وَهَا هُنَا غَضْنُهُ وَافْتَحْ هُنَا نُؤْنُهُ دَلَا

قوله تعالى : ﴿ اِنِّيْ اَعْظُكَ ﴾ (46) ، ﴿ اِنِّيْ اَعُوْذُ ﴾ (47) قرأهما بفتح الباء وصلًا هكذا : (اِنِّيْ اَعْظُكَ) ، (اِنِّيْ اَعُوْذُ) . قال الشاطبي :

فَتَسْعُوْنَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُوْهَا سَمًا فَتَحُّهَا اِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا

قوله تعالى : ﴿ فَطَرَنِيْ اَفْلَا ﴾ (51) قرأ بفتح الباء وصلًا هكذا : (فَطَرَنِيْ اَفْلَا) . قال الشاطبي :

فَتَسْعُوْنَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُوْهَا سَمًا فَتَحُّهَا اِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا

إِلَى أَنْ قَالَ :

... .. وَقُلْ فَطَرَنُ فِي هُوْدَ هَادِيهِ اَوْصَلَا

قوله تعالى : ﴿ اِنِّيْ اَشْهَدُ ﴾ (54) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا : (اِنِّيْ اَشْهَدُ) . قال الشاطبي :

... .. وَعَشْرٌ يَلِيْهَا اَلْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلًا

فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحَ وَأَسْكَنَ لِكُلِّهِمْ
 قوله تعالى : ﴿ جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ (58) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر
 والتوسط هكذا : (جَاءَ أَمْرُنَا) .
 قال الشاطبي :
 وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتْ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَتَى الْعَلَا
 كَجَاءَ أَمْرُنَا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ أُولَئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمُّلاً
 وَقَالُونَ وَالْبَرْزِيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقًا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهْلاً
ربع ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ (63) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَرَأَيْتُمْ) .
 قال الشاطبي :
 أَرَيْتَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدَلٌ جَلَا
 قوله تعالى : ﴿ جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ (66) ، ﴿ جَاءَ أَمْرٌ ﴾ (76) قرأهما بإسقاط
 الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (جَاءَ أَمْرُنَا) ، (جَاءَ أَمْرٌ) .
 قال الشاطبي :
 وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتْ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَتَى الْعَلَا
 كَجَاءَ أَمْرُنَا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ أُولَئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمُّلاً
 وَقَالُونَ وَالْبَرْزِيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقًا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهْلاً
 قوله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ (66) قرأ بفتح الميم هكذا : (يَوْمَئِذٍ) .
 قال الشاطبي :

وَيَوْمَئِذٍ مَعَ سَالٍ فَافْتَحَ أَتَى رَضًا وَفِي التَّمْلِ حِصْنٌ قَبْلَهُ التُّونُ ثَمَلًا
 قوله تعالى : ﴿ ثَمُودًا كَفَرُوا ﴾ (68) قرأ بتنوين الدال وصلًا وإبدال
 التنوين ألفًا وقفًا هكذا : (ثَمُودًا كَفَرُوا) وصلًا ، (ثَمُودًا) وقفًا .
 قال الشاطبي :

ثَمُودَ مَعَ الْفَرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ يُنَوِّنْ عَلَى فَصْلِ
 قوله تعالى : ﴿ وَرَأَى إِسْحَاقَ ﴾ (71) قرأ بتسهيل الهمزة الأولى مع التوسط

والقصر هكذا : (وَرَأَى إِسْحَاقَ) .

قال الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا
كَجَا أَمَرْنَا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ أُولِيَا
وَقَالُونَ وَالْبَزْيُ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا
أُولَئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمُّلاً
وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهْلاً

قوله تعالى : ﴿ يَعْقُوبُ ﴾ (71) قرأ برفع الباء هكذا : (يَعْقُوبُ) .

قال الشاطبي :

وَيَعْقُوبُ نَصْبُ الرَّفْعِ عَنْ فَاضِلٍ كَلَا
.....

قوله تعالى : ﴿ ءَالِدٌ ﴾ (72) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية
هكذا : (ءَالِدٌ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية :

قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ
سَمَاءٌ وَبَدَأَتْ الْفَتْحُ خُلْفٌ لِتَجْمُلًا
دليل الإدخال :

وَمَذُكٌ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ
بِهَا لَدُ

قوله تعالى : ﴿ سَيِّءٌ ﴾ (77) قرأ بإشمام كسرة السين الضمة . قال الشاطبي :

وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسَبَقَ كَيْمَا رَسَا
وَسَيِّءٌ وَسَيِّئَةٌ كَانَ رَاوِيهِ أَتْبَلًا

قوله تعالى : ﴿ ضَيْفَى الْيَسَ ﴾ (78) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا :

(ضَيْفَى الْيَسَ) . قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتَسْعُهَا
سَمَاءٌ فَتَحُّهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا
[وقال :

..... لنافع وعنه للبصري ثمان تحلا

بيوسف إني الأولان ولي ها وضيافي ويسر لي دوبي تمثلا

قوله تعالى : ﴿ فَاسِّرٌ ﴾ (81) قرأ بإبدال همزة القطع همزة وصل وأسقطها

قال الشاطبي :

درجاً هكذا : (فَاسِرٌ) .

وَفَاسِرٌ أَنْ اسِرِ الْوَصْلُ أَصْلُ دَنَا ...

قوله تعالى : ﴿ جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ (82) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (جَاءَ أَمْرُنَا) . قال الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتْ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَتَى الْعَلَا
كَجَاءِ أَمْرُنَا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ أَوْلِيَا أَوْلَيْكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلَا
وَقَالُونَ وَالْبَرْزِيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلَا

ربع ﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَرْبُكُم ﴾ ، ﴿ وَإِنِّي أَخَافُ ﴾ (84) قرأها بفتح الياء وصلًا هكذا : (إِنِّي أَرَاكُمْ) ، (وَإِنِّي أَخَافُ) . قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمَزٍ بِفَتْحٍ وَتَسْعُوهَا سَمًا فَتُحْطِهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلَا
[وقال:]

وياء إن في اجعل لي وأربع إدحمت هداها ولكني بها اثنان وكلها
ونحي وقل في هود إنى أراكموا
قوله تعالى : ﴿ أَصْلَوْتُكَ ﴾ (87) قرأ بزيادة واو بعد اللام على الجمع هكذا : (أَصْلَوْتُكَ) . قال الشاطبي :

صَلَاتُكَ وَحَذُّ وَافْتَحَ التَّاءُ شَدًّا عَلَا
وَوَحَذُّ لَهُمْ فِي هُودٍ
.....

قوله تعالى : ﴿ مَا نَشْتَوُا إِنَّكَ ﴾ (87) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها واواً مكسورة وصلًا (وجهان) هكذا : (مَا نَشَاءُ إِنَّكَ) ، (مَا نَشَاءُ وَتْلِكَ) . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمًا تَفِيءَ إِلَى مَعَ جَاءِ أُمَّةٍ انْزَلَا
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوْ ائْتَنَا فَتَوَعَّانَ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهَّلَا
وَتَوَعَّانَ مِنْهَا أَبَدَلَا مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدَلَا
وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبَدِّلُ وَאוْهَا وَكُلُّ بِهَمَزٍ الْكُلُّ يَبْدَأُ مُفْصَّلَا

قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ (88) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَرَأَيْتُمْ) .

قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الْإِسْفَهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدَلٌ جَلَاً
قوله تعالى : ﴿ تَوَفِّقِي إِلَّا ﴾ (88) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (تَوَفِّقِي إِلَّا).

قال الشاطبي :

وِثْنَانٍ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بَفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا
[وقال :]

وأمي وأجري سكنا دين صحبته دعائي وآبائي لكوف تجملا

وحزني وتوفيقِي ظلال
.....

قوله تعالى : ﴿ شِقَاقِي أَنْ ﴾ (89) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (شِقَاقِي أَنْ).
قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتَحُّهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَلًا
قوله تعالى : ﴿ أَرْهَطِيْ أَعْزُ ﴾ (92) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا :
(أَرْهَطِيْ أَعْزُ) . قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتَحُّهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَلًا
[وقال :]

أرهطي سمي مولى
.....

قوله تعالى : ﴿ وَاتَّخِذْتُمُوهُ ﴾ (92) قرأ يادغام الذال في التاء هكذا :
(وَاتَّخِذْتُمُوهُ) . قال الشاطبي :

... اتَّخِذْتُمُوا أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغَفَلًا
قوله تعالى : ﴿ جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ (94) ، ﴿ جَاءَ أَمْرُ ﴾ (101) قرأهما بإسقاط
الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (جَاءَ أَمْرُنَا) ، (جَاءَ أَمْرُ) .
قال الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتَّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلِمَتَيْنِ فَتَى الْعَلَا
كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ أَوْلِيَا أَوْلِكَ أَنْوَاعُ اتَّفَاقٍ تَجَمَّلَا

وَقَالُونَ وَالْبَرْئِيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهْلًا
 قوله تعالى : ﴿ وَهَيَّ ﴾ (102) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهَيَّ) .
 قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مَهَا وَهَاهِي أَسْكَنْ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
 قوله تعالى : ﴿ يَأْتِ لَا تَكَلِّمْ ﴾ (105) قرأ بإثبات الياء وصلًا وحذفها
 وقفًا هكذا : (يَأْتِي لَا تَكَلِّمْ) ، (يَأْتِ) . قال الشاطبي :
 وَفِي الْوَصْلِ حَمَادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ وَجُمَلَتْهَا سِتُونٌ وَأَتْنَانِ فَاعْقِلَا
 إلى أن قال :

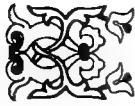
وَفِي الْكَهْفِ نَبِيٌّ يَأْتِ فِي هُودَ رُفَلَا
 سَمَا

ربع ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا ﴾

قوله تعالى : ﴿ سَعِدُوا ﴾ (108) قرأ بفتح السين هكذا : (سَعِدُوا) .
 قال الشاطبي :

وَفِي سَعِدُوا فَاضْتُمُّ صَحَابًا وَسَلَّ بِهِ
 قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُلًّا لَّمَّا ﴾ (111) قرأ بإسكان نون ﴿ وَإِنْ ﴾ ،
 وتخفيف ميم ﴿ لَّمَّا ﴾ هكذا : (وَإِنْ كُلًّا لَمَّا) . قال الشاطبي :
 وَخِفَّ وَإِنْ كُلًّا إِلَى صَفْوِهِ ذَلَا
 وَفِيهَا وَفِي يَاسِينَ وَالطَّارِقِ الْعَلَى يُشَدُّ لَمَّا كَامِلٌ نَصٌّ فَاعْتَلَى

انتهت السورة



سورة يوسف عليه السلام



قوله تعالى : ﴿ يَبْنِي ﴾ (5) قرأ بكسر الياء هكذا : (يَابْنِي) .
قال الشاطبي :

... .. وَفَتَحُ يَا بُنَيَّ هَذَا نَصْرٌ وَفِي الْكُلِّ عُلْوًا
ربع ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ مُبِينٍ ﴾ ﴿ أَقْتُلُوا ﴾ (8-9) قرأ بضم نون التنوين وصلًا .
قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أَوَّلَى السَّاكِنِينَ لِثَلَاثٍ يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلًا
قُلِ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اخْرِجِ أَنْ اعْبُدُوا
وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزِئَ اعْتَلَا

قوله تعالى : ﴿ غَيَّبَتْ ﴾ (10، 15) قرأها بزيادة ألف بعد الباء على الجمع
هكذا : (غَيَّابَات) . قال الشاطبي :

غَيَّابَاتٍ فِي الْحَرْفَيْنِ بِالْجَمْعِ نَافِعٌ

قوله تعالى : ﴿ لَا تَأْمَنَّا ﴾ (11) قرأ بوجهين : 1- قرأ بنون الأولى مرفوعة
والثانية مفتوحة واختلاس ضمة النون الأولى وذلك لا يكون إلا بفك الإدغام .
2- وقرأ بإدغام النون الأولى في النون الثانية فينطق بنون مشددة مفتوحة ، مع
الإشمام ، ووجه الإشمام هو المقدم في الأداء . قال الشاطبي :

... .. وَتَأْمَنَّا لِلْكُلِّ يُخْفِي مُفَصَّلًا

وَأَدْغَمَ مَعَ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمْ

قوله تعالى : ﴿ يَرْتَعِ ﴾ (12) قرأ بكسر العين من دون ياء هكذا : (يَرْتَعِ) .

قال الشاطبي :

وَيَرْتَعُ سَكُونُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ ذُو حِمَاً

قوله تعالى : ﴿ لِيَحْزُنُنِي أَنْ ﴾ (13) قرأ بضم الياء وكسر الزاي وفتح ياء

الإضافة وصلاً هكذا : (لِيَحْزُنُنِي أَنْ) . قال الشاطبي :

. وَيَحْزُنُ غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ بِضَمٍّ وَكَسْرِ الضَّمِّ أَحْفَلًا

دليل فتح ياء الإضافة : قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ يَفْتَحُ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمًّا إِلَى أَنْ قَالَ :

وَيَحْزُنُنِي حَرَمِيَّهِمْ

قوله تعالى : ﴿ يَبْشُرِي هَذَا ﴾ (19) قرأ بزيادة ألف بعد الراء بعدها ياء

مفتوحة هكذا : (يَابْشُرَايَ هَذَا) .

قال الشاطبي :

. وَيُبْشُرَايَ حَذْفُ الْيَاءِ ثَبَتُ

قوله تعالى : ﴿ هَيْتَ ﴾ (23) قرأ بكسر الهاء هكذا : (هَيْتُ) .

قال الشاطبي :

وَهَيْتَ بِكَسْرِ أَصْلُ كُفُوٍ وَهَمْزُهُ لِسَانٌ وَضَمُّ التَّاءِ لَوَى خُلْفُهُ دَلَاً

قوله تعالى : ﴿ رَبِّي أَحْسَنَ ﴾ (23) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (رَبِّي أَحْسَنَ) .

قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ يَفْتَحُ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمًّا

قوله تعالى : ﴿ وَالْفَحْشَاءُ إِنَّهُ ﴾ (24) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا :

(وَالْفَحْشَاءُ إِنَّهُ) .

قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمًا
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءَ أَوْ اثْنَا
وَنَوَعَانِ مِنْهَا أَبَدًا مِنْهُمَا وَقُلْ
تَفِيءَ إِلَى مَعِ جَاءَ أُمَّةٌ أَنْزَلَا
فَنَوَعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهْلَا
يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدَلَا
قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (26، 27) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا
وَهَا هِيَ أَسْكَنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
ربع ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ أَخْرُجِ ﴾ (31) قرأ بضم التاء وصلًا هكذا :
(وَقَالَتِ اخْرُجِ) . قال الشاطبي :

وَضُمَّكَ أُولَى السَّاكِنِينَ لثَلَاثِ يُضْمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نِدِّ حَلَا
قُلِ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اخْرُجِ أَنْ أَعْبُدُوا

وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزِئْ اعْتَلَا

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَرِنِّي أَغْصِرُ ﴾ ، ﴿ إِنِّي أَرِنِّي أَحْمِلُ ﴾ (36) قرأ
بفتح الياءات وصلًا هكذا : (إِنِّي أَرَانِي أَغْصِرُ) ، (إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ) .

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتِسْعُهَا
سَمًا فَتَحُّهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلَا
[إلى أن قال:]

... .. لنافع وعنه وللبصري ثمان تنخلا

يُوسُفَ إِنْ الْأُولَانَ

قوله تعالى : ﴿ رَبِّي إِنِّي ﴾ (37) ، ﴿ عَابَاءِي إِبْرَاهِيمَ ﴾ (38) قرأهما
بفتح الياء وصلًا هكذا : (رَبِّي إِنِّي) ، (عَابَاءِي إِبْرَاهِيمَ) .

قال الشاطبي :

وِثْنَانٍ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولَى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا
[وقال:]

وأُمِّي وأَجْرِي سُكْنَا دِينَ صَحْبَةٍ دَعَاءِي وَأَبَاءِي لَكُوفٍ تَحْمَلَا
قوله تعالى : ﴿أَرْبَابٌ﴾ (39) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية
هكذا : (أَرْبَابٌ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمَا وَبَدَاتِ الْفَتْحِ خُلْفًا لِتَجْمَلَا
دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَذْكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لَذٌ
قوله تعالى : ﴿إِنِّي أَرَى﴾ (43) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا : (إِنِّي أَرَى) .
قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمَا فَتَحُّهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَلَا
قوله تعالى : ﴿الْمَلَأُ أَفْتُونِي﴾ (43) قرأ بإبدال الهمزة الثانية واوًا مفتوحة
هكذا : (الْمَلَأُ وَفْتُونِي) .
قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَا تَفِيءُ إِلَى مَعَ جَاءِ أُمَّةٍ انْزِلَا
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهْلَا
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أَبَدَلَا مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدَلَا
قوله تعالى : ﴿أَنَا أَنْتَبُكُمْ﴾ (45) قرأ بإثبات الألف وصلًا ووقفًا فتصير
من قبيل المد المنفصل هكذا : (أَنَا أَنْتَبُّكُمْ) .

قال الشاطبي :

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحِ أَتَى وَالْخُلْفِ فِي الْكَسْرِ بُجَلَا

قوله تعالى : ﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ﴾ (46) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (لَعَلِّي أَرْجِعُ) .
قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ يَفْتَحُ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتَحُّهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا
[وقال:]

. . . لعلّي سما كفؤا

قوله تعالى : ﴿دَابَّأ﴾ (47) قرأ بإسكان الهمزة هكذا : (دَابَّأ) .
قال الشاطبي :

... دَابَّأ لِحَفْصِهِمْ فَحَرَّكَ ...

رَبْع ﴿وَمَا أَتَّبِعُ نَفْسِي﴾

قوله تعالى : ﴿نَفْسِي إِنَّ﴾ ، ﴿رَبِّي إِنَّ﴾ (53) قرأهما بفتح الياء وصلأ هكذا : (نَفْسِي إِنَّ) ، (رَبِّي إِنَّ) .
قال الشاطبي :

وَيَتَنَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ يَفْتَحُ أُولَى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا

قوله تعالى : ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾ (53) قرأ بإبدال الهمزة الأولى واواً مكسورة وأدغمها في الواو التي قبلها ، وسهل الهمزة الأولى مع جواز القصر والتوسط (وجهان) هكذا : (بالسُّوِّ إِلَّا) ، (بالسُّوِّ إِلَّا) .
قال الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتْ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَتَى الْعَلَا

كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ أُولَى أَوَّلِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلَا

وَقَالُونَ وَالْبَرْئِيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلَا

وَبِالسُّوءِ إِلَّا أَبَدَلَا ثُمَّ أَدْغَمَا وَفِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلَا

قوله تعالى : ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ﴾ (58) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (وَجَاءَ إِخْوَةُ) .
قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمًا تَقِيءُ إِلَى مَعَ جَاءَ أُمَّةً انْزَلَا

نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءُ أَوْ اتَّانَا فَنَوَعَانَ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهْلًا
وَنَوَعَانَ مِنْهَا أَبْدَلًا مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدَلًا
قوله تعالى : ﴿ اُنۡتَىٰ اُوۡفَىٰ ﴾ (59) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا : (اُنۡتَىٰ اُوۡفَىٰ) .
قال الشاطبي :

وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلًا
فَعَنْ نَافِعٍ فَاتَّخَعَ وَأَسْكَنَ لِكُلِّهِمْ
قوله تعالى : ﴿ لِفَتَيَيْنِهِ ﴾ (62) قرأ بحذف الألف وأبدل النون تاءً هكذا :
(لِفَتَيْتِهِ) . قال الشاطبي :

وَفَتَيَّتَهُ فِتْيَانَهُ عَنْ شَدًّا
قوله تعالى : ﴿ حَافِظًا ﴾ (64) قرأ بكسر الحاء وإسكان الفاء وحذف
الألف هكذا : (حَفِظًا) . قال الشاطبي :

وَحَفِظًا حَافِظًا شَاعَ عُقْلًا
قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (64) ، ﴿ فَهُوَ ﴾ (75) قرأهما بإسكان الهاء هكذا :
(وَهُوَ) ، (فَهُوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مَهَا وَهَا هِيَ أَسْكَنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ ﴾ (69) قرأ بفتح الياء وصلًا وأثبت ألف
﴿ أَنَا ﴾ وصلًا ووفقًا فتصير من قبيل المنفصل هكذا : (إِنِّي أَنَا أَخُوكَ) .
دليل فتح ياء الإضافة : قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ يَفْتَحُ وَتَسْعُهَا سَمَا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا
دليل إثبات ألف ﴿ أَنَا ﴾ : قال الشاطبي :

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحِ أَتَى وَالْخَلْفِ فِي الْكُسْرِ بُجْلًا
قوله تعالى : ﴿ وَعَايَ أَخِيهِ ﴾ معاً (76) قرأ بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة

هكذا : (وَعَاءٌ يَخِيهِ) . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمًا تَفِيءَ إِلَى مَعِ جَاءَ أُمَّةٌ أَنْزَلَا
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءَ أَوْ اتَّيْنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهْلًا
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أَبَدَلَا مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدَلَا

قوله تعالى : ﴿ دَرَجَاتٍ مِّنْ ﴾ (76) قرأ بحذف التنوين هكذا :

(دَرَجَاتٍ مِّنْ) . قال الشاطبي :

وَفِي دَرَجَاتِ الثُّونِ مَعَ يُوسُفَ ثَوَى

ربع ﴿ قَالُوا إِن يَسْرِقْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ لِي أَبِي أَوْ ﴾ (80) قرأ بفتح الياءين وصلًا هكذا : (لِي أَبِي أَوْ) .
و[قال:]

... .. لنافع وعنه للبصري ثمان تحلا

يوسف إنما الأولان ولي هما
قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (80) ، ﴿ فَهُوَ ﴾ (84) قرأهما بإسكان الهاء هكذا :
(وَهُوَ) ، (فَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ وَحُزْنِي إِلَى ﴾ (86) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا : (وَحُزْنِي إِلَى) .
إلى) . قال الشاطبي :

وَأُمِّي وَأَجْرِي سَكْنَا دِينَ صَحْبَتِهِ دَعَاءِي وَآبَاءِي لَكُوفَ تَجْمَلَا

وحزني وتوفيقي ظلال

قوله تعالى : ﴿ أَعْنَتَكَ ﴾ (90) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وسهل الثانية

هكذا : (أَأَنْتَ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمًا وَبَدَأَتْ الْفَتْحُ خُلْفٌ لِيَتَجَمَّلَا
دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذٌّ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (92) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَاهِي أَسْكَنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلًا
قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ ﴾ (96) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا : (إِنِّي أَعْلَمُ) .

قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ يَفْتَحُ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَلًا
قوله تعالى : ﴿ رَبِّيَ إِنَّهُ ﴾ (98) ، ﴿ بِي إِذْ ﴾ (100) قرأهما بفتح الياء
وصلًا هكذا : (رَبِّيَ إِنَّهُ) ، (بِي إِذْ) .

قال الشاطبي :

وِثْنَتَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ يَفْتَحُ أُولَى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا
قوله تعالى : ﴿ يَشَاءُ إِنَّهُ ﴾ (100) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية ، وإبدالها واوًا
مكسورة (وجهان) هكذا : (يَشَاءُ إِنَّهُ) ، (يَشَاءُ وَتَهُ) . قال الشاطبي :
وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهَا سَمًا تَفِيءُ إِلَى مَعَ جَاءَ أُمَّةٌ انْزَلَا
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءُ أَوْ اتَّسْنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهَّلَا
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أَبَدَلَا مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَغْدَلَا
وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَاءِ تُبَدَلُ وَאוْهَا وَكُلُّ بِهِمْزٍ الْكُلُّ يَبْدَأُ مُفْصَّلَا

ربع ﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ سَبِيلِي أَدْعُوا ﴾ (108) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا :

(سَبِيلِي أَدْعُوا) . قال الشاطبي :
 فَتَسْعُونَ مَعَ هَمَزٍ بِفَتْحٍ وَتَسْعُهَا
 سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمًّا لَا
 [وقال:]

ليبلوني معه سبيلي لنافع
 قوله تعالى : ﴿ نُوحِيَ إِلَيْهِمْ ﴾ (109) قرأ بالياء بدل النون وفتح الحاء وإبدال
 الياء ألفاً مدية هكذا : (يُوحَى إِلَيْهِمْ) . قال الشاطبي :
 وَيُوحَى إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءٍ جَمِيعِهَا وَتُونٌ عَلَاءٌ يُوحَى إِلَيْهِ شَذَاءٌ عَلَاءٌ
 قوله تعالى : ﴿ كُذِّبُوا ﴾ (110) قرأ بتشديد الذال هكذا : (كُذِّبُوا) .
 قال الشاطبي :

... .. وَخَفَّفَ كُذِّبُوا ثَابِتًا تَلَا
 قوله تعالى : ﴿ فَتُنَجَّى ﴾ (110) قرأ بزيادة نون ساكنة قبل الجيم وتخفيف
 الجيم وإسكان الياء هكذا : (فَتُنَجَّى) . قال الشاطبي :
 وَثَانِي نُتِجَ اخْذِفْ وَشَدَّدْ وَحَرَّكَنْ كَذَا نَلْ

انتهت السورة



سورة الرعد



قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (3) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامُهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾ (4) قرأ بخفض

تنوين العين واللام والنون والراء هكذا : (وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنْوَانٍ وَغَيْرِ صِنْوَانٍ) .

قال الشاطبي :

وَزَرْعٍ نَخِيلٍ غَيْرِ صِنْوَانٍ أَوَّلًا لَدَى خَفْضِهَا رَفَعَ عَلَى حَقِّهِ طُلَا

قوله تعالى : ﴿ يُسْقَى ﴾ (4) قرأ بقاء التانيث بدل الياء هكذا : (تُسْقَى) .

قال الشاطبي :

وَذَكَرَ تُسْقَى عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ

قوله تعالى : ﴿ أَلَّا كُلِّ ﴾ (4) قرأ بإسكان الكاف هكذا : (الأكل) .

قال الشاطبي :

. وَحَبِ شُمَا أَكَلَهَا ذِكْرًا وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلَا

رَبْعٌ ﴿ وَإِنْ تَعَجَّبْتَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَعِذَا كُنَّا تُرَابًا أَعِنَّا ﴾ (5) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين ،

وتسهيل الثانية في ﴿ أَعِذَا ﴾ ، وقرأ ﴿ أَعِنَّا ﴾ بهمزة واحدة مكسورة على

قال الشاطبي :

أَتِنَّا فَذُو اسْتِفْهَامِ الْكُلِّ أَوَّلًا

سَوَى النَّازِعَاتِ مَعَ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا

وَهُوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلَا

الإخبار هكذا : (أَاهُذَا كُنَّا تُرَابًا إِنَّا) .

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوَ أَثَدَا

سَوَى نَافِعٍ فِي التَّمَلِّ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ

وَدُونِ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرًا

سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهُوَ فِي النَّملِ كُنْ رِضًا وَزَادَاهُ نُوتًا إِنَّا عَنْهُمَا اعْتَلَا
وَعَمَّ رِضًا فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى أَصُولِهِمْ وَأَمْدُدْ لَوْى حَافِظٍ بَلَا
قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (13,16) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ أَفَاتَّخَذْتُمْ ﴾ (16) قرأ بإدغام الذال في التاء هكذا :
(أَفَاتَّخْتُمْ) .
قال الشاطبي :

... ... اتَّخَذْتُمُوا أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغَفَلَا
قوله تعالى : ﴿ يُوقِدُونَ ﴾ (17) قرأ بالتاء بدل الياء هكذا : (تُوقِدُونَ) .
قال الشاطبي :

وَبَعْدُ صِحَابٌ يُوقِدُونَ

رَبْعٌ ﴿ أَفَمَنْ يَعْلَمُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ ﴾ (32) قرأ بضم الدال هكذا :
(وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ) .
قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أَوَّلَى السَّاكِنِينَ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لَزُومًا كَسْرُهُ فِي نِدِّ حَلَا
قُلِ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اخْرُجْ أَنْ اَعْبُدُوا

وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزَيْ اعْتَلَا

قوله تعالى : ﴿ أَخَذْتُمُ ﴾ (32) قرأ بإدغام الذال في التاء هكذا : (أَخْتُهُمْ) .
قال الشاطبي :

... ... اتَّخَذْتُمُوا أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغَفَلَا

قوله تعالى : ﴿ وَصَدُّوا ﴾ (33) قرأ بفتح الصاد هكذا : (وَصَدُّوا) .

قال الشاطبي :

... .. وَضَمُّهُمْ وَصُدُّوا ثَوَى مَعَ صُدَّ فِي الطُّولِ وَأَنْجَلَ

ربيع ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ﴾

قوله تعالى : ﴿أَكُلْهَا﴾ (35) قرأ بإسكان الكاف هكذا : (أَكُلْهَا) .

قال الشاطبي :

... .. وَحَيٍّ شُمَا أَكُلْهَا ذِكْرًا وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلَا

قوله تعالى : ﴿وَيُثَبِّتُ﴾ (39) قرأ بفتح الثاء وتشديد الباء هكذا : (وَيُثَبِّتُ) .

قال الشاطبي :

... .. وَيُثَبِّتُ فِي تَخْفِيفِهِ حَقُّ نَاصِرٍ

قوله تعالى : ﴿وَهُوَ﴾ (41) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿الْكَافِرُ﴾ (42) قرأ بفتح الكاف وزيادة ألف بعدها وكسر

الفاء وحذف الألف بعدها على الإفراد هكذا : (الْكَافِرُ) .

قال الشاطبي :

... .. وَفِي الْكَافِرِ الْكَافَرُ بِالْجَمْعِ ذُلًّا

انتهت السورة





سورة إبراهيم عليه السلام



قوله تعالى : ﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ﴾ (1-2) قرأ برفع هاء لفظ الجلالة وصلاً
وابتداءً هكذا : (اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ) . قال الشاطبي :

وَفِي الْخَفْضِ فِي اللّٰهِ الَّذِي الرَّفْعُ عَمَّ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (4) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أُسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

ربع ﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ اَلرِّيحُ ﴾ (18) قرأ بفتح الياء وزيادة ألف مدية على الجمع
هكذا : (اَلرِّيحُ) . قال الشاطبي :

... اَلرِّيحُ وَحَدًا

إلى أن قال :

... وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ خُصُوصٌ

قوله تعالى : ﴿ لِيْ عَلَيْكُمْ ﴾ (22) قرأ بإسكان الياء هكذا : (لِيْ عَلَيْكُمْ) .
قال الشاطبي :

... مَا كَانَ لِيْ اثْنَيْنِ مَعَ مَعِي ثَمَانِ عُلَا وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَنْ جِلَا

قوله تعالى : ﴿ أَكُلْهَا ﴾ (35) قرأ بإسكان الكاف هكذا : (أَكُلْهَا) .

قال الشاطبي :

... وَحَبِ شُمَا أَكُلْهَا ذِكْرًا وَفِي الْغَيْرِ ذُو حَلَا

قوله تعالى : ﴿ خَبِيثَةٍ أَجْمَتَتْ ﴾ (26) قرأ بضم نون التنوين وصلاً .

قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أَوْلَى السَّاكِنِينَ لثَلَاثَ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا
قُلْ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اخْرِجْ أَنْ أَعْبُدُوا

وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزِئْ اعْتَلَا

قوله تعالى : ﴿ يَشَاءُ ﴾ (٢٧-٢٨) ﴿ أَلَمْ ﴾ قرأ بإبدال الهمزة الثانية واواً
مفتوحة هكذا : (يَشَاءُ وَلَمْ) . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَا
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءُ أَوْ اثْنَا
وَتَوَعَّانِ مِنْهَا أَبَدِلَا مِنْهُمَا وَقُلْ
تَفِيءَ إِلَى مَعَ جَاءَ أُمَّةً انْزَلَا
فَتَوَعَّانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهْلَا
يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلَا

ربع ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَسْكَنْتُ ﴾ (٣٧) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (إِنِّي
أَسْكَنْتُ) . قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُهَا
قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ﴾ (٤٢) ، ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ ﴾ (٤٧) قراهما
بكسر السين هكذا : (وَلَا تَحْسَبَنَّ) ، (فَلَا تَحْسَبَنَّ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السَّيْنِ مُسْتَقْبَلًا سَمَا
رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمَ قِيَاسًا مُوَصَّلًا

انتهت السورة





سورة الحجر



قوله تعالى : ﴿ مَا تَنْزِيلُ الْمَلَكَةِ ﴾ (8) قرأ ﴿ تَنْزِيلُ ﴾ بإبدال النون الأولى تاء مفتوحة وفتح الزاي ، وقرأ ﴿ الْمَلَكَةِ ﴾ برفع التاء هكذا :
(مَا تَنْزِيلُ الْمَلَكَةِ) . قال الشاطبي :

... .. تَنْزِلُ ضَمُّ التَّاءِ لِشُعْبَةٍ مُثْلًا
وَبِالنُّونِ فِيهَا وَانْكَسَرَ الزَّايُ وَأَنْصَبَ الْـ مَلَكَةُ الْمَرْفُوعَ عَنْ شَائِدٍ عَلَا
قوله تعالى : ﴿ وَعِیُونَ ﴾ ﴿ اَدْخُلُوهَا ﴾ (45-46) قرأ بضم نون التنوين وصلًا .
قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنِينَ لِثَلَاثٍ يُضْمُّ لَزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا
قُلِ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اخْرُجْ أَنْ اعْبُدُوا
وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزَى اعْتَلَا

رَبْع ﴿ نَبِيَّ عِبَادِي ﴾

قوله تعالى : ﴿ عِبَادِي أَنِّي أَنَا ﴾ (49) قرأ بفتح الياءين وصلًا هكذا :
(عِبَادِي أَنِّي أَنَا) . قال الشاطبي :

فَتَسْنُونُ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْنَعُهَا سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا
قوله تعالى : ﴿ تُبَشِّرُونَ ﴾ ﴿ قَالُوا ﴾ (54-55) قرأ بكسر النون هكذا :
(تُبَشِّرُونَ قَالُوا) . قال الشاطبي :

وَتَقْلٌ لِلْمَكِيِّ نُونٌ تُبَشِّرُونَ نَ وَانْكَسَرَ حَرَمِيًّا وَمَا الْحَذْفُ أَوَّلًا
قوله تعالى : ﴿ جَاءَ عَال ﴾ (61) ، ﴿ وَجَاءَ أَهْلُ ﴾ (67) قرأهما بإسقاط
الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (جَاءَ عَال) ، (وَجَاءَ أَهْلُ) .

قال الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتْ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَتَى الْعَلَا
كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ أُولِيَا أُولَئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَحْمَلُ
وَقَالُونَ وَالْبَزْيُ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهْلًا
قوله تعالى : ﴿ فَاسْرِ ﴾ (65) قرأ بإبدال همزة القطع همزة وصل وأسقطها
درجاً هكذا : (فَاسِر) .
وقال الشاطبي :

وَفَاسِرٍ أَنْ اسْرِ الْوَصْلُ أَصْلٌ دَنًا
قوله تعالى : ﴿ بَنَاتِي إِنْ ﴾ (71) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (بَنَاتِي إِنْ) .
قال الشاطبي :

وَبَنَاتَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا
بَنَاتِي
قوله تعالى : ﴿ بَيُوتًا ﴾ (82) قرأ بكسر الباء هكذا : (بَيُوتًا) .

قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بَيُوتٍ وَالْبَيُوتَ يُضَمُّ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلَا
قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَنَا ﴾ (89) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (إِنِّي أَنَا) .
قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا

انتهت السورة



سورة النحل



قوله تعالى : ﴿ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ ﴾ (12) قرأ بنصب ميم ﴿ وَالنُّجُومُ ﴾ ،
ونصب تاء ﴿ مُسَخَّرَاتٌ ﴾ هكذا : (وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ) .
قال الشاطبي :

... .. وَالشَّمْسُ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ كَمَلًا
وَفِي النَّحْلِ مَعَهُ فِي الْأَخْيَرَيْنِ حَفْصُهُمْ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (14) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مَهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ (17) قرأ بتشديد الذال هكذا :
(أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) . قال الشاطبي :

وَتَذَكَّرُونَ الْكُلَّ خِفَّ عَلَى شَذَا

قوله تعالى : ﴿ يَدْعُونَ ﴾ (20) قرأ بتاء الخطاب هكذا : (تَدْعُونَ) .
قال الشاطبي :

... .. يَدْعُونَ عَاصِمٌ

قوله تعالى : ﴿ تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ ﴾ (27) قرأ بكسر النون هكذا :
(تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ) . قال الشاطبي :

وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُّونَ نَافِعٌ

رَبْع ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَبِ اعْبُدُوا ﴾ (36) قرأ بضم النون وصلًا هكذا :
(أَنْ اعْبُدُوا) .

قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أَوْلَى السَّاكِنِينَ لثَلَاثَ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا
قُلْ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اخْرُجْ أَنْ أَعْبُدُوا

وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزِئْ اعْتَلَا

قوله تعالى : ﴿ لَا يَهْدِي مَنْ ﴾ (37) قرأ بضم الياء وفتح الدال وإبدال الياء بعدها ألفاً هكذا : (لَا يُهْدَى مَنْ) . قال الشاطبي :

سَمًا كَامِلًا يَهْدِي بِضَمٍّ وَفَتْحَةٍ

قوله تعالى : ﴿ يُوحَى إِلَيْهِمْ ﴾ (43) قرأ بالياء بدل النون وفتح الحاء وإبدال الياء بعدها ألفاً هكذا : (يُوحَى إِلَيْهِمْ) . قال الشاطبي :

وَيُوحَى إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءَ جَمِيعَهَا وَتُونٌ غَلَا يُوحَى إِلَيْهِ شَدَاً عَلَاً

رَبْعَ ﴿ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (58,60) ، ﴿ فَهُوَ ﴾ (63) قرأها بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) ، (فَهُوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مَهَا وَهَا هِيَ أُسْكِنَ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَاً

قوله تعالى : ﴿ جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴾ (61) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (جَا أَجْلُهُمْ) . قال الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الْأَوَّلَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتْ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَتَى الْعَلَاً

كَجَا أَمَرْنَا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ أَوْلِيَا أَوْلِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَحَمُّلاً

وَقَالُونَ وَالْبَرْئِيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهْلًا

قوله تعالى : ﴿ مُفْرَطُونَ ﴾ (62) قرأ بكسر الراء هكذا : (مُفْرَطُونَ) .

قال الشاطبي :

وَرَأَ مُفْرَطُونَ اكْسِرَ أَضًا

قوله تعالى : ﴿ نَسْقِيكُمْ ﴾ (66) قرأ بفتح النون هكذا : (نَسْقِيكُمْ) .
قال الشاطبي :

وَحَقُّ صِحَابِ ضَمِّ نَسْقِيكُمْ مَعًا
قوله تعالى : ﴿ بُيُوتًا ﴾ (68) قرأ بكسر الباء هكذا : (بُيُوتًا) .
قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتُ يُضَمُّ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا
رَبْع ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا ﴾

قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (75) ، ﴿ وَهُوَ ﴾ معاً (76) قرأها بإسكان الهاء
هكذا : (فَهُوَ) ، (وَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلًا
قوله تعالى : ﴿ بُيُوتِكُمْ ﴾ ، ﴿ بُيُوتًا ﴾ (80) قرأها بكسر الباء هكذا :
(بُيُوتًا) ، (بُيُوتَكُمْ) .
قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتُ يُضَمُّ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا
قوله تعالى : ﴿ ظَعْنِكُمْ ﴾ (80) قرأ بفتح العين هكذا : (ظَعْنِكُمْ) .
قال الشاطبي :

وَضَعْنِكُمْ إِسْكَانُهُ ذَائِعٌ
رَبْع ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَنِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ (90) قرأ بتشديد الذال هكذا : (تَذَكَّرُونَ) .
قال الشاطبي :

وَتَذَكَّرُونَ الْكُلَّ خَفَّ عَلَى شَدًّا
قوله تعالى : ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُ ﴾ (96) قرأ بالياء بدل النون هكذا : (وَلَنَجْزِيَنَّهُ) .

قال الشاطبي :

... وَنَجَّ زَيْنَ الَّذِينَ التُّونُ دَاعِيَهُ نُؤْلًا

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (97) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلًا

ربع ﴿ يَوْمَ تَأْتِي ﴾

قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ أَضْطَرُّ ﴾ (115) قرأ بضم النون وصلًا هكذا :

(فَمَنْ أَضْطَرُّ) . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أَوْلَى السَّاكِنِينَ لِثَلَاثِ يُضْمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدِ حَلًا

قُلِ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اخْرُجْ أَنْ اعْبُدُوا

وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزِئْ اعْتَلَا

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (125) ، ﴿ لَهُوَ ﴾ (126) قرأهما بإسكان الهاء

هكذا : (وَهُوَ) ، (لَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلًا

انتهت السورة



سورة الإسراء



قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (19) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَائِ وَالْفَا وَلَامِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ مَحْظُورًا ﴾ (20-21) قرأ بضم نون التنوين وصلًا .

قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أَوْلَى السَّاكِنِينَ لِثَلَاثٍ يُضْمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا
قُلِ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اخْرُجْ أَنْ اعْبُدُوا

وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدِ اسْتَهْزَيْ اعْتَلَا

رَبْع ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ بِالْقِسْطَاسِ ﴾ (35) قرأ بضم القاف هكذا : (بِالْقِسْطَاسِ) .

قال الشاطبي :

... .. وَضَمُّنَا بِحَرْفِيهِ بِالْقِسْطَاسِ كَسْرُ شَدِّ عَلَا

قوله تعالى : ﴿ سَيِّئُهُ ﴾ (38) قرأ بفتح الهمزة وإبدال الهاء تاء منصوبة مع
التنوين هكذا : (سَيِّئَةٌ) . قال الشاطبي :

وَسَيِّئَةٌ فِي هَمْزِهِ اضْمُمْ وَهَائِهِ وَذَكَرْ وَلَا تَنْوِينْ ذِكْرًا مُكَمَّلًا

قوله تعالى : ﴿ كَمَا يَقُولُونَ ﴾ (42) ﴿ عَمَّا يَقُولُونَ ﴾ (43) قرأ بتاء
الخطاب بدل ياء الغيب هكذا : (كَمَا تَقُولُونَ) (عَمَّا تَقُولُونَ) .
قال الشاطبي :

... .. يَقُولُونَ عَنْ دَارٍ وَفِي الثَّانِ نُزْلًا :

قوله تعالى : ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ﴾ (44) قرأ بالياء بدل التاء هكذا : (يُسَبِّحُ لَهُ) .

قال الشاطبي :

. . . أَنْتَ يُسَبِّحُ عَنْ حِمَى شَفَا

قوله تعالى : ﴿ مَسْحُورًا ﴾ (٤٧-٤٨) قرأ بضم نون التنوين
وصلاً . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أَوَّلَى السَّاكِنِينَ لِثَلَاثٍ يُضْمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا
قُلِ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اخْرُجْ أَنْ اعْبُدُوا

وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدِ اسْتَهْزِئْ اعْتَلَا

قوله تعالى : ﴿ أَعِذَا كُنَّا عِظَمًا وَرُفْنًا أَءِنَّا ﴾ (٤٩) قرأ بإدخال ألف بين
الهمزتين ، وتسهيل الثانية في ﴿ أَعِذَا ﴾ ، وقرأ ﴿ أَعِنَّا ﴾ بهمزة واحدة مكسورة
على الإخبار هكذا : (أأءذا كُنَّا عِظَمًا وَرُفْنًا إِنَّا) . قال الشاطبي :

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوَ آثَدَا أَثْنَا فَذُو اسْتِفْهَامِ الْكُلِّ أَوَّلًا
سِوَى نَافِعٍ فِي التَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ سِوَى النَّازِعَاتِ مَعَ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا
وَدُونَ عِنَادِ عَمٍّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرًا وَهُوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلَا
سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهُوَ فِي التَّمْلِ كُنْ رِضًا وَزَادَاهُ ثُونًا إِنَّا عَنْهُمَا اعْتَلَا
وَعَمَّ رِضًا فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى أَصُولِهِمْ وَأَمْدُدْ لَوْى حَافِظٍ بَلَا
رَبْعٌ ﴿ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾

قوله تعالى : ﴿ النَّبِيِّنَ ﴾ (٥٥) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة مكسورة بين
الياءين مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيِّينَ) .
قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبُو هَاءُ الْهَمْزِ كُلُّ غَيْرٍ نَافِعٍ ابْدَلَا
قوله تعالى : ﴿ قُلِ ادْعُوا ﴾ (٥٦) قرأ بضم اللام هكذا : (قُلِ ادْعُوا) .

قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنِينَ لثَلَاثَ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدِّ حَلَا
قُلِ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ أَخْرِجْ أَنْ أَعْبُدُوا
وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعَ قَدِ اسْتَهْزِئَ اعْتَلَا

قوله تعالى : ﴿ ءَأَسْجُدُ ﴾ (61) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية
هكذا : (ءَأَسْجُدُ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمَا وَبَذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلَا
دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَذُكُ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذٌ

قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَكَ ﴾ (62) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا
: (أَرَأَيْتَكَ) . قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٌ جَلَا
قوله تعالى : ﴿ أَخَّرْتَنِي إِلَى ﴾ (62) قرأ بإثبات الياء بعد النون وصللاً وحذفها

وقفاً هكذا : (أَخَّرْتَنِي إِلَى) ، (أَخَّرْتَنِي) . قال الشاطبي :

وَفِي الْوَصْلِ حَمَّادٌ شُكُورٌ إِمَامُهُ وَجُمْلَتُهَا سِتُونٌ وَأَثْنَانِ فَاغْفِلَا
إِلَى أَنْ قَالَ :

وَأَخَّرْتَنِي الْإِسْرَارَ وَتَتَبَعَنَ سَمَا

قوله تعالى : ﴿ وَرَجِلِكَ ﴾ (64) قرأ بإسكان الجيم هكذا : (وَرَجِلِكَ) .
قال الشاطبي :

. وَأَكْسِرُوا إِسْكَانَ رَجْلِكَ عُمَلَا

رَبْعَ ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا ﴾

قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (72) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَائِ وَالْفَاءِ وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ خَلَفَكَ ﴾ (76) قرأ بفتح الخاء وإسكان اللام وحذف

الألف التي بعدها هكذا : (خَلَفَكَ) . قال الشاطبي :

خِلَافَكَ فَافْتَحْ مَعَ سُكُونٍ وَقَصْرِهِ سَمًا صِفَ

قوله تعالى : ﴿ تَفَجَّرَ ﴾ (90) قرأ بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم

وتشديدها هكذا : (تُفَجِّرُ) . قال الشاطبي :

تُفَجِّرُ فِي الْأَوَّلَى كَقَتْلُ ثَابِتٍ

قوله تعالى : ﴿ فَهَوَ ﴾ (97) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهَوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَائِ وَالْفَاءِ وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ أَلْمُهْتَدِ وَمَنْ ﴾ (97) قرأ بإثبات الباء وصلًا وحذفها وقفًا

هكذا : (أَلْمُهْتَدِ وَمَنْ) ، (أَلْمُهْتَدِ) . قال الشاطبي :

... وَفِي الْمُهْتَدِ الْإِسْرَ وَتَحْتُ أَخُو حَلَا

قوله تعالى : ﴿ أَعِذَا كُنَّا عِظَمًا وَرُفْنًا أَيْنَا ﴾ (98) قرأ بإدخال ألف بين

الهمزتين ، وتسهيل الثانية في ﴿ أَعِذَا ﴾ ، وقرأ ﴿ أَيْنَا ﴾ بهمزة واحدة مكسورة

على الإخبار هكذا : (أَا . ذَا كُنَّا عِظَمًا وَرُفْنًا إِنَّا) . قال الشاطبي :

وَمَا كُرِّرَ اسْتَفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا أَتْنَا فَذُو اسْتَفْهَامِ الْكُلِّ أَوَّلًا

سَوَى نَافِعٍ فِي التَّمَلِّ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ سَوَى النَّازِعَاتِ مَعَ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا

وَهُوَ فِي الثَّانِي أُنَى رَاشِدًا وَلَا وَزَادَاهُ ثُونًا إِنَّا عَنْهُمَا اعْتَلَا

وَعَمَّ رِضًا فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى أَصُولِهِمْ وَأَمْدُذْ لَوَى حَافِظٍ بَلَا

ربع ﴿أَوْلَمْ يَرَوْا﴾

قوله تعالى : ﴿رَبِّيَ إِذَا﴾ (100) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (رَبِّيَ إِذَا) .
قال الشاطبي :

وِثْنَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولَى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا
قوله تعالى : ﴿هَتُوْلَاءِ إِلَّا﴾ (102) قرأ بتسهيل الهمزة الأولى مع توسط
المتصل وقصره وفي اجتماعه مع المنفصل يصير ثلاثة أوجه : قصر المنفصل وعليه
قصر المتصل وتوسطه ، وتوسط المنفصل وعليه توسط المتصل فقط هكذا :
(هُوْلَا . إِلَّا) . قال الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتْ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَتَى الْعَلَا
كَجَا أَمَرْنَا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ أُولِيَا أُولَئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلَا
وَقَالُونَ وَالْبَرْزِيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالِيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلَا
قوله تعالى : ﴿قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ﴾ (110) قرأ بضم اللام وصلأ هكذا :
(قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ) .

وقوله تعالى : ﴿أَوْ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ (110) قرأ بضم الواو وصلأ هكذا :
(أَوْ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ) . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنِينَ لثَلَاثِ يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا
قُلْ أَدْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ أَخْرِجْ أَنْ أَعْبُدُوا
وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزِئْ اعْتَلَا

انتهت السورة





سورة الكهف



قوله تعالى : ﴿ عِوَجًا ۖ قَيِّمًا ﴾ (1-2) قرأ بغير سكت وعند وصلهما يكون له الإخفاء هكذا : (عِوَجًا قَيِّمًا) . قال الشاطبي :

وَسَكَنَةُ حَفْصِ دُونِ قَطْعِ لَطِيفَةٍ عَلَى أَلْفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بِلَا
وَفِي نُونٍ مِّنْ رَّاقٍ وَمَرْقَدَانَا وَلَا مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكَنَتْ مُوَصَّلًا
قوله تعالى : ﴿ مَرْفَقًا ﴾ (16) قرأ بفتح الميم وكسر الفاء هكذا : (مَرْفَقًا) .
قال الشاطبي :

وَقُلْ مَرْفَقًا فَتَنْحُ مَعَ الْكُسْرِ عَمَّه

ربع ﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ تَزَاوَرُ ﴾ (17) قرأ بتشديد الزاي هكذا : (تَزَاوَرُ) .
قال الشاطبي :

وَتَزَاوَرُ لِلشَّامِيِّ كَتَحْمَرُّ وَصَّلَا

وَتَزَاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّايِ ثَابِت

قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (17) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَاهِي أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ الْمُهْتَدِ وَمَنْ ﴾ (17) قرأ بإثبات الباء وصلًا هكذا :
(الْمُهْتَدِي وَمَنْ) ، وحذفها وقفًا هكذا : (الْمُهْتَدِ) . قال الشاطبي :

وَفِي الْمُهْتَدِ الْإِسْرَاءُ وَتَحْتُ أَخُو حَلَا

قوله تعالى : ﴿ وَتَحْسِبُهُمْ ﴾ (18) قرأ بكسر السين هكذا : (وَتَحْسِبُهُمْ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السَّيْنِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلًا
قوله تعالى : ﴿ وَلَمَلِكْتُ ﴾ (18) قرأ بتشديد اللام هكذا : (وَلَمَلْتُ) .

قال الشاطبي :

... ..
وَحَرَمِيَهُمْ مُلْكَتْ فِي اللَّامِ ثَقَلًا
قوله تعالى : ﴿ رَبِّيَ أَعْلَمُ ﴾ (22) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا : (رَبِّيَ أَعْلَمُ) .

قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمَزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمًّا
قوله تعالى : ﴿ يَهْدِينِ رَبِّي ﴾ (24) قرأ بإثبات الياء وصلًا هكذا : (يَهْدِينِ رَبِّي) ، وحذفها وقفًا هكذا : (يَهْدِينِ) . قال الشاطبي :
فَيَسْرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْـ سِدِينَ يُؤْتِينَ مَعَ أَنْ تُعْلَمَنِي وَلَا
وَأَخَّرْتَنِي الْإِسْرَاءَ وَتَتَبِعَنَّ سَمًا

ربع ﴿ وَأَضْرِبْ لَهُم ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَكُلْهَا ﴾ (33) قرأ بإسكان الكاف هكذا : (أَكْلَهَا) .

قال الشاطبي :

... .. وَحَبِـ شُمَّا أَكُلْهَا ذِكْرًا وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلَا
قوله تعالى : ﴿ ثَمَرٌ ﴾ (34) قرأ بضم التاء والميم هكذا : (ثَمْرٌ) .

قال الشاطبي :

وَفِي ثَمْرِ ضَمَّنِيهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ بِحَرْفِيهِ وَالْإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ حُصْلًا
قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (34، 35، 37) قرأها بإسكان الهاء هكذا :

(وَهُوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ اَنَا أَكْثَرُ ﴾ (34) قرأ بإثبات الألف وصلأ ووقفاً فتصير من قبيل المد المنفصل هكذا : (اَنَا أَكْثَرُ) . قال الشاطبي :

وَمَدُّ اَنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحِ اَتَّى وَالْخُلْفِ فِي الْكَسْرِ بُحْلًا
قوله تعالى : ﴿ مِئْنَهَا ﴾ (36) قرأ بضم الهاء وزاد بعدها ميم مفتوحة على التثنية هكذا : (مِنْهَمَا) . قال الشاطبي :

وَدَغِ مِيمٌ خَيْرًا مِنْهَمَا حُكْمٌ ثَابِتٌ
قوله تعالى : ﴿ بَرِّبِّي أَحَدًا ﴾ (38) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (بَرِّبِّي أَحَدًا) .

قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا
قوله تعالى : ﴿ تَرْنِ اَنَا ﴾ (39) قرأ بإثبات الياء وصلأ هكذا : (تَرْنِ اَنَا) ، وحذفها وقفأ هكذا : (تَرْنِ) . قال الشاطبي :

[..... وَفِي اتَّبِعْنِي أَهْدِكُمْ حَقَّهُ بِلَا]

[وإن ترني عنهم]

قوله تعالى : ﴿ اَنَا أَقَلُّ ﴾ (39) قرأ بإثبات الألف وصلأ ووقفاً فتصير من قبيل المد المنفصل هكذا : (اَنَا أَقَلُّ) . قال الشاطبي :

وَمَدُّ اَنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحِ اَتَّى وَالْخُلْفِ فِي الْكَسْرِ بُحْلًا
قوله تعالى : ﴿ رَبِّي أَنْ ﴾ (40) ، ﴿ بَرِّبِّي أَحَدًا ﴾ (42) قرأهما بفتح الياء وصلأ هكذا : (رَبِّي أَنْ) ، (بَرِّبِّي أَحَدًا) . قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا
قوله تعالى : ﴿ يُؤْتَيْنِ خَيْرًا ﴾ (40) قرأ بإثبات الياء وصلأ هكذا : (يُؤْتَيْنِ خَيْرًا) ، وحذفها وقفأ هكذا : (يُؤْتَيْنِ) . قال الشاطبي :

فَيَسِّرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْـلِدِينَ يُؤْتَيْنِ مَعَ أَنْ تُعَلِّمَنِي وَلَا

وَأَخَّرْتَنِي الْإِسْرَآ وَتَّبَعْنَ سَمَآ
 ...

قوله تعالى : ﴿ بِشْمَرِهِ ﴾ (42) قرأ بضم الناء والميم هكذا : (بِشْمَرِهِ) .

قال الشاطبي :

وَفِي ثَمْرٍ ضَمَّنِيهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ بِحَرْفِيهِ وَالْإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ حُصْلًا

قوله تعالى : ﴿ وَهِيَ ﴾ (42) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْيَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ عُقْبَا ﴾ (44) قرأ بضم القاف هكذا : (عُقْبَا) .

قال الشاطبي :

وَعُقْبَا سُكُونُ الضَّمِّ نَصْرٌ فَتَى

ربع ﴿ مَا أَشْهَدُهُمْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ قَبْلًا ﴾ (55) قرأ بكسر القاف وفتح الباء هكذا : (قِبْلًا) .

قال الشاطبي :

وَكَسَرٌ وَفَتْحٌ ضَمٌّ فِي قِبْلًا حَمَى ظَهِيرًا وَلِلْكَوْفِيِّ فِي الْكَهْفِ وَصْلًا

قوله تعالى : ﴿ هُزُّوْا ﴾ (56) قرأ بالهمز هكذا : (هُزُّوْا) . قال الشاطبي :

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِثُونَ خُذْ وَهْزُؤًا وَكُفُّوْا فِي السَّوَاكِينِ فُصْلًا

وَضَمٌّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةٌ وَقَفَهُ بَوَاوٍ وَحَفْصٌ وَأَقْفًا ثُمَّ مُوَصِّلًا

قوله تعالى : ﴿ لِمَهْلِكِهِمْ ﴾ (59) قرأ بضم الميم وفتح اللام هكذا :

(لِمَهْلِكِهِمْ) . قال الشاطبي :

لِمَهْلِكِهِمْ ضَمُّوْا وَمَهْلِكٌ أَهْلُهُ سِوَى عَاصِمٍ وَالْكَسَرُ فِي اللَّامِ عَوْلًا

قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ (63) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَرَأَيْتَ) .

قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا
قوله تعالى : ﴿ اُنْزِلْنِيهُ ﴾ (63) قرأ بكسر الهاء هكذا : (اُنْزَانِيهِ) .

قال الشاطبي :

وَهَا كَسْرُ اُنْزَانِيهِ ضُمٌّ لِحَفْصِهِمْ
قوله تعالى : ﴿ نَبِّغْ فَارْتَدَّا ﴾ (64) ، ﴿ تُعَلِّمَنِ مِمَّا ﴾ (66) قرأهما
بإثبات الياء وصلًا هكذا : (نَبِّغِي فَارْتَدَّا) ، (تُعَلِّمَنِي مِمَّا) ، وحذفها وقفًا
هكذا : (نَبِّغْ) ، (تُعَلِّمَنْ) . قال الشاطبي :
فَيَسِّرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْـ
وَأُخَرِّتَنِي الْإِسْرَاءَ وَتَتَبَعْنَ سَمَا
سَمَا
سَمَا

قوله تعالى : ﴿ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ (67، 72) قرأهما بإسكان الياء وصلًا ووقفًا
هكذا : (مَعِي صَبْرًا) . قال الشاطبي :

... مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعَ مَعِي ثَمَانِ عُلَا ...
قوله تعالى : ﴿ سَتَجِدُنِي إِنْ ﴾ (69) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا : (سَتَجِدُنِي إِنْ) . قال الشاطبي :

وِثْنَتَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بَفَتْحِ أُولَى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا
[بناتي وأنصاري عبادي لعنني وما بعده إن شاء بالفتح أهملًا]
قوله تعالى : ﴿ تَسْأَلْنِي ﴾ (70) قرأ بفتح اللام وتشديد النون هكذا : (تَسْأَلْنِي) . قال الشاطبي :

وَتَسْأَلُنِ خَفُّ الْكَهْفِ ظِلٌّ حِمِّي
قوله تعالى : ﴿ زَكِيَّةً ﴾ (74) قرأ بزيادة ألف بعد الزاي وتخفيف الياء هكذا : (زَاكِيَّةً) .

قال الشاطبي :

وَمُدَّ وَخَفَّفَ يَاءَ زَاكِئَةٍ سَمًا
قوله تعالى : ﴿ نُكِّرًا ﴾ (74) قرأ بضم الكاف هكذا : (نُكِّرًا) .

قال الشاطبي :

... .. وَنُكِّرًا شَرَعُ حَقِّ لَهُ عَلَاً

ربع ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ (75) قرأ بإسكان الباء وصلأ ووقفأ هكذا :
(مَعِيَ صَبْرًا) . قال الشاطبي :

... مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعَ مَعِي ثَمَانٍ عَلَاً ...
قوله تعالى : ﴿ لَدُنِّي ﴾ (76) قرأ بتخفيف النون هكذا : (لَدُنِّي) .

قال الشاطبي :

... .. وَئُونَ لَدُنِّي خَفَّ صَاحِبُهُ إِلَى

وَسَكَّنَ وَأَشْمِمَ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقًا
قوله تعالى : ﴿ لَتَّخَذَتْ ﴾ (77) قرأ بإدغام الدال في التاء هكذا : (لَتَّخَتْ) .

قال الشاطبي :

... .. اتَّخَذْتُمَا أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغَفَلَاً

قوله تعالى : ﴿ يُبَدِّلُهُمَا ﴾ (81) قرأ بفتح الباء وتشديد الدال هكذا :
(يُبَدِّلُهُمَا) . قال الشاطبي :

وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبَدِّلُ هَاهُنَا وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمُلْكِ كَافِيهِ ظَلَّلَاً
قوله تعالى : ﴿ فَاتَّبَعَ ﴾ (85) قرأ بإبدال همزة القطع همزة وصل وتشديد التاء

هكذا : (فَاتَّبَعَ) . قال الشاطبي :

فَأَتَّبَعَ خَفَّفَ فِي الثَّلَاثَةِ ذَاكِرًا
 قوله تعالى : ﴿ نَكَّرًا ﴾ (87) قرأ بضم الكاف هكذا : (نُكَّرًا) .
 قال الشاطبي :

.....
 قوله تعالى : ﴿ جَزَاءُ الْحُسْنَى ﴾ (88) قرأ بضم الهمزة بدون تنوين هكذا :
 (جَزَاءُ الْحُسْنَى) .
 قال الشاطبي :

..... وَصِحَابُهُمْ جَزَاءُ فَنُونَ وَأَنْصِبِ الرَّفْعَ وَأَقْبَلَا
 قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَتَّبَعَ ﴾ (89 ، 92) قرأهما بإبدال همزة القطع همزة وصل
 وتشديد التاء هكذا : (ثُمَّ أَتَّبَعَ) . قال الشاطبي :
 فَأَتَّبَعَ خَفَّفَ فِي الثَّلَاثَةِ ذَاكِرًا
 قوله تعالى : ﴿ السُّدَّيْنِ ﴾ (93) قرأ بضم السين هكذا : (السُّدَّيْنِ) .
 قوله تعالى : ﴿ سُدًّا ﴾ (94) قرأ بضم السين هكذا : (سُدًّا) .
 قال الشاطبي :

عَلَى حَقِّ السُّدَّيْنِ سُدًّا صَحَابُ خَفَّ سَقِ الضَّمُّ مَفْتُوحٌ وَيَسْ شِدْ غَلَا
 قوله تعالى : ﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ (94) قرأ بإبدال الهمزة فيهما ألفاً
 هكذا : (يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ) . قال الشاطبي :
 وَيَأْجُوجَ مَاْجُوجَ اِهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِرًا
 قوله تعالى : ﴿ دَكَّاءَ ﴾ (98) قرأ بحذف الهمزة وتنوين الكاف هكذا : (دَكَّا) .
 قال الشاطبي :

وَدَكَّاءَ لَا تَنْوِينَ وَامْدُدْهُ هَامِزًا شَفَا وَعَنِ الْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وَصَلَا

ربع ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ﴾

قوله تعالى : ﴿دُونِي أَوْلِيَآءَ﴾ (102) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا :
(دُونِي أَوْلِيَآءَ) . قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُوهَا سَمَاءَ فَتُحْهَأَ إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا
[وقال:]

..... لنافع وعنه وللبصري ثمان تنحلا

بيوسف إني الأولان ولي بها وضيقي ويسر لي ودوني تمثلا
قوله تعالى : ﴿أَوْلِيَآءَ إِنَّا﴾ (102) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا :
(أَوْلِيَآءَ إِنَّا) . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْآخَرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَاءَ تَفِيءٌ إِلَى مَعَ جَاءَ أُمَّةٌ انْزِلَا
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءُ أَوْ ائْتَنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهْلًا
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أَبْدَلًا مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدَلًا
وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَاءِ تُبْدَلُ وَأَوْهَا وَكُلُّ بِهَمْزٍ الْكُلِّ يَبْدَأُ مُفَصَّلًا

قوله تعالى : ﴿تَحْسِبُونَ﴾ (104) قرأ بكسر السين هكذا : (يَحْسِبُونَ) .
قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلًا سَمَاءَ رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُوَصَّلًا
قوله تعالى : ﴿هَزُوءًا﴾ (106) قرأ بالهمز هكذا: (هَزُوءًا). قال الشاطبي :

وَفِي الصَّابِغِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِغُونَ خُذْ وَهَزُوءًا وَكُفُوءًا فِي السَّوَاكِينِ فُصَّلًا
وَضُمُّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمَزَةٌ وَقَفُهُ بَوَاوٍ وَحَفْصٌ وَأَقْفًا ثُمَّ مُوَصَّلًا

انتهت السورة





سورة مريم



قوله تعالى : ﴿ زَكَرِيَّا ۖ إِذْ ﴾ (2-3) قرأ بزيادة همزة مفتوحة بعد الألف هكذا : (زَكَرِيَّاءَ) وعند وصلها بما بعدها تصير همزة مفتوحة بعدها همزة مكسورة فيسهلها (أي يسهل الهمزة الثانية) هكذا : (زَكَرِيَّاءَ اذًا) . قال الشاطبي :

وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ صِحَابٌ

قوله تعالى : ﴿ يَنْزَكُرِيَّا إِنْآ ﴾ (7) قرأ بزيادة همزة مضمومة بعد الألف فيصير بعدها همزة مكسورة فيسهلها ويبدلها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (يَازَكَرِيَّاءُ لُئَا) ، (يَازَكَرِيَّاءُ وُئَا) . قال الشاطبي :

وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ صِحَابٌ

قوله تعالى : ﴿ عَتِيًّا ﴾ (8) قرأ بضم العين هكذا : (عُتِيًّا) . قال الشاطبي : وَضَمُّ بُكْيَا كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقُلْ عَتِيًّا صُلِيًّا مَعَ جُنْيًا شَذَا عَلَا قوله تعالى : ﴿ لِيَ آيَةٍ ﴾ (10) ، ﴿ إِنِّي أَعُوذُ ﴾ (18) قرأهما بفتح الياء وصلأ هكذا : (لِي آيَةٍ) ، (إِنِّي أَعُوذُ) . قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتَسْعُهَا
سَمَا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلَا
[وقال:]

وعنه وللبصري ثمان تنحلا
وضيفي ويسر لي ودوني تمثلا

لننافع
بيوسف إني الأولان ولي بها

...

وياء أن في اجعل لي

قوله تعالى : ﴿لَأَهَبَ﴾ (19) قرأ بوجهين : وجه كحفص ، ووجه بإبدال

الهمزة ياء مفتوحة هكذا : (لَأَهَبَ) ، (لِيَهَبَ) . قال الشاطبي :

وَهَمَزُ أَهَبَ بِالْيَا جَرَى حُلُوَ بَحْرِهِ بِخُلْفٍ

ربع ﴿فَحَمَلَتْهُ﴾

قوله تعالى : ﴿نَسِيًا﴾ (23) قرأ بكسر النون هكذا : (نَسِيًا) .

قال الشاطبي :

... .. وَنَسِيًا فَتَحُهُ فَائِزٌ عَلَاً

قوله تعالى : ﴿تُسْقِطُ﴾ (25) قرأ بفتح التاء وتشديد السين وفتح القاف

هكذا : (تَسَاقُطُ) . قال الشاطبي :

... .. وَخَفَّ تَسَاقُطُ فَاصِلًا فَتَحْمَلًا

وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالْكَسْرِ حَفْصُهُمْ

قوله تعالى : ﴿قَوْلَا﴾ (34) قرأ برفع اللام هكذا : (قَوْلُ) .

قال الشاطبي :

... .. وَفِي رَفْعِ قَوْلِ الْحَقِّ نَصْبُ نَدٍ كَلَاً

قوله تعالى : ﴿وَإِنَّ﴾ (36) قرأ بفتح الهمزة هكذا : (وَأَنَّ) . قال الشاطبي :

... .. وَكَسْرُ وَأَنَّ اللَّهَ ذَاكَ

قوله تعالى : ﴿نَبِيًّا﴾ كله (41، 49، 51، 53، 54، 56) قرأها بتخفيف

الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (نَبِيئًا) . قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبُوَّةِ الهمز كُـلٌّ غَيْرِ نَافِعٍ ابْدَلَاً

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ (45) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (إِنِّي أَخَافُ) .
قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ يَفْتَحُ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَّلًا .
قوله تعالى : ﴿ رَبِّيَ إِنَّهُ ﴾ (47) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (رَبِّيَ إِنَّهُ) .
قال الشاطبي :

وَيُثْنَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ يَفْتَحُ أُولَى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا
قوله تعالى : ﴿ مُخْلِصًا ﴾ (51) قرأ بكسر اللام هكذا : (مُخْلِصًا) .
قال الشاطبي :

وَفِي كَافٍ فَتَحُ اللَّامُ فِي مُخْلِصًا تَوَى
قوله تعالى : ﴿ النَّبِيِّنَ ﴾ (58) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة مكسورة بين
الياءين مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيِّنَ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبِيِّ هَمْزٌ كُلٌّ غَيْرٌ نَافِعٍ ابْدَلَا

ربع ﴿ خُلْفَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَعِذَا ﴾ (66) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الهمزة
الثانية هكذا : (أَلَاذَا) . قال الشاطبي :

بِخُلْفٍ إِذَا مَا مُتُّ مُوفِينَ وَصَلَا وَأَخْبَرُوا
دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمًا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلَا
دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَذُكُ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذٌ
قوله تعالى : ﴿ جِثْيَا ﴾ (68، 72) قرأها بضم الجيم هكذا : (جِثْيَا) .

قوله تعالى : ﴿ عَتِيًّا ﴾ (69) قرأ بضم العين هكذا : (عُتِيًّا) .

قوله تعالى : ﴿ صُلِيًّا ﴾ (70) قرأ بضم الصاد هكذا : (صُلِيًّا) .

قال الشاطبي :

وَصَمُّ بُكِيًّا كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقُلْ عَتِيًّا صُلِيًّا مَعَ جُثِيًّا شَدًّا عَلَاً

قوله تعالى : ﴿ وَرَعِيًّا ﴾ (74) قرأ بإبدال الهمزة ياء وأدغمها في الياء التي بعدها هكذا : (رِيًّا) .

قال الشاطبي :

... .. رءيا ابدلْ مُدْغَمًا بَاسْطًا مُلَاً

قوله تعالى : ﴿ أَفْرَءَيْتَ ﴾ (77) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَفْرَأَيْتَ) .

قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَاً

قوله تعالى : ﴿ تَكَاذُ ﴾ (90) قرأ بإبدال التاء ياء هكذا : (يَكَاذُ) .

قال الشاطبي :

وَفِيهَا وَفِي الشُّورَى يَكَاذُ أَتَى رِضَاً

انتهت السورة



سورة طه



قوله تعالى : ﴿ إِنِّيْ ءَانَسْتُ ﴾ ، ﴿ لَعَلِّيْ ءَاتِيْكُمْ ﴾ (10) قرأهما بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيْ ءَانَسْتُ) ، (لَعَلِّيْ ءَاتِيْكُمْ) .
 قوله تعالى : ﴿ إِنِّيْ أَنَا ﴾ (12) ، ﴿ إِنِّيْ أَنَا ﴾ (14) قرأهما بفتح الياء وصلاً هكذا : (إِنِّيْ أَنَا) ، (إِنِّيْ أَنَا) .
 قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا
 [وقال:]

لعلي سما كفؤا

قوله تعالى : ﴿ طُوًى ﴾ (12) قرأ بحذف التنوين هكذا : (طُوًى) .
 قال الشاطبي :

وَتُونُ بِهَا وَالتَّازِعَاتِ طُوًى ذَكَآ

قوله تعالى : ﴿ لِذِكْرِى ۖ ﴾ (14-15) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (لَذِكْرِىْ إِن) .
 قال الشاطبي :

وِثْنَتَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحٍ أُولَى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا
 قوله تعالى : ﴿ وَلِىَ فِيهَا ﴾ (18) قرأ بإسكان الياء هكذا : (وَلِىْ فِيهَا) .
 قال الشاطبي :

وَفَتْحُ وَلِىَ فِيهَا لَوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ

قوله تعالى : ﴿ لِيْ أَمْرِى ۖ ﴾ (26) قرأ بفتح الياء وصلاً هكذا : (لِيْ أَمْرِى) .
 قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا

[وقال:]

... .. لنافع وعنه وللبصري ثمان تنخلا
 بيوسف إني الأولان ولي بها وضيقي ويسر لي ودوني تمثلا
 قوله تعالى : ﴿ عَيْنِي ﴾ (40-39) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا :
 (عَيْنِي إِذْ) .
 قال الشاطبي :

وئنتان مع خمسين مع كسر همزة بفتح أولي حُكم سوى ما نَعَزَلَا
 قوله تعالى : ﴿ لِنَفْسِي ﴾ أَذْهَبَ ﴿ (42-41) ، ﴿ ذِكْرِي ﴾ أَذْهَبَا ﴿
 (43-42) قرأ هما بفتح الياء وصلأ هكذا : (لِنَفْسِي أَذْهَبَ) ، (ذِكْرِي أَذْهَبَا).
 قال الشاطبي :

وَسَبْعُ بِهِمْزِ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ أَخِي مَعَ إِنِّي حَقُّهُ لَيْتَنِي حَلَا
 وَنَفْسِي سَمَادِ كَرِي سَمًا قَوْمِي الرُّضَا حَمِيدٌ هُدًى بَعْدِي سَمًا صَفْوُهُ وَلَا
 قوله تعالى : ﴿ مَهَادًا ﴾ (53) قرأ بكسر الميم وفتح الهاء وزيادة ألف بعدها
 هكذا : (مهَادًا) .
 قال الشاطبي :

مَعَ الزُّخْرُفِ اقْصُرْ بَعْدَ فَتْحٍ وَسَاكِنٍ مهَادًا ثَوًى
 ربع ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ سُوًى ﴾ (58) قرأ بكسر السين هكذا : (سُوًى) .
 قال الشاطبي :

... .. وَاضْمُمُ سِوًى فِي نَدٍ كَلَا
 وَيَكْسِرُ بَاقِيَهُمْ
 قوله تعالى : ﴿ فَيَسْحَتَكُمْ ﴾ (61) قرأ بفتح الياء والحاء هكذا : (فَيَسْحَتَكُمْ) .
 قال الشاطبي :
 فَيَسْحَتَكُمْ ضَمٌّ وَكَسْرٌ صَحَابُهُمْ

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا نِ ﴾ (63) قرأ بتشديد النون هكذا : (إِنَّ هَذَا نِ) .
قال الشاطبي :

وَتَخْفِيفُ قَالُوا إِنَّ عَالِمُهُ دَلَاً
وَهَذَيْنِ فِي هَذَا حَجٌّ وَثِقْلُهُ دَنَا ...

قوله تعالى : ﴿ تَلَقَّفْ ﴾ (69) قرأ بفتح اللام وتشديد القاف هكذا :
(تَلَقَّفْ) . قال الشاطبي :

وَفِي الْكُلِّ تَلَقَّفْ خَفٌّ حَفْصٌ ...

قوله تعالى : ﴿ ءَامَنْتُمْ ﴾ (71) قرأ بزيادة همزة استفهام قبل الهمزة الأولى
وتسهيل الثانية (ءَامَنْتُمْ) .
قال الشاطبي :

وَطَهُ وَفِي الْأَعْرَافِ وَالشُّعْرَا بِهَا ءَامْتُمْ لِلْكَلِّ ثَالِثًا أَبْدَلًا
وَحَقَّقَ ثَانِ صُحْبَةً ...

قوله تعالى : ﴿ يَأْتِيهِ مُؤْمِنًا ﴾ (75) قرأ بوجهين :

1- كسر الهاء بدون صلة هكذا : (يَأْتِيهِ مُؤْمِنًا) .

2- كسر الهاء مع الصلة .

قال الشاطبي :

وَيَأْتِيهِ لَدَى طَهُ بِالْإِسْكَانِ يُجْتَلَاً ...

وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ بِخُلْفٍ وَفِي طَهُ بِوَجْهَيْنِ بُجَلَاً

قوله تعالى : ﴿ أَنْ أَسْرِ ﴾ (77) قرأ بكسر النون وصلأ هكذا : (أَنْ أَسْرِ) ،
وإبدال همزة القطع همزة وصل مكسورة ابتداء هكذا : (إِسْرِ) .
قال الشاطبي :

وَفَاسِرٍ أَنْ إِسْرِ الْوَصْلُ أَصْلٌ دَنَا .

رَبْعٌ ﴿وَمَا أَعْجَلَكَ﴾

قوله تعالى : ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ﴾ (93) قرأ بإثبات ياء بعد النون وصلأ هكذا : (أَلَّا تَتَّبِعَنِي أَفَعَصَيْتَ) ، وحذفها وقفاً هكذا : (تَتَّبِعَنَّ) .
قال الشاطبي :

وَأَخَّرْتَنِي الْإِسْرَارَ وَتَتَّبِعَنَّ سَمًا

قوله تعالى : ﴿بِرَأْسِي إِنْ﴾ (94) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (بِرَأْسِي إِنْ).
قال الشاطبي :

وِثْنَانٍ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بَفَتْحٍ أُولَى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا

رَبْعٌ ﴿وَعَنْتِ الْوُجُوهُ﴾

قوله تعالى : ﴿وَهُوَ﴾ (112) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مَهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ﴾ (119) قرأ بكسر الهمزة هكذا : (وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ) .
قال الشاطبي :

وَأَنَّكَ لَا فِي كَسْرِهِ صَفْوَةُ الْعَلَا

قوله تعالى : ﴿حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾ (125) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا :
(حَشَرْتَنِي أَعْمَى) .
قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُوهَا سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا
[وقال:]

ويحزنني حرميهم تعداني حشرتني أعمى تأمروني وصلا

انتهت السورة



سورة الأنبياء



قوله تعالى : ﴿ قَالَ ﴾ (4) قرأ بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام
هكذا : (قُلْ) . قال الشاطبي :

وَقُلْ قَالَ عَنْ شَهِدٍ وَآخِرُهَا عَلَاً
قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (4) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا وَهَا هِيَ أَسْكَنْ رَاضِياً بَارِداً حَلَاً
قوله تعالى : ﴿ نُوحِي ﴾ (7، 25) قرأها بالياء وفتح الحاء وزيادة ألف بعدها
هكذا : (يُوحِي) . قال الشاطبي :

وَيُوحِي إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءِ جَمِيعِهَا وَتُونُ عَلَاً يُوحِي إِلَيْهِ شِداً عَلَاً
قوله تعالى : ﴿ مَنْ مَعِيَ ﴾ (24) قرأ بإسكان الياء وصلأ ووقفاً هكذا :
(مَنْ مَعِيَ) . قال الشاطبي :

. . . مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعَ مَعِي ثَمَانِ عَلَاً

ربيع ﴿ وَمَنْ يَقُلْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي إِلَهُ ﴾ (29) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (إِنِّي إِلَهُ) .
قال الشاطبي :

وِثْنَتَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولَى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا
قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (33) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ هُزُّوْا ﴾ (36) قرأ بالهمز هكذا : (هُزُّوْا) .

قال الشاطبي :

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابُثُونَ خُذْ وَهَزُّوْا وَكُفُّوْا فِي السَّوَاكِينِ فُصِّلَا
وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةٌ وَقَفَهُ بِوَاوٍ وَحَفْصٍ وَأَقْفَا ثُمَّ مُوَصِّلَا
قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُمْ ﴾ (41) قرأ بضم الدال هكذا :

(وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُمْ) . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أَوَّلَى السَّاكِنِينَ لثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا
قُلِ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اخْرِجِ أَنْ أَعْبُدُوا
وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزَيْتُمْ اعْتِلَا

قوله تعالى : ﴿ أَلَدُّعَاءَ إِذَا ﴾ (45) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا :
(الدُّعَاءُ إِذَا) .

قوله تعالى : ﴿ مِثْقَالَ ﴾ (47) قرأ برفع اللام هكذا : (مِثْقَالُ) .

قال الشاطبي :

وَمِثْقَالُ مَعَ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ أَكْمَلَا

رَبْعَ ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ ءَأَنْتَ ﴾ (62) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية
هكذا : (ءَأَنْتَ) . دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمَا وَبَذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِيَتَجَمَّلَا
دليل الإدخال : قال الشاطبي :
وَمَذْكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لَذُ

قوله تعالى : ﴿ أَيْمَةً ﴾ (73) قرأ بتسهيل همزة الثانية . قال الشاطبي :
وَأَيْمَةً بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ وَسَهَّلَ سَمًا وَصَفًا وَفِي النَّحْوِ أُبْدَلَاً
قوله تعالى : ﴿ لِيُخَصِّنْكُمْ ﴾ (80) قرأ بالياء بدل التاء هكذا : (لِيُخَصِّنْكُمْ) .
قال الشاطبي :

... .. وَنُونُهُ لِيُخَصِّنْكُمْ صَافِي وَأُتَتْ عَنْ كَلَا

ربع ﴿ وَأَيُّوب ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَزَكَرِيَّا إِذْ ﴾ (89) قرأ بزيادة همزة مفتوحة بعد الألف
وبعدها همزة مكسورة ويسهل همزة الثانية هكذا : (وَزَكَرِيَّاءَ إِذْ) .
قال الشاطبي :

وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ صِحَابٌ
قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (94) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامُهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَاً
قوله تعالى : ﴿ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾ (96) قرأ بإبدال همزة فيهما ألفاً
هكذا : (يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ) .
قال الشاطبي :

وَيَاجُوجَ مَاجُوجَ أَهْمَزِ الْكُلَّ نَاصِراً

قوله تعالى : ﴿ هَؤُلَاءِ ءَالِهَةٌ ﴾ (99) قرأ بإبدال همزة الثانية ياء مفتوحة
هكذا : (هَؤُلَاءِ يَالِهَةٌ) .

قوله تعالى : ﴿ لِلْكِتَابِ ﴾ (104) قرأ بكسر الكاف وفتح التاء وإثبات
ألف بعدها على الإفراد هكذا : (لِلْكِتَابِ) . قال الشاطبي :

وَلِلْكِتَابِ اجْمَعُ عَنْ شَدَاً

قوله تعالى : ﴿ قَالَ ﴾ (4) قرأ بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام
هكذا : (قُلْ) . قال الشاطبي :

وَقُلْ قَالَ عَنْ شُهْدٍ وَآخِرُهَا عَلَاً

انتهت السورة





سورة الحج



قوله تعالى : ﴿ نَشَاءُ إِلَى ﴾ (5) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية ، وإبدالها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (نَشَاءُ لَمْ) ، (نَشَاءُ وَلَى) .
قوله تعالى : ﴿ وَالصَّبِيعِينَ ﴾ (17) قرأ بحذف الهمزة هكذا : (وَالصَّابِينَ) .
قال الشاطبي :

وَفِي الصَّابِينَ الهمزُ وَالصَّابُونَ خُذْ وَهَزُوا وَكُفُّوا فِي السَّوَاكِينِ فُصِّلَا
وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةٌ وَقَفَّهْ بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَأَقْفًا ثُمَّ مُوَصِّلَا
ربع ﴿ هَذَا خَصَمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ ﴾ (25) قرأ بضم التنوين هكذا : (سَوَاءٌ) .
قال الشاطبي :

... .. وَرَفَعُ سَوَاءٌ غَيْرُ حَفْصٍ تَنَحَّلَا
قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (30) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ فَتَخَطَّفُهَا ﴾ (31) قرأ بفتح الخاء وتشديد الطاء هكذا :
(فَتَخَطَّفُهَا) . قال الشاطبي :

... .. يُوَفُّوا فَحَرَّكَهُ لِشُعْبَةٍ أَثْقَلَا
فَتَخَطَّفُهَا عَنْ نَافِعٍ مِثْلُهُ

ربع ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾

قوله تعالى : ﴿ دَفْعٌ ﴾ (40) قرأ بكسر الدال وفتح الفاء وبعدها ألف مدية

هكذا : (دَفَاعٌ) . قال الشاطبي :

دِفَاعٌ بِهَا وَالْحَجُّ قَتَحَ وَسَاكِنٌ وَقَصُرٌ خُصُوصًا
قوله تعالى : ﴿ هُدِّمَتْ ﴾ (40) قرأ بتخفيف الدال هكذا : (لَهْدِمَتْ) .
قال الشاطبي :

... هُدِّمَتْ خَفَّ إِذْ دَلَاً

قوله تعالى : ﴿ أَخَذَتْهُمْ ﴾ (44) ، ﴿ أَخَذَتْهَا ﴾ (48) قرأهما بإدغام
الذال في التاء هكذا : (أَخْطَهُمْ) ، (أَخْطَهَا) . قال الشاطبي :

... أَخَذْتُمَا ... أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغَفَلَاً

قوله تعالى : ﴿ وَهِيَ ﴾ (45، 48) ، ﴿ فَهِيَ ﴾ (45) ، قرأها بإسكان
الهاء هكذا : (وَهْيَ) ، (فَهْيَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَاً

قوله تعالى : ﴿ نَبِيٍّ ﴾ (52) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد
المتصل هكذا : (نَبِيَّ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبُوَّةِ الْهَمْزُ كُلُّ غَيْرٍ نَافِعٍ ابْدَلَاً

قوله تعالى : ﴿ لَّهُوَ ﴾ (58) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (لَهْوٌ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَاً

قوله تعالى : ﴿ مُدْخَلًا ﴾ (59) قرأ بفتح الميم هكذا : (مَدْخَلًا) .

قال الشاطبي :

مَعَ الْحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلًا خَصَّهُ

ربع ﴿ ذَلِكْ وَمَنْ عَاقَبَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ يَدْعُونَ ﴾ (62) قرأ بالتاء بدل الياء هكذا : (تَدْعُونَ) .

قال الشاطبي :

وَالأَوَّلُ مَعَ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غُلْبُوا سِوَى شُعْبَةٍ ...
 قوله تعالى : ﴿لَهُوَ﴾ (64) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (لَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا وَهَا هِيَ أُسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَاً
 قوله تعالى : ﴿السَّمَاءَ أَنْ﴾ (65) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر
 والتوسط هكذا : (السَّمَاءُ أَنْ) .

قوله تعالى : ﴿وَهُوَ﴾ (66) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا وَهَا هِيَ أُسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَاً

انتهت السورة





سورة المؤمنون



قوله تعالى : ﴿ سَيِّئَاءٌ ﴾ (20) قرأ بكسر السين هكذا : (سَيِّئَاءٌ) .
قال الشاطبي :

... .. وَالْفَتْوحُ سَيِّئَاءٌ ذُلًّا

قوله تعالى : ﴿ نَسْقِيكُمْ ﴾ (21) قرأ بفتح النون هكذا : (نَسْقِيكُمْ) .
قال الشاطبي :

وَحَقُّ صِحَابٍ ضَمَّ نَسْقِيكُمْ مَعًا

قوله تعالى : ﴿ جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ (27) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع جواز القصر
والتوسط هكذا : (جَاءَ أَمْرُنَا) .

قوله تعالى : ﴿ كُلِّ زَوْجَيْنِ ﴾ (27) قرأ بحذف التنوين هكذا :
(كُلِّ زَوْجَيْنِ) . قال الشاطبي :

وَمِنْ كُلِّ نُونٍ مَعَ قَدْ أَفْلَحَ عَالِمًا

قوله تعالى : ﴿ أَنْ أَعْبُدُوا ﴾ (32) قرأ بضم النون هكذا : (أَنْ أَعْبُدُوا) .
قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنِينَ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لَزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلًّا
قُلْ اذْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اخْرُجْ أَنْ أَعْبُدُوا

وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزِئْ اعْتَلًّا

ربع ﴿ هَيَّاتَ هَيَّاتَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ جَاءَ أُمَّةٌ ﴾ (44) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (جَاءَ أُمَّةٌ) .

قوله تعالى : ﴿ رَبُّوَةٌ ﴾ (50) قرأ بضم الراء هكذا : (رَبُّوَةٌ) .

قال الشاطبي :

وَفِي رُبُوعَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَهَهُنَا عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الرَّاءِ تَبْهَتْ كُفْلًا
قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ هَذِهِ ﴾ (52) قرأ بفتح الهمزة هكذا : (وَأَنْ هَذِهِ) .

قال الشاطبي :

... ..
وَأَنَّ ثَوِي وَالْثَوْنُ خَفَّفُ كَفَى
قوله تعالى : ﴿ أَتُحْسِبُونَ ﴾ (55) قرأ بكسر السين هكذا : (أَتُحْسِبُونَ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلًا
قوله تعالى : ﴿ تَهْجُرُونَ ﴾ (67) قرأ بضم التاء وكسر الجيم هكذا :
(تَهْجُرُونَ) .

قال الشاطبي :

... ..
قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (72) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَائِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلًا
ربع ﴿ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (78، 79، 80) قرأها بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَائِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلًا

قوله تعالى : ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَعْنَا ﴾ (82) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين، وتسهيل الثانية في ﴿ أَءِذَا ﴾، وقرأ ﴿ أَعْنَا ﴾ بهمزة واحدة مكسورة على الخير هكذا : (أأءذا ميتنا وكنا ترابا وعظاما إننا) . قال الشاطبي :

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوَ آئِذَا	أَتْنَا فَذُو اسْتِفْهَامِ الْكُلِّ أَوَّلًا
سِوَى نَافِعٍ فِي التَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ	سِوَى النَّازِعَاتِ مَعَ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا
وَدُونَ عِنَادِ عَمٍّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرًا	وَهُوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلَا
سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهُوَ فِي التَّمْلِ كُنْ رِضًا	وَزَادَاهُ ثُونًا إِنَّا عَنْهُمَا اعْتَلَا
وَعَمَّ رِضًا فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى	أُصُولِهِمْ وَأَمْدُ لَوَى حَافِظَ بَلَا

قوله تعالى : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ (85) قرأ بتشديد الدال هكذا : (تَذَكَّرُونَ) . قال الشاطبي :

وَتَذَكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَدًّا

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (88) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ عَلِيمِ الْغَيْبِ ﴾ (92) قرأ بضم الميم هكذا : (عَلِيمُ الْغَيْبِ) . قال الشاطبي :

وَعَالِمُ خَفَضُ الرَّفْعِ عَنْ نَفَرٍ

قوله تعالى : ﴿ جَاءَ أَحَدَهُمْ ﴾ (99) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (جَاءَ أَحَدَهُمْ) .

قوله تعالى : ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ﴾ (100) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (لَعَلِّي أَعْمَلُ) .

قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمَزٍ بِفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتُحْهَأِ إِلَّا مَوَاضِعَ هَمَّلاً [وقال:]

... .. لعلِّي سما كُفُوًا

قوله تعالى : ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ﴾ (110) قرأ بإدغام الذال في التاء هكذا : (فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ) .

قال الشاطبي :

... .. اتَّخَذْتُمُوا أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغَفَلًا

قوله تعالى : ﴿سِخْرِيًّا﴾ (110) قرأ بضم السين هكذا : (سُخْرِيًّا) .

قال الشاطبي :

وَكَسْرُكَ سُخْرِيًّا بِهَا وَبَصَادِهَا عَلَى ضَمِّهِ أُعْطِيَ شِفَاءً وَأَكْمَلًا

انتهت السورة



سورة النور



قوله تعالى : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ (1) قرأ بتشديد الذال هكذا : (تَذَكَّرُونَ) .

قال الشاطبي :

وَتَذَكَّرُونَ الْكُلَّ خَفَّ عَلَى شَدًّا

قوله تعالى : ﴿ شُهَدَاءُ إِلَّا ﴾ (6) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (شُهَدَاءُ إِلَّا) ، (شُهَدَاءُ وَلَا) .

قوله تعالى : ﴿ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ ﴾ (6) قرأ بنصب العين هكذا :
(أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ) . قال الشاطبي :

... .. وَأَرْبَعُ أَوَّلًا

صَحَابٌ

قوله تعالى : ﴿ أَنْ لَعَنْتَ ﴾ (7) قرأ بإسكان النون ورفع التاء هكذا :

(أَنْ لَعَنْتُ) . قال الشاطبي :

وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفِ وَالرَّفْعِ نَصُّهُ سَمًا مَا خَلَا الْبَرْيَ وَفِي الثَّوْرِ أَوْصِلًا

قوله تعالى : ﴿ وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ﴾ (9) قرأ برفع تاء

﴿ وَالْخَمِيسَةَ ﴾ ، وقرأ ﴿ أَنْ ﴾ بإسكان النون ، وقرأ ﴿ غَضِبَ ﴾ بكسر الضاد ، وقرأ لفظ الجلالة برفع الهاء هكذا : (وَالْخَامِيسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا) . قال الشاطبي :

... .. وَغَيْرُ الْحَقِّصِ خَامِيسَةُ الْأَخِي — رَأْنُ غَضِبَ التَّخْفِيفُ وَالْكَسْرُ أَدْخِلَا

وَيَرْفَعُ بَعْدَ الْجَرِّ

قوله تعالى : ﴿ لَا تَحْسَبُوهُ ﴾ (11) ، ﴿ وَتَحْسَبُونَهُ ﴾ (15) قراهما بكسر

السين هكذا : (لَا تَحْسَبُوهُ) ، (وَتَحْسَبُونَهُ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السَّيْنِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلًا
قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (15) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مَهَا وَهَا هِيَ أَسْكَنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
رَبْع ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ خُطُوتِ ﴾ معاً (168) قرأ بإسكان الطاء في الموضعين هكذا : (خُطُوتِ) . قال الشاطبي :

وَحَيْثُ أَتَى خُطُوتُ الطَّاءِ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَثَلًا
قوله تعالى : ﴿ بُيُوتًا ﴾ (27، 29) ، ﴿ بُيُوتِكُمْ ﴾ (27) قرأها بكسر
الباء هكذا : (بُيُوتًا) ، (بُيُوتَكُمْ) . قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتُ يُضَمُّ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا
قوله تعالى : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ (27) قرأ بتشديد الذال هكذا : (تَذَكَّرُونَ) .

قال الشاطبي :

وَتَذَكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَدًّا

قوله تعالى : ﴿ الْبَغَاءِ إِنَّ ﴾ (33) قرأ بتسهيل الهمزة الأولى مع القصر
والتوسط هكذا : (الْبَغَاءِ إِنَّ) .

رَبْع ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ بُيُوتِ ﴾ (36) قرأ بكسر الباء هكذا : (بُيُوتِ) .

قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتُ يُضَمُّ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا
قوله تعالى : ﴿ تَحْسِبُهُ ﴾ (39) قرأ بكسر السين هكذا : (يَحْسِبُهُ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السَّيْنِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلًا
قوله تعالى : ﴿ يَشَاءُ إِنَّ ﴾ (45) ، ﴿ يَشَاءُ إِلَى ﴾ (46) قرأهما بتسهيل
الهمزة الثانية وإبدالها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (يَشَاءُ لَنْ - يَشَاءُ وَن) ،
(يَشَاءُ أَلَى - يَشَاءُ وَلَى) .

قوله تعالى : ﴿ مُبَيَّنَّتِ ﴾ (46) قرأ بفتح الباء هكذا : (مُبَيَّنَاتِ) .

قال الشاطبي :

وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيَّنَّةَ دَنَا صَحِيحًا وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرْفًا عَلَا
قوله تعالى : ﴿ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ ﴾ (52) قرأ بكسر القاف بدون صلة هكذا :
(وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ) . قال الشاطبي :

وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَأْتُهُ لَدَى طه بِالْإِسْكَانِ يُجْتَلَا
وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانَهُ بِخُلْفٍ

ربع ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ لَا تَحْسِبَنَّ ﴾ (57) قرأ بكسر السين هكذا : (لَا تَحْسِبَنَّ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السَّيْنِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلًا
قوله تعالى : ﴿ بَيُّوتِكُمْ ﴾ ، ﴿ بَيُّوتٍ ﴾ كله ، ﴿ بَيُّوتًا ﴾ (61) قرأ
بكسر الباء هكذا : (بَيُّوتِكُمْ) ، (بَيُّوتِ) ، (بَيُّوتًا) .

قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بَيُّوتٍ وَالبَيُّوتِ يُضْمُ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا

انتهت السورة



سورة الفرقان



قوله تعالى : ﴿ فَهِيَ ﴾ (5) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهِيَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَائِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَاً
قوله تعالى : ﴿ مَسْحُورًا ﴾ (8-9) قرأ بضم نون التنوين وصلأ .

قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أَوْلَى السَّاكِنِينَ لثَلَاثِ يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَاً
قُلِ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اخْرُجْ أَنْ أَعْبُدُوا

وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدِ اسْتَهْزِئَ اعْتَلَاً

قوله تعالى : ﴿ يَحْشُرُهُمْ ﴾ (17) قرأ بالنون بدل الياء هكذا : (نَحْشُرُهُمْ) .

قال الشاطبي :

وَنَحْشُرُيَا دَارَ عَلَاً

قوله تعالى : ﴿ ءَأَنْتُمْ ﴾ (17) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الهمزة

الثانية هكذا : (ءَأَنْتُمْ) .

قال الشاطبي :

دليل تسهيل الهمزة الثانية :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمَا وَبَدَاثِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِسَجْمَلَاً

قال الشاطبي :

دليل الإدخال :

وَمَذُكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لَذٌ

قوله تعالى : ﴿ هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ﴾ (17) قرأ بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة

هكذا : (هَؤُلَاءِ يَمْ هُمْ) .

قوله تعالى : ﴿ تَسْتَطِيعُونَ ﴾ (19) قرأ بالياء بدل التاء هكذا :
(يَسْتَطِيعُونَ) .
قال الشاطبي :

... .. وَخَاطِبُ تَسْتَطِيعُونَ عُمَلًا

ربع ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴾

قوله تعالى : ﴿ تَشَقَّقُ ﴾ (25) قرأ بتشديد الشين هكذا : (تَشَقَّقُ) .
قال الشاطبي :

تَشَقَّقُ خِفُّ الشَّيْنِ مَعَ قَافٍ غَالِبٌ
قوله تعالى : ﴿ آتَّخَذْتُ ﴾ (27) قرأ بإدغام الذال في التاء هكذا : (آتَّخَذْتُ) .
قال الشاطبي :

... .. آتَّخَذْتُمُوا أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغَفَلًا

قوله تعالى : ﴿ قَوْمِي آتَّخَذُوا ﴾ (30) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا :
(قَوْمِي آتَّخَذُوا) . قال الشاطبي :

وَسَبْعٌ بِهِمْزُ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ أَخِي مَعَ إِنِّي حَقُّهُ لَيْتَنِي حَلَا
وَنَفْسِي سَمَادِ كَرِي سَمَا قَوْمِي الرِّضَا حَمِيدٌ هُدًى بَعْدِي سَمَا صَفْوُهُ وَلَا

قوله تعالى : ﴿ نَبِيِّ ﴾ (31) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (نَبِيِّ) .
قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبِيِّ عَةِ الْهِمَزِ كُلُّ غَيْرٍ نَافِعٍ أَبْدَلًا

قوله تعالى : ﴿ وَثُمُودًا وَأَصْحَابَ ﴾ (38) قرأ بتنوين الدال وصلًا هكذا :
(وَثُمُودًا وَأَصْحَابَ) ، وإبدال التنوين ألفًا وقفًا هكذا : (وَثُمُودًا) .
قال الشاطبي :

ثُمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنَكَبُوتِ لَمْ يُنَوَّنَ عَلَى فَصْلٍ وَفِي النَّحْمِ فَصْلًا

قوله تعالى : ﴿ السَّوَاءُ أَفْلَمَ ﴾ (40) قرأ بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة هكذا : (السَّوَاءُ يَفْلَمَ) .

قوله تعالى : ﴿ هُزُوا ﴾ (41) قرأ بالهمز هكذا : (هُزُوا) . قال الشاطبي :
وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ وَهُزُوا وَكُفُّوا فِي السَّوَاكِينِ فُصِّلَا
وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمَزَةٌ وَقَفَهُ بَوَاوٍ وَحَفْصٌ وَأَقْفَا ثُمَّ مُوَصِّلَا
قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ (43) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَرَأَيْتَ) .
قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا
قوله تعالى : ﴿ تَحْسَبُ ﴾ (44) قرأ بكسر السين هكذا : (تَحْسِبُ) .
قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلًا سَمَا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُوَصِّلَا
قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (47، 48) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ بُشْرًا ﴾ (48) قرأ بالنون بدل الباء وضم الشين هكذا :
(بُشْرًا) . قال الشاطبي :

وَبُشْرًا سُكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذَلَّلَا
وَفِي الثُّونِ فَتَحُ الضَّمِّ شَافٍ وَعَاصِمٌ رَوَى ثُونَهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةً اسْفَلَا

رَبْعٌ ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (53، 54) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ شَاءَ أَنْ ﴾ (57) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (شَأْ أَنْ) .

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (62) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ يَقْتُرُوا ﴾ (67) قرأ بضم الياء وكسر التاء هكذا : (يَقْتُرُوا) .
قال الشاطبي :

وَلَمْ يَقْتُرُوا اضْمُمْ عَمَّ وَالْكَسْرُ ضُمُّ ثِقْ
قوله تعالى : ﴿ فِيهِ مِهَانًا ﴾ (69) قرأ بدون صلة هكذا : (فِيهِ مُهَانًا) .
قال الشاطبي :

وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٌ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكَلِّ وَصَلَا
وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنٍ كَثِيرِهِمْ وَفِيهِ مُهَانًا مَعَهُ حَفْصٌ أَخُو وَلَا

انتهت السورة





سورة الشعراء



قوله تعالى : ﴿ السَّمَاءِ آيَةً ﴾ (4) قرأ بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة هكذا : (السَّمَاءِ يَآيَةً) .

قوله تعالى : ﴿ لَهُوَ ﴾ (9) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (لَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ (12) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا : (إِنِّي أَخَافُ) .
قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ يَفْتَحُ وَتِسْعُهَا سَمًا فَتَحُّهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمًّا
قوله تعالى : ﴿ اتَّخَذْتُ ﴾ (29) قرأ بإدغام الذال في التاء هكذا : (اتَّخَذْتُ) .
قال الشاطبي :

... .. اتَّخَذْتُمُوا أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغَفَلَا
قوله تعالى : ﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ (36) قرأ بكسر هاء ﴿ أَرْجِهْ ﴾ بدون صلة
هكذا : (أَرْجِهْ وَأَخَاهُ) .
قال الشاطبي :

وَعَمِي نَفَرٌ أَرْجَيْتُهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفٍّ دَعَوَاهُ حَرَمَلًا
وَأَسْكِنُ نَصِيرًا فَازَ وَاكْسَرَ لغيرِهِمْ وَصَلَّهَا جَوَادًا دُونَ رَبِّ لثُوصَلَا
قوله تعالى : ﴿ أَيْنَ ﴾ (41) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية هكذا :
(أَاَيْنَ) دليل الإدخال :
قال الشاطبي :

وَمَذْكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ يَهَا لُذٌ
دليل تسهيل الهمزة الثانية :
قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمًا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمَلَا

قوله تعالى : ﴿ تَلَقَّفُ ﴾ (45) قرأ بفتح اللام وتشديد القاف هكذا :
(تَلَقَّفُ) . قال الشاطبي :

وَفِي الْكُلِّ تَلَقَّفُ خَفٌ حَقْصٌ

قوله تعالى : ﴿ ءَأَمَنْتُمْ ﴾ (49) قرأ بزيادة همزة استفهام قبل الهمزة الأولى
وتحقيقها وتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (ءَأَمَنْتُمْ) . قال الشاطبي :
وَطَهُ وَفِي الْأَعْرَافِ وَالشُّعْرَا بِهَا ءَأَمْتُمْ لِلْكُلِّ ثَالِثًا أَبْدَلًا
وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةً

ربع ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَنْ أَسْرِ ﴾ (52) قرأ بإبدال همزة القطع همزة وصل وكسر
النون وصلًا هكذا : (أَنْ أَسْرَ) . قال الشاطبي :

وَفَاسِرٍ أَنْ أَسْرِ الْوَصْلُ أَصْلٌ دَنًا

قوله تعالى : ﴿ بَعِبَادِي إِنَّكُمْ ﴾ (52) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا :
(بَعِبَادِي إِنَّكُمْ) . قال الشاطبي :

وَيَتَنَانُ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بَفَتْحِ أُولَى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا
[وقال:]

بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي لَعْنَتِي وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أَهْمَلًا
قوله تعالى : ﴿ حَازِرُونَ ﴾ (56) قرأ بإسقاط الألف هكذا : (حَازِرُونَ) .
قال الشاطبي :

وَفِي حَازِرُونَ الْمَدُّ مَائِلٌ

قوله تعالى : ﴿ مَعِيَ رَبِّي ﴾ (62) قرأ بإسكان الياء وصلًا ووقفًا هكذا : (مَعِيَ
رَبِّي) . قال الشاطبي :

. . . مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعَ مَعِي ثَمَانِ عُلَا

قوله تعالى : ﴿ لَّهُوَ ﴾ (68) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (لَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
 قوله تعالى : ﴿ نَبَأُ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (69) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا :
 (نَبَأُ إِبْرَاهِيمَ) .

قوله تعالى : ﴿ أَفْرَأَيْتُمْ ﴾ (75) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَفْرَأَيْتُمْ) .
 قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا
 قوله تعالى : ﴿ لِيِ إِلَّا ﴾ (77) ، ﴿ لِأَبِي إِنَّهُ ﴾ (86) قرأهما بفتح الياء
 وصلًا هكذا : (لِيِ إِلَّا) ، (لِأَبِي إِنَّهُ) . قال الشاطبي :

وِثْنَتَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولَى حُكْمٍ سَوَى مَا تَعَزَّلَا
 قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (78، 80) ، ﴿ هُوَ ﴾ (104) قرأها بإسكان الهاء
 هكذا : (فَهُوَ) ، (لَهُوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

رَبْعٌ ﴿ قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَنَا إِلَّا ﴾ (115) قرأ بإثبات الألف وحذفها (وجهان)
 هكذا : (أَنَا إِلَّا) ، (أَنَا إِلَّا) . قال الشاطبي :

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحِ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكُسْرِ بُحَلَا
 قوله تعالى : ﴿ مَعِيَ مِنْ ﴾ (118) قرأ بإسكان الياء وصلًا ووقفًا هكذا :
 (مَعِيَ مِنْ) . قال الشاطبي :

... مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعَ مَعِيَ ثَمَانِ عُلَا وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَنْ جَلَا

قوله تعالى : ﴿ هُوَ ﴾ (122، 140) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (لَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
 قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ (135) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا :
 (إِنِّي أَخَافُ) . قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا
 قوله تعالى : ﴿ بَيُّوتًا ﴾ (149) قرأ بكسر الباء هكذا : (بَيُّوتًا) .
 قال الشاطبي :

وَكَسَرُ بَيُّوتٍ وَالْبَيُّوتَ يُضْمُ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ وَجَهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا
 قوله تعالى : ﴿ فَرِهَيْنَ ﴾ (149) قرأ بحذف الألف هكذا : (فَرِهَيْنَ) .
 قال الشاطبي :

...
 قوله تعالى : ﴿ هُوَ ﴾ (159، 175) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (لَهْوٌ) .
 قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
 قوله تعالى : ﴿ أَصْحَابُ لَيْكَةِ ﴾ (176) قرأ بفتح اللام وحذف الهمزة التي
 قبلها والتي بعدها وفتح التاء هكذا : (أَصْحَابُ لَيْكَةِ) .
 قال الشاطبي :

... وَالْأَيْكَةِ اللَّامُ سَاكِنٌ مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفِي صَادَ غَيْطَلًا

رَبْعَ ﴿ أَوْفُوا الْكَيْلَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ بِالْقِسْطَاسِ ﴾ (182) قرأ بضم القاف هكذا : (بِالْقِسْطَاسِ) .
 قال الشاطبي :

... وَضَمْنَا بِحَرْفَيْهِ بِالْقِسْطَاسِ كَسَرُ شَذَّ عَلَا
 قوله تعالى : ﴿ كِسْفًا ﴾ (187) قرأ بإسكان السين هكذا : (كِسْفًا) .

قال الشاطبي :

... .. وَعَمَّ نَدَى كَسَفًا بِتَحْرِيكِهِ وَلَا
وَفِي سَبَأٍ حَفْصٌ مَعَ الشُّعْرَاءِ قُلْ وَفِي الرُّومِ سَكَنٌ لَيْسَ بِالْخُلْفِ مُشْكِلًا
قوله تعالى : ﴿ اَللّٰمَّ اِنْ ﴾ (187) قرأ بتسهيل الهمزة الأولى مع التوسط
والقصر هكذا : (اَللّٰمَّ اِنْ) .

قوله تعالى : ﴿ رَبِّيْ اَعْلَمُ ﴾ (188) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (رَبِّيْ اَعْلَمُ) .
قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمَزٍ يَفْتَحُ وَيَسْعُهَا سَمًا فَتَحُهَا اِلَّا مَوَاضِعَ هُمَلًا
قوله تعالى : ﴿ هُوَ ﴾ (191) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (لهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ اُسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلًا
قوله تعالى : ﴿ اَفْرَأَيْتَ ﴾ (205) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (اَفْرَأَيْتَ) .

قال الشاطبي :

اَرَيْتَ فِي الْاِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدَلٌ جَلًا
قوله تعالى : ﴿ وَتَوَكَّلْ ﴾ (217) قرأ بإبدال الواو فاء هكذا : (فَتَوَكَّلْ) .

قال الشاطبي :

... .. وَفَا فَتَوَكَّلْ وَاَوْ ظَمْنَانِهِ حَلًا
قوله تعالى : ﴿ يَتَّبِعُهُمْ ﴾ (224) قرأ بإسكان التاء وفتح الباء هكذا :

قال الشاطبي :

(يَتَّبِعُهُمْ) .
وَلَا يَتَّبِعُوكُمْ خَفَّ مَعَ فَتَحِ بَائِهِ وَيَتَّبِعُهُمْ فِي الظِّلَّةِ اَحْتَلَّ وَاَعْتَلَّا

انتهت السورة



سورة النمل



قوله تعالى : ﴿ إِنِّي ءَانَسْتُ ﴾ (7) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (إِنِّي ءَانَسْتُ) .
قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمَزٍ بِفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَلًا

قوله تعالى : ﴿ بِشَهَابٍ قَبَسٍ ﴾ (7) قرأ بحذف تنوين الباء هكذا :
(بِشَهَابٍ قَبَسٍ) .
قال الشاطبي :

شِهَابٍ بِنُونٍ ثَقٍ

قوله تعالى : ﴿ هُوَ ﴾ (16) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (لَّهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ مَا لِي لَا ﴾ (20) قرأ بإسكان الياء وصلأ ووقفأ هكذا :
(مَا لِي لَا) .
قال الشاطبي :

وَفِي التَّمْلِ مَالِي دُمٌ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلًا

قوله تعالى : ﴿ فَمَكْتُ ﴾ (22) قرأ بضم الكاف هكذا : (فَمَكْتُ) .
قال الشاطبي :

مَكْتُ افْتَحْ ضَمَّةَ الْكَافِ نَوْفَلًا

قوله تعالى : ﴿ تَخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ (25) قرأ بياء الغيب في الفعلين هكذا :
(يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ) .
قال الشاطبي :

وَيُخْفُونَ خَاطِبٌ يُعْلِنُونَ عَلَى رِضًا

ربيع ﴿ قَالَ سَنَنْظُرُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾ قرأ بكسر الهاء بدون صلة هكذا :

(فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ) . قال الشاطبي :

وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا
وَقُلْ يَسْكُونُ الْغَافُ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَأْتُهُ لَدَى طَهٍ بِالْإِسْكَانِ يُجْتَلَا
وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ بِخُلْفٍ

قوله تعالى : ﴿ اَلْمَلُؤَا اِنِّى ﴾ (29) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (اَلْمَلُؤَا اِنِّى) ، (اَلْمَلُؤَا وِئى) .

قوله تعالى : ﴿ اِنِّى اَلْقَى ﴾ (29) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (اِنِّى اَلْقَى) . قال الشاطبي :

وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلًا
فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ

قوله تعالى : ﴿ اَتَمِدُّوْنِ بِمَالٍ ﴾ (36) قرأ بإثبات الياء وصلأ هكذا : (اَتَمِدُّوْنِ بِمَالٍ) . قال الشاطبي :

وَإِنْ تَرَنِ عَنْهُمْ تُمِدُّوْنِ سَمًا فَرِيقًا

قوله تعالى : ﴿ اءَاتِنِىَّ اَللَّهُ ﴾ (36) قرأ بإثبات الياء وصلأ هكذا :

(اءَاتِنِىَّ اَللَّهُ) ، وأما وقفاً فله إثباتها ساكنة وحذفها هكذا : (اءَاتَانِىَّ) ، (اءَاتَان) .

قال الشاطبي :

وَفِي التَّمْلِىْلِ آتَانِى وَيُفْتَحُ عَنْ أَوَّلِى حَمَى وَخِلَافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلَا عَلَا

قوله تعالى : ﴿ اَلْمَلُؤَا اَيُّكُمْ ﴾ (38) قرأ بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة هكذا : (اَلْمَلُؤَا وِىكُمْ) .

قوله تعالى : ﴿ اَنَا ءَاتِيكَ ﴾ (39، 40) قرأ بإثبات الألف وصلأ ووقفاً فتصير من قبيل المد المنفصل هكذا : (اَنَا ءَاتِيكَ) . قال الشاطبي :
وَمَدُّ اَنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحِ اَتَى وَالْخُلْفِ فِي الْكَسْرِ بُحَلًّا
قوله تعالى : ﴿ لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ ﴾ (40) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا :
(لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ) . قال الشاطبي :
فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَلًا
[وقال:]

ليبلوني معه سبيلي لنافع
قوله تعالى : ﴿ ءَأَشْكُرُ ﴾ (40) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية
هكذا : (ءَأَشْكُرُ) . دليل الإدخال : قال الشاطبي :
وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذٌّ
دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :
وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمًا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لَتَجْمُلَا
قوله تعالى : ﴿ اَنْ اَعْبُدُوا ﴾ (45) قرأ بضم النون وصلأ هكذا : (اَنْ
اعبدوا) . قال الشاطبي :
وَضَمُّكَ اَوَّلَى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِثٍ يُضْمُّ لَزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلًّا
قُلْ اَدْعُوا اَوْ اِنْقُصْ قَالَتْ اَخْرُجْ اَنْ اَعْبُدُوا

وَمَحْظُورًا اَنْظُرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزِئْ اَعْتَلَا
قوله تعالى : ﴿ مَهْلِكٌ ﴾ (49) قرأ بضم الميم وفتح اللام هكذا : (مُهْلِكٌ) .
قال الشاطبي :

لِمَهْلِكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلِكٌ اَهْلُهُ سَوَى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِي اللَّامِ عَوَّلًا
قوله تعالى : ﴿ اَنَا دَمَرْنَاهُمْ ﴾ (51) قرأ بكسر الهمزة هكذا : (اَنَا دَمَرْنَاهُمْ) .
قال الشاطبي :

وَمَعَ فَتْحِ اَنْ النَّاسِ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ لِكُوفٍ

قوله تعالى : ﴿ بُيُوتُهُمْ ﴾ (52) قرأ بكسر الباء هكذا : (بُيُوتُهُمْ) .

قال الشاطبي :

وَكَسَرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتُ يُضَمُّ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ وَجَهَاءَ عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا

قوله تعالى : ﴿ أُبَيَّتَكُمْ ﴾ (55) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية هكذا : (أَلَأَّتْكُمْ) .

دليل الإدخال :

قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذٌ

دليل تسهيل الهمزة الثانية :

قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمًا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خَلْفًا لِتَحْمُلًا

ربع ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ ءَالَهُ ﴾ (59) قرأ بإبدال همزة الوصل ألفاً ، وتسهيلها

(وجهان) كحفص هكذا : (ءَالَهُ) ، (ءَالَهُ) . قال الشاطبي :

وَإِنْ هَمْزٌ وَصَلَ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنٍ وَهَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ فَاُمْدُودُهُ مُبْدَلًا

فَلِلْكَلِّ ذَا أَوَّلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي يُسَهِّلُ عَنْ كُلِّ كَالَانَ مَثَلًا

قوله تعالى : ﴿ يُشْرِكُونَ ﴾ (59) قرأ بالتاء بدل الياء هكذا : (تُشْرِكُونَ) .

قال الشاطبي :

وَأَمَّا يُشْرِكُونَ نَدِ حَلًا

قوله تعالى : ﴿ أَعَالَهُ ﴾ كله (60، 61، 62، 63، 64) قرأ بإدخال ألف

بين الهمزتين وتسهيل الثانية هكذا : (أَالَهُ) .

دليل الإدخال :

قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذٌ

دليل تسهيل الهمزة الثانية :

قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمًا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خَلْفًا لِتَحْمُلًا

قوله تعالى : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ (62) قرأ بتشديد الذال هكذا : (تَذَكَّرُونَ).
قال الشاطبي :

وَتَذَكَّرُونَ الْكُلَّ خَفَّ عَلَى شَدًّا

قوله تعالى : ﴿ بُشْرًا ﴾ (63) قرأ بالنون بدل الباء وضم الشين هكذا :
(بُشْرًا) . قال الشاطبي :

وَبُشْرًا سُكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذَلًّا

وَفِي الثُّونِ فَتْحُ الضَّمِّ شَافٍ وَعَاصِمٌ رَوَى ثُونُهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةً اسْفَلًا

قوله تعالى : ﴿ أءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَيْنًا ﴾ (67) قرأ ﴿ أءِذَا ﴾ بهمزة
واحدة على الإخبار ، وأدخل ألفاً بين الهمزتين وسهل الهمزة الثانية في ﴿ أَيْنًا ﴾

قال الشاطبي :

أَيْنًا فَذُو اسْتِفْهَامِ الْكُلِّ أَوَّلًا

سَوَى النَّازِعَاتِ مَعَ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا

وَهُوَ فِي الثَّانِي أَيْ رَاشِدًا وَلَا

وَزَادَاهُ ثُونًا إِنَّا عَنْهُمَا اعْتَلَا

أُصُولِهِمْ وَأَمْدُذْ لَوْى حَافِظٍ بَلَا

هكذا : (إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَلَّا) .

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوَ آثَدَا

سَوَى نَافِعٍ فِي الثَّمَلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ

وَذُونُ عَنَادِ عَمٍّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرًا

سَوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهُوَ فِي الثَّمَلِ كُنْ رِضًا

وَعَمَّ رِضًا فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (78) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مَهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ أَلْدُعَاءَ إِذَا ﴾ (80) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا :

(الدُّعَاءَ إِذَا) .

ربع ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ﴾

قوله تعالى : ﴿أَنَّ النَّاسَ﴾ (82) قرأ بكسر الهمزة هكذا : (إِنَّ النَّاسَ) .
قال الشاطبي :

وَمَعَ فَتَحِ أَنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ لِكُوفٍ

قوله تعالى : ﴿أَتَوْهُ﴾ (87) قرأ بزيادة ألف بعد الهمزة وضم التاء هكذا :
(أَتَوْهُ) . قال الشاطبي :

وَأَتَوْهُ فَأَقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّمَّ عِلْمُهُ فَشَا

قوله تعالى : ﴿تَحْسِبُهَا﴾ (88) قرأ بكسر السين هكذا : (تَحْسِبُهَا) .
قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلًا

قوله تعالى : ﴿وَهِيَ﴾ (88) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهْيَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أُسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿فَزَعِ يَوْمَئِذٍ﴾ (89) قرأ بحذف تنوين العين هكذا :
(فَزَعِ يَوْمَئِذِ) . قال الشاطبي :

وَيَوْمَئِذٍ مَعَ سَالٍ فَافْتَحَ أَتَى رِضًا وَفِي النَّمْلِ حِصْنٌ قَبْلَهُ التُّونُ ثُمْلًا

انتهت السورة





سورة القصص



قوله تعالى : ﴿ أَيَّمَةَ ﴾ (5) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية .

قال الشاطبي :

وَأَيَّمَةُ بِالْخَلْفِ قَدْ مَدَّ وَخَذَهُ وَسَهَّلَ سَمًا وَصَفًا وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلًا

ربيع ﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ رَبِّ أَنْ ﴾ (22) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا : (رَبِّي أَنْ) .

قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أُرِيدُ ﴾ (27) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا : (إِنِّي أُرِيدُ) .

قال الشاطبي :

وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلًا

فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحَ وَأَسْكَنَ لِكُلِّهِمْ

قوله تعالى : ﴿ سَتَجِدُنِي إِنْ ﴾ (27) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا :

(سَتَجِدُنِي إِنْ) . قال الشاطبي :

وِثْنَتَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ

[بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعَنَتِي وَفَتْحَ أُولَى حُكْمٍ سَوَى مَا تَعَزَّلَا وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أَهْمِلًا]

ربيع ﴿ فَلَمَّا قَضَى مُوسَى ﴾

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي ءَانَسْتُ ﴾ ، ﴿ لَعَلِّي ءَاتِيكُمْ ﴾ (29) قرأ هما بفتح الياء

وصلًا هكذا : (إِنِّي ءَانَسْتُ) ، (لَعَلِّي ءَاتِيكُمْ) . قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا

[وَقَالَ:]

لَعَلِّي سَمًا كَفُّوا

قوله تعالى : ﴿ جَذْوَةٌ ﴾ (29) قرأ بكسر الجيم هكذا : (جَذْوَةٌ) .
قال الشاطبي :

وَجَذْوَةٌ اَضْمُمُ فُزْتُ وَالْفَتْحُ نَلْ

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَنَا ﴾ (30) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (إِنِّي أَنَا) .
قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمًا فَتَحُّهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا
قوله تعالى : ﴿ الرَّهْبِ ﴾ (32) قرأ بفتح الهاء هكذا : (الرَّهْبِ) .
قال الشاطبي :

... وَصُحْرُ كَهْفُ ضَمِّ الرَّهْبِ وَاسْكِنُهُ ذُبْلًا

قوله تعالى : ﴿ مَعِيَ رِدْءًا ﴾ (34) قرأ بإسكان الياء ، وإسقاط الهمزة ونقل
حركتها إلى الدال هكذا : (مَعِيَ رِدْءًا) .
دليل إسكان الياء : قال الشاطبي :

... مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعَ مَعِيَ ثَمَانِ عُلَا
دليل إسقاط الهمزة : قال الشاطبي :

وَنَقْلُ رِدْءًا عَنْ نَافِعٍ

قوله تعالى : ﴿ يُصَدِّقُنِي ﴾ (34) قرأ بإسكان القاف هكذا : (يُصَدِّقُنِي) .
قال الشاطبي :

... يُصَدِّقُنِي ارْفَعْ جَزْمُهُ فِي نُصُوصِهِ

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ (34) ، ﴿ رَبِّيَ أَعْلَمُ ﴾ (37) ، ﴿ لَعَلِّي أَطْلُعُ ﴾ (38) قرأ هم بفتح الياء وصلأ هكذا : (إِنِّي أَخَافُ) ، (رَبِّيَ أَعْلَمُ) ،
(لَعَلِّي أَطْلُعُ) .
قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمًا فَتَحُّهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا

[وقال:]

... .. لعلِّي سَمَا كَفُوْا

قوله تعالى : ﴿ لَا يُرْجَعُونَ ﴾ (39) قرأ بفتح الياء وكسر الجيم هكذا :
(لَا يُرْجَعُونَ) . قال الشاطبي :

نَ نَمَا نَفَرًا بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُونَ

قوله تعالى : ﴿ أُيْمَةٌ ﴾ (41) قرأ بتسهيل الهمة الثانية .

قال الشاطبي :

وَأَيْمَةٌ بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ وَسَهَّلَ سَمَا وَصَفَا وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلَا

قوله تعالى : ﴿ سِحْرَانِ ﴾ (48) قرأ بفتح السين وزيادة ألف بعدها وكسر
الحاء هكذا : (سَاحِرَانِ) . قال الشاطبي :

... .. سِحْرَانِ ثِقُ فِي سَاحِرَانِ فَتَقَبَّلَا

ربع ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (56) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ تُجِبِّي ﴾ (57) قرأ بالتاء بدل الياء هكذا : (تُجِبِّي) .
قال الشاطبي :

وَيُجِبِّي خَلِيطٌ

قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (61) ، ﴿ وَهُوَ ﴾ (70) قرأهما بإسكان الهاء هكذا :
(فَهُوَ) ، (وَهُوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ هُوَ ﴾ (61) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (ثُمَّ هُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَائِ وَالْفَا وَلَا مَهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
 وَتُمْ هُوَ رُقْفًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ وَكَسْرٌ
 قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ (71، 72) قرأهما بتسهيل الهمزة الثانية هكذا :
 (أَرَأَيْتُمْ) . قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا
 ربع ﴿ إِنَّ قُرُونًا ﴾

قوله تعالى : ﴿ عِنْدِي أُولَئِكَ ﴾ (78) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا : (عِنْدِي
 أُولَئِكَ) . قال الشاطبي :
 فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا
 [وقال:]

. وتحت النمل عندي حسنة إلى ذُرِّهِ بِالْخَلْفِ وَافِقٌ مُوَهَّلًا
 قوله تعالى : ﴿ لَخَسَفَ ﴾ (82) قرأ بضم الخاء وكسر السين هكذا :
 (لَخَسِفَ) . قال الشاطبي :
 وَفِي خُسِفَ الْفَتْحَتَيْنِ حَقْصٌ تَنَحَّلَا
 قوله تعالى : ﴿ رَبِّيَ أَعْلَمُ ﴾ (85) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا : (رَبِّيَ أَعْلَمُ) .
 قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا

انتهت السورة





سورة العنكبوت



قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (5) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَائِ وَالْفَا وَلَامِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ اتَّخَذْتُمْ ﴾ (25) قرأ بإدغام الذال في التاء هكذا : (اتَّخَذْتُمْ) .

قال الشاطبي :

... .. اتَّخَذْتُمُوا أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلًا
قوله تعالى : ﴿ مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ﴾ (25) قرأ بتنوين التاء ونصب النون هكذا :
(مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ) . قال الشاطبي :

مَوَدَّةَ الْمَرْفُوعِ حَقُّ رَوَاتِهِ وَتَوْنُهُ وَأَنْصَبَ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلًا
رَبْعَ ﴿ فَمَا مَن لَّهُ لُوطٌ ﴾

قوله تعالى : ﴿ رَبِّيَ إِنَّهُ ﴾ (26) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا : (رَبِّيَ إِنَّهُ) .

قال الشاطبي :

وِثْنَانٍ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولَى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا
قوله تعالى : ﴿ النَّبُوءَةِ ﴾ (27) قرأ بتخفيف الواو وزيادة همزة بعدها مع المد
المتصل هكذا : (النَّبُوءَةِ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبِوَةِ هِ الْهَمْزُ كُلُّ غَيْرٍ نَافِعٍ ابْدَلَا
قوله تعالى : ﴿ أُيُنِّكُمْ ﴾ (29) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية :
هكذا : (أَلَا يُنِّكُمْ) .

دليل الإدخال :

قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذٌ

دليل تسهيل الهمزة الثانية :

قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمًا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفًا لِتَجْمُلًا

قوله تعالى : ﴿ سِيَّءٌ ﴾ (33) قرأ بإشمام كسرة الشين ضمة .

قال الشاطبي :

وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا وَسِيَّءٌ وَسِئْتُ كَانَ رَاوِيهِ أَقْبَلًا

قوله تعالى : ﴿ وَثُمُودًا وَقَدْ ﴾ (38) قرأ بتنوين الدال وصلًا وإبدال التنوين

ألفًا وقفًا هكذا : (وَثُمُودًا وَقَدْ) وصلًا ، (وَثُمُودًا) وقفًا .

قال الشاطبي :

ثُمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعُنْكَبُوتِ لَمْ يُنَوِّنْ عَلَى فَصْلِ

قوله تعالى : ﴿ أَلْبَيُوتِ ﴾ (41) قرأ بكسر الباء هكذا : (الْبُيُوتِ) .

قال الشاطبي :

وَكَسَرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتِ يُضَمُّ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا

قوله تعالى : ﴿ مَا يَدْعُونَ ﴾ (42) قرأ بالتاء هكذا : (مَا تَدْعُونَ) .

قال الشاطبي :

وَيَدْعُونَ نَحْمُ حَافِظٌ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (42) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْألفِ وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

ربع ﴿ وَلَا تُجَدِّلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (60) ، ﴿ لَهُوَ ﴾ ، ﴿ لَهِيَ ﴾ (64) قرأ هم بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) ، (لَهُوَ) ، (لَهِيَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أُسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَاً
قوله تعالى : ﴿ وَلِيَتَمَتَّعُوا ﴾ (66) قرأ بإسكان اللام هكذا : (وَلِيَتَمَتَّعُوا) .

قال الشاطبي :

وَإِسْكَانُ وَلٍ فَانْكَسِرَ كَمَا حَجَّ جَاءَ نَدَى

انتهت السورة

* * *



سورة الروم



قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (5) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَائِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ عَنِقَبَةَ ﴾ (10) قرأ برفع التاء هكذا : (عَنِقَبَةُ) .

قال الشاطبي :

وَعَنِقَبَةُ الثَّانِي سَمًا

قوله تعالى : ﴿ لِلْعَالَمِينَ ﴾ (22) قرأ بفتح اللام الثالثة هكذا : (لِلْعَالَمِينَ) .

قال الشاطبي :

... لِلْعَالَمِينَ اكْسَرُوا عَلَا

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ كله (27) قرأ هم بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَائِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

ربع ﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (35) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَائِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ لَتَرْبُوا فِي ﴾ (39) قرأ بالتاء المضمومة بدل الياء وإسكان الواو

قال الشاطبي :

هكذا : (لَتَرْبُوا فِي) .

لَتَرْبُوا خِطَابٌ ضَمَّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ أَتَى

قوله تعالى : ﴿ ءَاثِرٌ ﴾ (50) قرأ بحذف الألف بعد الهمزة والتي بعد الثاء على الإفراد هكذا : (أَثِرٌ) . قال الشاطبي :

... .. وَاَجْمَعُوا آثَارَ كَمْ شَرَفًا عَلَاً

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (50) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَاً

قوله تعالى : ﴿ الدُّعَاءَ إِذَا ﴾ (52) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (الدُّعَاءَ إِذَا) .

ربع ﴿ اَللّٰهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ ضَعْفٍ ﴾

قوله تعالى : ﴿ ضَعْفٍ ﴾ معاً ، ﴿ ضَعْفًا ﴾ (54) قرأ هم بضم الضاد هكذا : (ضَعْفٍ) ، (ضَعْفًا) . قال الشاطبي :

... .. وَضُعْفًا يَفْتَحِ الضَّمُّ فَاشِيهِ نُفْلَا

وفي الروم صِفَ عَنْ خُلْفِ فَضْلٍ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (54) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَاً

قوله تعالى : ﴿ لَا يَنْفَعُ ﴾ (57) قرأ بالتاء بدل الياء هكذا : (لَا تَنْفَعُ) .

قال الشاطبي :

وَيَنْفَعُ كُوفِيٌّ وَفِي الطَّوْلِ حِصْنُهُ

انتهت السورة



سورة لقمان



قوله تعالى : ﴿ وَيَتَّخِذَهَا ﴾ (6) قرأ برفع الذال هكذا : (وَيَتَّخِذَهَا) .

قال الشاطبي :

وَيَتَّخِذُ الْمَرْفُوعَ غَيْرُ صِحَابِهِمْ

قوله تعالى : ﴿ هُزُّوْا ﴾ (6) قرأ بالهمز هكذا : (هُزُّوْا) . قال الشاطبي :

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ وَهْزُوْا وَكُفُّوْا فِي السَّوَاكِينِ فُصَّلاً
وَضُمٌّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةٌ وَقَفُّهُ بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَأَقْفًا ثُمَّ مُوَضِّلاً

قوله تعالى : ﴿ أُذُنِيْه ﴾ (7) قرأ بإسكان الذال هكذا : (أُذُنِيْه) .

قال الشاطبي :

وَكَيْفَ أَتَى أُذُنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلَا

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (9، 13) قرأها بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أُسْكِنُ رَاضِياً بَارِداً حَلَاً

قوله تعالى : ﴿ أَنْ أَشْكُرَ ﴾ (12، 14) قرأها بضم النون وصلأ هكذا :

(أَنْ أَشْكُرَ) . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنِينَ لِثَلَاثِ يُضْمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَاً

قُلْ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اخْرُجْ أَنْ اعْبُدُوا

وَمَجْظُوراً انْظُرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزِئْ اعْتَلَاً

قوله تعالى : ﴿ يَبْنِيْ ﴾ (13، 16، 17) قرأها بكسر الياء هكذا :

(يَابْنِي) .

قال الشاطبي :

... .. وَفَتَحُ يَا بُنَيَّ هَذَا نَصْرٌ وَفِي الْكُلِّ عَوْلًا
قوله تعالى : ﴿ مِثْقَالَ ﴾ (16) قرأ برفع اللام هكذا : (مِثْقَالُ) .

قال الشاطبي :

... .. وَمِثْقَالُ مَعَ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ أَكْمِلًا
قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ ﴾ (18) قرأ بزيادة ألف بعد الصاد وتخفيف العين
هكذا : (وَلَا تُصَاعِرْ) . قال الشاطبي :

... .. تُصَعِّرُ بِمَدْ خَفَّ إِذْ شَرَعُهُ حَلًا
رَبْع ﴿ وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (22) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَمَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلًا
قوله تعالى : ﴿ تَحْزُنُكَ ﴾ (23) قرأ بضم الياء وكسر الزاي هكذا :
(يُحْزِنُكَ) . قال الشاطبي :

... .. وَيَحْزُنُ غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ بِضَمٍّ وَأَكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلًا
قوله تعالى : ﴿ مَا يَدْعُونَ ﴾ (30) قرأ بالتاء بدل الياء هكذا : (مَا تَدْعُونَ) .

قال الشاطبي :

وَالأَوَّلُ مَعَ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلْبُوا سِوَى شُعْبَةَ

انتهت السورة



سورة السجدة



قوله تعالى : ﴿ السَّمَاءِ إِلَى ﴾ (5) قرأ بتسهيل الهمزة الأولى مع التوسط والقصر هكذا : (السَّمَاءِ إِلَى) .

قوله تعالى : ﴿ أَعِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَءِنَّا ﴾ (10) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين ، وتسهيل الثانية في ﴿ أَعِذَا ﴾ ، وقرأ ﴿ أَعِنَّا ﴾ بهمزة واحدة مكسورة على الإخبار هكذا : (أأءَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ إِنَّا) .
قال الشاطبي :

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ أَئِذَا	أَتْنَا فَذُو اسْتِفْهَامِ الْكُلِّ أَوَّلًا
سَوَى نَافِعٍ فِي التَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ	سَوَى النَّازِعَاتِ مَعَ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا
وَدُونَ عَنَادِ عَمٍّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرًا	وَهُوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلَا
سَوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهُوَ فِي التَّمْلِ كُنْ رِضًا	وَزَادَاهُ ثُونًا إِنَّا عَنْهُمَا اِعْتَلَا
وَعَمٍّ رِضًا فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى	أُصُولِهِمْ وَأَمْدُ لَوَى حَافِظٍ بَلَا

ربع ﴿ قُلْ يَتَوَفَّنَكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَيَمَّةٌ ﴾ (24) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية . قال الشاطبي :

وَأَيَمَّةٌ بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَخَذَهُ وَسَهَّلَ سَمًا وَصَفًا وَفِي التَّخْوِ أَبْدَلًا

قوله تعالى : ﴿ الْمَاءِ إِلَى ﴾ (27) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (الْمَاءِ إِلَى) .

انتهت السورة



سورة الأحزاب



قوله تعالى : ﴿ اَلنَّبِيُّ ﴾ (1) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيُّ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبُو ءِ اَلْهَمْزُ كُلُّ غَيْرٍ نَافِعٍ اِبْدَلًا قوله تعالى : ﴿ اَلنَّبِيُّ ﴾ (4) قرأ بحذف الياء هكذا : (اللَّاءِ) . قال الشاطبي :

وَبِاَلْهَمْزِ كُلِّ اللَّاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ ذَكَا وَيَاءُ سَاكِنٍ حَاجٌّ هُمْلًا وَكَالْيَاءِ مَكْسُورًا لَوْرَشٍ وَعَنْهُمَا وَقِفٌ مُسْكِنًا وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجْلًا قوله تعالى : ﴿ تَظْهَرُونَ ﴾ (4) قرأ بفتح وتشديد الظاء والهاء مع حذف الألف هكذا (تَظْهَرُونَ) . قال الشاطبي :

[وَتَظْهَرُونَ اَضْمُمُهُ وَاخْسِرْ لِعَاصِمٍ وَفِي اَلْهَاءِ خَفَّفَ وَاَمُدُّ الظَّاءَ ذُبْلًا وَخَفَّفَهُ ثَبَّتْ وَفِي قَدْ سَمِعَ كَمَا هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خَفَّفَ نَوْفَلًا] قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (4) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا وَهَا هِيَ اُسْكِنُ رَاضِيًا اِبْرَادًا حَلًا قوله تعالى : ﴿ اَلنَّبِيُّ اَوَّلَى ﴾ (6) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل ، فتصير همزة مضمومة بعدها همزة مفتوحة فيقرأ بإبدال الهمزة الثانية واوا مفتوحة هكذا : (النَّبِيُّ وَوَلَى) . قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبُو ءِ اَلْهَمْزُ كُلُّ غَيْرٍ نَافِعٍ اِبْدَلًا قوله تعالى : ﴿ اَلنَّبِيِّنَ ﴾ (7) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة مكسورة بين الياءين مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيِّيْنَ) .

قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبَوِ ءِةِ الْهَمْزِ كُلِّ غَيْرِ نَافِعٍ اِبْدَلًا
قوله تعالى : ﴿ اَلْظُّنُونَا ۝ هُنَالِكَ ﴾ (10-11) قرأ بإثبات الألف وصلًا
ووقفًا هكذا : (اَلْظُّنُونَا هُنَالِكَ) وصلًا ، (اَلْظُّنُونَا) وقفًا .
قال الشاطبي :

وَحَقُّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصَلِ الظُّنُونِ وَالرَّ

رَسُولِ السَّبِيلَا وَهُوَ فِي الْوَقْفِ فِي حُلَا

قوله تعالى : ﴿ لَا مُقَامَ ﴾ (13) قرأ بفتح الميم هكذا : (لَا مُقَامَ) .
قال الشاطبي :

مُقَامٌ لِحَفْصِ ضَمٍّ وَالثَّانِ عَمَّ

قوله تعالى : ﴿ اَلنَّبِيِّ ﴾ (13) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع
المد المتصل هكذا : (اَلنَّبِيِّ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبَوِ ءِةِ الْهَمْزِ كُلِّ غَيْرِ نَافِعٍ اِبْدَلًا
قوله تعالى : ﴿ بَيُّوتَنَا ﴾ (13) قرأ بكسر الباء هكذا : (بَيُّوتَنَا) .
قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بَيُّوتٍ وَالبَيُّوتَ يُضَمُّ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا
قوله تعالى : ﴿ لَا تَوَهَا ﴾ (14) قرأ بقصر الهمزة هكذا : (لَا تَوَهَا) .
قال الشاطبي :

. وَأَتَوَهَا عَلَى الْمَدِّ ذُو حُلَا

رَبْعَ ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ تَحْسِبُونَ ﴾ (20) قرأ بكسر السين هكذا : (يَحْسِبُونَ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السَّيْنِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلًا
قوله تعالى : ﴿ أُسْوَةٌ ﴾ (21) قرأ بكسر الهمزة هكذا : (إِسْوَةٌ) .

قال الشاطبي :

وَفِي الْكُلِّ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي أُسْوَةٍ نَدَى
قوله تعالى : ﴿ شَاءَ أَوْ ﴾ (24) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط
هكذا : (شَأْ أَوْ) .

قوله تعالى : ﴿ النَّبِيُّ ﴾ (28) ، ﴿ النَّبِيِّ ﴾ (30) قرأهما بتخفيف الياء
وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيَّ) ، (النَّبِيَّ) .
قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبِيِّ
رَبْعٌ ﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ النَّبِيِّ ﴾ (32) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد
المتصل هكذا : (النَّبِيَّ) .
قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبِيِّ
قوله تعالى : ﴿ النَّسَاءِ إِنْ ﴾ (32) قرأ بتسهيل الهمزة الأولى مع التوسط
والقصر هكذا : (النَّسَاءِ إِنْ) .

قوله تعالى : ﴿ بُيُوتُكُنْ ﴾ (33، 34) قرأهما بكسر الباء هكذا : (بُيُوتِكُنْ) .
قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَبُيُوتٍ يُضَمُّ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا
قوله تعالى : ﴿ يَكُونْ ﴾ (36) قرأ بالتاء بدل الياء هكذا : (تَكُونْ) .

قال الشاطبي :

... يَكُونُ لَهُ ثَوَى

قوله تعالى : ﴿ اَلنَّبِيِّ ﴾ (38) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيِّ) .

قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي الثَّبَوِ ءِةِ الْهَمْزَ كُلَّ غَيْرٍ نَافِعٍ اِبْدَلًا
قوله تعالى : ﴿ وَخَاتَمَ ﴾ (40) قرأ بكسر التاء هكذا : (وَخَاتِمَ) .

قال الشاطبي :

... .. وَخَاتِمَ وَكُلًّا

بِفَتْحٍ نَمَّا

قوله تعالى : ﴿ اَلنَّبِيِّنَ ﴾ (40) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة مكسورة بين الياءين مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيِّينَ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي الثَّبَوِ ءِةِ الْهَمْزَ كُلَّ غَيْرٍ نَافِعٍ اِبْدَلًا
قوله تعالى : ﴿ اَلنَّبِيُّ اِنَّا ﴾ (45، 50) قرأها بتخفيف الياء وزيادة همزة

بعدها مع المد المتصل ، فتصير همزة مضمومة بعدها همزة مكسورة فيقرأ بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (النَّبِيُّ اِنَّا) ، (النَّبِيُّ وِنَّا) . قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي الثَّبَوِ ءِةِ الْهَمْزَ كُلَّ غَيْرٍ نَافِعٍ اِبْدَلًا

قوله تعالى : ﴿ لِلنَّبِيِّ اِنْ ﴾ (50) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل وفقاً فقط هكذا : (لِلنَّبِيِّ) ، وفي الوصل كحفص هكذا : (لِلنَّبِيِّ اِنْ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي الثَّبَوِ ءِةِ الْهَمْزَ كُلَّ غَيْرٍ نَافِعٍ اِبْدَلًا
وَقَالُونَ فِي الْأَحْزَابِ فِي النَّبِيِّ مَعَ يُّوْتِ النَّبِيِّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدَلًا

قوله تعالى : ﴿النَّبِيُّ أَنْ﴾ (50) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل ، فتصير همزة مضمومة بعدها همزة مفتوحة فيقرأ بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة هكذا : (النَّبِيُّ وَنَ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبَوِ ءِةَ الِهْمَزِ كُلِّ غَيْرِ نَافِعٍ ابْدَلاً

رابع ﴿تُرْجَى مِنْ قَشَاءٍ﴾

قوله تعالى : ﴿بُيُوتَ﴾ (53) قرأ بكسر الباء هكذا : (بُيُوتَ) .

قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا

قوله تعالى : ﴿الْنَّبِيِّ إِلَّا﴾ (53) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل وفقاً فقط هكذا : (النَّبِيُّ) ، وفي الوصل كحفص هكذا : (النَّبِيُّ إِلَّا) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبَوِ ءِةَ الِهْمَزِ كُلِّ غَيْرِ نَافِعٍ ابْدَلاً
وَقَالُونَ فِي الْأَحْزَابِ فِي النَّبِيِّ مَعَ بُيُوتَ النَّبِيِّ الْيَاءُ شَدَّدَ مُبْدَلاً
قال العلامة الحسيني في إتحاف البرية :

وقالون حال الوصل في لِلْنَّبِيِّ مع
وقال المحقق الطباخ :

وَقِفْ لِقَالُونَ يَهْمَزُ فِي النَّبِيِّ مِنْ قَبْلِ إِنْ إِلَّا وَفِي الْوَصْلِ أَبِي

قوله تعالى : ﴿الْنَّبِيِّ﴾ (53) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيُّ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبَوِ ءِةَ الِهْمَزِ كُلِّ غَيْرِ نَافِعٍ ابْدَلاً

قوله تعالى : ﴿أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ﴾ (55) قرأ بتسهيل الهمزة الأولى مع التوسط والقصر هكذا : (أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ) .

قوله تعالى : ﴿ أَبْنَاءٌ أَخَوَاتِهِنَّ ﴾ (55) قرأ بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة هكذا : (أَبْنَاءٌ يَخَوَاتِهِنَّ) .

قوله تعالى : ﴿ النَّبِيِّ ﴾ (56) ، ﴿ النَّبِيِّ ﴾ (59) قرأهما بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيِّ) ، (النَّبِيِّ) .
قال الشاطبي :

وَحَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبِيِّ
عَةِ الهمزَ كُلِّ غَيْرِ نَافِعِ ابْدَلًا
رَبْع ﴿ لِّئِنْ لَّمْ يَنْتَهُ ﴾

قوله تعالى : ﴿ الرَّسُولَ ﴾ ﴿ وَقَالُوا ﴾ (66-67) قرأ بإثبات الألف وصلًا ووقفًا هكذا : (الرَّسُولَ وَقَالُوا) وصلًا ، (الرَّسُولَ) ووقفًا .
قال الشاطبي :

وَحَقُّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصَلِ الظُّنُونِ وَالرُّ

رَسُولِ السَّبِيلَا وَهُوَ فِي الْوَقْفِ فِي حُلَا
قوله تعالى : ﴿ السَّبِيلَا ﴾ ﴿ رَبَّنَا ﴾ (67-68) قرأ بإثبات الألف وصلًا ووقفًا هكذا : (السَّبِيلَا رَبَّنَا) وصلًا ، (السَّبِيلَا) ووقفًا .
قال الشاطبي :

وَحَقُّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصَلِ الظُّنُونِ وَالرُّ

رَسُولِ السَّبِيلَا وَهُوَ فِي الْوَقْفِ فِي حُلَا
قوله تعالى : ﴿ كَبِيرًا ﴾ (68) قرأ بالياء بدل الباء هكذا : (كَثِيرًا) .
قال الشاطبي :

... .. وَكَثِيرًا نُقْطَةً تَحْتُ نُفْلًا

انتهت السورة



سورة سبأ



قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (1، 2) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ عَلِمِ الْغَيْبِ ﴾ (3) قرأ برفع الميم هكذا : (عَلِمِ الْغَيْبِ) .
قال الشاطبي :

وَعَالِمِ قُلْ عَلَامٌ شَاعَ وَرَفَعُ خَفَ ضِهِ عَم
قوله تعالى : ﴿ أَلِيمٌ ﴾ (5) قرأ بجر الميم هكذا : (أَلِيمِ) . قال الشاطبي :

... .. مِنْ رَجَزِ أَلِيمٍ مَعًا وَلَا
عَلَى رَفَعِ خَفَضِ الْمِيمِ دَلَّ عَلَيْهِ

قوله تعالى : ﴿ كِسْفًا ﴾ (9) قرأ بإسكان السين هكذا : (كِسْفًا) .
قال الشاطبي :

... .. وَعَمَّ نَدَى كِسْفًا بِتَحْرِيكِه وَلَا

وَفِي سَبَأٍ خَفَصٌ مَعَ الشُّعْرَاءِ قُلْ وَفِي الرُّومِ سَكَنٌ لَيْسَ بِالْخُلْفِ مُشْكَلًا

قوله تعالى : ﴿ السَّمَاءِ إِنَّ ﴾ (9) قرأ بتسهيل الهمزة الأولى مع التوسط
والقصر هكذا : (السَّمَاءِ إِنَّ) .

رَبْع ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا ﴾

قوله تعالى : ﴿ مِنْسَأَتُهُ ﴾ (14) قرأ بإبدال الهمزة ألفاً مدية هكذا : (مِنْسَأَتُهُ) .
قال الشاطبي :

... .. مِنْسَأَتُهُ سَكُو نُ هَمَزَتِهِ مَاضٍ وَأَبْدَلُهُ إِذْ حَلَا

قوله تعالى : ﴿ مَسْكِينِهِمْ ﴾ (15) قرأ بفتح السين وزيادة ألف بعدها وكسر الكاف على الجمع هكذا : (مَسَاكِينِهِمْ) . قال الشاطبي :
 مَسَاكِينِهِمْ سَكْنُهُ وَأَقْصَرُ عَلَى شَدًّا وَفِي الْكَافِ فَافْتَحَ عَالِمًا فَتَبَحَّلًا
 قوله تعالى : ﴿ أَكُلِ ﴾ (16) قرأ بإسكان الكاف هكذا : (أَكْلِ) .
 قال الشاطبي :

... .. وَحَبِ ثُمَّ أَكَلَهَا ذِكْرًا وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلَا
 قوله تعالى : ﴿ نَجْزِي إِلَّا الْكُفُورَ ﴾ (17) قرأ ﴿ نَجْزِي ﴾ بالياء بدل النون وفتح الزاي وإبدال الياء بعدها ألفاً ، ورفع راء ﴿ الْكُفُورَ ﴾ هكذا :
 (يُجَازِي إِلَّا الْكُفُورُ) . قال الشاطبي :
 نُجَازِي بِيَاءٍ وَافْتَحَ الزَّايَ وَالْكَفُورَ رَفَعَ سَمًا كَمْ صَابَ ...
 قوله تعالى : ﴿ صَدَقَ ﴾ (20) قرأ بتخفيف الدال هكذا : (صَدَقَ) .
 قال الشاطبي :

... .. وَصَدَقَ لِلْكَوْفِيِّ جَاءَ مُثَقَّلًا
 قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَدْعُوا ﴾ (22) قرأ بضم اللام وصلأ هكذا : (قُلْ أَدْعُوا) .
 قال الشاطبي :
 وَضَمُّكَ أَوَّلَى السَّاكِنِينَ لِثَلَاثِ يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا
 قُلْ أَدْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ أَخْرِجْ أَنْ أَعْبُدُوا
 وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزِئْ اعْتَلَا
 قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (23) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

ربيع ﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (26، 39) ، ﴿ فَهُوَ ﴾ (39) قرأها بإسكان الهاء
هكذا : (وَهُوَ) ، (فَهُوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ ﴾ (40) قرأ بالنون بدل الباء هكذا :

(وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ) . قال الشاطبي :

وَنَحْشُرُ مَعَ ثَانٍ يُوُسِّ وَهُوَ فِي سَبًّا مَعَ نَقُولُ الْيَا فِي الْأَرْبَعِ عُمَلًا
قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يَقُولُ ﴾ (40) قرأ بالنون بدل الباء هكذا : (ثُمَّ نَقُولُ) .
قال الشاطبي :

وَنَحْشُرُ مَعَ ثَانٍ يُوُسِّ وَهُوَ فِي سَبًّا مَعَ نَقُولُ الْيَا فِي الْأَرْبَعِ عُمَلًا
قوله تعالى : ﴿ أَهْتُولَاءِ إِيَّاكُمْ ﴾ (40) قرأ بتسهيل الهمزة الأولى مع التوسط
والقصر هكذا : (أَهْلُولَاءِ إِيَّاكُمْ) .

ربيع ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بَوَاحِدَةٍ ﴾

قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ ، ﴿ وَهُوَ ﴾ (47) قرأها بإسكان الهاء هكذا :
(فَهُوَ) ، (وَهُوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ رَبِّتْ إِنَّهُ ﴾ (50) قرأ بفتح الباء وصلًا هكذا : (رَبِّي إِنَّهُ) .
قال الشاطبي :

وِثْنَتَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بَفَتْحِ أُولَى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا

انتهت السورة



سورة فاطر



قوله تعالى : ﴿ يَشَاءُ إِنَّ ﴾ (1) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية ، وإبدالها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (يَشَاءُ لَنْ) ، (يَشَاءُ وَنْ) .
قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (2) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَائِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أُسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
رَبْع ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ الْفُقَرَاءُ إِلَى ﴾ (15) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية ، وإبدالها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (الْفُقَرَاءُ مَلَى) ، (الْفُقَرَاءُ وَلَى) .
قوله تعالى : ﴿ أَخَذْتُ ﴾ (26) قرأ بإدغام الذال في التاء هكذا : (أَخْتُ) .
قال الشاطبي :

... اتَّخَذْتُمَا أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلًا

قوله تعالى : ﴿ أَلْعَلَّمْتُمَا إِنَّ ﴾ (28) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية ، وإبدالها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (أَلْعَلَّمْتُمَا لَنْ) ، (أَلْعَلَّمْتُمَا وَنْ)
قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ (40) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَرَأَيْتُمْ) .
قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا
قوله تعالى : ﴿ بَيِّنَتْ ﴾ (40) قرأ بزيادة ألف بعد النون هكذا : (بَيِّنَاتِ) .

قال الشاطبي :

.... بَيْنَاتٍ قَصْرُ حَقٍّ فَتَى عَلَاً

ربع ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ﴾

قوله تعالى : ﴿ السَّيِّئُ إِلَّا ﴾ (43) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية ، وإبدالها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (السَّيِّءُ لَأَ) ، (السَّيِّءُ وَلَ) .

قوله تعالى : ﴿ جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴾ (45) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (جَاءَ أَجْلُهُمْ) .

انتهت السورة



سورة يس



قوله تعالى : ﴿ تَنْزِيلَ ﴾ (5) قرأ برفع اللام هكذا : (تَنْزِيلُ) .
قال الشاطبي :

وَتَنْزِيلُ نَصْبُ الرَّفْعِ كَهَفُ صِحَابِهِ

قوله تعالى : ﴿ فَهِيَ ﴾ (8) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهَيَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَائِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ سَدًّا ﴾ معاً (9) قرأهما بضم السين هكذا : (سُدًّا) .

قال الشاطبي :

عَلَى حَقِّ السُّدَيْنِ سُدًّا صِحَابُ حَقِّ سِقِ الضَّمِّ مَفْتُوحٌ وَيَسِ شِدْ عَلَا
قوله تعالى : ﴿ ءَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ (10) ، ﴿ ءَأَتَّخِذُ ﴾ (23) قرأهما بإدخال ألف
بين الهمزتين وتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (ءَأَنْذَرْتَهُمْ) ، (ءَأَتَّخِذُ) .
دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِسَجْمَلَا
دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذ

قوله تعالى : ﴿ أَيْنَ ﴾ (19) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الهمزة
الثانية هكذا : (أَاَنَّ) .

قال الشاطبي :

دليل تسهيل الهمزة الثانية :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِسَجْمَلَا

دليل الإدخال :

قال الشاطبي :

وَمَذْكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لَذٌ

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي إِذَا ﴾ (24) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (إِنِّي إِذَا) .

قال الشاطبي :

وِثْنَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولَى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي ءَامَنْتُ ﴾ (25) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا :

قال الشاطبي :

(إِنِّي ءَامَنْتُ) .

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا

ربع ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ لَمَّا ﴾ (32) قرأ بتخفيف الميم هكذا : (لَمَّا) .

قال الشاطبي :

وَفِيهَا وَفِي يَاسِينَ وَالطَّارِقِ الْعَلَى يُشَدُّ لَمَّا كَامِلٌ نَصٌّ فَاعْتَلَى

قوله تعالى : ﴿ أَلْمِيتَةُ ﴾ (33) قرأ بكسر الياء وتشديدها هكذا : (أَلْمِيتَةُ) .

قال الشاطبي :

... .. وَالْمِيتَةُ الْخَفُّ خَوْلًا

قوله تعالى : ﴿ وَالْقَمَرِ ﴾ (39) قرأ برفع الراء هكذا : (وَالْقَمَرُ) .

قال الشاطبي :

... .. وَالْقَمَرُ ارْفَعُهُ سَمًا وَلَقَدْ حَلَا

قوله تعالى : ﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ (41) قرأ بزيادة ألف بعد الياء وكسر التاء والهاء

قال الشاطبي :

هكذا : (ذُرِّيَّتَهُمْ) .

وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتٍ مَعَ فَتْحِ تَائِهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحْمَلًا

قوله تعالى : ﴿ تَخْصِمُونَ ﴾ (49) قرأ باختلاس فتحة الخاء وإسكانها (وجهان) .
قال الشاطبي :

وَحَا يَخْصِمُونَ افْتَحَ سَمًا لُذًّا وَأَخْفِ حُـ

لَوْ بَرٌّ وَسَكَنُهُ وَخَفَّفَ فِتْكَمَلَا

ثم اعلم أن الشاطبي — رحمه الله — ذكر وجه اختلاس فتحة الخاء فقط لقالون ولم يذكر وجه إسكان الخاء ، وقد ذكر الوجهين الشيخ حسن خلف الحسيني في تحريره على الشاطبية في إتحاف البرية فقال :

نعما اختلس سكن لصيغ به حلا وتعدو لعيسى مع يهدي كذا اجعلا
وفي يخلصمون اقرأ كذلك عنده ففي كلا الوجهين تيسيراً اعملا
وقال ابن الجزري في النشر : الوجهان صحيحان حيث أنه ذكر في التيسير .

قوله تعالى : ﴿ مَرْقَدِنَا هَذَا ﴾ (52) قرأ بدون سكت هكذا :
(مَرْقَدِنَا هَذَا) . قال الشاطبي :

وَسَكَنَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعِ لَطِيفَةٍ عَلَى أَلْفِ التَّنْوِينِ فِي عَوْجًا بَلَا
وَفِي نُونٍ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلَا مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكَنَتْ مُوَصَّلًا
قوله تعالى : ﴿ شُغْلٍ ﴾ (55) قرأ بإسكان الغين هكذا : (شُغْلٍ) .

قال الشاطبي :

وَسَاكِنَ شُغْلٍ ضَمُّ ذِكْرًا

ربع ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ أَعْبُدُونِي ﴾ (61) قرأ بضم النون وصلاً هكذا :
(وَأَنْ أَعْبُدُونِي) . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أَوَّلَى السَّاكِنِينَ لثَلَاثِ يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا
قُلِ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اخْرُجْ أَنْ أَعْبُدُوا

وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزِئْ اعْتَلَا

قوله تعالى : ﴿ نُنَكِّسُهُ ﴾ (68) قرأ بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف وتخفيفها هكذا : (نُنَكِّسُهُ) . قال الشاطبي :

وَنُنَكِّسُهُ فَاضْمُهُ وَحَرَكُ لِعَاصِمٍ وَحَمَزَةٌ وَكَسْرٌ عَنْهُمَا الضَّمُّ أَثْقَلًا

قوله تعالى : ﴿ يَعْقِلُونَ ﴾ (68) قرأ بالتاء بدل الياء هكذا : (تَعْقِلُونَ) .

قال الشاطبي :

وَعَمَّ عَلًّا لَا يَعْقِلُونَ وَتَحْتَهَا خِطَابًا وَقُلْ فِي يُوسُفَ عَمَّ نِيْطَلَا

وَيَاسِينَ مِنْ أَصْلٍ

قوله تعالى : ﴿ لِيُنْذِرَ ﴾ (70) قرأ بالتاء بدل الياء هكذا : (لِيُنْذِرَ) .

قال الشاطبي :

لِيُنْذِرَ دُمُ غُصْنًا

قوله تعالى : ﴿ تَحْزُنُكَ ﴾ (76) قرأ بضم الياء وكسر الزاي هكذا :

(يُحْزِنُكَ) . قال الشاطبي :

.... وَيَحْزُنُ غَيْرَ الْأُنْ بِيَاءٍ بِضْمٍ وَكَسْرٍ الضَّمُّ أَثْقَلًا

قوله تعالى : ﴿ وَهِيَ ﴾ (78) ، ﴿ وَهُوَ ﴾ (79 ، 81) قرأها بإسكان الهاء

هكذا : (وَهِيَ) ، (وَهُوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَسَلًا

انتهت السورة





سورة الصافات



قوله تعالى : ﴿ بَزِينَةَ الْكَوَاكِبِ ﴾ (6) قرأ بجذف التنوين هكذا :
(بَزِينَةُ الْكَوَاكِبِ) . قال الشاطبي :

بَزِينَةُ نُونٌ فِي تَدِ الْكَوَاكِبِ اِنَّ صَبُّوا صَفْوَةً ...

قوله تعالى : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ (8) قرأ بإسكان السين وتخفيف الميم هكذا :
(لَا يَسْمَعُونَ) . قال الشاطبي :

... يَسْمَعُونَ شَذَا عَلَا
بِثَقْلِيهِ ...

قوله تعالى : ﴿ أَعِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَعِنَّا ﴾ (16) قرأ بإدخال
ألف بين الهمزتين ، وتسهيل الثانية في ﴿ أَعِذَا ﴾ ، وقرأ ﴿ أَعِنَّا ﴾ بهمزة
واحدة مكسورة على الخبر هكذا : (أَا۟ذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِنَّا) .
قال الشاطبي :

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوَ أَثَدَا	أَثْنَا فَذُو اسْتِفْهَامِ الْكُلِّ أَوَّلَا
سِوَى نَافِعٍ فِي التَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ	سِوَى النَّازِعَاتِ مَعَ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا
وَدُونَ عِنَادِ عَمٍّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرًا	وَهُوَ فِي الثَّانِي أُنَى رَاشِدًا وَلَا
سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهُوَ فِي التَّمْلِ كُنْ رِضًا	وَزَادَاهُ نُونًا إِنْنَا عَنْهُمَا اعْتَلَا
وَعَمَّ رِضًا فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى	أُصُولِهِمْ وَأَمْدُذْ لَوَى حَافِظٌ بَلَا

قوله تعالى : ﴿ أَوْءَا بَاؤُنَا ﴾ (17) قرأ بإسكان الواو هكذا : (أَوْءَا بَاؤُنَا) .
قال الشاطبي :

... وَسَا ... كِنِّ مَعَا أَوْ أَبَاؤُنَا كَيْفَ بَلَلَا

ربع ﴿ أَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَيِنَّا ﴾ (36) ، ﴿ أَيْنَا ﴾ (52) قرأهما بإدخال ألف بين

الهمزتين وتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَلَانَا) ، (أَاهُنَا) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمَا وَبَدَأَتْ الْفَتْحُ خُلْفَ لِتَجْمُلًا

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لَذٌ

قوله تعالى : ﴿ أَيْدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَيْنَا ﴾ (53) قرأ بإدخال

ألف بين الهمزتين ، وتسهيل الثانية في ﴿ أَيْدَا ﴾ ، وقرأ ﴿ أَيْنَا ﴾ بهمزة

واحدة مكسورة على الخبر هكذا : (أَاهَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِنَّا) .

قال الشاطبي :

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِدَا أَثْنَا فَذُو اسْتِفْهَامِ الْكُلِّ أَوَّلًا

سَوَى نَافِعٍ فِي التَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ سَوَى النَّازِعَاتِ مَعَ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا

وَدُونَ عَنَادِ عَمٍّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرًا وَهُوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلَا

سَوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهُوَ فِي التَّمْلِ كُنْ رِضَا وَزَادَاهُ ثُونًا إِنْنَا عَنْهُمَا اغْتَلَا

وَعَمَّ رِضًا فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى أَصُولِهِمْ وَأَمَدُّ لَوَى حَافِظٌ بَلَا

قوله تعالى : ﴿ هُوَ ﴾ (60) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (لَهْو) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

ربع ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴾

قوله تعالى : ﴿ أَيْفَاكَ ﴾ (86) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الهمزة

الثانية هكذا : (أَلَأَفَاكَ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمَا وَبَدَأَتْ الْفَتْحُ خُلْفٌ لِيَتَجَمَّلَا

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَذُكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذٌّ

قوله تعالى : ﴿ يَبْنِي ﴾ (102) قرأ بكسر الياء هكذا : (يَابْنِي) .

قال الشاطبي :

... وَفَتْحُ يَا بُنْيَ هُنَا نَصْرٌ وَفِي الْكُلِّ عُولًا

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَرَى ﴾ ، ﴿ أَنِّي أَذْهَبُكَ ﴾ (102) قرأهما بفتح الياء وصلًا هكذا : (إِنِّي أَرَى) ، (أَنِّي أَذْهَبُكَ) .

قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمَا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا

قوله تعالى : ﴿ سَتَجِدُنِي إِنْ ﴾ (102) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا : (سَتَجِدُنِي إِنْ) .

قال الشاطبي :

وِثْنَتَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بَفَتْحٍ أُولَى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا

[بناتي وأنصاري عبادي ولعنتي وما بعده إن شاء بالفتح أهملًا]

قوله تعالى : ﴿ هُوَ ﴾ (106) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (لَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكَنْ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ نَبِيًّا ﴾ (112) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (نَبِيثًا) .

قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبُوَّةِ الْهَمْزُ كُلُّ غَيْرٍ نَافِعٌ ابْتَدَاءً

قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبِّ ﴾ (126) قرأ لفظ الجلالة ﴿ اللَّهُ ﴾ برفع

الهاء ، وقرأ ﴿ رَبُّكُمْ وَرَبِّ ﴾ برفع الباءين هكذا : (اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبِّ) .

قال الشاطبي :

وَعَبِيرٌ صِحَابِ رَفَعَهُ اللَّهُ رَبَّكُمْ وَرَبَّ

قوله تعالى : ﴿إِلَّا يَاسِينَ﴾ (130) قرأ بفتح الهمزة وزيادة ألف بعدها

وكسر اللام هكذا : (عَالِ يَاسِينَ) . قال الشاطبي :

... .. وَالْيَاسِينَ بِالْكَسْرِ وَصَلًا

مَعَ الْقَصْرِ مَعَ إِسْكَانِ كَسَرَ دَنَا غَنِيَّ

قوله تعالى : ﴿وَهُوَ﴾ (142) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَاهِي أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

رَبْعٌ ﴿فَنَبَذْنَاهُ﴾

قوله تعالى : ﴿وَهُوَ﴾ (145) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَاهِي أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ (155) قرأ بتشديد الذال هكذا : (تَذَكَّرُونَ) .

قال الشاطبي :

وَتَذَكَّرُونَ الْكُلَّ خَفَّ عَلَى شَدًّا

انتهت السورة



سورة ص



قوله تعالى : ﴿ أُنْزِلَ ﴾ (8) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَا. نُزِلَ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمًا وَبِدَاثِ الْفَتْحِ خُلْفًا لِيَتَجَمَّلَا
دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَذُكٌ قَبْلَ الضَّمِّ لَبِّي حَبِيْبُهُ بِخُلْفِهِمَا بَرًّا وَجَاءَ لِيَفْصِلَا

قوله تعالى : ﴿ لَيْكَةِ ﴾ (13) قرأ بفتح اللام وحذف الهمزة التي قبلها والتي بعدها وفتح التاء هكذا : (لَيْكَةِ) .

قال الشاطبي :

... وَالْأَيْكَةِ اللَّامُ سَاكِنٌ مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفِي صَادَ غَيْطَلَا

قوله تعالى : ﴿ هَتُوْلَاءِ إِلَّا ﴾ (15) قرأ بتسهيل الهمزة الأولى مع التوسط والقصر هكذا : (هَوُلَا. إِلَّا) .

رَبْع ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَلِي نَعْجَةٍ ﴾ (23) قرأ بإسكان الياء وصلًا ووقفًا هكذا : (وَلِي نَعْجَةٍ) . قال الشاطبي :

وَلِي نَعْجَةٍ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعَ مَعِي ثَمَانٍ عَلَا

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَحْبَبْتُ ﴾ (32) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا : (إِنِّي أَحْبَبْتُ) .

قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ يَفْتَحُ وَيَتَسَعُّهَا سَمًا فَتَحُّهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا
قوله تعالى : ﴿ بَعْدِي إِنَّكَ ﴾ (35) قرأ بفتح الباء وصلًا هكذا :
(بَعْدِي إِنَّكَ) .
قال الشاطبي :

وَيَتَنَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ يَفْتَحُ أُولَى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا
قوله تعالى : ﴿ وَعَذَابٍ ﴾ ﴿ أَرْكَضُ ﴾ (41-42) قرأ بضم نون التنوين
وصلًا .
قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنِينَ لِثَلَاثِ يُضَمُّ لَزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا
قُلْ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اخْرُجْ أَنْ اعْبُدُوا

وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزِئْ اعْتَلَا

قوله تعالى : ﴿ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ﴾ (46) قرأ بحذف التنوين هكذا :
(بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى) .
قال الشاطبي :

... خَالِصَةٌ أَضِفْ لَهُ الرُّخْبُ ...

رَبْعَ ﴿ وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الْطَّرِيفِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَغَسَّاقٌ ﴾ (57) قرأ بتخفيف السين هكذا : (وَغَسَّاقٌ) .
قال الشاطبي :

وَتَقْلُ غَسَّاقًا مَعًا شَائِدٌ عَلَا ...

قوله تعالى : ﴿ سِخْرِيًّا ﴾ (63) قرأ بضم السين هكذا : (سُخْرِيًّا) .

قال الشاطبي :

وَكَسْرُكَ سُخْرِيًّا بِهَا وَبَصَادَهَا عَلَى ضَمِّهِ أُعْطِيَ شِفَاءً وَأَكْمَلَا

قوله تعالى : ﴿لِي مِّنْ عِلْمٍ﴾ (69) قرأ بإسكان الياء وصلأ ووقفاً هكذا :
(لِي مِّنْ عِلْمٍ) . قال الشاطبي :

وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعَ مَعِي ثَمَانٍ عَلَا

قوله تعالى : ﴿لَعَنَتِي إِلَى﴾ (78) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (لَعَنَتِي إِلَى) .
قال الشاطبي :

وِثْنَانٍ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بَفَتْحٍ أُوْلِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا
[بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعَنَتِي وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أَهْمِلَا]

قوله تعالى : ﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ﴾ (84) قرأ ﴿فَالْحَقُّ﴾ بنصب القاف هكذا :
(فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ) . قال الشاطبي :

وَفَالْحَقُّ فِي نَصْرِ

انتهت السورة





سورة الزمر



قوله تعالى : ﴿ أَمَّنْ ﴾ (9) قرأ بتخفيف الميم هكذا : (أَمَّنْ) .
قال الشاطبي :

أَمَّنْ خَفَّ حَرَمِيٌّ فَشْنَا
قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أُمِرْتُ ﴾ (11) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (إِنِّي أُمِرْتُ) .
قال الشاطبي :

وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلًا
فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحَ وَأَسْكَنَ لِكُلِّهِمْ
قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ (13) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (إِنِّي أَخَافُ) .
قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَاءٌ فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَلًا
قوله تعالى : ﴿ فَهَوَ ﴾ (22) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهَوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامُهَا وَهَا هِيَ أَسْكَنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
رَبْعَ ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ ﴾
قوله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ ﴾ (38) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَفَرَأَيْتُمْ) .
قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا
رَبْعَ ﴿ قُلْ يَتَعَبَادِي الَّذِينَ أُسْرِفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴾
قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (62) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ ﴾ (64) قرأ بتخفيف النون وفتح الياء هكذا :
(تَأْمُرْنِي أَعْبُدُ) .

دليل تخفيف النون : قال الشاطبي :

وَزِدْ تَأْمُرُونِي الثُّونَ كَهْفًا وَعَمَّ حِفْ فُهُ

دليل فتح الياء : قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا
[وقال:]

وَتَحْزُنُنِي حَرَمُهُمْ تَعْدَانِنِي حَشَرْتَنِي اِغْمَى تَأْمُرُونِي وَصَلَا

قوله تعالى : ﴿ بِالنَّبِيِّينَ ﴾ (69) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة مكسورة بين

الياءين مع المد المتصل هكذا : (بِالنَّبِيِّينَ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبِيِّ ءَةِ الْهَمْزِ كُلِّ غَيْرِ نَافِعٍ اِبْدَلَا

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (71) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ فَتُحَتَّ ﴾ (71، 73) قرأ هما بتشديد التاء هكذا : (فَتُحَتَّ) .

قال الشاطبي :

فُتُّحَتْ خَفَّفَ وَفِي النَّبَا الْعُلَا

لِكُوفٍ

انتهت السورة



سورة غافر



قوله تعالى : ﴿ فَأَخَذْتُهُمْ ﴾ (5) قرأ بإدغام الذال في التاء هكذا : (فَأَخَذْتُهُمْ).
قال الشاطبي :

... .. اَتَّخَذْتُمُوا أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلاً

قوله تعالى : ﴿ كَلِمَتٌ ﴾ (6) قرأ بزيادة ألف بعد الميم على الجمع هكذا :
(كَلِمَاتُ) . قال الشاطبي :

وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلِفَ ثَوَى

قوله تعالى : ﴿ يَدْعُونَ ﴾ (20) قرأ بالتاء بدل الياء هكذا : (تَدْعُونَ) .
قال الشاطبي :

وَيَدْعُونَ خَاطِبٌ إِذْ لَوَى

ربع ﴿ أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ كله (26، 30، 32) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا:
(إِنِّي أَخَافُ) . قال الشاطبي :

فَتِسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمًا فَتَحْتُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا

قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَنْ ﴾ (26) قرأ بحذف الهجزة وفتح الواو هكذا : (وَأَنْ) .
قال الشاطبي :

... .. أَوْ أَنْ زِدِ الْهَمْزَ ثَمَلًا

وَسَكَّنَ لَهُمْ

قوله تعالى : ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ ﴾ (36) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (لَعَلِّي أَبْلُغُ).

قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ يَفْتَحُ وَيَتَسَعُّهَا سَمًا فَتَحُّهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَلًا
[وقال:]

لَعَلِّي سَمًا كُفْرًا

قوله تعالى : ﴿ فَأُطْلِعْ ﴾ (37) قرأ برفع العين هكذا : (فَأُطْلِعْ) .

قال الشاطبي :

فَأُطْلِعْ أَرْفَعُ غَيْرَ حَفْصٍ

قوله تعالى : ﴿ وَصَدَّ ﴾ (37) قرأ بفتح الصاد هكذا : (وَصَدَّ) .

قال الشاطبي :

... .. وَضَمُّهُمْ وَصَدُّوا ثَوَى مَعَ صَدٍّ فِي الطَّوْلِ وَانْحِلَا

قوله تعالى : ﴿ أَتَّبِعُونَ أَهْدِيَكُمْ ﴾ (38) قرأ بإثبات الياء وصلًا هكذا :

(أَتَّبِعُونِي أَهْدِيكُمْ) . قال الشاطبي :

... .. وَفِي أَتَّبِعُونَ أَهْدِيَكُمْ حَقُّهُ بِلَا

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (40) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

ربع ﴿ وَيَقَوْمٍ مَا لِي أَدْعُوكُمْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ مَا لِي أَدْعُوكُمْ ﴾ (41) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا :

(مَا لِي أَدْعُوكُمْ) . قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ يَفْتَحُ وَيَتَسَعُّهَا سَمًا فَتَحُّهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَلًا

قوله تعالى : ﴿ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ ﴾ (42) قرأ بإثبات الألف وصلأ ووقفأ وهو من باب المد المنفصل وصلأ هكذا : (وَأَنَا أَدْعُوكُمْ) .
قال الشاطبي :

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحِ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجْلًا
قوله تعالى : ﴿ أَمْرِي إِلَى ﴾ (44) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (أَمْرِي إِلَى) .
قال الشاطبي :

وِثْنَتَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولَى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا
قوله تعالى : ﴿ تَتَذَكَّرُونَ ﴾ (58) قرأ بالياء بدل التاء هكذا : (يَتَذَكَّرُونَ) .
قال الشاطبي :

.... يَتَذَكَّرُونَ نَ كَهْفٌ سَمَاءً

ربع ﴿ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ جَاءَ أَمْرٌ ﴾ (78) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط هكذا : (جَاءَ أَمْرٌ) .

انتهت السورة





سورة فصلت



قوله تعالى : ﴿ أَتَيْنَكُمْ ﴾ (9) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية هكذا : (أَاتَيْنَكُمْ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمًا وَبَذَاتِ الْفَتْحِ خُفًّا لِيَتَجَمَّلَا
دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَذَكٌ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لَدُ
قوله تعالى : ﴿ نَحْسَاتِ ﴾ (16) قرأ بإسكان الحاء هكذا : (نَحْسَاتِ) .

قال الشاطبي :

وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَاءٌ

قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ ﴾ (19) قرأ ﴿ يُحْشَرُ ﴾ بالنون المفتوحة وضم السين ، وقرأ ﴿ أَعْدَاءُ ﴾ بنصب الهمزة هكذا : (وَيَوْمَ نَحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ) .
قال الشاطبي :

وَنَحْشَرُ يَاءٌ ضُمَّ مَعَ فَتْحِ ضَمِّهِ وَأَعْدَاءُ خُذْ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (21) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

رَبْعَ ﴿ وَقَيْضَنَا لَهُمْ قُرْنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ جَزَاءُ أَعْدَاءِ ﴾ (28) قرأ بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة وصلاً هكذا : (جَزَاءُ وَعْدَاءِ) .

قوله تعالى : ﴿ عَاِجْمِي ﴾ (44) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (عَاِجْمِي) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ
قَالَ الشَّاطِئِي :

إِلَى أَنْ قَالَ :

وَحَقَّقَهَا فِي فَصَلَتٍ صُحْبَةً ءَأَغَ - حَمِيٍّ وَالْأُولَى أَسْقَطَنَّ لِتُسْهَلَا
دَلِيلُ الْإِدْخَالِ :

وَمَذُكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لَذُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (44) قَرَأَ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ هَكَذَا : (وَهُوَ) .

قَالَ الشَّاطِئِي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
رَبْعٌ ﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ رَبِّيَ إِنَّ ﴾ (50) قَرَأَ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَصَلًا هَكَذَا : (رَبِّيَ إِنَّ) وَلَهُ
إِسْكَانُهَا كَحَفْصِ هَكَذَا (رَبِّيَ إِنَّ) .

قَالَ الشَّاطِئِي :

وَبُتْنَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولَى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا
[وَقَالَ:]

وَيَا رَبِّي بِهِ الْخُلْفُ بُجَّلَا

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ (52) قَرَأَ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ هَكَذَا : (أَرَأَيْتُمْ) .
قَالَ الشَّاطِئِي :

أَرَأَيْتَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

انتهت السورة





سورة الشورى



قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (4) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا وَهَا هِيَ أُسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ تَكَادُ ﴾ (5) قرأ بالياء بدل التاء هكذا : (يَكَادُ) .
قال الشاطبي :

وَفِيهَا وَفِي الشُّورَى يَكَادُ أَتَى رِضًا
قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ كله (9، 11) قرأهم بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا وَهَا هِيَ أُسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
رَبْع ﴿ شَرَعَ لَكُمْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ كله (19، 22، 25) قرأهم بإسكان الهاء هكذا :
(وَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا وَهَا هِيَ أُسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ نُؤْتِيهِ مِنْهَا ﴾ (20) قرأ بكسر الهاء بدون صلة هكذا
: (نُؤْتِيهِ مِنْهَا) .
قال الشاطبي :

وَسَكَنَ يُؤَدُّ مَعَ نُؤْلَةٍ وَنُضْلَةٍ
وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقَاهُ وَبَيَّغَهُ
وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ
وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ
وَنُؤْتِيهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلَا
حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا
وَيَأْتِيهِ لَدَى طَه بِالْإِسْكَانِ يُجْتَلَا
بِخُلْفٍ
.....

قوله تعالى : ﴿ تَفْعَلُونَ ﴾ (25) قرأ بالياء بدل التاء هكذا : (يَفْعَلُونَ) .
قال الشاطبي :

... .. وَيَفْعَلُونَ نَ غَيْرُ صَحَابٍ

ربع ﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ ﴾

قوله تعالى : ﴿ يَشَاءُ إِنَّهُ ﴾ (27) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (يَشَاءُ لَئِنَّهُ - يَشَاءُ وَتَهُ) .

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ كله (28، 29) قرأها بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا وَهِيَ أَهْيَ أُسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَاً
قوله تعالى : ﴿ فَبِمَا كَسَبَتْ ﴾ (30) قرأ بحذف الفاء هكذا : (بِمَا كَسَبَتْ) .
قال الشاطبي :

بِمَا كَسَبَتْ لَا فَاءَ عَمَّ
قوله تعالى : ﴿ الْجَوَارِ فِي ﴾ (32) قرأ بإثبات الياء وصلأ هكذا :
(الْجَوَارِي فِي) .
قال الشاطبي :

فَيَسْرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْـ
وَأَخَّرْتَنِي الْأَسْرَارَ وَتَتَبَعَنَ سَمَاءَ
... ..

قوله تعالى : ﴿ الرِّيحِ ﴾ (33) قرأ بفتح الياء وزيادة ألف بعدها على الجمع هكذا : (الرِّيَّاحِ) .
قال الشاطبي :

... .. وَالرِّيَّاحِ وَحْدًا
إلى أن قال :

وَفِي سُورَةِ الشُّورَى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ خُصُوصٌ
قوله تعالى : ﴿ وَيَعْلَمُ ﴾ (35) قرأ برفع الميم هكذا : (وَيَعْلَمُ) .

قال الشاطبي :

.... يَعلَمُ ارْفَعُ كَمَا اغْتَلَا

قوله تعالى : ﴿ يَشَاءُ إِنِئْتَا ﴾ (49) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (يَشَاءُ لَانَا - يَشَاءُ وَنَا) .

ربع ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ ﴾

قوله تعالى : ﴿ يُرْسِلُ رُسُلًا فَيُوحِي ﴾ (51) قرأ برفع لام ﴿ يُرْسِلُ ﴾ ، وإسكان الياء الثانية وصلأ ووقفأ من ﴿ فَيُوحِي ﴾ هكذا : (يُرْسِلُ رُسُلًا فَيُوحِي) . قال الشاطبي :

وَيُرْسِلُ فَارْفَعُ مَعَ فَيُوحِي مُسَكَّنًا أَنَا

قوله تعالى : ﴿ يَشَاءُ إِنَّهُ ﴾ (51) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (يَشَاءُ لَانُهُ - يَشَاءُ وَنُهُ) .

انتهت السورة



سورة الزخرف



قوله تعالى : ﴿ أَنْ كُنْتُمْ ﴾ (5) قرأ بكسر الهمزة هكذا : (إِنْ كُنْتُمْ) .
قال الشاطبي :

... .. وَأَنْ كُنْتُمْ بِكُسْرِ شَدَا الْعُلَا

قوله تعالى : ﴿ نَبِيٍّ ﴾ (6، 7) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (نَبِيٍّ) .
قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبَوِ ءِةِ الْهَمْزِ كُلُّ غَيْرٍ نَافِعٍ ابْدَلَا

قوله تعالى : ﴿ مَهْدًا ﴾ (10) قرأ بكسر الميم وفتح الهاء وزيادة ألف بعدها هكذا : (مَهَادًا) .
قال الشاطبي :

مَعَ الزُّخْرَفِ اقْصُرْ بَعْدَ فَتْحٍ وَسَاكِنٍ مِهَادًا ثَوَى

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ معاً (17، 18) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أُسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ يَنْشَأُ ﴾ (18) قرأ بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين هكذا : (يَنْشَأُ) .
قال الشاطبي :

وَيَنْشَأُ فِي ضَمٍّ وَيَقْلِي صِحَابُهُ

قوله تعالى : ﴿ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ﴾ (19) قرأ ﴿ عَبْدُ ﴾ بالنون بدل الباء مسكنة وحذف الألف وفتح الدال هكذا : (عِنْدَ الرَّحْمَنِ) .
قال الشاطبي :

... .. عَبْدًا يَرْفَعُ الدَّالَ فِي عِنْدَ غُلَقَلَا

قوله تعالى : ﴿ أَشْهَدُوا ﴾ (19) قرأ بزيادة همزة مضمومة بعد الهمزة الأولى

وتسهيلها وإسكان الشين وإدخال ألف بين الهمزتين بخلف عنه (وجهان)
هكذا : (أَوْشَهُدُوا) ، (أَوْشَهُدُوا) . قال الشاطبي :

وَسَكَنَ وَزِدَ هَمْزاً كَوَارٍ أَوْشَهُدُوا أَمِيناً وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ بَلَاءً

رَبْع ﴿ قَلَّ أَوْلَوْ جِئْتُكُمْ ﴾

قوله تعالى : ﴿ قَلَّ أَوْلَوْ ﴾ (24) قرأ ﴿ قَلَّ ﴾ بضم القاف وحذف الألف
وإسكان اللام هكذا : (قُلَّ أَوْلَوْ) . قال الشاطبي :

وَقُلَّ قَالَ عَنِ كُفُوٍ

قوله تعالى : ﴿ لَبِئُوتِهِمْ ﴾ (33) ، ﴿ وَلَبِئُوتِهِمْ ﴾ (34) قرأهما بكسر الباء
هكذا : (لَبِئُوتِهِمْ) ، (وَلَبِئُوتِهِمْ) . قال الشاطبي :

وَكَسَرُ بَيُوتٍ وَالْبَيُوتُ يُضَمُّ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ وَجَهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا
قوله تعالى : ﴿ لَمَّا ﴾ (35) قرأ بتخفيف الميم هكذا : (لَمَّا) .

قال الشاطبي :

وَفِيهَا وَفِي يَاسِينَ وَالطَّارِقِ الْعَلَى يُشَدُّ لَمَّا كَامِلٌ نَصٌّ فَاعْتَلَى
وَفِي زُخْرَفٍ فِي نَصٍّ لُسْنٍ بِخُلْفِهِ

قوله تعالى : ﴿ فَهَوَ ﴾ (36) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهَوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكَنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ وَتَحْسَبُونَ ﴾ (37) قرأ بكسر السين هكذا : (وَتَحْسَبُونَ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسَرُ السَّيْنِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلًا
قوله تعالى : ﴿ جَاءَنَا ﴾ (38) قرأ بزيادة ألف بعد الهمزة هكذا : (جَاءَنَا) .

قال الشاطبي :

وَحُكْمُ صِحَابٍ قَصُرَ هَمْزُهُ جَاءَنَا
 قوله تعالى : ﴿ تَحْتِي أَفَلَا ﴾ (51) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا :
 (تَحْتِي أَفَلَا) . قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُهَا
 سَمَا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا
 [وقال:]

... وأربع إذا حمت هداها ولكني بها اثنان وكلا

ونحني

قوله تعالى : ﴿ أُسْوِرَةُ ﴾ (53) قرأ بفتح السين وزيادة ألف بعدها هكذا :
 (أُسَاوِرَةُ) . قال الشاطبي :

... .. وَأُسْوِرَةُ سَكَنُ وَبِالْقَصْرِ عُدْلًا

ربع ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا ﴾

قوله تعالى : ﴿ يَصْدُوتِ ﴾ (57) قرأ بضم الصاد هكذا : (يَصْدُوتُ) .
 قال الشاطبي :

... .. وَصَادُهُ يَصْدُوتُ كَسْرُ الضَّمِّ فِي حَقِّ نَهْشَلَا

قوله تعالى : ﴿ ءَالِهَتُنَا ﴾ (58) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (ءَالِهَتُنَا) .
 قال الشاطبي :

ءَالِهَةٌ كَوْفٌ يُحَقِّقُ ثَانِيًا وَقُلْ أَلِفًا لِلْكَلِّ ثَالِثًا أَبَدِلَا
 وَلَا يَخْفَى عَدَمُ جَوَازِ الإِدْخَالِ لِاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ هَمْزَاتٍ .
 قال الشاطبي :

وَلَا مَدَّ بَيْنَ الهمزَتَيْنِ هُنَا وَلَا بِحَيْثُ ثَلَاثُ يَتَفَقَنُ تَنْزِلًا
 قوله تعالى : ﴿ يَعْبادِ لَا خَوْفٌ ﴾ (68) قرأ بإثبات الياء ساكنة وصلأ
 ووقفأ هكذا : (يَاعِبَادِي لَا خَوْفٌ) .

قال الشاطبي :

... .. وَيَا عِبَادِي صِفْ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلَا
قوله تعالى : ﴿ تَحْسِبُونَ ﴾ (80) قرأ بكسر السين هكذا : (يَحْسِبُونَ) .
قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلًا
قوله تعالى : ﴿ فَأَنَّا أَوَّلُ ﴾ (81) قرأ بإثبات الألف وصلًا فتصير من قبيل المد
المنفصل هكذا : (فَأَنَّا أَوَّلُ) . قال الشاطبي :

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحُ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكُسْرِ بُجَلًا
قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ معاً (84) قرأ هما بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامَهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلًا
قوله تعالى : ﴿ السَّمَاءِ إِلَهُ ﴾ (84) قرأ بتسهيل الهمزة الأولى مع التوسط
والقصر هكذا : (السَّمَاءِ إِلَهَ) .

قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ لَهُ ﴾ (88) قرأ بفتح اللام وضم الهاء هكذا : (وَقِيلَهُ) .
قال الشاطبي :

وَفِي قِيلَهُ أَكْسِرُ وَأَكْسِرِ الضَّمُّ بَعْدَ فِي نَصِير
قوله تعالى : ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ (89) قرأ بتاء الخطاب هكذا : (تَعْلَمُونَ) .

قال الشاطبي :

... .. وَخَاطِبُ تَعْلَمُونَ كَمَا انْجَلَا

... ..

انتهت السورة





سورة الدخان



قوله تعالى : ﴿ رَبِّ السَّمَوَاتِ ﴾ (7) قرأ برفع الباء هكذا :

(رَبُّ السَّمَاوَاتِ) . قال الشاطبي :

... .. وَرَبُّ السَّمَوَاتِ اخْفَضُوا الرَّفْعَ ثَمَّلاً

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي ءَاتِيكُمْ ﴾ (19) قرأ بفتح الباء وصلأ هكذا :

(إِنِّي ءَاتِيكُمْ) . قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَّلاً

قوله تعالى : ﴿ فَاسْرِ ﴾ (23) قرأ بإبدال همزة القطع همزة وصل هكذا :

(فَاسْرِ) . قال الشاطبي :

... .. وَفَاسْرٍ أَنْ اسْرِ الْوَصْلُ أَصْلٌ دَنًا ...

قوله تعالى : ﴿ يَغْلِي ﴾ (45) قرأ بتأنيث التاء هكذا : (تَغْلِي) .

قال الشاطبي :

... .. وَيَغْلِي دَنًا عَلًا

قوله تعالى : ﴿ فَأَاعْتَلُوهُ ﴾ (47) قرأ بضم التاء هكذا : (فَأَاعْتَلُوهُ) .

قال الشاطبي :

... .. وَضَمَّ اغْتَلُوهُ اكْسِرْ غِنًى ...

قوله تعالى : ﴿ مَقَامٍ ﴾ (51) قرأ بضم الميم الأولى هكذا : (مَقَامٍ) .

قال الشاطبي :

... .. مَقَامٍ لِحَفْصٍ ضَمَّ وَالثَّانِ عَمَّ فِي الدُّ دُخَانٍ ...

انتهت السورة



سورة الجاثية



قوله تعالى : ﴿ هُزُّوْا ﴾ (9) قرأ بالهمز هكذا : (هُزُّوْا) .

قال الشاطبي :

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ وَهْزُؤًا وَكُفُّوْا فِي السَّوَاكِينِ فُضِّلَا
وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ

قوله تعالى : ﴿ رَجَزِ أَلِيمٌ ﴾ (11) قرأ بكسر تنوين الميم هكذا : (رَجَزِ أَلِيمِ) .
قال الشاطبي :

... مِنْ رَجَزِ أَلِيمٍ مَعًا وَلَا
عَلَى رَفْعٍ خَفَضِ الْمِيمِ ذَلَّ عَلَيْهِ

قوله تعالى : ﴿ وَالنُّبُوَّةَ ﴾ (16) قرأ بإسكان الواو وزيادة همزة بعدها مع المد
المتصل هكذا : (وَالنُّبُوَّةَ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبِوَةِ الْهَمْزُ كُلُّ غَيْرٍ نَافِعٍ ابْدَلَا
قوله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ ﴾ (21) قرأ برفع تنوين الهمزة هكذا : (سَوَاءٌ) .

قال الشاطبي :

... وَرَفَعُ سَوَاءٌ غَيْرُ خَفَضِ تَنَخَّلَا
وَعَبْرُ صِحَابٍ فِي الشَّرِيعَةِ

قوله تعالى : ﴿ أَفْرَأَيْتَ ﴾ (23) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَفْرَأَيْتَ) .
قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدَلٌ جَلَا
قوله تعالى : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ (23) قرأ بتشديد الذال هكذا : (تَذَكَّرُونَ) .

قال الشاطبي :

وَتَذْكُرُونَ الْكُلَّ خَفَّ عَلَى شَدًّا

قوله تعالى : ﴿ آتَّخَذْتُمْ ﴾ (35) قرأ بإدغام الذال في التاء هكذا : (آتَّخَذْتُمْ) .

قال الشاطبي :

. آتَّخَذْتُمُوا آخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلًا

قوله تعالى : ﴿ هُزُّوْا ﴾ (35) قرأ بالهمز هكذا : (هُزُّوْا) .

قال الشاطبي :

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ وَهْزُؤًا وَكُفُّؤًا فِي السَّوَاكِينِ فُصَّلًا

وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (37) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

انتهت السورة





سورة الأحقاف



قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ معاً (4، 10) قرأهما بتسهيل الهمزة الثانية هكذا :
(أَرَأَيْتُمْ) . قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلًّا
قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (8) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًّا بَارِدًا حَلًّا
قوله تعالى : ﴿ أَنَا إِلَّا ﴾ (9) قرأ بإثبات الألف فتصير حينئذ من قبيل المد
المنفصل ، وحذفها وجهان هكذا : (أَنَا إِلَّا) ، (أَنَا إِلَّا) .
قال الشاطبي :

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحِ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُحْلًا
قوله تعالى : ﴿ لِيُنْذِرَ ﴾ (12) قرأ بقاء الخطاب هكذا : (لِيُنْذِرَ) .
قال الشاطبي :

لِيُنْذِرَ دُمُ غُصْنًا وَالْأَحْقَافُ هُمُ بِهَا بِخُلْفٍ هَدَى
قوله تعالى : ﴿ إِحْسَنَّا ﴾ (15) قرأ بحذف الهمزة وضم الحاء وإسكان السين
وحذف الألف هكذا : (حُسْنًا) . قال الشاطبي :

. حُسْنًا أَلْ مُحَسِّنُ إِحْسَانًا لِكُوفٍ تَحَوَّلًا
قوله تعالى : ﴿ كَرَّهًا ﴾ معاً (15) قرأهما بفتح الكاف هكذا : (كَرَّهًا) .

قال الشاطبي :

وَضُمَّ هُنَا كَرَّهًا وَعِنْدَ بَرَاءَةٍ شِهَابٌ وَفِي الْأَحْقَافِ ثُبَّتَ مَعْقِلًا

قوله تعالى : ﴿ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ ﴾ (16) قرأ
 الفعلين ﴿ نَتَقَبَّلُ ﴾ ، ﴿ وَنَتَجَاوَزُ ﴾ بالياء وضمها ، ورفع النون في
 ﴿ أَحْسَنَ ﴾ هكذا : (يُتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا وَيُتَجَاوَزُ) .

قال الشاطبي :

وَعَبَّرَ صِحَابُ أَحْسَنَ أَرْفَعَ وَقَبْلَهُ وَبَعَّدُ يَاءٍ ضُمَّ فِعْلَانِ وَصَلَا
 قوله تعالى : ﴿ أَتَعِدَانِي أَنْ ﴾ (17) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (أَتَعِدَانِي
 أَنْ) .
 قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمَا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلَا
 [وقال:]

ويحزني حرميهم تعداني حشرتني اغمى تأمروني ووصلا
 قوله تعالى : ﴿ وَلِيُؤْفِقَهُمْ ﴾ (19) قرأ بالنون بدل الياء هكذا : (وَلِيُؤْفِقَهُمْ) .
 قال الشاطبي :

.....
 يُؤْفِقُهُمْ بِأَلْيَا لَهُ حَقُّ نَهْشَلَا
 قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ (21) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (إِنِّي أَخَافُ) .
 قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمَا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلَا
 قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنِّي أَرْكُمُ ﴾ (23) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا :
 (وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ) .
 قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمَا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلَا

[وقال:]

... وأربع إذ حمت هداها ولكني بها اثنان وكلا
 قوله تعالى : ﴿ لَا يُرَى ﴾ (25) قرأ بقاء الخطاب وفتحها هكذا : (لَا تَرَى) .
 قال الشاطبي :

وَقُلْ لَا تَرَى بِالْغَيْبِ وَاضْمُمْ بَعْدَهُ مَسَاكِنَهُم بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نُوْلًا
 قوله تعالى : ﴿ مَسْكِنُهُمْ ﴾ (25) قرأ بنصب النون هكذا : (مَسَاكِنُهُمْ) .
 قال الشاطبي :

... وَاضْمُمْ بَعْدَهُ مَسَاكِنَهُم بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نُوْلًا
 قوله تعالى : ﴿ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ ﴾ (32) قرأ بتسهيل الهمزة الأولى مع
 التوسط والقصر هكذا : (أَوْلِيَا . أُولَئِكَ) .
 قال الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتْ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَتَى الْعَلَا
 كَجَا أَمَرْنَا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ أَوْلِيَا أُولَئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمُّلاً
 وَقَالُونَ وَالْبَزِيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهْلاً

انتهت السورة





سورة محمد ﷺ



قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (2) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ قَتِلُوا ﴾ (4) قرأ بفتح القاف وزيادة ألف بعدها وفتح التاء

هكذا : (قَاتِلُوا) . قال الشاطبي :

وَبِالضَّمِّ وَأَقْصَرُ وَأَكْسَرُ التَّاءَ قَاتِلُوا عَلَى حُجَّةٍ

قوله تعالى : ﴿ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ (18) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر
والتوسط هكذا : (جَاءَ أَشْرَاطُهَا) .

قوله تعالى : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ ﴾ (22) قرأ بكسر السين هكذا :

(فَهَلْ عَسَيْتُمْ) . قال الشاطبي :

عَسَيْتُمْ بِكُسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى انْجِلَاً

قوله تعالى : ﴿ إِسْرَارَهُمْ ﴾ (26) قرأ بفتح الهمزة هكذا : (أَسْرَارَهُمْ) .

قال الشاطبي :

وَأَسْرَارَهُمْ فَأكْسرُ صَحَاباً

قوله تعالى : ﴿ هَتَأْتُمْ ﴾ (38) قرأ بتسهيل الهمزة مع التوسط والقصر

هكذا : (هَاتْتُمْ) .

انتهت السورة





سورة الفتح



قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ اللَّهُ ﴾ (10) قرأ بكسر هاء ﴿ عَلَيْهِ ﴾ ، وترقيق لفظ الجلالة هكذا : (عَلَيْهِ الله) . قال الشاطبي :

وَهَا كَسْرُ أُتْسَانِيهِ ضَمٌّ لِحَفْصِهِمْ وَمَعَهُ عَلَيْهِ اللَّهُ فِي الْفَتْحِ وَصَلًا

قوله تعالى : ﴿ فَسَيُوتِيهِ ﴾ (10) قرأ بالنون بدل الياء هكذا : (فَسَيُوتِيهِ) . قال الشاطبي :

وَفِي يَاءٍ يُوتِيهِ غَدِيرٌ تَسْلَسَلَا

قوله تعالى : ﴿ يُدْخِلْهُ ﴾ ، ﴿ يُعَذِّبْهُ ﴾ (17) قرأ بالنون في الفعلين بدل الياء هكذا : (يُدْخِلْهُ) ، (يُعَذِّبْهُ) . قال الشاطبي :

وَيُدْخِلْهُ نُونٌ مَعَ طَلَاقٍ وَفَوْقُ مَعَ تُكْفَرُ تُعَذِّبُ مَعَهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلَا

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (24) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ التَّوْرَةِ ﴾ (29) قرأ بفتح الألف وتقليلها (وجهان) . قال الشاطبي :

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَلًا

انتهت السورة



سورة الحجرات



قوله تعالى : ﴿ اَلنَّبِيِّ ﴾ (2) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد المتصل هكذا : (اَلنَّبِيِّ) .

قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبِيِّ ؕ اَلْهَمْزُ كُلُّ غَيْرِ نَافِعٍ اِبْدَلًا

قوله تعالى : ﴿ تَفِيءَ اِلَى ﴾ (9) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا :

﴿ تَفِيءَ اِلَى ﴾ . قال الشاطبي :

وَتَسْهِيْلُ الْاُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمًا تَفِيءَ اِلَى مَعَ جَاءَ اُمَّةً اَنْزِلًا

نَشَاءُ اَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ اَوْ اَتَيْنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهْلًا

وَنَوْعَانِ مِنْهَا اِبْدَلًا مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ اِلَى كَالْيَاءِ اُقَيْسُ مَعْدِلًا

قوله تعالى : ﴿ مَيِّتًا ﴾ (12) قرأ بتشديد الياء وكسرها هكذا : (مَيِّتًا) .

قال الشاطبي :

وَمَيِّتًا لَدَى الْاَنْعَامِ وَالْحُجُرَاتِ خُذْ

انتهت السورة-



سورة ق



قوله تعالى : ﴿ أَعِذَا ﴾ (3) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية هكذا : (أَلَاذَا) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِيَتَجَمَّلَا
دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَذْكُ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذٌ

قوله تعالى : ﴿ نَقُولُ ﴾ (30) قرأ بالياء بدل النون هكذا : (يَقُولُ) .

قال الشاطبي :

. يَقُولُ بِيَاءٍ إِذْ صَفَا

قوله تعالى : ﴿ مُنِيبٍ ﴾ (33-34) قرأ بضم نون التنوين وصلاً . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أَوْلَى السَّاكِنِينَ لِثَلَاثِ يُضَمُّ لَزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا
قُلِ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اخْرُجْ أَنْ اعْبُدُوا

وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدِ اسْتَهْزَيْ اعْتَلَا

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (37) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ وَأَدْبَرَ ﴾ (40) قرأ بكسر الهمزة هكذا : (وَإِدْبَارَ) .

قال الشاطبي :

... .. وَأَكْسِرُوا أَدْبَارَ إِذْ فَازَ دُخْلًا

قوله تعالى : ﴿ الْمُنَادِ مِنْ ﴾ (41) قرأ بإثبات الياء ساكنة وصلًا هكذا :
(الْمُنَادِ مِنْ) . قال الشاطبي :

فَيَسْرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْـ
سَدِينَ يُؤْتِينَ مَعْ أَنْ تُعْلَمَنِي وَلَا
وَأَخَّرْتَنِي الْأَسْرَ وَتَتَبَعْنَ سَمَا
... ..

قوله تعالى : ﴿ تَشَقَّقُ ﴾ (44) قرأ بتشديد الشين هكذا : (تَشَقَّقُ) .
قال الشاطبي :

تَشَقَّقُ خِفُّ الشَّيْنِ مَعَ قَافٍ غَالِبٌ
... ..

انتهت السورة





سورة الذاريات



قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (40) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ (49) قرأ بتشديد الذال هكذا : (تَذَكَّرُونَ) .
قال الشاطبي :

وَتَذَكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَدًّا



سورة الطور



قوله تعالى : ﴿ ذُرِّيَّتِهِمْ وَمَا ﴾ (21) قرأ بزيادة ألف بعد الياء وكسر التاء
والهاء على الجمع هكذا : (ذُرِّيَّاتِهِمْ وَمَا) . قال الشاطبي :

وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتٍ مَعَ فَتْحِ تَائِهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحْمَلًا
قوله تعالى : ﴿ نَدْعُوهُ إِنَّهُ ﴾ (28) قرأ بفتح الهمزة هكذا : (نَدْعُوهُ أَنَّهُ) .
قال الشاطبي :

... .. وَإِنْ افْتَحُوا الْحَلَا
رِضًا

قوله تعالى : ﴿ الْمُصْطَفِرُونَ ﴾ (37) قرأ بالصاد وجها واحداً هكذا :
(الْمُصْطِفِرُونَ) . قال الشاطبي :

... .. وَالْمُسَيِّ طِرُونَ لِسَانَ عَابَ بِالْخُلْفِ زُمَلَا

قوله تعالى : ﴿ يُصْعَقُونَ ﴾ (45) قرأ بفتح الياء هكذا : (يَصْعَقُونَ) .
قال الشاطبي :

... يَصْعَقُونَ اضْمُمُهُ كَمْ نَصَّ



سورة النجم



قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (7، 30) قرأها بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَائِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ ﴾ (19) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَفَرَأَيْتُمْ) .
قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا
قوله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتَ ﴾ (33) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَفَرَأَيْتَ) .
قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا
قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (35) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَائِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ عَادًا أَلَّوْلَى ﴾ (50) قرأ بنقل حركة الهمزة إلى اللام وإدغام
التنوين في اللام وحذف الهمزة وهمز الواو وإسكانها وصلًا هكذا : (عَادَ لُوْلَى) .
أما عند الابتداء بالأولى فله ثلاثة أوجه :

هكذا : (أَلْقَى) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمًا وَبِدَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِيَتَجَمَّلَا

دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَذْكُ قَبْلَ الضَّمِّ لَبَّى حَبِيبُهُ بِخُلْفِهِمَا بَرًّا وَجَاءَ لِيَفْصِلَا

قوله تعالى : ﴿ جَاءَ ءَالَ ﴾ (41) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع التوسط والقصر هكذا : (جَاءَ ءَالَ) .



سورة الرحمن



قوله تعالى : ﴿ تَخْرُجُ ﴾ (22) قرأ بضم الياء وفتح الراء هكذا : (يُخْرَجُ) .

قال الشاطبي :

وَيَخْرُجُ فَاضْمٌ وَافْتَحَ الضَّمُّ إِذْ حَمَى



سورة الواقعة



قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُنْزِفُونَ ﴾ (19) قرأ بفتح الزاي هكذا : (وَلَا يُنْزِفُونَ) .

قال الشاطبي :

وَفِي يُنْزِفُونَ الزَّايَّ فَانْكَسَرَ شَدًّا وَقُلْ فِي الْأُخْرَى ثَوَى

قوله تعالى : ﴿ أَيِّدَا مِثْنًا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظْمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ (47)

قرأ ﴿ أَيِّدَا ﴾ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الثانية ، وقرأ ﴿ أَءِنَّا ﴾

بهمزة واحدة مكسورة على الإخبار هكذا : (أَلَاذًا مِثْنًا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظْمًا إِنَّا

لَمَبْعُوثُونَ) .

قال الشاطبي :

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آنَذَا
سِوَى نَافِعٍ فِي التَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ
وَدُونَ عَنَادِ عَمٍّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرًا
سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهُوَ فِي التَّمْلِ كُنْ رِضًا
وَعَمٌّ رِضًا فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى
أَتْنَا فَذُو اسْتِفْهَامِ الْكُلِّ أَوَّلًا
سِوَى النَّازِعَاتِ مَعَ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا
وَهُوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلَا
وَزَادَاهُ ثُونًا إِنْنَا عَنْهُمَا اِعْتَلَا
أُصُولُهُمْ وَأَمْدُدُ لَوَى حَافِظَ بَلَا
قوله تعالى : ﴿ أَوْءَا بَاؤُنَا ﴾ (48) قرأ بإسكان الواو هكذا : (أَوْءَا بَاؤُنَا) .

قال الشاطبي :

... .. وَسَا كُنْ مَعَا أَوْءَاؤُنَا كَيْفَ بَلَلًا
قوله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ ﴾ (58، 59، 63، 68، 71) قرأها بتسهيل الهمزة الثانية
هكذا : (أَفَرَأَيْتُمْ) .
قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا
قوله تعالى : ﴿ ءَأَنْتُمْ ﴾ (59، 64، 69، 72) قرأها بإدخال ألف بين
الهمزتين وتسهيل الثانية هكذا : (ءَأَنْتُمْ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية :
قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمَا وَيَذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلَا
دليل الإدخال :
قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لَدُ
قوله تعالى : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ (62) قرأ بتشديد الذال هكذا : (تَذَكَّرُونَ) .

قال الشاطبي :

وَتَذَكَّرُونَ الْكُلَّ خَفَّ عَلَى شَدَا
قوله تعالى : ﴿ لَهَوَ ﴾ (95) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (لَهَوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا



سورة الحديد



قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (1، 2، 3، 4، 6) قرأها بإسكان الهاء هكذا :

(وَهُوَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ فَيُضَاعَفُهُ ﴾ (011) قرأ برفع الفاء هكذا : (فَيُضَاعَفُهُ) .

قال الشاطبي :

يُضَاعَفُهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَهَئِنَا سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ تُقْلَا

كَمَا دَارَ وَأَقْصُرُ

قوله تعالى : ﴿ جَاءَ أَمْرٌ ﴾ (14) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر

والتوسط هكذا : (جَا أَمْرٌ) .

قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ (24) قرأ بحذف ضمير

المنفصل هكذا : (فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) . قال الشاطبي :

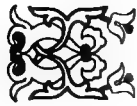
. وَقُلْ هُوَ الْـ غَنِيٌّ هُوَ احْذِفْ عَمَّ وَصَلًا مُوَصَّلًا

قوله تعالى : ﴿ النَّبُوءَ ﴾ (26) قرأ بإسكان الواو وزيادة همزة بعدها مع المد

المتصل هكذا : (النَّبُوءَةُ) . قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبُو ءِةِ الْهَمْزَ كُلُّ غَيْرٍ نَافِعٍ ابْدَلَا

انتهى الجزء



سورة المجادلة



قوله تعالى : ﴿ اَلْتَمَى ﴾ (2) قرأ بحذف الياء هكذا : (اللآء) .
قال الشاطبي :

وَبِالْهَمْزِ كُلِّ اللَّاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ ذَكَا وَيِيَاءَ سَاكِنٍ حَجَّ هُمْلًا
وَكَالْيَاءِ مَكْسُورًا لَوْرَشٍ وَعَنْهُمَا وَقَفَ مُسْكِنًا وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجْلًا
قوله تعالى : ﴿ يُظْهِرُونَ ﴾ معاً (2,3) قرأ بفتح الياء والطاء والهاء وتشديدهما
وحذف الألف بعد الطاء هكذا : (يَظْهَرُونَ) . قال الشاطبي :

وَتَظَاهَرُونَ اضْمُمُهُ وَاكْسِرْ لِعَاصِمٍ وَفِي الْهَاءِ خَفَفَ وَأَمْدُدُ الطَّاءَ ذُبْلًا
[وَخَفَفَهُ ثَبَتٌ وَفِي قَدْ سَمِعَ كَمَا هُنَا وَهُنَاكَ الطَّاءُ خَفَفَ نَوْفَلًا]
قوله تعالى : ﴿ لِيَحْزُنَ ﴾ (10) قرأ بضم الياء وكسر الزاي هكذا :
(لِيَحْزَنَ) . قال الشاطبي :

... وَيَحْزُنُ غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلًا
قوله تعالى : ﴿ فِي الْمَجْلِسِ ﴾ (11) قرأ بإسكان الجيم وحذف الألف
على الإفراد هكذا : (فِي الْمَجْلِسِ) . قال الشاطبي :

وَأَمْدُدْ فِي الْمَجْلِسِ نَوْفَلًا
قوله تعالى : ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ ﴾ (13) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل
الثانية هكذا : (ءَأَشْفَقْتُمْ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمًا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفًا لِيَتَجَمَّلَا
دليل الإدخال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذٌ

قوله تعالى : ﴿ وَتَحْسَبُونَ ﴾ (18) قرأ بكسر السين هكذا : (وَتَحْسَبُونَ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السَّيْنِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلًا
قوله تعالى : ﴿ وَرُسُلِي إِنِّ ﴾ (21) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا :
(وَرُسُلِي إِنِّ) . قال الشاطبي :

وِثْنَانِ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولَى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا
[أوقال:]

... .. وَفِي رُسُلِي أَصْلٌ كَسَمَا وَافِي الْمَلَا



سورة الحشر



قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (1) قرأ بإسك ان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكَنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ بَيُوتُهُمْ ﴾ (2) قرأ بكسر الباء هكذا : (بَيُوتُهُمْ) .
قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بَيُوتِ وَالْبَيُوتِ يُضْمُ عَنْ حَمَى جَلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلًا
قوله تعالى : ﴿ تَحْسِبُهُمْ ﴾ (14) قرأ بكسر السَّيْنِ هكذا : (تَحْسِبُهُمْ) .
قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السَّيْنِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلًا
قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾ (16) قرأ بفتح ياء الإضافة هكذا :
(إِنِّي أَخَافُ) . قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمًا فَتَحُّهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَلَا
قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (24) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكَنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا



سورة الممتحنة



قوله تعالى : ﴿ وَأَنَا أَعْلَمُ ﴾ (1) قرأ بإثبات الألف فتصير من قبيل المد
المنفصل هكذا : (وَأَنَا أَعْلَمُ) . قال الشاطبي :

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحِ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُحْلًا
قوله تعالى : ﴿ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ﴾ (3) قرأ بضم الياء وسكون الفاء وفتح
الصاد هكذا : (يُفْصِلُ) . قال الشاطبي :

وَيُفْصِلُ فَتَحُ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَادُهُ بِكَسْرِ ثَوِي وَالثَّقْلُ شَافِيهِ كُمًّا
قوله تعالى : ﴿ أُسْوَةٌ ﴾ معاً (4، 6) قرأ بكسر الهمزة هكذا : (إِسْوَةٌ) .
قال الشاطبي :

وَفِي الْكُلِّ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي أُسْوَةٍ نَدَى
قوله تعالى : ﴿ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا ﴾ (4) قرأ بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة
هكذا : (وَالْبَغْضَاءُ وَبَدًا) .

قوله تعالى : ﴿ أَلَنَّبِيُّ إِذَا ﴾ (12) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة مضمومة
بعدها ، وفي الوصل تكون همزة مضمومة بعدها همزة مكسورة فيقرأ قالون
بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (النَّبِيُّ إِذَا) ،
(النَّبِيُّ وَذَا) . قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبُوَّةِ الْهَمْزُ كُلُّ غَيْرِ نَافِعٍ ابْدَلًا



سورة الصف



قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (1) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَائِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ اَلتَّوْرَةِ ﴾ (6) قرأ بفتح الألف وتقليلها (وجهان) .

قال الشاطبي :

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَلًا
قوله تعالى : ﴿ بَعْدِي أَسْمُهُ ﴾ (6) قرأ بفتح الياء هكذا : (بَعْدِي أَسْمُهُ) .

قال الشاطبي :

... ..
... بَعْدِي سَمَا صَفْوُهُ وَلَا
قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (7) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَائِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ مِثْمُ نُورِهِ ﴾ (8) قرأ بتنوين ﴿ مِثْمُ ﴾ ، ونصب راء
﴿ نُورِهِ ﴾ وضم الهاء هكذا : (مِثْمُ نُورُهُ) . قال الشاطبي :

... .. وَمِثْمُ لَا تُنَوِّهُ وَاخْفِضْ نُورَهُ عَنْ شَذَا دَلَا
قوله تعالى : ﴿ أَنْصَارَ اللَّهِ ﴾ (14) قرأ بتنوين الراء ، وزاد لام الجر قبل لفظ
الجلالة هكذا : (أَنْصَارًا لِلَّهِ) . قال الشاطبي :

وَلِلَّهِ زِدْ لَامًا وَأَنْصَارَ نَوْنًا سَمَا
قوله تعالى : ﴿ أَنْصَارِي إِلَى ﴾ (14) قرأ بفتح الياء وصلًا هكذا :
(أَنْصَارِي إِلَى) . قال الشاطبي :

وِثْنَانٍ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولَى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا
بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعَنَتِي وَمَا بَعْدُهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أَهْمِلَا



سورة الجمعة



قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (3) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَائِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلًا

قوله تعالى : ﴿ التَّوْرَةِ ﴾ (5) قرأ بفتح الألف وتقليلها (وجهان) .

قال الشاطبي :

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلَّ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَلًا



سورة المنافقون



قوله تعالى : ﴿ تَحْسِبُونَ ﴾ (4) قرأ بكسر السين هكذا : (يَحْسِبُونَ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلًا

قوله تعالى : ﴿ لَوَّأَ ﴾ (5) قرأ بتخفيف الواو هكذا : (لَوَّأَ) .

قال الشاطبي :

وَخَفَّ لَوَّأَ إِلْفًا

قوله تعالى : ﴿ جَاءَ أَجْلُهَا ﴾ (11) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر

والتوسط هكذا : (جَا أَجْلُهَا) .



سورة التغابن



قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (1) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قول تعالى : ﴿ يُكْفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ ۖ وَيُدْخِلْهُ ﴾ (9) قرأ بالنون في الفعلين
هكذا : (نُكْفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَنُدْخِلْهُ) . قال الشاطبي :
وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعَ طَلَاقٍ وَفَوْقُ مَعَ نُكْفِّرْ نُعَذِّبُ مَعَهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلَا



سورة الطلاق



قوله تعالى : ﴿ أَلَنَبِيُّ إِذَا ﴾ (1) قرأ بتخفيف الباء وزيادة همزة مضمومة
بعدها ، وفي الوصل تكون همزة مضمومة بعدها همزة مكسورة فيقرأ قالون
بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (النَّبِيُّ إِذَا) ،
(النَّبِيُّ وَذَا) . قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبَوِ ءِةِ الْهَمْزِ كُلُّ غَيْرٍ نَافِعٍ ابْدَلَا
قوله تعالى : ﴿ بَيُّوتِهِنَّ ﴾ (1) قرأ بكسر الباء هكذا : (بَيُّوتِهِنَّ) .
قال الشاطبي :

وَكَسْرُ بَيُّوتٍ وَبَيُّوتٍ يَضُمُّ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ وَجَهَا عَلَى الْأَصْلِ أَقْبَلَا
قوله تعالى : ﴿ فَهَوَ ﴾ (3) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهَوَ) .
قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ بَلِّغْ أَمْرِهِ ﴾ (3) قرأ ﴿ بَلِّغْ ﴾ بتنوين الغين ، وقرأ
﴿ أَمْرِهِ ﴾ بفتح الراء هكذا : (بَالِغٌ أَمْرُهُ) . قال الشاطبي :
وَبَالِغٌ لَا تَنْوِينَ مَعَ خَفْضِ أَمْرِهِ لِحَفْضِ

قوله تعالى : ﴿ وَالَّتِي ﴾ معاً (4) قرأ هما بحذف الياء هكذا : (واللاء) .

قال الشاطبي :

وَبِالْهَمْزِ كُلِّ اللَّاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ ذَكَا وَيَاءَ سَاكِنٍ حَجَّ هُمْلًا
وَكَالْيَاءِ مَكْسُورًا لَوْرَشٍ وَعَنْهُمَا وَقِفْ مُسْكِنًا وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُحْلًا

قوله تعالى : ﴿ نَكْرًا ﴾ (8) قرأ بضم الكاف هكذا : (نُكْرًا) .

قال الشاطبي :

... .. وَنُكْرًا شَرَعُ حَقٍّ لَهُ عُلَا

قوله تعالى : ﴿ مُبَيِّنَاتٍ ﴾ (11) قرأ بفتح الياء هكذا : (مُبَيِّنَاتٍ) .

قال الشاطبي :

وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةً دَنَا صَحِيحًا وَكَسَرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفًا عَلَا

قوله تعالى : ﴿ يُدْخِلُهُ ﴾ (11) قرأ بالنون بدل الياء هكذا : (نُدْخِلُهُ) .

قال الشاطبي :

وَنُدْخِلُهُ نُونٌ مَعَ طَلَاقٍ وَفَوْقُ مَعَ نُكْفَرُ نُعَذِّبُ مَعَهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلَا



سورة التحريم



قوله تعالى : ﴿ النَّبِيِّ ﴾ (1) قرأ بتخفيف الياء وزيادة همزة بعدها مع المد

قال الشاطبي :

المتصل هكذا : (النَّبِيِّ) .

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبُو عَةِ الْهَمْزُ كُلُّ غَيْرِ نَافِعٍ ابْدَلَا

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (2) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ اَلنَّبِيُّ اِلَىٰ ﴾ (3) قرأ بتخفيف الباء وزيادة همزة مضمومة بعدها ، وفي الوصل تكون همزة مضمومة بعدها همزة مكسورة فيقرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها واواً مكسورة (وجهان) هكذا : (النَّبِيُّ ذَا) ، (النَّبِيُّ وَذَا) .
قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبُوَّةِ اَلْهَمْزُ كُلُّ غَيْرٍ نَافِعٍ اِبْدَلًا
قوله تعالى : ﴿ تَظَاهَرَا ﴾ (4) قرأ بتشديد الظاء هكذا : (تَظَاهَرَا) .
قال الشاطبي :

وَتَظَاهَرُونَ الظَّاءُ خُفِّ ثَابِتًا وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضًا تَحَلَّلًا
قوله تعالى : ﴿ يُبْدِلُهُ ﴾ (5) قرأ بفتح الباء وتشديد الدال هكذا : (يُبْدِلُهُ) .
قال الشاطبي :

وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبْدِلُ هَاهُنَا وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمُلْكِ كَافِهِ ظَلَّلًا
قوله تعالى : ﴿ اَلنَّبِيُّ ﴾ (8) ، ﴿ اَلنَّبِيُّ ﴾ (9) قرأها بتخفيف الباء وزيادة همزة بعدهما مع المد المتصل هكذا : (النَّبِيُّ) ، (النَّبِيُّ) .
قال الشاطبي :

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النَّبُوَّةِ اَلْهَمْزُ كُلُّ غَيْرٍ نَافِعٍ اِبْدَلًا
قوله تعالى : ﴿ وَكُتِبَ عَلَيْهِ ﴾ (12) قرأ بكسر الكاف وفتح التاء وزيادة ألف بعدها على الأفراد هكذا : (وَكِتَابِهِ) .
قال الشاطبي :

... وَالتَّوْحِيدُ فِي وَكِتَابِهِ شَرِيفٌ وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعٌ حِمَى عَلَا

انتهى الجزء





سورة الملك



قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ كله (14,4,2,1) ، ﴿ وَهِيَ ﴾ (7) قرأها بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) ، (وَهِيَ) . قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَائِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكُنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿ ءَأَمِنْتُمْ ﴾ (16) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (ءَأَمِنْتُمْ) .

دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمَا
دليل الإحلال : قال الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذ

قوله تعالى : ﴿ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ ﴾ معاً (17,16) قرأها بإبدال الهمزة الثانية ياء مفتوحة هكذا : (السَّمَاءِ يَنْ) .

قوله تعالى : ﴿ سَيِّئَتْ ﴾ (27) قرأ بإشمام كسرة السين الضمة .
قال الشاطبي :

وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسَبَقَ كَمَا رَسَا وَسَيَّءٌ وَسَيِّئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَتْبَلَا
قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ معاً (29,28) قرأها بتسهيل الهمزة الثانية هكذا :
(أَرَأَيْتُمْ) . قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا



سورة القلم



قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (7) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
 قوله تعالى : ﴿ أَنْ آغْدُوا ﴾ (22) قرأ بضم النون وصلًا هكذا : (أَنْ آغْدُوا
) . قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنِينَ لثَلَاثِ يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نِدِّ حَلَا
 قُلْ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اخْرُجْ أَنْ أَعْبُدُوا
 وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزِئْ اعْتَلَا

قوله تعالى : ﴿ أَنْ يُبَدِّلَنَا ﴾ (32) قرأ بفتح الباء وتشديد الدال هكذا :
 (أَنْ يُبَدِّلَنَا) . قال الشاطبي :

وَمِنْ بَعْدِ بِالْتَّخْفِيفِ يُبَدِّلُ هَاهُنَا وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمُلْكِ كَافِيهِ ظَلَّلَا
 قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ معاً (49,48) قرأهما بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .
 قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
 قال تعالى : ﴿ لِيَزْلَقُونَكَ ﴾ (51) قرأ بفتح الباء هكذا : (لِيَزْلَقُونَكَ) .
 قال الشاطبي :

وَضَمُّهُمْ فِي يَزْلَقُونَكَ خَالِدٌ



سورة الحاقة



قوله تعالى : ﴿ أُذُنٌ ﴾ (12) قرأ بإسكان الذال هكذا : (أُذُنٌ) .

قال الشاطبي :

وَكَيْفَ أَتَى أُذُنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلَا

قوله تعالى : ﴿ فَهِيَ ﴾ (16) ، ﴿ فَهُوَ ﴾ (21) قرأهما بإسكان الهاء
 هكذا : (فَهِيَ) ، (فَهُوَ) . قال الشاطبي :
 وَهَآ هُوَ بَعْدَ الْوَآوِ وَالْفَا وَلَامِهَا وَهَآ هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
 قوله تعالى : ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ (42) قرأ بتشديد الذال هكذا : (تَذَكَّرُونَ) .
 قال الشاطبي :
 وَتَذَكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَدًّا



سورة المعارج



قوله تعالى : ﴿ سَأَلَ ﴾ (1) قرأ بإبدال الهمزة ألفاً هكذا : (سَالَ) .
 قال الشاطبي :
 وَسَالَ بِهِمْزٍ غُضْنُ دَانَ وَغَيْرُهُمْ مِنْ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَآوٍ أَوْ يَاءٍ ابْدَلَا
 قوله تعالى : ﴿ يَوْمِئِذٍ ﴾ (11) قرأ بفتح الميم هكذا : (يَوْمَيْذٍ) .
 قال الشاطبي :
 وَيَوْمَيْذٍ مَعَ سَالَ فَافْتَحَ أَتَى رِضًا وَفِي التَّمْلِ حِصْنٌ قَبْلَهُ التُّونُ ثُمْلًا
 قوله تعالى : ﴿ نَزَّاعَةً ﴾ (16) قرأ برفع التاء هكذا : (نَزَّاعَةٌ) .
 قال الشاطبي :
 وَنَزَّاعَةٌ فَارْفَعُ سِوَى حَفْصِهِمْ
 قوله تعالى : ﴿ بِشَهَادَتِهِمْ ﴾ (33) قرأ بحذف الألف التي بعد الدال على
 الإفراد هكذا : (بِشَهَادَتِهِمْ) . قال الشاطبي :
 شَهَادَاتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقَبَّلَا

قوله تعالى : ﴿ نُصِبِ ﴾ (43) قرأ بفتح النون وإسكان الصاد هكذا :
 (نُصِب) . قال الشاطبي :
 إِلَى نُصْبٍ فَاضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ عَلَا كِرَامِ



سورة نوح



قوله تعالى : ﴿ أَنْ أَعْبُدُوا ﴾ (3) قرأ بضم النون وصلأ هكذا : (أَنْ أَعْبُدُوا) .
 قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أَوَّلَى السَّاكِنِينَ لثَالِثٍ يُضْمُّ لَزُومًا كَسْرُهُ فِي نِدِّ حَلَا
 قُلْ ادْعُوا أَوْ انْقُصْ قَالَتْ اخْرُجْ أَنْ أَعْبُدُوا

وَمَحْظُورًا أَنْظَرُ مَعَ قَدْ اسْتَهْزِئَ اعْتَلَا

قوله تعالى : ﴿ دُعَاءِي إِلَّا ﴾ (6) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (دُعَائِي
 إِلَّا) . قال الشاطبي :

وِثْنَانٍ مَعَ خَمْسِينَ مَعَ كَسْرِ هَمْزَةٍ بَفَتْحِ أَوَّلِي حُكْمِ سَوَى مَا تَعَزَّلَا
 [وقال:]

وَأُمِّي وَأَجْرِي سَكْنَا دِينَ صَحْبَةٍ دُعَاءِي آبَاءِي لَكُوفٍ تَحْمَلَا

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَعْلَنْتُ ﴾ (9) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (إِنِّي
 أَعْلَنْتُ) . قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمَاءٌ فَتَحُّهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلَا
 قوله تعالى : ﴿ وَدَا ﴾ (23) قرأ بضم الواو هكذا : (وَدَا) .

قال الشاطبي :

. وَقُلْ وَدًّا بِهِ الضَّمُّ أَعْمَلَا

قوله تعالى : ﴿ بَيْتِي مُؤْمِنًا ﴾ (28) قرأ بإسكان الياء وصلأ ووقفاً هكذا :
 (بَيْتِي مُؤْمِنًا) .

. وَبَيْتِي بِنُوحٍ عَنْ لَوِيَّ وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلًا لِيُخْفَلَا



سورة الجن



قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى ﴾ (3) ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ﴾ (4) ﴿ وَأَنَا ظَنَّنَا أَنَّ لَن تَقُولَ ﴾ (5) ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رَجَالٌ ﴾ (6) ﴿ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا ﴾ (7) ﴿ وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ ﴾ (8) ﴿ وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ ﴾ (9) ﴿ وَأَنَا لَا نَدْرِي ﴾ (10) ﴿ وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ ﴾ (11) ﴿ وَأَنَا ظَنَّنَا أَنَّ لَن نُعْجِزَ اللَّهَ ﴾ (12) ﴿ وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى ﴾ (13) ﴿ وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ ﴾ (14) ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ ﴾ (19) قرأ بكسر الهمزة في المواضع كلها وهي ثلاثة عشر موضعاً . قال الشاطبي :

مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحَ إِنْ كَمْ شَرْفًا عَلَا

وَعَنْ كُلِّهِمْ أَنَّ الْمَسَاجِدَ فَتَحَهُ وَفِي أَنَّهُ لَمَّا بِكَسْرِ صَوَى الْعَلَا

قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُكَ ﴾ (17) قرأ بالنون بدل الياء هكذا : (نَسْأَلُكَ) .

قال الشاطبي :

وَسْأَلُكَ يَا كُوف

قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا ﴾ (20) قرأ بفتح القاف وزيادة ألف بعدها وفتح

اللام هكذا : (قَالَ إِنَّمَا) .

... وَفِي قَالَ إِنَّمَا هُنَا قُلْ فَشَا نَصًّا وَطَابَ تَقَبُّلاً

قوله تعالى : ﴿ رَبِّي أَمَدًا ﴾ (25) قرأ بفتح الياء وصلأ هكذا : (رَبِّي أَمَدًا) .

قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمًا فَتَحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا



سورة المزمل



قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَنْقُصْ ﴾ (3) قرأ بضم الواو وصلأ هكذا : (أَوْ أَنْقُصْ) .
قال الشاطبي :

وَضَمُّكَ أَوَّلَى السَّاكِنِينَ لثَلَاثَ يُضْمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدِّ حَلَا
قُلِ ادْعُوا أَوْ أَنْقُصْ قَالَتْ اخْرُجْ أَنْ أَعْبُدُوا

وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدْ اسْتَهْزَى اعْتَسَلَا

قوله تعالى : ﴿ وَنِصْفَهُ وَتُلْثُهُ ﴾ (20) قرأ ﴿ وَنِصْفَهُ ﴾ بجر الفاء
وكسر الهاء ، وقرأ ﴿ وَتُلْثُهُ ﴾ بجر التاء وكسر الهاء هكذا : (وَنِصْفِهِ وَتُلْثِهِ) .
قال الشاطبي :

وَتَا ثُلْثُهُ فَانْصِبْ وَفَا نِصْفِهِ ظِيَّ



سورة المائدة



قوله تعالى : ﴿ وَالرُّجْزَ ﴾ (5) قرأ بكسر الراء هكذا : (وَالرُّجْزَ) .
قال الشاطبي :

وَوَالرُّجْزَ ضَمُّ الْكَسْرِ حَفْصُ

قوله تعالى : ﴿ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴾ (50) قرأ بفتح الفاء هكذا : (مُسْتَنْفِرَةٌ) .
قال الشاطبي :

... وَفَا مُسْتَنْفِرَةٌ عَمَّ فَتَحُهُ

قوله تعالى : ﴿ يَذْكُرُونَ ﴾ (56) قرأ بالتاء بدل الياء هكذا : (تَذْكُرُونَ) .
قال الشاطبي :

وَمَا يَذْكُرُونَ الْغَيْبَ خُصَّ وَخُلَلَا



سورة القيامة



قوله تعالى : ﴿ اٰتٰخَسَبُ ﴾ (3) قرأ بكسر السين هكذا : (اَيْحَسَبُ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُوَصَّلًا

قوله تعالى : ﴿ بَرَقَ ﴾ (7) قرأ بفتح الراء هكذا : (بَرَقَ) .

قال الشاطبي :

وَرَا بَرَقَ افْتَحَ اَمْنًا يَذَرُونَ مَعً يُحِبُّونَ حَقُّ كَفَّ

قوله تعالى : ﴿ مِّن رَّاقٍ ﴾ (27) قرأ بدون سكت هكذا : (مِّن رَّاقٍ) .

قال الشاطبي :

وَسَكَنَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ عَلَى أَلْفِ التَّنْوِينِ فِي عَوْجًا بَلَا

وَفِي ثَوْنٍ مِّن رَّاقٍ وَمَرْقَدَنَا وَلَا مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكَّتْ مُوَصَّلًا

قوله تعالى : ﴿ اٰتٰخَسَبُ ﴾ (36) قرأ بكسر السين هكذا : (اَيْحَسَبُ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلًا سَمًا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُوَصَّلًا

قوله تعالى : ﴿ يُعْنَى ﴾ (37) قرأ بقاء الخطاب هكذا : (تُعْنَى) .

قال الشاطبي :

... .. يُعْنَى عُلَاً عُلَاً



سورة الإنسان



قوله تعالى : ﴿ سَلَسِلَاً وَأَغْلَلَاً ﴾ (4) قرأ ﴿ سَلَسِلَاً ﴾ بتنوين اللام

وصلاً وإبدال التنوين ألفاً وفقاً هكذا : (سَلَسِلَاً وَأَغْلَلَاً) ، (سَلَسِلَاً) .

قال الشاطبي :

سَلَّاسِلَ نَوْنٍ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ لَنَا وَبِالْقَصْرِ قِفٍ مِنْ عَن هُدًى خَلْفَهُمْ فَلَا زَكَاً

قوله تعالى : ﴿ قَوَارِيرًا ﴾ (15) ، ﴿ قَوَارِيرًا مِنْ ﴾ (16) قرأهما بتنوين الراء وصلًا وإبدال التنوين ألفًا وقفًا هكذا : (قَوَارِيرًا) ، (قَوَارِيرًا مِنْ) وصلًا ، (قَوَارِيرًا) وقفًا . قال الشاطبي :

... وَقَوَارِيرًا فَنَوْنُهُ إِذْ دَنَا رِضًا صَرْفَهُ وَأَقْصَرُهُ فِي الْوَقْفِ فَيَصَلَا وَفِي الثَّانِ نَوْنٌ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ

قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ (21) قرأ بإسكان الياء وكسر الهاء هكذا : (عَالِيَهُمْ) . قال الشاطبي : وَعَالِيَهُمْ اسْكَنْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ إِذْ فَشَا



سورة المرسلات



قوله تعالى : ﴿ نُذِرًا ﴾ (6) قرأ بضم الذال هكذا : (نُذِرًا) . قال الشاطبي : ... وَنُذِرًا صِحَابُهُمْ

قوله تعالى : ﴿ فَقَدَرْنَا ﴾ (23) قرأ بتشديد الدال هكذا : (فَقَدَرْنَا) . قال الشاطبي :

... قَدَرْنَا ثَقِيلًا إِذْ رَسَا

قوله تعالى : ﴿ جَمَلَتْ ﴾ (33) قرأ بزيادة ألف بعد اللام على الجمع هكذا : (جَمَالَاتٌ) . قال الشاطبي :

... وَجَمَالَاتٌ فَوَحَّدْ شَدًّا عَلَاً

انتهى الجزء



سورة النبأ



قوله تعالى : ﴿ وَفُتِحَتْ ﴾ (19) قرأ بتشديد التاء هكذا : (وَفُتِحَتْ) .
قال الشاطبي :

فُتِحَتْ خَفَّفَ وَفِي النَّبَأِ الْعُلَا
لِكُوفِ

قوله تعالى : ﴿ وَغَسَّاقًا ﴾ (25) قرأ بتخفيف السين هكذا : (وَغَسَّاقًا) .
قال الشاطبي :

وَتَقَلَّ غَسَّاقًا مَعًا شَائِدٌ عُلَا
قوله تعالى : ﴿ رَبِّ السَّمَوَاتِ ﴾ (37) قرأ برفع الباء هكذا :
(رَبُّ السَّمَوَاتِ) .

قوله تعالى : ﴿ الرَّحْمَنِ ﴾ (37) قرأ برفع النون هكذا : (الرَّحْمَنُ) .
قال الشاطبي :

وَفِي رَفْعِ بَا رَبِّ السَّمَوَاتِ خَفَضَهُ
ذُلُولٌ وَفِي الرَّحْمَنِ نَائِمِهِ كَمَلًا



سورة النازعات



قوله تعالى : ﴿ أَيْنَا ﴾ (10) ، ﴿ أَيْدَا ﴾ (11) قرأ ﴿ أَيْنَا ﴾ بإدخال ألف
بين الهمزتين وتسهيل الثانية هكذا : (أَلَانَا) ، وقرأ ﴿ أَيْدَا ﴾ بحذف الهمزة
الأولى على الإخبار هكذا : (إِذَا) .
قال الشاطبي :

وَمَا كُرِّرَ اسْتَفْهَامُهُ نَحْوُ آثَدَا
أَتْنَا فَذُو اسْتَفْهَامِ الْكُلِّ أَوَّلًا
سِوَى نَافِعٍ فِي التَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ
سِوَى النَّازِعَاتِ مَعَ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا

وَدُونَ عَنَادِ عَمٍّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرًا وَهَوَى فِي الثَّانِي أُنَى رَاشِدًا وَلَا
 سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهَوَى فِي النَّمْلِ كُنْ رِضًا وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّا عَنْهُمَا اعْتَلَا
 وَعَمَّ رِضًا فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى أُصُولِهِمْ وَأَمْدُ لَوَى حَافِظٍ بَلَا
 قوله تعالى : ﴿ طُوى ﴾ (16) ﴿ أَذْهَبَ ﴾ (16) قرأ بحذف التنوين وصلًا
 ووقفًا هكذا : (طوى اذهب) . قال الشاطبي :

وَتُونُ بِهَا وَالنَّازِعَاتِ طُوى ذَكََا
 قوله تعالى : ﴿ تَزَكَّى ﴾ (18) قرأ بتشديد الزاي هكذا : (تَزَكَّى) .
 قال الشاطبي :

... .. وَفِي تَزَكَّى تَصَدَّى الثَّانِ حَرَمِيٌّ ثَقَلَا
 قوله تعالى : ﴿ ءَأَنْتُمْ ﴾ (27) قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين وتسهيل الهمزة
 الثانية هكذا : (ءَأَنْتُمْ) .
 دليل تسهيل الهمزة الثانية : قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمَا وَبَذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِسَجْمَلَا
 دليل الإدخال : قال الشاطبي :
 وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذٌ



سورة عبس



قوله تعالى : ﴿ فَتَنْفَعُهُ ﴾ (4) قرأ برفع العين هكذا : (فَتَنْفَعُهُ) .
 قال الشاطبي :

فَتَنْفَعُهُ فِي رَفْعِهِ نَصْبٌ عَاصِمٌ
 قوله تعالى : ﴿ تَصَدَّى ﴾ (6) قرأ بتشديد الصاد هكذا : (تَصَدَّى) .

قال الشاطبي :

... .. وفي تَزَكَّى تَصَدَّى الثَّانِ حَرَمِي ثَقَلَا

قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ ﴾ (9) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا

قوله تعالى : ﴿ شَاءَ أَنْشَرُهُ ﴾ (22) قرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع التوسط والقصر هكذا : (شَأْ أَنْشَرُهُ) .

قوله تعالى : ﴿ أَنَا صَبَبْنَا ﴾ (25) قرأ بكسر الهمزة هكذا : (إِنَّا صَبَبْنَا) .

قال الشاطبي :

... .. وَأَنَا صَبَبْنَا فَتَحُهُ ثَبْتُهُ ثَلَا



سورة التكويد



لا خلاف فيها .



سورة الانفطار



قوله تعالى : ﴿ فَعَدَّلَكَ ﴾ (7) قرأ بتشديد الدال هكذا : (فَعَدَّلَكَ) .

قال الشاطبي :

... .. وَخَفَّ فِي فَعَدَّلَكَ لِلْكَوْفِي



سورة المطففين



﴿ بَلَّ رَانَ ﴾ (14) قرأ بدون سكت بينهما مع إدغام اللام في الراء

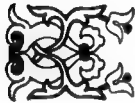
هكذا : (بَرَّانَ) .

قال الشاطبي :

وَسَكَنَتْهُ حَفْصٌ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ عَلَى أَلْفِ التَّنْوِينِ فِي عَوِجًا بِلَا
وَفِي نُونٍ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلَا مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكَنَتْ مُوَصَّلًا
قوله تعالى : ﴿فَكِهِينَ﴾ (31) قرأ بزيادة ألف بعد الفاء هكذا : (فَاكِهَيْنَ).

قال الشاطبي :

وَفِي فَاكِهَيْنَ اقْصُرْ عُلاَ



سورة الانشقاق



قوله تعالى : ﴿وَيَصْلَى﴾ (12) قرأ بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام
هكذا : (وَيُصْلَى) . قال الشاطبي :

يُصْلَى ثَقِيلاً ضُمَّ عَمَّ رِضاً دَنَا



سورة البروج



قوله تعالى : ﴿وَهُوَ﴾ (14) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (وَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
قوله تعالى : ﴿مَحْفُوظٌ﴾ (22) قرأ برفع الظاء هكذا : (مَحْفُوظٌ) .

قال الشاطبي :

وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعُهُ خُصَّ وَهُوَ فِي الْمَ جِيدٍ شَفَا . . .



سورة الطارق



قوله تعالى : ﴿ لَمَّا عَلَيَهَا ﴾ (4) قرأ بتخفيف الميم هكذا : (لَمَّا) .
قال الشاطبي :

وَفِيهَا وَفِي يَاسِينَ وَالطَّارِقِ الْعَلَى يُشَدِّدُ لَمَّا كَامِلٌ نَصٌّ فَأَعْتَلَى



سورة الأعلى



لا خلاف فيها .



سورة الغاشية



قوله تعالى : ﴿ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً ﴾ (11) قرأ ﴿ تَسْمَعُ ﴾ بضم التاء ،
وقرأ ﴿ لَغِيَةً ﴾ برفع التنوين هكذا : (لَا تُسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَةً) .
قال الشاطبي :

يُسْمَعُ التَّذْكِيرُ حَقٌّ وَذُو جَلَا
وَضَمٌّ أُولُوا حَقٌّ وَلَاغِيَةً لَهُمْ
.....



سورة الفجر



قوله تعالى : ﴿ يَسِّرْهُ ۖ هَلْ ﴾ (4-5) قرأ بإثبات الياء وصلأ هكذا :
(يَسْرِي هَلْ) .
قال الشاطبي :

وَفِي الْوَصْلِ حَمَادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ
فَيَسْرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهُـ
وَأَخَّرْتَنِي الْأَسْرَا وَتَتَبَعُنْ سَمَا
وَجُمْلَتُهَا سَتُونَ وَأَتْنَانٌ فَأَعْقَلَا
دَيْنٌ يُؤْتِينَ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وَلَا
.....

قوله تعالى : ﴿ رَبِّیَ أَكْرَمَنِ ﴾ (15) ، ﴿ رَبِّیَ أَهْنَنِ ﴾ ﴿ كَلَّا ﴾ (16) قرأ ﴿ رَبِّیَ ﴾ فيهما بفتح الياء وصلأ ، وقرأ ﴿ أَكْرَمَنِ ﴾ ، ﴿ أَهْنَنِ ﴾ بإثبات الياء الزائدة وصلأ هكذا : (رَبِّیَ أَكْرَمَنِ وَأَمَّا) ، (رَبِّیَ أَهْنَنِ كَلَّا) .
 دليل فتح الياء : قال الشاطبي :

فَتَسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بَفَتْحٍ وَتَسْعُهَا سَمَاءُ فَتُحْهِهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمْلًا
 دليل إثبات الياء الزائدة : قال الشاطبي :

وَأَكْرَمَنِي مَعَهُ أَهَانِي إِذْ هَدَى وَحَذَفُهَا لِلْمَازِنِي عُدَّ أَغْدَلًا
 قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْضُونَ ﴾ (18) قرأ بضم الحاء وحذف الألف هكذا : (وَلَا تَحْضُونَ) .
 قال الشاطبي :

يَحْضُونَ فَتُحُ الضَّمُّ بِالْمَدِّ ثُمًّا



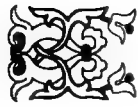
سورة البلد



قوله تعالى : ﴿ اتَّخَسَبُ ﴾ معاً (5، 7) قرأها بكسر السين هكذا : (أَيْخَسَبُ) .
 قال الشاطبي :

وَيَخَسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلًا سَمَاءً رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلًا
 قوله تعالى : ﴿ مُؤَصَّدَةٌ ﴾ (30) قرأ بإبدال الهمزة واواً مدية ساكنة هكذا : (مُؤَصَّدَةٌ) .
 قال الشاطبي :

وَمُؤَصَّدَةٌ فَاهْمَزَ مَعًا عَنْ فَتَى حَمَى



سورة الشمس



قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَخَافُ ﴾ (15) قرأ بالفاء مكان الواو هكذا : (فَلَا يَخَافُ) .
قال الشاطبي :

... .. وَلَا عَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَأَنْجَلَا



من سورة الليل إلى سورة التين



لا خلاف فيهم .



سورة العلق



قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ (9,11,13) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا :
(أَرَأَيْتَ) قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا



سورة القدر



لا خلاف فيها .



سورة البينة



قوله تعالى : ﴿ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ (6) ، ﴿ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴾ (7) قرأ بياء ساكنة بعد
الراء وبهمزة مفتوحة بعد الباء هكذا : (خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) ، (شَرُّ الْبَرِيَّةِ) .

قال الشاطبي :

... .. وَحَرَفِي الْـ بَرِيَّةَ فَاهْمِزٍ آهِلاً مُتَأَهِّلاً

سورة الزلزلة والعاديات

لا خلاف فيهما .

سورة القارعة

قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ ﴾ (7) قرأ بإسكان الهاء هكذا : (فَهُوَ) .

قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنُ رَاضِياً بَارِداً حَلاً

سورة التكاثر والعصر

لا خلاف فيهما .

سورة الهمزة

قوله تعالى : ﴿ تَحْسَبُ ﴾ (3) قرأ بكسر السين هكذا : (يَحْسَبُ) .

قال الشاطبي :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السَّيْنِ مُسْتَقْبَلاً سَمًا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّلاً

قوله تعالى : ﴿ مُؤَصَّدَةٌ ﴾ (8) قرأ بإبدال الهمزة واواً مدية ساكنة هكذا :

قال الشاطبي :

(مُؤَصَّدَةٌ) .

وَمُؤَصَّدَةٌ فَاهْمِزٍ مَعاً عَنْ فَتَى حِمَى



سورة الفيل وقريش



لا خلاف فيهما .



سورة الماعون



قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ (1) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية هكذا : (أَرَأَيْتَ) .
قال الشاطبي :

أَرَيْتَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٍ وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَاً



سورة الكوثر والكافرون والنصر



لا خلاف فيهم .



سورة المسد



قوله تعالى : ﴿ حَمَّالَةٌ ﴾ (4) قرأ بالرفع هكذا : (حَمَّالَةٌ) .
قال الشاطبي :

وَحَمَّالَةُ الْمَرْفُوعِ بِالتَّصْبِ نُزْلاً



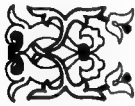
سورة الإخلاص



قوله تعالى : ﴿ كُفُّوا ﴾ (4) قرأ بالهمز هكذا : (كُفُّوا) .

قال الشاطبي :

وَفِي الصَّابِغِينَ الهمزُ والصَّابُّونَ خُذْ وَهَزُؤًا وَكُفُؤًا فِي السَّوَائِنِ فُصِّلَا
وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمَزَةٌ وَقَفُّه بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَأَقِفَا ثُمَّ مُوَصِّلَا



سورة الفلق والناس



لا خلاف فيهما .

والى هنا انتهى فرش الحروف بحمد الله تعالى

* * *

باب
ما يلزم اتباعه
من
طريق الشاطبية

طريق أبي نشيط محمد بن هارون المرزوي عن قالون من طريق ابن

بويان من :

طريق إبراهيم بن عمر عن ابن بويان من :

كتاب الشاطبية

م	كلمات الخلاف	ما يلزم إتباعه من هذا الطريق
1	التكبير	لا تكبير .
2	اللام والراء	إدغام بدون غنة .
3	المنفصل	قصر وتوسط .
4	المتصل	توسط .
5	ميم الجمع	بالإسكان والصلة تخييراً بالصلة مع مراعاة أوجه المنفصل والمتصل .
6	﴿ أَيْمَةً ﴾ حيث وقعت في التزليل	بالتسهيل .
7	﴿ أَوْنَبْتُكُمْ ﴾ [آل عمران : 13] ، ﴿ أُنْزِلَ ﴾ [ص : 8] ، ﴿ أُلْقِيَ ﴾ [القمر : 25]	بالإدخال .
8	﴿ أَشْهَدُوا ﴾ [الزخرف : 19]	(أَوْشَهِدُوا) بالإدخال وعدمه .
9	﴿ يَشَاءُ إِلَى ﴾ [البقرة : 124] ونحوه	بالتسهيل والإبدال واواً .

10	﴿ بِالسُّوءِ إِلَّا ﴾ [يوسف : 53] وصلأ	بالإدغام ، وبتسهيل الأولى مع المد والقصر .
11	﴿ يُمِلُّ هُوَ ﴾ [البقرة : 282]	بضم الهاء .
12	﴿ ثُمَّ هُوَ ﴾ [القصص : 61]	بإسكان هاء (هو) .
13	﴿ أَلَدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة : 186]	بالحذف والإثبات فيهما معا (وجهان) والأصح الحذف .
14	﴿ فَنِعِمَّا ﴾ [البقرة : 271] ، ﴿ نِعِمَّا ﴾ [النساء : 58] [بالإسكان والاختلاس .
15	﴿ يُعَذِّبُ مَنْ ﴾ [البقرة : 284]	بالإدغام .
16	﴿ التَّوْرَةِ ﴾ حيث وقعت في التزويل	بالفتح والتقليل ، وهو على الإطلاق مع المنفصل وميم الجمع .
17	﴿ لَا تَعْدُوا ﴾ [النساء : 154]	بالإختلاس والإسكان .
18	﴿ أَلذَّكَرَيْنِ ﴾ [الأنعام : 143] ، ﴿ أَلْأُنثَى ﴾ [يونس : 51,91] ، ﴿ أَللَّهُ ﴾ [يونس ، النمل :	بالإبدال والتسهيل ، واختار الإبدال .

	[59]	
19	﴿ يَلْهَثْ ذَٰلِكَ ﴾ [الأعراف : 176]	بالإظهار من قراءة الداني على أبي الفتح والإدغام من قراءة الداني على أبي الحسن .
20	﴿ لَا يَهْدِي ﴾ [يونس : 35]	بالإختلاس والإسكان .
21	﴿ وَالْمُؤْتَفِكَةَ ﴾ [النجم : 53] ، ﴿ وَالْمُؤْتَفِكْتُ ﴾ [التوبة : 70] ، [الحاقة : 9]	بالهمز .
22	﴿ هَارٍ ﴾ [التوبة : 109]	بالإمالة .
23	﴿ أَرْكَبَ مَعَنَا ﴾ [هود : 42]	بالإدغام من قراءة الداني على أبي الحسن وبالإظهار من قراءة الداني على أبي الحسن .
24	﴿ لَا تَأْمَنَّا ﴾ [يوسف : 11]	بالإشمام والاختلاس .
25	﴿ تُرْزِقَانِهِ ﴾ [يوسف : 37]	بالصلة .
26	﴿ يَأْتِيهِ ﴾ [طه : 75]	بكسر الهاء مع الصلة من قراءة الداني على أبي الفتح وعدم الصلة وهي من قراءة الداني على أبي الحسن .
27	﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴾	حال الوصل بالبسملة بصلة هاء

	[البينة : 8]	(رَبَّهُ) .
28	﴿ أَنَا إِلَّا ﴾ [الأعراف : 188] ، [الشعراء : 115] ، [الأحقاف : 9] في المواضع الثلاثة	بالحذف من قراءة الداني على أبي الحسن ، وبالوجهين من قراءة الداني على أبي الفتح .
29	الهاء والياء من ﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ [مريم : 1]	بالفتح .
30	العين في مريم والشورى	بالتوسط والطول .
31	﴿ لِأَهَبَ ﴾ [مريم : 19]	بالوجهين (بالهمز والياء) .
32	﴿ فَمَاءَ آتْنِيَّ ﴾ [النمل : 36]	وفقاً بإثبات الياء وحذفها .
33	﴿ يَسَّ ۝ وَالْقُرْآنِ ﴾	بالإظهار .
34	الياء من ﴿ يَسَّ ﴾	بالفتح .
35	﴿ تَخِصِّمُونَ ﴾ [يس : 49]	باختلاس فتحة الخاء ، وإسكانها .
36	الطاء من ﴿ طه ﴾ ، ﴿ طس ﴾ في جميع المواضع .	بالفتح .

37	الهاء من ﴿ طه ﴾	بالفتح .
38	﴿ إِلَى رَبِّي إِنَّ ﴾ [فصلت: 50]	بالفتح ، والإسكان .
39	﴿ عَادًا أَلَّوْلَى ﴾ [النجم : 50]	وصلاً بهمز الواو ، وفي الابتداء بثلاثة أوجه وهي كالتالي : 1- (أَلَّوْلَى) بهمزة الوصل بعدها لام مضمومة وبعد اللام همزة ساكنة . 2- (لُؤْلَى) بلام مضمومة وهمزة ساكنة وترك همزة الوصل . 3- (الأولى) بهمزة الوصل وسكون اللام وهمزة مضمومة بعدها واو مدية بدون همز .
40	﴿ فِرْقٍ ﴾ [الشعراء : 63]	بالفتح والترقيق .
41	﴿ مَالِيَةً ﴾ هَلَكَ [الحاقة : 28 ، 29]	بالإظهار .
42	﴿ أَلَمْ تَخْلُقْكُمْ ﴾ [المرسلات : 20]	بالإدغام الكامل .

فهرست

الجزء الأول

فهرست

الصفحة	الموضوع
5	مقدمة الكتاب.....
8	إسناد المؤلف برواية قالون عن شيخه سعد بن أبي طالب.....
10	التراجم.....
15	أولاً : أصول رواية قالون.....
17	* فصل في : الاستعاذة.....
21	* فصل في : البسملة.....
25	* فصل في : ميم الجمع وأحكامها.....
28	* فصل في : هاء الكناية وأحكامها.....
34	* فصل في : المد والقصر.....
36	- المد الأصلي ((الطبيعي)).....
37	- المد الفرعي.....
39	أولاً : المد المتصل.....
40	ثانياً : المد المنفصل.....
44	ثالثاً : المد العارض للسكون.....
45	فصل في : بيان الأوجه الجائزة في المد العارض للسكون.....
65	رابعاً : المد البدل.....
67	خامساً : المد اللازم.....
78	فصل في : الهمزتين من كلمة.....
84	فصل في : الاستفهام المكرر وبيان قراءة قالون فيه.....
86	فصل في : الهمزتين من كلمتين.....

الصفحة	الموضوع
97	فصل في : نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها
99	فصل في : الهمز المفرد
117	فصل في : الإظهار والإدغام
119	فصل في : الإدغام الصغير وأقسامه
120	فصل في : ذكر حروف ذال إذ
121	فصل في : ذكر دال قد
122	فصل في : ذكر تاء التأنيث
123	فصل في : ذكر لا مي هل وبل
125	فصل في : ذكر حروف قربت مخارجها
127	الإدغام الواجب
127	فصل في : ذال إذ
128	فصل في : دال قد وما ألحق بها
128	فصل في : تاء التأنيث الساكنة
129	فصل في : الإدغام في لا مي هل وبل وما ألحق بهما
132	فصل في : النون الساكنة والتنوين
132	أولاً : الإظهار
134	ثانياً : الإدغام
137	ثالثاً : القلب
139	رابعاً : الإخفاء
145	فصل في : أقسام الإدغام الصغير من حيث الكمال والنقصان ...
150	فصل في : قوله تعالى ﴿ تَأْمَنَّا ﴾
152	فصل في : الفتح والإمالة والتقليل

الصفحة	الموضوع
160	فصل في : الرءاءات ترقيقاً وتفخيماً
171	فصل في : أحكام اللامات تفخيماً وترقيقاً
173	فصل في : الوقف على أواخر الكلم
179	فصل في : الوقف على مرسوم الخط
179	أولاً : تاءات التأنيث المرسومة بالتاء المفتوحة وملحقاتها
181	ثانياً : المقطوع والموصول
185	فصل في : ياءات الإضافة
188	فصل في : ياءات الزوائد
191	ثانياً : فرش الحروف
193	رموز قالون في الشاطبية
195	سورة الفاتحة
196	سورة البقرة
212	سورة آل عمران
223	سورة النساء
232	سورة المائدة
237	سورة الأنعام
247	سورة الأعراف
257	سورة الأنفال
260	سورة التوبة
264	سورة يونس
269	سورة هود
277	سورة يوسف

الصفحة	الموضوع
286	سورة الرعد
289	سورة إبراهيم
291	سورة الحجر
293	سورة النحل
297	سورة الإسراء
302	سورة الكهف
310	سورة مريم
314	سورة طه
318	سورة الأنبياء
322	سورة الحج
325	سورة المؤمنون
329	سورة النور
332	سورة الفرقان
336	سورة الشعراء
341	سورة النمل
347	سورة القصص
351	سورة العنكبوت
354	سورة الروم
356	سورة لقمان
358	سورة السجدة
359	سورة الأحزاب
365	سورة سبأ

الصفحة	الموضوع
368	سورة فاطر.....
370	سورة يس.....
374	سورة الصافات.....
378	سورة ص.....
381	سورة الزمر.....
383	سورة غافر.....
386	سورة فصلت.....
388	سورة الشورى.....
391	سورة الزخرف.....
395	سورة الدخان.....
396	سورة الجاثية.....
398	سورة الأحقاف.....
401	سورة محمد ﷺ.....
402	سورة الفتح.....
403	سورة الحجرات.....
404	سورة ق.....
406	سورة الذاريات.....
406	سورة الطور.....
407	سورة النجم.....
408	سورة القمر.....
409	سورة الرحمن.....
409	سورة الواقعة.....

الصفحة	الموضوع
411	سورة الحديد.....
412	سورة المجادلة.....
413	سورة الحشر.....
414	سورة الممتحنة.....
414	سورة الصف.....
416	سورة الجمعة.....
416	سورة المنافقون.....
416	سورة التغابن.....
417	سورة الطلاق.....
418	سورة التحريم.....
420	سورة الملك.....
420	سورة القلم.....
421	سورة الحاقة.....
422	سورة المعارج.....
423	سورة نوح.....
424	سورة الجن.....
425	سورة الزمل.....
425	سورة المدثر.....
426	سورة القيامة.....
426	سورة الإنسان.....
427	سورة المرسلات.....
428	سورة النبأ.....

الصفحة	الموضوع
428	سورة النازعات.....
429	سورة عبس.....
430	سورة التكويد.....
430	سورة الانفطار.....
430	سورة المطففين.....
431	سورة الانشقاق.....
431	سورة البروج.....
432	سورة الطارق.....
432	سورة الأعلى.....
432	سورة الغاشية.....
432	سورة الفجر.....
433	سورة البلد.....
434	سورة الشمس.....
434	سورة الليل.....
434	سورة الضحى.....
434	سورة الشرح.....
434	سورة التين.....
434	سورة العلق.....
434	سورة القدر.....
434	سورة البينة.....
435	سورة الزلزلة.....
435	سورة العاديات.....

الصفحة	الموضوع
435	سورة القارعة.....
435	سورة التكاثر.....
435	سورة العصر.....
435	سورة الهمزة.....
436	سورة الفيل.....
436	سورة قريش.....
436	سورة الماعون.....
436	سورة الكوثر.....
436	سورة الكافرون.....
436	سورة النصر.....
436	سورة المسد.....
436	سورة الإخلاص.....
437	سورة الفلق.....
437	سورة الناس.....
439	ثالثاً : ما يلزم اتباعه من طريق الشاطبية.....
	الفهرست.....

